اکتاب

(وطرأتف كالامهن ومنبغ توادرهن واخبار ذوات الرأي منهن)
 (واشعاره في الجاهلية وصدر الاسلام)

تسبأليف

(الامام أبي العضل احمد بن أبي طاهر ألمولود ببنداد سنة ٢٠٤) (والمتوفى سنسه ٢٨٠ هجسرية)





« النساء رياسين عطرة بسير الحير بي العمران و ددى السماءة للانسان وهذا السفر صغوة عمتارة من اعطر ارهار هذه الرياسين احمله مؤامه سبلاعات يحمل بها انصار اللمة والادب ومحاضرات بهش لها محبو السمر والطرب وقد طررته متعسير وملحقات تحمل قملوف عوائده دائية لمشاولها واخرجته للماس مجلوا في طمع حيل على ورق صفر لبكون في مسطره وعبره حيب النفس والحس ، الالي

(طمع على نفقة شارحه وحقوق طبعه محفوظة له)

~ 19·1 · ~ 1444

مُّطَابِحُ أَن لَذِ الْمُتَعَلِّمُ اللهِ عَبْمُلِكُ وَلِنَ

ر د د الماهرة

۔ ﷺ فہرس مختصر لم نذكر فيه الجمل القصيرة ﷺ۔

٣٥ كلام سودة بنت عمارة في وفودها على معاوية

٣٧ كلام الزرقاء بنت عدي في ذلك أيضاً

٤١ كلامام الحير بنت الحريش البارقية أيضا

٤٥ کلام مجوز من ولد الحارث بن عد المطلب تستعطي

١٠ نصحيتها لعائشة لما همت بالخروج للطلب | ٤٥ كلام الجمانة ننت مهاجر مع عبد الله ابن الزبير

ا ٤٨ قصة أم معبد مع النبي صلى الله عليه وبلاغتها فى صفته

٥١ قصة رؤيا رقيمة بنت نباتة وبلاغتها في قصصها

٥٣ كلام امرأة ابي الاسود عد معالى إ. فی خصامها مع زوجها

٥٥ خطبة صفية بنت هشام المنقرية على ﴿ **در الأحنف**

٥٦ حديث صبية بين القبور

ا ٥٧ امرأة توسي انها

٥٨ كلام جمعة وهند بنتا الحس قيوصف ماعدح ومايذم من الابل والخيل والمعزى والسحاب والنساء والرجال الخ

٦٤ كلام آمنة بنت الشريد مع معاوية لما قنل زوجها

(كلام عائشة أم المؤمنين)

٣ خطبة في فضائل أبها أبي بكر (رضه)

٦ خطبتان في رناءه

٧ خطبتها بالبصرة وهي ساعية في الطلب ال ٣٩ كلام بكارة الهلالية بدم عثمان

> ٩ نصيحة أم سلمة لامير المؤمنين عثمان لما طعن الناس عليه

> بدم عنان

١٢ محاورة عائشة مع ابي الاسود لما انتقد عليها خروجها للطلب ندم غنمان.

١٤ خطبها لما بأنها قتل عبان (كلام فاطمة بنت رسول الله)

١٦ خطبتها لما منعها أبو ككر ميرانها

۲۳ کلامها وهی مریضة

(كلام زينب بنت على أمير المؤمنين)

٧٥ وهي عنديزيد بن معاوية بعد معتل الحسين (كلام امكاشوم بنت سمى)

٢٧ في أهل الكوفة بعد مقتل الحسين (كلامحفصة بنت أمير المؤمنين عمر بن

٣٠ الخطاب) في مرض ابيها ثم بعدا قتله (کلام اروی بنت الحارث)

· ۳۲ فی وفودها علی معاویة (رضه)

٦٦ كلام امرأة فى مجلس معاوية تشكوأحد عماله

۲۷ کلام ام سنان بنت خیثمة عند معاوبة
 ۷۰ کلام زوجة عثمان بن عفان لما قتل
 ۷۷ کلام عائشة بنت عثمان لما قتل

٧٣ كلام فاطمة بنت عبد الملك في عربن عبد العزيز

۷۶ کلام عکرشة بنتالاطش عند معاویة فی الحلاف بینه و بین علی

٧٦ كلام الدارمية الحجونية عند معاوية
 ٧٧ كلام جروة بنت مرة عند معاوية فى
 قيائل العرب

کلام ام البراء بنت صفوان عند معاویة
 فی الحلاف بینه و بین علی
 بلاغات النساء فی منازعات الازواج
 فی المدح والذم وصفاتهن لهم فی منثور
 الکلام و منظومه

٧٩ حديث النساء اللاتى ذبمن ازواجهن ومدحتهن وفيه حديث أم زرع المشهور ١٢٠ هي مدح النساء اللازواج وفي ذمهن اياهم وبالمكس وفي منازعات الازواج والضرائر ووصايات النساء لبناتهن عند الزواج ومشاوراتهن فيه وماشاكل ذلك من الاخبار والفكاهات الخرابل في المنات النساء ومقاماتهن واشمارهن)

محيفة

۱۲۰ حدیث قیلة بنت مخرمة لما خرجت تبتغی صحبة النبی صلی الله علیه (ومن اخبار ذوات الرأی والجزالة من النساه)

۱۲۶ حدیث ام البنین زوجة عبد الملك بن مروان مع الحیجاج بن یوسف ۱۲۵ ماقالته الجمانة بنت قیس بین أبهاوجدها ۱۲۹ ما قعلته ازده بنت الحارث بن كلدة لنصرة جیش المسلمین

۱۲۷ حدیث امرأة مع عمر بن الخطاب وقد ناظرته فغلبته

۱۳۰ مادار بين اسماء بنت ابى بكر مع ابنها عبد الله بن الزمير صباح اليوم الذي قتل فيه

۱۳۸ – ۱۵۱ ومن اخبار ذوات الرأى والظرف منهن (أغار ما مدراة المرتزاه حد

(آخبار مواجن النساء ونوادرهن وجوابلتهن)

١٥٢ حديث يزجانين المقرط مع الذلفاء معشوقنه

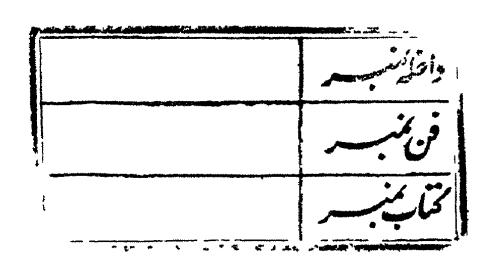
١٥٥ أخبار عن جبي المدنية

۱۵٦ حديث بن وهيبالشاعر مع جارية من آل ابي لهب

وماشاكلذلك من الاخبار والفكاهات الح الحروضي (بلاغات النساء ومقاماتهن و اشعار هن) وصاحبه مع ام عثمان بنت المعارك

(ومن النساء المشهورات في الشعر) الجاهليات والاسلاميات والمحدثات ∥ من ١٧٢ الى آخر الكناب شعر نساء متفرقات في فنون متنوعة من اغراض الشعر

(ومن جواب ظراف النساء) | ۱۹۷ اشعار الحنساء ١٦٣ حديث دخول عزة على عبد الملك ١٦٧ (هذه اشعار النساء في كل فن من | ١٦٩ ليلي بنت الاخيل من الأماء وغيرهن





هذا الكتاب في بلاغات النساء ومحاضراتهن شعراً ونثرا في جميع أفانين الكلاء وهو خلاصة منتخبة من صميم البلاغات العربية المروية عن النساء . تتخللها شذرات طريفة من فصع الرجال التي قضى سياق الكلام بذكرها — يطبع في نفس قارئه ملكة البيان ويشرف الناظر فيه على معارف مفيدة في اكتناه كثير من الاحوال الاجتماعية عن المرأة العربية في الجاهلية وصدر الاسلام

حبب الى العناية بطبعه انه فريد في بابه وانه من موالفات امام من اعلام القرون الاولى الذين أخذوا اللغة وآدابها عن العرب الصميم . والفضل في ارشادى اليه يرجع للعلامة المحقق الشيخ طاهم الجزائرى

وقد بذات فى تصحيحه وشرحه جهد الطاقة واعرف انى مابلغت به في ذلك الى منزلة تسمو به عن متناول النقد خصوصا ان في روا ية الاصل الذى رجعت اليه في طبع هدنه النسخة كثيرا من المرويات ليست فى غيره وفي بعض منها تصحيف أو تحريف قليل تعذر على تصحيماً أرتضيه

* *

قال جمع من العلماء ان موالي العرب اهملوا شأن المرأة فلم يذكروا عن أحوالها شيئاً الا عرضاً لايقام له وزن

ولكن هذا الكتاب برهان محسوس على ان من مؤلفي المرب من افرد لشؤنها كتابا خاصا (هو هذا الكتاب) والذى يعرف ما أصاب المؤلفات العربية من التبديدوما انتابها من النكبات وعبث الغزاة الفاتحين في بغداد وقرطبة وغيرهما - برى صوابا أنه لابد ان قد فقد كثير من مثل هذا الكتاب ضمن الكتب العديدة التي خسرتها العلوم بماأوماً نا اليه

والأصل الذي رجعت له في الطبع موجود مدار الكتب الخديوية بمصر أستنسخ سنة ١٢٩٧ ه من المدينة المنورة للمرحوم محمود باشا سامي الباره دي الشاعر العربي الصميم و بدارالكتب ايضاً اصل آخر للمرحوم الشيخ الشنقيطي الكبير الحافظ الثقة في اللغة والادب و يظهر من مقابلة النسختين المذكورتين انهما نقلتا عن أصل واحد

فلم آحذف شيئاً من المجون الوارد فيه لانه داخل فى انواع الاحوال الاجتماعية والبلاغات اللغوية المروية عن النساء فبذلك يتم للمطالع الاشراف على هذه الاحوال والبلاغات في قسميها الجدى والفكاهى

ولم أحذف أسانيد المرويات فيه لمكان فائدتها لحاصة العلماء والادباء في معرفة الوسط العلمي لمؤلف الكتاب ودلالتها على العصر الذي وجد فيه وفي أية طبقة كان بين طبقات الائمة والرواة ولان في ايراد اسناد الرواية ائتناسا للقارىء العليم في معرفة تداول الكلام أو الحبر المروي في تعاقب العصور والادوار التي كان لها من التأثيرات على أساليب اللغة ما يعرفه الاديب المحقق

قلت اني لم احذف الحجون والاسانيد لما ذكرت وازيد ان فى اثباتهما تمام الامانة في النقل هذا من جهة

ومن جهة أهم فاني انشر هذا الكتاب نحت اسم مؤلفه وهو من القرون الاولى فيجت ان أوصله الى عالم العلم كما وضعه هو ليكون مثالا صادقا فى تعرق فى نهجهم العلمى في التأليف وبذلك يحفظ لكل عصر نبأه الحق الدال عليه دلالة صحيحة حفظت عن التغيير

على ان هذا الكتاب وأمثاله—من المؤلفات التي لايقصد بها ذوق فئة مخصوصة فيوضع لها وضعاً خاصاكاتوضع الكتب الدارسية مثلا بل هو كروض متنوع الازهار والثمار يقتطف منه كل طالب مايلذ له

﴿ شيء عن مؤلف الكتاب ﴾

هو ابو الفضل احمد بن ابی طاهر طیفور من ابنا، خراسان ولد ببغداد سنة ۲۰۶ وتوفی سنة ۲۸۰ هجریة

والموجود من مؤلفاته في دار الكتب الخديوية المصرية ثلاثة في مجلد واحد

الاول (في بلاغات النساء الخ) وهو هذا

الثاني في كل قصيدة ورسالة لايوجد لشيء منها مثل

الثالث في فصول مختارة في كل فن . كتب بها الكتاب المتقدمون والمتأخرون والمجلد المشار اليه مذكور في فهرس دار الكتب في علم الادب تحت عنوان (كتاب المنظوم والمنثور) اله ملخصاً عن فهرس دار الكتب الحديوية المصرية

كتاب

(وطرائف كلامهن ومايح نوادرهن واخبار ذوات الرأى منهن) (واشعارهن في الجاهلية وصدر الاسلام)

ت_أليف

(الامام أبى الفضل احمد بن ابى طاهر المولود ببغداد سنة ٢٠٤) (والمتوفى سنــة ٢٨٠ هجــرية)

المد الالن الم

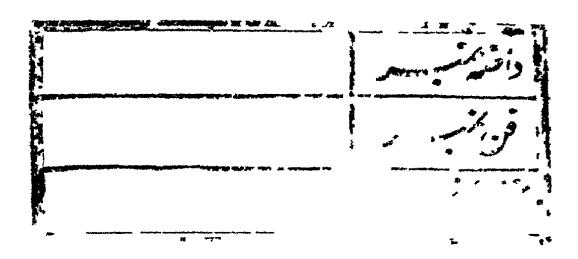
النساء رياحين عطرة بعبير الحير في العمران وشذىالسادة للانسان وهدا السفر صفوة مختارة من اعطر ازهار هذه الرياحين احفله مؤامه بعبلاغات يحفل بها انصار اللمة والادب ومحاضرات يهش لها محبو السمر والطرب وقد طرزته بتمسير وملحنات تحمل قطوف فوائده دائية لمتناوليها واخرجته للناس مجلوا في طبع جيل على ورق صقيل ليكون في منظره ومخبره حبيب النمس والحس ، الالي

(طم على نفقة شارحه وحقوق طبعه محفوظة له)

, 19·1 - ~ 1477

مُطْبَعَبُمُ لَاسْنَتْ وَالْلِقَاعَ بِبَالُكُولَ

(بالطرقة الشرقية بشارع خيرت بالفاهم،)



المنا الله المناج

قال ابوالفضل احمد بن ابى طاهى : هذا كتاب بلاغات النساء وجواباتهن وطوائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن على حسب ما بلغته الطاقة واقتضته الرواية واقتصرت عليه النهاية معما جمعنا من أشعارهن في كل فن مما وجدناه يجاوز كثيرا من بلاغات الرجال المحسنين والشعراء المختار بن وبالله ثقتنا وعليه توكلنا

(كلام عائشة ام المؤمنين رحمها الله)

حدثنى عبد الله بن عمرو قال حدثنى محمد بن ابى على البصري قال حدثنا محمد ابن عبيد الله السد وسي قال حدثنا ابو المنهال سو يد بن على بن سو يد بن منجوف عن هشام بن عروة عن ابيه قال بلغ عائشة ام المو منين ان ناسا نالوا (١) من ابى بكر فبعث الى ازفلة منهم فعذلت وقرعت ثم قالت: ابي ما أبيه (٢) لا تعطوه الايدى ذاك فبعث الى ازفلة منهم فعذلت وقرعت ثم قالت: ابي ما أبيه (٢) لا تعطوه الايدى ذاك والله حصن منيف (٣) وظل مديد انجح اذ اكديتم (٤) وسبق اذ ونيتم سبق الجواد المتولى على الامد (٥) فتى قريش ناشئاً وكهنها كهلا (٦) بريش مملقها (٧) و يفك

⁽۱) اى سبوه والازفلة الجماعة (۲) الهاء في ابيه هاء السكت يوقف عليها ومنها في القرآن الحكيم (ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه) وقولها انى ما ابيه تسطيم لشأنه ومن هذا الباب في القرآن (الحاقة ما الحاقة) وقولها لاتمطوه الايدى اى لاتبلغه فتتناوله وفى نسخة يروى ابى والله العظيم بدل انى ما أبيه (۲) ويروى طود منيف اى عال مشرف (٤) انحت ايسر واعطى واكديتم منعتم ويروى قبل هده الجملة (هيهات هيهات كذبت الطنون انجت الح) (ه) اى اذا بلم الفاية (٦) فتى القوم سيدهم وسخيم والناشىء الغلام جاوز حد الصغر والكهف الملجأ والكهل من وخطه الشيب المحلق المفتقر ويريشه يصلح حاله والعانى الاسير

عانيها ويرأب صدعها (١) ويلم شعثها حتى حلته قلوبها (٢) واستشرى في دينه فما برحت شكيته (٣) في ذات الله عن وجل حتى الخذ بفنائه مسجداً يحيى فيه ما أمات المبطلون وكان رحمة الله عليه غزيرالدمعة (٤) وقيذا لجوانح شجي النشيج (٥) فانصعقت (٦) عليه نسوان أهل مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزؤن به والله يستهزى بهم و يحدهم في طغيانهم يعمهون (٧) واكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها (٨) وفوقت اليه سهامها (٩) فامتثاره غرضا فما فلوا له صفاة (١٠) ولاقصفوا له قناة وم على سيسائه (١١) حتى اذا ضرب الدين بجرانه (١٢) وارست أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا من كل فرقة ارسالا واشتانا (١٣) اختار الله لنبيه صلى الله عليه ماعنده فها قبض (١٤) رسول الله صلى الله عليه ماعنده فها ونصب حبائله واجلب بخيله ورجله (١٦) والتي بركبه واضطرب حبل الدين (١٧) والاسلام ومرج عهده وماج أهله وعاد مبرمه انكاسا

⁽١) الصدع الشق في شيء صلب ويرأبه يصلحه والمراد انه يصلح امورهم والشعث المتفرق (٢) المراد أن قلومهم أحبته وحلت منزلته نيها وقولها استشرىاى جد وقوى والهتم وقبل هو من شرى البرق واستشرى ً اذا تتابع لمعانه (٣) شكيمته انعته والفناء ما اتسع امام الدار وهو رحبة الدار (٤) غزير الدمعة أى كثير الدموع من البكاء خشية من الله والوقيد الموتوذ من الوقوذ وهو في الْاصل الْفَرب المُثخِن والكُسر والجُوّائح الضّاوع التيّ حولَ القابُ والمُمَّى منْ قُولِهَا ﴿ وَقَيْدُ الجُوائحُ ﴾ انه محزون الغلبكأن الحزن قد كسره واضعفه والجوانح تجن الغلب وتحويه فأضافت الوقوذ آليها (٥) النشيج من نشج الباكي غس بالبكاء في حلقه من غير انتحاب والشجي المشغول والمراد انه مشغول ببكاء. سرا خونًا من آلة والشجى ايضاً المؤثر أوالمراد انه حزين يختنق بالبكاء أو انه يحزن من يسمعه باكيا (٦) اجتمعتاليه ويروى فاصفقتله (٧) يسهون من العمه وهو التردد في الغيلال---ورَجَالَاتَ جَمَّ رَجَلَ وَلَا يَسْتَعَمَلُ اللَّا لَعَظْمَاء الرَّجَالُ (٨) يُروَّى حَنْتُ لَه قُوْسَهَا اي وترَّت لانها اذا وترتها عطفتهآ واعدتها ويجوز ان يكون حنت بتشديد النون تريد صوت القوس أى جلت أوتارها فوقها وقولها فامتثاوه غرصًا اى جِعلوه هدما يرمى فيه (١٠) صفاة بفتح الصاد أى فماكسروا له حجرا تكنى بذلك عن قوته في الدين (١١) سيسائه حده أو عادته وطبعه (١٢) أي ثبث واستقر واستقام كمان البعير آذا ترك واستراح مد عنقه على الارض والجلة من المجاز ويروى (ضرب الحق بجرانه) (۱۴) أى جماعات ومتفرقين(۱۶)ثوفيوقل الى الرفيق الاعلى بجوار ربه (۱۰) أى حل فيهم والرواق مقدم البيت ويروى بروقه والروق كالرواق وهذه الجملة وما بعدها مجاز عن نزول الشيطان بينهم واستُقرآره والطّنب حبال يشد بها سرادق البيت (١٦) أي ساقها اليهم وقولها التي بركيه فالركب ركبان الابل ويروى التي ببركه والبرك باطن الصدر ١٧) حبل الدبن عبوده ووصله (ومربح عهده) يقال قد مرجت عهودهم أى اختلطت ومنه مارج النار لهبها المختلط وفي حديث

(۱) و بغی الغوائل وظن رجال ان قد اکثبت اطاعهم نهزتها (۲) ولات حین الذی یرجون وانی (۳) والصدیق بین اظهوهم فقام حاسرا (٤) مشمرا قد رفع حاشیتیه وجمع قطریه (٥) فرد نشرالدین علی غره (۳) ولم شعثه بطیه (۷) واقام اوده بثقافه (۸) فابذقر النفاق بوطأته (۹) وانتاش الدین فنعشه (۱۰) فلما أراح الحق علی أهله (۱۱) وأقر الرؤس علی کواهلها (۱۲) وحقن الدماء فی أهبها (۱۳) وحضرته منیته نضر الله وجهه (۱٤) فسد ثلمته (۱۵) بشقیقه فی المرحمة ونظیره فی السیرة والمعدلة (۱۲) ذاك ابن الخطاب لله درأم حفلت له ودرت علیه (۱۷) لقد أوحدت (۱۸) فغنخ الکفرة ودیخها (۱۹) وشر د الشرك شدر (۲۰) مذر و بعیج الارض و بخمها فغنخ الکفرة ودیخها (۱۹) وشر د الشرك شدر (۲۰) مذر و بعیج الارض و بخمها موزع فینها (۲۲) فیها و ترکها کها صحبها فأرونی ماذا ترتأون وأی یومی ایی تنقمون أیوم

ائشة (خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار (١) ماج اضطرب ومبرمه محكمه وانكاسا أي ضعيفا أو منقوضا (٢) الغوائل ذوو الشر والحقد الباطن واكثبت قاربت والنهزة الفرصة (٣) أى بعد رجاؤهم في اطماعهم - وائى أي كيف (١) الحاسر الكاشف المشمر عن ذراعه وهذا مجاز عن اهتمامه وجده (٥) حاشيتيه مثني حاشدية وهي جانب الثوب وغيره وقطريه مَتَى قطر ضرب من البرود جم برد وهو الكساء المخطط -- ويروى جم ماشيتيه ورفع قطريه والمدنى أمه جم جانبيه عن الانتشار والتعدد والتغرق (٦) أى على طيه وكسره يقال اطو التوب على غره كما كَانَ مطويًا — أرادت تدبيره اس الردة ومقابلته دائهاً بدوائه (٧) الشعث بالتحريك المنتشر المتغرق والطي ضد النشر (٨) اوده معوجه والثقاف الجلاد والحصام كما في القاموس --- واتذكر انى قرأت في بمض كتب اللغة ان التقاف في مثل موضعه هنا بمعنى التقويم والتعديل والاصلاح (٠) ويروى فابذَّعر وهو بمعنى فرق وبددو وطأنَّه صغطته واخذته الشديدة (١٠) انتاشه انهضه وتناوله والانتياش التناول ومثله التناوش وقوله تعالي (وابي لهم التناوش من مكان بميد) يعني الي لهم تناوش الايمان في الآخرة وقد كفروا به في آلدنيا (١١) أي رده عليهم (١٢) جمع كَاهُل مُوصَلُّ العنق في الصلب أى مابين الكتنين (١٣) جمع اهاب وهو الجلد (١٤) هذه الجِملة المعترضة ساقطة من يمض النسخ (١٥) الثلمة فرجة المكسور والمهدوم (١٦) العدل (١٧) أي جمت اللبن في ثديبها غزيرا وآرضمته اياء (١٠) أي ولدته وحيدا فريدا لانظير له --- ويروى لله ام حفلت عليه ودرت لقد اوحدت به (١٩) أي قهر الكفرة واذلها (٢٠) أي فرقه متبددا في كل تاحية (٢١) أَى شَقَهَا وَاذَلُهَا كُنْتُ بِهُ عَنْ فَتُوحَهُ يَقَالَ بَخْعَ ٱلأَرْضَ اذَا تَابِعُ حَرَاتُتُهَا (٢٧) يُأَءتُ اخْرَجَتُ وَقَ رواية (جنيتها) أو جناها بدل (خبيثها) وآلمني انها اظهرت ما كان قد اختبأ ميها من الخيرات المودعة بها (۲۳) ترأمه تعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها ويروى ترأمه ويصدف منها وتصدی له ای تشرش (۲٤) خراجها

اقامته اذ عدل فيكم أو يوم ظعنه اذ نظر لكم (١) أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم — وحدثنى ابو محمد قال حدثنا حبان بن موسى الكشمهاني قال اخبرنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال اخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم قال معاوية مارأيت أحداً بعد رسول الله ابلغ من عائشة — قال وحدثنى اسماعيل بن اسمحاق الانصاري قال حدثنى على بن اعين عن ابيه قال بلغنا انعائشة لما قبض ابو بكر ودفن قامت على قبره فقالت: نضر الله يا أبت وجهك (٢) وشكر لك صالح سعيك فلقد كنت للدنيا مذلا باد بارك عنها وللآخرة معزا باقبالك عليها ولئن كان أعظم المصائب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزوك (٣) واكبر الاحداث بعده فقدك فان كتاب الله عز وجل ليعدنا بالصبر عليك بالصبر عليك بالصبر عليك بالصبر عليك نوديع بالصبر عليك توديع فير قالية لحياتك ولازارية على القضاء فيك (٧) وحدثنا هرون بن مسلم بن سعدان غير قالية لحياتك ولازارية على القضاء فيك (٧) وحدثنا هرون بن مسلم بن سعدان غير قالية لحياتك ولازارية على القضاء فيك (٧) وحدثنا هرون بن مسلم بن سعدان قال حدثنا العتبى عن أبيه قال ذكرت عائشة رحها الله اباها رحمه الله فاستغفرت

ثم قالت ان أبى كان غمرا شاهده غمرا غيبه غمرا صمته الاعن مفروض ذلله عند الحق اذا نزل به (۸) يتمخج الامر هويناه ويريع الى قصيراه (۹) ان استغزز اسجح وان تعزز عليه طامن (۱۰) طيار بفناء المعضلة (۱۱) بطيء عن مماراة الجليس

⁽۱) يوم ظننه تريد يوم وفاته وتريد بنظره لهم عهده بالخلافة الى عمر بن الخطاب وقد قام بها خير قيام فوق المرام (۲) النضارة الحسن فى غضاضة (۳) الرزؤ المصيبة (٤) ويروى (ليمدنا بالصبر عنك وحسن الموض منك) (٥) ويروى كنثرة بدون ياء (١) ويروى بعد ذلك (اما لئن كانوا قاموا بأمر الدنيا القد قت بأمر الدين حين وهى شعبه وتفاقم صدعه ورجفت جوانبه فعليك سلام الله الخ) (٧) أي غير مبغضة ولا عائبة (٨) الغمر الكريم الواسع الحلق وشاهده حاضره - تصف إباها يألكرم والقساع في علايته وسره ونطقه وصعته الاعن امر مفروض فان الحق لاتساع فيه (٩) تمخيج الماء حركه وهوينا الامر سهله ويريع يرجم وقصيراه غايته - تريد انه يأخد الامور بالرفق حتى تبلغ غاينها (١٠) استغزز أي لغضب ونحوه اسجح اي سهل ومنه المثل ملكت فاسجح ويروى أن استغزر (بالغين بدل الفاء وراء في آخرها بدل زاي) أسجح وحبئتذ يكون معني اسجح سمح أن استغزر (بالغين بدل الفاء وراء في آخرها بدل زاي) أسجح وحبئتذ يكون معني اسجح سمح أي حق الدين (١١) الفناء رحبة الداراستمارها للمعضلة الكبرى والمعضلة الامر الشديد والمعني انه سريع في تدبير معضلات الامور

(۱) منشىء لمحاسن قومه موقور السمع عن الاذاة (۲) ياطول حزني وشجاي (۳) لم ألع على متكول بعد رسول الله صلى الله عليه لوعي على ابى (٤) طامن (٥) المصائب رزؤه وكنت بعد النبى صلى الله عليه لارزء احفله (٦) وعاء الوحى وكافل رضاء الرب وأمين رب العالمين وشفيع من قال لااله الا الله ثم أنشأت تقول

ان ماء الجفوت ينزحه اله مم وتبقى الهموم والاحزان (٧)

ليس ياسوا جوي المرازئ ما· سفحته الشوُّون والاجفان (A)

قال وحد ثنى ابو السكين ذكرياء بن يحيى قال حد ثنى عم ابى زحر بن حصن عن جده حميد بن حارثة بن منهب بن خيبري بن جدعا قال حججت في السنة التى قتل فيها عنمان فصادفت طلحة والزبير وعائشة بمكة فلا ساروا الى البصرة سرت معهم فلما وقفت عائشة بالبصرة قالت: ان لى عليكم حرمة الامومة (٩) وحق الموعظة لا يتهمنى الا من عصى ربه (قال ابو السكين أرادت يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا) قبض رسول الله صلى الله عليه بين سحرى ونحرى (١٠) وانا احدى نسائه فى الجنة له ادخرنى ربي وحصنني من كل بضع (١١) وبى ميز مؤمنكم من منافقكم (١٢) وبي ارخص الله لكم في صعيد الابواء (١٢) (وفي نسخة (ثم ابي ثانى اثنين الله ثالهما) (١٤) وابى رابع في صعيد الابواء (١٢) (وفي نسخة (ثم ابي ثانى اثنين الله ثالهما) (١٤) وابى رابع

⁽۱) الماراة الشك او مجاراة الانسان جليسه بالباطل وتحو ذلك (۲) أى يتصامم عن سياع الاذية والموقور الذاهب السمع (۳) الشجا قهر الحزن (٤) أى لم تجزع على حبيب مفقود بعسد النبي جزعها على أيها (۵) سكن — اي أنساها هذا الرزؤ لعظمه (۱) ايلى به (۷) ماء الجفون اي الدموع (۸) يا سوايداوى والجوى الحزن والمرازى من مات خيار قومه ومثله المرزأ (بتشديد الزاى) وسفحته صبته والشؤن هنا مجاري الدمع (۹) لانها من امهات المؤمنين ازواج النبي قال الله تعالى (انبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم) (۱۰) السحر الحربة والنحر اعلى الصدر تريد أنه مات محضونا بين يديها وصدرها (۱۱) أي من كل نكاح لان النبي تزوجها بكراً من بين نساءه (۱۲) نشير الى حديث الافك المعروف في كتب التواريخ وخلاصته ان قوما انهموها بربية فنزل الوحي ببراءتها وعلم ان المنافقين هم الذين شنموا في الهمة (۱۳) ارخس اجاز والصعيد التراب والابواء المفازة ويروى صعيد الاقواء جمع قواء وهو القفر الحالى من الارض تريد انها كانت سبيا في رخصة التيمم وذلك ان القوم كانوا في سفر فادركهم وقت الصلاة وليس معهم ماء فأمرتهم ان يصلوا يغير وضوء فشكوا للنبي ذلك فنزات آية التيمم وهي (فاذا لم تجدوا ماء فتيمموا طيباً) اه ملخماً من صحيح البخاري (١٤) تشير بذلك الى قصة الغار وذلك ان النبي لما ضجيراء النبي النبي النبي النبي النبي المؤرك ان النبي النبي

ا بعة من المسلمين (١) وأول من سمي صديقا (٢) قبض رسول الله وهو عنه ﴿ وَقَدَ طُوقَه وهف الأمامة (٣) ثم اضطرب حبل الدين فأخذ ابي بطرفيه ورتق لكم اثناءه (٤) فوقذ النفاق (٥) وأغاض نبع الردة (٣) واطفأ ماتحش يهود (٧) وانتم يومئذ جحظ العبون تنظرون العدوة وتستمعون الصيحة (٨) فرأب الثأي (٩) واوزم العطلة (١٠) وامتاح من المهواة (١١) واجتحى دفين الداء (١٢) ثم انتظمت طاعتكم بحبله فولى امركم رجلا شديدا في ذات الله عز وجل (١٣) مذعنا اذا ركن اليه (١٤) بعيد مابين اللابتين (١٥) عركة للاذاة بجنبه (١٦) فقبضه الله وأطأ على هامة النفاق مذكيا (١٧) نار الحرب المشركين يقظان الليل في نصرة الاسلام صفوحا عن الجاهلين خشاش المراة والمخبرة (١٨) فسلك مسلك السابقية (١٩) تبرأت الى الله من

من ايذاء المشركين في مكة له ولاصحابه أزمعوا على الهجرة منها الى المدينة فهاجر النبي ومعه أبو بكر ابوها — أى أبو عائشة في طريقهما اختفيا عن أنظار من تعقبهما من المشركين — في غار خارج مُكَة فلما جزع أبو بكر من طلب المشركين لهما وكان معالنبي في النار ولا انيس معهما قال له النبي ﴿ مَا ظَنْكَ بَاثَنَيْنَ اللَّهُ ثَالَتُهُمَا ﴾ فاطمأن ابو بكر بعد ذلك صلى الله على النبي ورضى الله عن إلى «١» تشيرُ إلى أنه من الاوائل السَّابِقَبِنُ في التشرف بدَّخُولُ الأَسلامُ «٧» لانه كانَ كَلَّا تحدث النبي بشيء اجابه (صدقت) (٣) أى ثقلها ﴿ ٤» الرتق ضد الفتق ويروى ربق واثناء الشيء قوأه ... تريد لما اضطرب الاس يوم الردة أحاط به من جوانيه وضمه --- والردة هي انه لما توفى النبي صلي الله عليه وسلم ارتد بعض العرب عن بعض ما يأمر به الدين من زكاة ونحو ذلك واضطَّرب ألناس وكانت فتنة ماخدها ابو بكر بحزمه وعزمه (٥) اى كسره ودمغه (٦) النبع العين التي يخرج منها الماء واغاضه انقصه تريد اله لأفي فورتها من أصلها (٧) ويروى ماحشت يهود أى ما أوقدت من نيران الفتنةوالحرب (٨) تريد انهم كانوا في حالة جهد وبلاء اجعظا عيونهم أى ابرزاها وهم ينظرون الوثبة عليهم ويسمعونالنصائح اليهم وقد اسقط في يدهم (٩) اى اصلح العاسد(١٠)العطلة الدلو الممطلةعن الاستقاء لانقطاع وزَّمها أيالسيور التي بين آذانها أو عراها --وأورِّمها أي شدها واصلحها (١١) امتاح انتزع والمهواة ارادت بها البئر العميقة (١٢) اجتمى استأصل ویروی (واجتهر دفن الرواء) وهذا مثل ضربته لاحکام الاس بعد انتشاره وشبهته برجل اتى على آبار قد اندفن ماؤها فاخرج مافيها والرواء بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين رى (١٣) تريد عمر بن الخطاب الخليفة بعد ايبها (١٤) المذعن المسرع في الطاعة (١٥) اللابتين مثنى اللابة نوع من انواع الارض تر يد انه واسع الصدر فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفتاء واسع الجناب (١٦) أي بحتمله ويروى عركة للآذاة يجتنيه اي يحتمله (١٧) الهامة الرأس ومذكياً موقَّدا (١٨) تريدانه لطيف الجسم والمعنى (١٩) أي سبقوء في النظر في أمر المسلمين ---والحطب الاس العظيم خطب جمع شمل الفتنة ومزق ما جمع القرآن أنا نصب المسألة عن مسيري هذا (۱) الاواني لم أجرد اثما ادرعه (۲) ولم أدلس فتنة أوطئكوها أقول قولى هذا صادقا وعدلا واعتذاراً وتعذيرا وأسأل الله أن يصلى على محمد عبده ورسوله وان يخلفه في امته بافضل خلافة المرسلين وانى اقبلت لدم الامام المظلوم (۳) المركوبة منه الفقر الاربع (٤) حرمة الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الصحبة (٥) وحرمة الشهر الحرام (٦) فمن ردنا عن ذلك بحق قبلناه ومن خالفنا قتلناه وربما ظهر الظالم على المظلوم (٧) والعاقبة للمتقين قال وحدثنا عاصم بن على بن عاصم عن الماجشون قال قالت عائشة قبض رسول الله صلى الله على فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بابي لهاضها (٨) اشرأب النفاق (٩) بالمدينة وارتدت العرب (١٠) فوالله ما اختلف المسلمون في لفظة الاطار ابي بحظها وغناءها في الاسلام ومن رأى بن الخطاب علم انه خلق غناء للاسلام كان والله احوذيا نسيج وحده (١١) قد أعد للامور أقرانها (١٢) وقال هرون بن مسلم بن سعدان عن القتبي عن ابيه قال اتت ام سلمة رحمة الله عليها عثمان بن عفان لما طعن الناس عليه فقالت يا بني مالى ارى رعينك عنك مزورين (١٣) وعن ناحيتك نافرين (١٤) لاتمف (١٥) سبيلا كان رعينك عنك مزورين (١٣) وعن ناحيتك نافرين (١٤) لاتمف (١٥) سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه الحبها (١٥) ولاتقدح زندا كان اكباها (١٧) توخ(١٨) حيث رسول الله صلى الله عليه الحبها (١٩) ولاتقدح زندا كان اكباها (١٧) توخ(١٨) حيث

⁽۱) تريد انها عرضة لان تسأل عن مسيرها هذا والنصب مارض واستقبل به شيء (۲) لم اجرد لم انتزع ادرعه اجعله درعا تريد انها لم تتلبس بالاثم (۳) تعنى هثانا ثالث الحنفاء الراشدين رضي الله عنه قتله الناقون على بعض أحكامه (٤) الفقر جمع فنرة وهي خرزات الظهر ضربها مثلا لما ارتكب منه لانها موضع الكوب أرادت انهم انتهكوا ميه أربع حرم (٥) أي صحبته المرسول صلى الله عليه وسلم (٣) أي شهر ذي الحجه الذي قتل فيه عثمان فهو من الاشهر الحرم « ذات الحرمة » في الجاهلية والاسلام ويروي وحرمة البلد الحرام وهي المدينة المنورة مقر النبوة والحلافة لذلك العهد (٧) أي قد يقلب الظالم في بدء اسم، ولكن الماقبة لابتةين (٨) كسرها (٩) أي تطاول بمنقه في اختفوا فيه من اسم الاطار ابي بعلائه وغنائه ومن رأى الح » والمراد انه كان يبين الصواب فلا اختلفوا فيه من اسم الاطار ابي بعلائه وغنائه ومن رأى الح » والمراد انه كان يبين الصواب ولسيح وحده أي لانظير له ولا يضاف « وحده » هذه الاصافة الا في ثلاثة مواضع نسيح وحده وهو معت وجدير وحد، وعبر وحد، وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده (١٢) أي مايقوي به طيها وهو معت وجدير وحد، وعبر وحد، وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده (١٢) أي مايقوي به طيها وهريما وطريق لاحب واضمت اله مؤلف (١٢) اى لاتور زنداكان لم يورها من ورى الزند وشريما وطريق لاحب واضمت اله مؤلف (١٢) اى لاتور زنداكان لم يورها من ورى الزند

توخى صاحباك فانهما ثكما الامن ثكما (١) ولم يظله لست بغفل فنعتذر ولا بحلو فعمترل (٢) ولا تقول ولا يقال الا لمظن ولا يختلف الافي ظنين (٣) فهذه وصيتى اياك وحق بنوتك (٤) قضيتها اليك ولله عليك حق الطاعة وللرعية حق الميثاق (٥) فقال لها عثمان رحمه الله يا امنا قد قلت فوعيت واوصيت فاستوصيت ان هو لاء النفر رعاع غثرة (٦) تطاطأت لهم تطاطؤ المانح الدلاة (٧) وتلددتهم تلدد (٨) المضطر فارانيهم الحق اخوانا واراهموني الباطل شيطانا اجررت المرسون منهم رسنه وابلغت الراتع مسقاته (٩) فانفرقوا على فرقا ثلاثا فصامت محمته انفذ من صول غيره (١٠) وساع اطاعني شاهده (١١) ومنعني غائبه ومرخص له في مدة رينت له على قلبه (١٢) فانا منهم بين شاهده (١١) وقلوب شداد وسيوف حداد عن برى الله منهم (١٤) الا ينهى منهم حليم سفيها ولاعالم جاهلا والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون (١٥) حليم سفيها ولاعالم جاهلا والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون (١٥) وقال هرون عن العتبي عن ابيه قال قالت ام سلة (وفي نسخة كتبت البها أم سلة) رحمة الله عليها لمائشة لما همت بالخروج الى الجل (١٦) ياعائشة انك سدة (١٢) بين

⁽١) أى نظماء نظما يقال تُكمه كأنه نظم شيئين ويقال طمنه فتكمه أى نظم الطعنة بشيء آخر (٢) ُ وَيُروى فَمَا طَلْمَاهُ أَي فَمَا جَارًا وَلَا جَاوِزًا الحَد فيه وأَصَلَ الظَّلَمُ الْجُورِ وَمِجَاوِزَةَ الحَد والنَّفَل بقم فسكون من لايرجى خيره ولا يخشى شره والمراد انءودهصلب ومر فلا يسهل هجمه أوكسره وذلك لمكان عصبيته في قومه بني أمية وشرفه في اسلامه (٣) أي لم تحصل الاقاويل في شأنك الا لموضع الطن من انحرافك اذ لا اختلاف الا على ظنين أي منهم ويروى ولا تقول ولا يقال الا الحق (٤) لعُمَانَ حَقَ البِنُوةَ عَلَى أَمْ سَلَّمَةً لَا لِمَا مِنْ أَرْوَاجِ النِّي أَمْهَاتُ المُؤْمِنَينِ (٥)العهد الذي أعطاء لهم عليه من سياسهم بالصالح (٦) سفلة أو جهال وهو من الاغثر الاغبر (٧) أي خفضت نفسي كما يُخفضها المُستقول بالدُّلاة وتواصَعت وانحنيت والماتح المُستق من البيُّر بالدُّلوْ(٨)أى تُلبثت لهم والمهنُّهُم أو المعنى التفت يمينا وشمالا متحيرا مأخوذ من لد بدي المنق وهما صفحتاه (٩) الرسن حبل تقاد به الابل والراتم المخصبوالمسقاة آلة الشربيريد اله رفق برعيته ولان لهم فىالسياسة كمنخلى المال يرعىحيث شاء ثُمّ ببلغ المورد فىرفق (١٠) لان صبته عن الدفاع وهم به الناقمون عليه فظنوا المهّم على حق متهادوا والساكت عن الحق كالناطق بالباطل (١١) حاضره ويروى اعطاني (١٢) رينت من الرين أي غطى الذنب على قلبه فلم يصب طريق الهدى اله مؤلف يريد بذلك من جاهروا بعداوته فهو يرميهم بالعماية عن طريق الهدى (١٣) أى بالغه منتهى حدثها وبأسها (١٤) أى نصيرى الله عليهم (١٥) أى عند الحساب في الاخرة (١٦) لتركبه ذاهبة من المدينة الى البصرة تطالب بدم عثمان (١٧) أي باب فمتي اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله في حربمه وحوزته واستفتيح ماحماء فلا تكونى انت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس الى أن يغملوا مثلك

رسول الله صلى الله عليه وبين أمته حجابك مضروب على حرمته (١) وقد جمع القرآئم ذيلك فلا تندحيه (٢) وسكن الله من عقيراك فلا تصحريها (٣) الله من وراء هذه الامة قد علم رسول الله مكانك لو أراد ان يعهد فيك عهد (٤) بل قد نهاك عن الفرطة (٥) في البلاد ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه عارضك (٣) باطراف الفلوات (٧) ناصة (٨) قمودا من منهل الى منهل ان بمين الله مثواك (٩) وعلى رسول الله صلى الله عليه تعرضين ولو أمرت بدخول الفردوس لا استجيبت إن التي محمدا صلى الله عليه هاتكة حجابا جمله الله على فاجمليه سترك وقاعة البيت قبرك حتى تلقيه وهو عنك راض عليه هاتكة حجابا جمله الله على العلى لموعظتك واعرفنى بنصحك ليس الامركاتقولين مقالت عائشة يا ام سلمة ما اقبلني لموعظتك واعرفنى بنصحك ليس الامركاتقولين ما انا بمعبرة بعد تعود (١٠) ولنم المطلع مطلعا اصلحت فيه بين فئين متناجزتين (١١) ورفي نسخة يروى بعد ذلك . فإن اقم فني غير جرح وان اخرج فني اصلاح بين فئين من المسلمين متناجزتين) والله المستعان ، زعم لى ابن ابى سعدانه صم عنده ان العتابى من المسلمين متناجزتين) والله المستعان ، زعم لى ابن ابى سعدانه صم عنده ان العتابى من المسلمين متناجزتين الحديثين وقد كتبتهما على ما فيهما المناهم بن عمر صنع هذين الحديثين وقد كتبتهما على ما فيهما الم

الزبير بن بكار عن أبيه قال قيل لعائشة أم المؤمنين ان قوما يشتمون اصحاب محمد صلى الله عليه فقالت قطع الله عنهم العمل فاحب ان لايقطع عنهم الاجر (١٢) وذكر الزبير عن مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عبان ان عائشة أم المؤمنين رأت

⁽۱) تريد الحجاب الخاص بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى « واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حباب» الضمير راجع لازواج النبيخاصة دون غيرهن من النساء (۲) فلا توسعيه وتنشريه أرادت قوله تعالى « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » وهذه الآية في سياق الاس لمنساءالنبي خاصة ايينا (۳)أي سكنك بيتك وسترك فيه قال القتيبي لم أسمع بعقير الافي هذا الحديث قال الزعشري كانه تصغير العقري على وزن نعلى من عقر اذا بق مكانه لايتقدم ولا يتأخر وأصله من عقرت به اذا اطلت حبسه كانك عقرت راحلته لا يقدر على البراح وأرادت بها نفسها أي سكني نفسك التي حقها ان تلزم مكانها ولا تصحيها أي ولا تبرزيها الى الصحراء — ويروى وهدأ من عقيرتك ولا تصحيلها أي وسكن من صوتك فلا ترفعيه وتحديه (١) ويروى « الله من وراء هذه الامة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهد فيك عهد علت «كدا ورد » (٥) التقدم من البلاد (١) استقبلك (٧) الصحاري الواسعة (٨) ناصة من نمس ناقته استخرج اقمى ماعندها من السير — والمنهل الموضع الذي فيه المشرب أي مكان الشرب أو المنزل يكون في المعازة (٩) منزلك من السير — والمنهل الموضع الذي فيه المشرب أي مكان الشرب أو المنزل يكون في المعازة (٩) منزلك الساخ في الدنيا بموتهم فأراد الله ان لا يقطع عنهم الاجر فهو يثيبهم على شتم الشاتمين اياهم لانه ورد ورد في الدنيا بموتهم فأراد الله ان لا يقطع عنهم الاجر فهو يثيبهم على شتم الشاتمين اياهم لانه ورد ورد في الدنيا بموتهم فأراد الله ان لا يقطع عنهم الاجر فهو يثيبهم على شتم الشاتمين اياهم لانه ورد

رجلا متهاوتا (١) فقالت ما هذا فقالوا زاهد قالت قدكان عمر بن الخطاب رحمه الله زاهدا وكان اذا قال اسمع واذا مشى أسرع واذا ضرب في ذاتالله أوجع (٢) وقال الزبير عن ابيه أن عائشة لما احتضرت (٣) جزعت فقيل لهما أنجزعين يا أم المؤمنين وانت زوجة رسول الله صلى الله عليه وام المؤمنين وابنة (ويروى وبنت) ابى بكر الصديق فقالت ان يوم الجلل(٤) معترض في حلقي ليتني مت قبله أوكنت نسيا منسيا اخبرنا احمد بن الحارث عن المدائني عن مسلمة بن محارب عن داوود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابى الاسود عن ابيه قال بعثنى وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة فقلنا يا أم المؤمنين اخبرينا عن مسيرك هذا (٥) اعهد عهده رسول الله صلى الله عليه أم رأي رأيته قالت . بلى رأي رأيته حين قتل عُمَّان انا نقمنا عليه ضربة السوط (٦) وموقع المسحاة المحماة (٧) وامرة سعيد والوليد (٨) فعدوتم عليه فاستحللتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام بعـد ان مصناه كما يماص الاناء (٩) فاستبقيناء فركبتم منه هذه ظالمين وغضبنا لكم من سوط عُمَانَ وَلَا نَعْضُبِ لَعَمَّانَ مِنْ سَيْعَكُمُ قُلْتُ مَا انْتُ وَسَيْفَنَا وَسُوطُ عَمَّانَ وَانْتَ حَبِيس رسول الله صلى الله عليه امرك ان تقري في بيتك فجئت تضر بين الناس بعضهم ببعض قالت وهل أحد يقاتلني او يقول غير هذا قلت نعم قالت ومن يفعل ذلك أزنيم بن عامر

ان المشتوم يؤخذ له من حسنات الشاتم أو يوضع من سيئاته على سيئات شاتمه

(١) خامد الحس والحركة(٢) أى اذا ضرب مذنباً تنفيذ الحدود الله اوجع — تريد من عبارتها ان لاتنافي بين الزهد وقوة الانسان (٣) حضرتها الوطة (١) هو يوم محاربتها ومن معها لعلى ن أبي طلب أمير المؤمنين سمى يوم الجل لامهاكانت زعيمة القوم وراكبة على جل قتل دونها خلق كثير حتى اسرها على — فذكرى هذا اليوم تخيفها فهى كالشجى في حلقها (٥) مسيرها للحرب المدكور آنفا (١) تشير الى ضرب عمار بنياسر وقصته موضة في كتب التاريخ وفي الصواعتي لابن حجر (٧) المسحناة موضع على سستة أميال من مكم من طريق مرو — وسرف هو حمى البقيع كان النبي حماء لحيله ثم عمر لحيل المسلمين — والمحماة من أحماء اذا منع الكلا من ان يقربه غيره تشير الى از غيان حمى الحمى لفسه دون المؤسين لابله ويقال انه حماء لابل الصدقة يقربه غيره تشير الى از غيان حمى الحمى لفسه دون المؤسين لابله ويقال انه حماء لابل الصدقة بعد الثاثى وقدنسب اليهما السكر وكرههما الناس يسببذلك خصوصا وانه كان ولاهما العمل مم وجود من احم اضغل واحق منهما وهم الصحابة ذوا البلاء الحسن في الاسلام (١) أى غسلناه كما يغسل الاناء فيصير نقيا وقد كابوا استتابوه فبتوبته غسلت ذبوبه فقتلهم اياه بعد ذلك ظلم

هل انت مبلغ عنى ياعمران قال لا لست مبلغا عنك خيراً ولاشراً قلت (اي ابو الاسود) لكنى مبلغ عنك هات ما شئت قالت اللهم اقتل مذبما قصاصا بعثمان وارم الاشتر بسهم من سهامك لا يشوى وادرك عمارا بخفرته فى عثمان (١) وروي ان عائشة كانت تقول للة در التقوى ما تركت لذى غيظ شفاء (٢) وكانت تقول لا تطلبوا ماعند الله من عير الله بما يسخط (٣) الله

حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنی او الصقر یحیی بن بزداز قال حدثنی احد ابن زید قال حدثنی حماد بن خالد عن افلح بن حمید عن القاسم بن محمد عن عائشة انها دخلت علی ابیها فی مرضه الذی مات فیه فقالت یا أبت أعهد الی حامتك وانفذ رأیك فی سامتك (٤) وانقل من دار جهازك الی دار مقامك (٥) انك محضور (٦) متصل بقلبی لوعتك وأری تخاذل أطرافك (٧) وانتقاعلونك (٨) والی الله تعزیتی عنك ولدیه ثواب حزنی علیك أرقاً فلا أرقی (٩) وابل فلا انتی (١٠) قال فرفع رأسه الیها فقال یا أمه (١١) هذا یوم یجلی لی عن غطانی وأعاین جزائی ان فرح فدائم (١٧) وان ترح فقیم انی اطعت بامامة هو لا القوم حین كان النكوس اضاعة وكان الخطو تفریطا فشهیدی الله ماكان هبلی ایاه تبلغت (١٣) بصحفتهم وتعللت بدرة فقحتهم (١٤) واقت واقت صلای (١٥) معهم فی ادامهم لا مختالا اشرا ولا مكاثرا بطرا لم اعد سد الجوعة ووری العورة (١٦) وقوامة القوام حاضری الله من طوی محمض (١٧) تهفوا منه الاحشاء

⁽۱) تدعو على بعض من تألب على عثمان --- مديما تهني محمد بن ابى بكر وهو أخوها والاشترهو الاشتر النخى الصحابي المعروف والسهم الذى لايشوى أى لايخطىء المقتل وعمار هو عمار بن ياسر من الصحابة ايضا وخفرته أى قدرته (۲) التنوى تحول دون الاستام السيء فالتي لايشني غيظه بمصية ربه اما اذا انتقم بحق فذلك شفاء للمعق لا للغيظ (۲) السخط كالغضب الا ان السخط لايكون الايمن هو فوقك (٤) الحامة العامة وخاصة الرجل من أهله وولده والسامة الخاصة ويروى « اعهد الى عامتك وانفذراً يك في خاصتك » (٥) أى من دنياك الحرت (١) المحضور من حضرته منيته واللوعة حرة الحزن (٧) اي تضاعفها (٨) اي تغبره وبروى امتقاع (١) اسكن فلا أسكن (١٠) اي ارتشف الماء فلا اروى وذلك من مضض الحزن ولوعتها عليه (١١) هي وان كانت بقته ولكنها ام المؤمنين كاسبق بيامه فو محاطبها على هذه النسبة (١٢) هكذا بالرفع لعله على تقدير حدف كان التامة اى ان كان فرح الح (١٢) التبلغ على هذه النسبة (١٢) هكذا بالرفع لعله على تقدير حدف كان التامة اى ان كان فرح الح (١٣) التبلغ والمتحة الناقة ودرتها ما يدر من لها (١٥) الصلا وسط الظهر واقامة صلاه كناية عن استقامته (١٢) اي سترها وسراده من لها ذلك اله اجتزأ واقتصر على اقل مايكي لقوته غير متاني ولا مستكثر (١٧) اى من جوع عول كل ذلك اله اجتزأ واقتصر على اقل مايكي لقوته غير متاني ولا مستكثر (١٧) اى من جوع عول

(١) وتجب له المعا (٢) واضطررت الى ذاك اضطرار البرض (٣) الى المعتب الآجن (٤) فاذا أنا مت فردى اليهم صحفتهم ولقحتهم وعبدهم ورحاهم ووثارة مافوقى اتقيت به اذى البرد ووثارة ماتحتي اتقبت به نز الارض كان حشوها قطع السعف المشع (٥) قالت ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال يا خليفة إرسول الله كلفت القوم بعدك تعبا ووليتهم نصبا فهيهات من يشق غبارك (٦) فكيف باللحاق بك وقال المدائني عن مسلمة ابن محارب عن عبد الملك بن عمير قال قالت عائشة يوم الحكين (٧) رحمك الله يا أبتى فلئن أقاموا الدنيا لقد اقمت الدين حين وهي شعبه (٨) وتفاقم صدعه ورجفت جوانبه انقبضت عما اليه اصغوا وشمرت فيما عنه ونوا (٩) واصغرت من دنياك ماأعظموا ورغبت بدينك عما اغفلوا اطالوا عنان الامل واقتعدت مطي الحذر فلم تهتضم دينك ولم تنس غدك فغاز عند المساهمة قدحك (١٠) وخف مما استوزروا ظهرك « حدثنا » عبد الله بن عمرو قال حدثني احمد بن عثمان الوركاني قال حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال سممت ابي يقول لما قتل عثمان اقبلت عائشة فقالت أقتل أمير المؤمنين قالوا نعم قالت فرحمه الله وغفر له أما والله لقد كنتم الى تشييد « و بروى الى تسديد » الحق وتأييده واعزاز الاسلام وتأكيده احوج منكم الى مانهضتم اليه من طاعة من خالف عليه ولكن كلا زادكم الله نعمة في دينكم ازددتم تثاقلا في نصرته طمعا في دنياكم اما والله لهدم النعمة ايسر من بناءها وما الزيادة اليكم بالشكر باسرعمن زوال النعمة عنكم بالكفر (١١) وايم (١٢) الله لئن كان فني اكله وأخترمه اجله (١٣) لقد كان عندّرسولُ كزراع البكرة الازهر (١٤)ولئن كانت الابل أكلت او بارها (١٥)انه لصهر رسول الله

⁽۱) اى تضعف (۲) المما واحد الامعاء وهي المصارين وتجب تنقطع (۲) الفقير (٤) الى المدىء المتنير من طعام وماء (٥) السعف سعف النخل معروف والمشع المنفوش اى الغير مضغوط (٦) اى من يجرى ممك في ميدانك (۷) بين علي ومعاوية في الحرب التي كانت بينهما فقد حكمو أبا موسى الاشعرى وعمرو بن العاص والحكاية معروفة في الناريخ واشرنا اليها في ملحقات هذا الكتاب (٨) اى حين ضعف واتسع خرقه (٩) تاخروا (١٠) اى فاز سهمه عند المساهمة وهي المراهنه والمسايقة تكني بذلك عن سبقه في ميدان الممل لصالح الدين والدنيا حتى فاق فضله عن غيره (١١) كفر النعمة سترها او عدم تصريفها في الوجوه المشروعة (١٢) ايم القدير يمين الله قسمي ومثله اماويمين الله ويروى البكر والازهر الاقوى (١٥) اماويمين الله ويروى البكر والازهر الاقوى (١٥)

صلى الله عليه وسلم ولقد عهدت الناس برهبون فى تشديد ثم قدح (١) يحب الدنيا في القاوب ونبذ المدل (٢) وراء الظهور ولئن كان برك عليه الدهر بزوره (٣) واناخ عليه بكلكله (٤) انها لنوائب تترى (٥) تلعب بأهلها وهى جادة وتجد بهم وهى لاعبة ولممرى لو ان ايديكم — ويروى ايدبهم — تقرع صفاته (٣) لوجدتموه عند تلظى الحرب متجردا (٧) ولسيوف النصر متقلدا ولكنها فتنة قدحت فيها ايدى الظالمين اما والله لقد حاط الاسلام واكده وعضد الدين وايده ولقد هدم الله به صياصي الكفر (٨) وقطع به دابر المشركين (٩) ووقم به (١٠) أركان الضلالة فلله المصيبة به ما افجعها والنجيعة به ما أوجعها صدع الله بقتله صفاة الدين وثلمت (١١) مصيبته ذروة (١٢) الاسلام بعده وجعل لخير الامة عهده (١٣) قال وعلي عليه السلام جالس في القوم فلما قضت كلامها قام وهو يقول ارسل الله على قتلته شهابا ثاقبا وعذا با واصبا (١٤) وروي ان ام المؤمنين عائشة كانت تقول مكارم الاخلاق عشرتكون في العبد دونسيده وفي الخامل دون المذكور (١٥) وفي المسود دون السيد صدق الحديث وآداء الامانة والصدق الحامل والمؤتى بالمماوك و بر الوالدين

و يروي — مكارم الاخلاق عشرة صدق الحديث وصدق البأس وآداء
 الامانة وصلة الرحم والمكافئة بالصنيع و بذل المعروف والنذم للصاحب وقرى الضيف ورأسهن الحياء »

مثل يضرب لوقوع اشنع وابعد مايرتكبه المتعدي---تربد انه وان نان حصل ماحصل فانه هو عثمان صهر الرسول لاينكر فضله ولايذهب دمه هدرا

⁽۱) بالبناء للمجهول من قدح الزند رام الابراء به اى اخراج النار به (۲) ويروى العهد (۳) بثقله (٤) الكلكل وسط الصدر والجلة كناية عن الضغط الثةيل (۵) تنايع وتنوالى (٦) كناية عن الاختبار والتعرض للانسان (۷) مجتهدا متفرغا (۸) اى حصونه والصياصى ج صيصة (۹) الدابر بقية الشيء او اصله (۱۰) وقد (۱۱) كسرت (۱۲) ذروة الشيء اعلاه (۱۲) هكذا وردت هذه الجلة ويظهر انها معطوفة على قولها ووقم به أركان الضلالة ومابين الجلتين معترض (۱۲) ثاقبا متقدا وواصبا دائما (۱۵) اى من نبه ذكره وهو ضد الحامل الذي لا ذكر له (۱۳) لمل المراد اختالها

(كلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها السلام)*

قال ابو الفضل ذكرت لابي الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع ابي بكر اياها فدل (١) وقلت له ان هؤلا. (٧) يزعمون انه مصنوع وانه من كلام ابي العينا. • الحبر منسوق البلاغة على الكلام » (٣) فقال لى رأيت مشايخ آل ابى طالب يروونه عن آبائهم و يعلمونه ابناءهم وقد حدثنيه ابى عن جدى يبلغ به فاطمة عليها السلام على هذه الحكاية ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل ان يولد جد ابي العبناء وقد حدث به الحسن ابن علوان عن عطية العوفي انه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن اببه ثم قال ابو الحسين وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه وهم يرون من كلام عائشة عند موت ابيها ماهو اعجب من كلام فاطمة يتحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت ثم ذكر الحديث قال لما اجمع ابو بكر رحمه الله على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ـــ فدك وبلغ ذلك فاطمة لاثت خمارها (٤) على رأسها واقبلت في لمة منحفدتها (٥) تطأ ذيولها ما تخرم (٦) من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى دخلت على ابي بكر وهو فيحشد(٧)من المهاجر بن والانصار فنيطت (٨) دونها ملاَّة ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهلت حتى سكن نشيج (٩) القوم وهدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد القوم في بكاءهم فلما امسكوا عادت في كلامها فقالت الله جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه

⁽۱) اى ارتها من ندك وهي قرية كان للنبي نصفها علما توفي صلوات الله عليه ارادت فاطمة ان تأخذ تصيبها في الارث منها فمنم ابو بكر الحليفة دون ذلك محتجا بقول النبي و نحن معاشر الانبياء لانورث ماتركناه صدقة » (۲) يشير الى قوم في عصره كانوا يغضون من قدر آل البيت (۳) يسنى ان الطمن هو في نسبة هذا الكلام البليع الى فاطمة اما نفس الواقعة وهي منع الارث فهي محيحة ومثبوتة في كتب التاريخ (٤) اللوث عصب العمامة والحمار ما يستر به الانسان وفي تسخة واشتملت بجلبايها (٥) اللمة الصاحب أو الاصحاب في السفر والمؤنس للواحد والجمع والحفدة ابناء الابي (٦) اي ما تقرك ويروى ماتخرم مشيتها هشية وسول الله صلى الله عليه وسلم [٧] جاعة [٨] علقت [٩] من نشيج الباكي غص بالبكاء في حلقه ويروى فامهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم الخ

ما عتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعرفوه تجدوه ابي دون آبا كم (١) واخا بن عمى دون رجالكم فبلغ النذارة (٢) صادعا بالرسالة ماثلا على مدرجة (٣) المشركين ضاربا المجنهم آخذا بكظمهم يهشم الاصنام وينكث الهام (٤) حتى هزم الجمع وولوا الدبر وتغرى الليل عن صبحه (٥) واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشتى (٦) الشياطين وكتم على شفا (٧) حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة المحلان (٨) وموطى، الاقدام تشر بون الطرق (٩) وتقتا تون الورق اذلة خاشعين (١٠) تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله برسوله صلى الله عليه وسلم بعد اللتيا والتي وبعد ما منى ببهم الرجال (١١) وذو بان العرب (ومردة اهل الكتاب) (١٧) كما حشوا (١٣) ناراً لعرب اطفأها ونجم قرن (١٤) المضلال وفغرت فاغرة من المشركين كما حشوا (١٣) ناراً لعرب اطفأها ونجم قرن (١٤) المضلال وفغرت فاغرة من المشركين ودعون آمنون حتى إذا اختار الله لنبيه دار انبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل (١٩) جلباب وادعون آمنون حتى اذا اختار الله لنبيه دار انبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل (١٩) المبطلين فحطر في وادعون آمنون حتى اذا اختار الله لنبيه دار انبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل (١٩) المبطاين فحطر في عرصاتكم (٢٧) وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه (٢٧) صارخا بكم فوجدكم (٢٧) المحائه

⁽۱) ويروي فان تعزوه (أى تنسبوه » تجدوه ابي دون نساء کم (۲) الانذار من انذره حذره وخوفه فى ابلاغه وصادعا اى مجاهرا (۳) المدرج المسلك (٤) النبج وسط الشيء ومعظمه وما بين الكاهل الى الظهر والكظم مخرج النفس او الذم وينكث يروى فى بسخة ويجد والجد القطع المستأصل وتروى هده الجلة فى نسخة هكدا (ضاربا لابجهم يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة آخذا با كظام المشركين يهشم الاصنام ويفلق الهام » وقولها على الرواية الاولى ينكث الهام لهله يتكس الهام من نكسه قلبه على رأسه (٥) اى اسفر (٦) الشقاشق ج شقشقة شيء كالرئة يخرجه البمير من فه اذا هاج ويروي وتمت كلة الاخلاص (۷) عرف (۸) المذقة الجرعة والنهزة الفرصة والقيسة ماتقيضه بيدك تريد انهم كانوا ضمافا مهانين يتخطعهم الماس (۹) الطرق الماء الذي خاصته الابل وبالت فيه ويروى بهمة ودوبان العرب لصوصهم ومهدتهم (۱۲) ويروى وبعد ان منى منهم الرجال الخ. وبهم الرجال شجمانهم جمع بهمة وذوبان العرب لصوصهم ومهدتهم (۲۷) هكذا فى بعض النسخ (۱۳) اوتدوا (۱) نجم اى يطفي و هذو أن العرب لصوصهم والمهاخ داخل الاذان والاخمى اصبع القدم (۷۷) «مكدودا من كدجد وتمب يطفي و هادية لهمها بسيفه والهماخ داخل الاذان والاخمى اصبع القدم (۷۷) الفنيق الجل البازل القوى يطفي و هنية وهى غضاضة الميشة ونسمها (۱۷) اى خلق ورث (۲۷) الفنيق الجل البازل القوى (۲۷) كر فهنية وهى غضاضة الميشة ونسمها (۱۷) اى خلق ورث (۲۰) الفنيق الجل البازل القوى (۲۷) كر فهنية وهى غضاضة الميشة ونسمها (۱۹) اى خلق ورث (۲۰) الفنيق الجل البازل القوى «فدها کم (۲۷) كر فهنية وهى غضاضة الميشة ونسمها (۱۹) اى خلق ورث (۲۰) الفنيق الجل البازل القوى «فدها کم (۲۷) كر فهنية وهى غضاضة الميشة ونسمه ونسم القدم ورث (۲۰) الفنيق الجل البازل القوى «فدها کم (۲۰) كر فهنية ولي خود الميشة ونسمه الميشون الميشون ورث (۲۰) الفنيق الجل البازل القوى «فدها کم ورث (۲۰) الفنيا و مي ورث (۲۰) وروباله و مي ورث وروباله و مي ورث وروباله و مي ورث وروباله و ورث و مي ورث و وروباله و وروباله و وروباله و ورث و وروباله و ورث و ورث و وروباله

مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين (١) فاستنهضكم فوجدكم خفافا واجمشكم (٢) فالفاكم غضابا فوسمتم (٣) غير ابلكم واوردتموها غيرشر بكم (٤) هذا والعهد قريب والكلم (٥) رحيب والجرح لما يندمل (٦) بدار (وفي نسخة أنما) زعتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا (٧) وانجهنم لحيطة بالكافرين فهبهات منكم واني بكم وأني تؤفكون (٨) وهذا كتاب الله بين أظهركم وزواجره بينة وشواهده لائحة واوامره واضحة ارغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن ببتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين شم لم تريثوا (٩) الا ريث ان تسكن نفرتها تشربون حسوا وتسرون في ارتفاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم الآن تزعمون ان لا ارث لنا افي الكتاب ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جثت شيئاً فريا فدونكها ارث ابي (١٥) افي الكتاب ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جثت شيئاً فريا فدونكها مخطو،ة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنم الحكم الله والزعيم محمدوالموعد القيامة وعند الساعة عليه وسلم وهي تقول

قد كان بعددك أنباء وهنبثة لوكنتشاهدهالم تكثرالخطب(١٢) انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولاتغب(١٣) قال فما رأينا يوماكان اكثر باكيا ولا باكية من ذلك اليوم (حدثني) جعفر بن محمد

قالفاكم لدعوته مستجيبين (١) اى مغترين فيه (٢) ويروى قاحمتكم (٣) من الوسم و هو العلامة (٤) الجرح الشرب بالكسر مكان الشرب بالضم تريد انهم اخذوا ماليس لهم وغتصبوا حفوق غيرهم (٥) الجرح ورحيب واسم (١) يلتم (٧) تشير الى ماكان منهم عند وفاة النبي فانهم انصرفوا عن غسله الى تنصيب خليفة عليهم يلي امورهم بعد النبي ولم يشتغل بتكفينه الاآل البيت وآخرين معهم (٨) الى كيف والافك اشنع الكدب (٩) تربثوا تبطؤا ويروى «لم تربثوا اختها الاريث الح » ويروى لم يلبثوا لاريث الى لم تبطؤا عن منع الارث عنا الاريث أنم لكم امر الحلافة دوننا فيدام بهذه وانيتم بتلك (١٠) ويروى الها المسلمة المهاجرة ابتزارت ابي ابا فله في الكتاب يا ان ابي قامة - تريد ابا بكر الحليفة ـ ان ترث اباك ولا ارث بى » وفي رواية ابتزارث ابيه (١١) ويروى ثم انكفأت اى رجعت المامور المعظيمة (١٠) الموابل المحلوب أى الامور العظيمة (١٠) الوابل المعلم الغزير - وهذان البيتان فيهما الاقواء قال الامام الشنة يعلي الكبير لم اجدها الاهكذا

رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقة قال-حدثني ابى قال اخبرنا موسى بن عيسىقال اخبرنا عبد الله بن يونس قال اخبرنا جعفر الاحمر عن زيد بن على رحمة الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين عليهما السلام قالت لما بلغ فاطمة عليها السلام اجماع ابى بكر على منعها فدك لاثت خمارها وخرجت في حشدة نسائها ولمة من قومها (١) تبجر اذراعها (٢)ما تخرم (٣) من مشية رسول الله صلى الله عليه شيئاً حتى وقفت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجر بن والانصار فانت انة اجهش لها القوم بالبكاء فلما سكنت فورتهم (٤) قالت أبدأ بحمد الله ثم اسبلت بينها وبينهم سجفا (٥) ثم قالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر علىما الهم والثناء بماقدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء اسداها(٦)واحسانُ منن والاهاجم (٧) عن الاحصاء عددها ونَاسى عن المجازاة أمدها (٨) وتفاوت (٩) عن الادراك امالها واستثن الشكر بفضائلها (١٠) واستحمد الى الخلائق بأجزالها وثني بالندب الى امثالها (١٢) واشهد ان لا اله الا الله كلة جعل الاخلاص تأو يلهاوضمن القلوب موصولها (١٢) وأنى في الفكرة معقولها (١٣) الممتنع من الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به ابتدع الاشياء لامن شيء قبله واحتذاها بلا مثال(١٤) لغير فأئدة زادته الااظهارآ لقدرته وتعبدآ لبريته واعزازآ لدعوته ثمجمل الثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادة (١٥) لعباده عن نقمته وجياشاً (١٦) لهم الى جنته واشهد ان ابي محمداً عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله (١٧) واصطفاه قبل أن ابتعثه وسماه قبل ان استنجبه (۱۸) اذ الخلائق بالغيوب مكنونة وبستر الاهاويل(۱۹) مصونة وبنهايةالعدم مقرونة علما من الله عن وجل بمآيل الامور (٢٠) واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة

⁽۱) سبق نفسير هذه الالفاظ اللغوية (۲) لعله اذبالها ويروى « ادراعها » ج درع ودرع المرأة قيصها (۳) ماتترك(٤)أي روعهم من البكاء (٥) أى أرخت سترا (٦) سبوغ النم اتساعهاوالاسداء الاحسان (٧) كثر (٨) غايتها (٩) تباعد مابينهما (١٠) يروى بافضالها واستثنه استحقه (١١) والندب من ندبه الى الامر دعاه وحثه (١٢) موصول كلة لا اله الا الله توحيده وخشيته (١٣) في أى بلغ غايته (٤١) أى قدرها بلا شبيه (٥١) أي دفعا لهم (١٦) أي اقبالا (١٧) يخلقه في أى بلغ غايته (٤١) أى قدرها بلا شبيه (٥١) أي دفعا لهم (١٦) أو احدها هول وهي الحفافة من الامر لا بدرى وكأنها صلى الله عليها تمكنى بذلك عن حيرة الناس قبل ظهور نور النبوة (٢٠) بمصيرها

بمواضع المقدور ابتعثه الله تمالى عن وجل انماما لامره وعزيمة على امضاء (١) حكمه فرأى الام صلى الله عليه فرقاً في اديانها عكفا (٢) على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفاتها فأنار الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه ظلمها وفرج عن القلوب بهمها (٣) وجلى عن الابصار غممها (٤) ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه قبض رأفة واختيار رغبة بابي صلى الله عليه عن هـــذه الدار موضوع عنه العب. والاوزار محتف (٥) بالملائكة الابرار ومجاورة الملك الجبار ورضوان (٦) الرب الغفار صلى الله على محمد نبي الرحمة وامينه على وحيه وصفيه من الخلائق ورضيه صلى الله عليه وسلم ورحمة اللهو بركاته ثم انتم عباد الله (تريد أهل المجلس) نصب امر الله (٧) ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناءالله على انفسكم وبلغاؤه الى الام زعمتم حقا لكم ألله فيكم عهد (٨) قدمه اليكم ونحن بقية أستخلفنا عليكم ومعتا كتاب الله بينة بصائره (٩) وآي فينا(١٠)منكشفة سرائره و برهان منجلية ظواهره مديم البرية اسماعه قائد الى الرضوان اتباعه مورد الى النجاة استماعه فيه بيان حجيج الله المنورة وعزاعه المفسرة ومحارمه المحذرة وتبيانه الجالية(١١)وجمله الكافية وفضائله المندوبة (١٢) ورخصه (١٣) الموهوبة وشرائعه المكتوبة فغرض الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلاة تنزيها عنالكبر والصيام تثبيتاً للاخلاصوالزكاة تزييداً فى الرزق والحج تسلية للدين والعدل تنسكا للقلوب وطاعتنا نظاما وامامتنا أمنا من الفرقة وحبنا عزآ للاسلام والصبر منجاة والقصاص حقنا للدماء(١٤)والوفاء بالنذر تعرضاً للغفرة وتوفية المكايبلوالموازين تعبيرا للنحسة(١٥) والنهي عنشرب الحمر تنزيها عنالرجس وقذف المحصنات اجتنابا للعنة وترك السرق ايجابا للمفة(١٦)وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصاً له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولانموتن الا وانتم مسلمون واطيعوه فيما أمركم به ونهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت أيها الناس انا فاطمة وابي محمد

⁽۱) أفاذ (۲) من عكف عليه أقبل عليه مواظبا (۳) شبها (٤) ظلمها (٥) السبء الثقل محتف عاط (٣) رضاء (٧) أي مستقبلين له (٨) أي زعمتم أن لكم حقا في الحلافة أو في منعنا الارث قأين عبد الله لكم بذلك (٩) حججه (١٠) تشير الى مائزل في القرآن هناية بال البيت بيت النبي قأين عبد الله لكم بذلك (٩) حججه (١٠) تشير الى مائزل في القرآن هناية بال البيت بيت النبي (١١) أى فصاحته المبينه (١٢) المستحبة (١٣) ج رخصة وهو ما أباحه الشارع تيسيرا للناس (١٤) تشير ألى قوله تعالى ولكم في القصاص حباة يا أولى الالباب (١٥) تعبيرا من عبر الدرهم أو المتاع نظر ماوزنها والنحسة مبلغ أصل الشيء (١٦) لزوما لها

صلى الله عليه اقولها عوداً على بدء لقد جاءكم رسول من انفسكم ثم ساق الكلام على ما رواه زيد بن على عليه السلام في رواية ابيه ثم قالت في متصل كلامها افعلي محمد(١) تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول الله تبارك وتعالى وورث سليمان داود وقال الله عز وجل فيما قص من خبر يحيى بن ذكريا رب هب لى من لدنك وليا (٢) يرثني وبرث من آل يمقوب وقال عز ذكره واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين وزعمتم انلاحق و لاارث لى من ابى ولا رحم (٣) بيننا المخصكم الله بآية اخرج نبيه صلى الله عليه منها أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون أو لست أنا وابي من أهل ملة واحدة لملكم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من النبي صلى الله عليه الحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون أأغلب على ارثي جوراً وظلما وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وذكر انها لما فرغت من كلام ابى بكر والمهاجر بن عدات الى مجلس الانصار فقالت معشر البقية (٤) واعضادالملة(٥)وحصون الاسلام ماهذه الغميرة(٦)في حتى والسنة (٧) عن ظلامتي اما قال رسول الله صلى الله عليه المرء يحفظ في ولده سرعان (٨)ما اجدبتم فا كديتم وعجلان ذا اهانة (٩)تقولون مات رسول الله صلى الله عليه فخطب جليل استوسع وهيه (١٠) واستنهر فنقه (١١) وبعد وقته واظلمت الارض لغيبته واكتأبت خيرة الله(١٢) لمصيبته وخشعتِ الجبال واكدت الامال (١٣) وأضيع الحريم وأذيلت الحرمة (١٤) عند مماته صلى الله عليه(١٥) وتلك (١٦) نازل علينا بهاكتاب الله في افنيتكم (١٧) في ممساكم ومصبحكم يهتفبها فىاسماعكم وقبله حلت بانبياء اللهعن وجل ورسله وما محمد الارسول

⁽۱) اي من اجل ماتركه ارتا لنا (۲) إينا (۳) الرحم القرابة (٤) الممشر الجماعة والبقية الفئة (٥) انصارها (١) من شمره في حقه دفعه عنه (٧) السنة أول النوم ويروى بعدها اماكان لرسول الله ان يحفظ في ولده سرعان ما اجدبتم ويروى لسرع ما أحدثتم الح (٨) أي ما اسرحكم الى كذا لح واكديتم منعتم (٩) أي ما اعجلكم في اهائتكم اياي بما فعلتم معى (١٠) الوهي الحرق الواسع (١١) استنهر استوسم (١١) اكتأبت اغتمت وخيرة الله أى الافاصل عنده (١٣) أي قل خيرها (١٤) المها تشير الى مافعلوه عند وفاته من الانسراف إلى أمر الحلافة وتركهم آل البيت يفسلون النبي ويكفنونه (١٦) أي وفاته (١٧) مجتمعاتكم أو دوركم

قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرالله شيئاوسيجزي الله الشاكرين أيها بني قيلة أأهضم تراث ابهه (١)وانتم بمرأى منهومسمع تلبسكم الدعوة وتثملكم (٢) الحيرة وفيكم العدد والعدة ولكم الداروعندكم الجنن (٣) وانتم الألى نخبة الله التي انتخب لدينه وانصار رسوله وأهل الاسلام والحيرة الني اختار لنا أهل البيت فباديتم العرب (٤) وناهضتم(٥) الام وكافحتم البهم (٦) لانبرح نأم كم وتأمرون (٧) حتى دارت لكم بنا رحا الأسلام ودرُّ حلب الآنام وخضعت نعرة (٨) الشرك و باخت (٩) نيران الحرب وهدأت دعوة الهرج واستوسق (١٠) نظام الدين فأنى (١١) حرتم بعد البيان ونكصتم (١٢) بعد الاقدام واسررتم بعد الاعلان لفوم نكثوا (١٣) ايمانهم انخشونهم فالله أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الاقدأرى ان قد اخلدتم الى الخفض (١٤) وركنتم الى الدعــة فعجتم (١٥) عن الدين وبحجتم الذي وعيتم ودسعتم (١٦) الذي سوغتم (١٧) فان تكفروا انتم ومن فيالارض جميعا فَان الله لغنى حميد الا وقد قلت الذي قلته على معرفة مني بالخذلان الذي خاص (١٨) صدوركم واستشمرته قلوبكم ولكن قلته فيضة(١٩) النفس ونفثة (٢٠) الغيظ وبثة (٢١) الصدر ومعذرة (٢٢) الحجة فدونكموها (٢٣) فاحتقبوها (٢٤) مدبرة الظهر ناكبة (٢٥) الحق باقية العار موسومة بشنار الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع علي الافتدة فبمين الله ماتفعلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون قال ابو الفضــل وقد ذكر قوم ان ابا العيناء ادعى هذا الكلام وقد رواه قوم وصححوه وكتبناه على مافيه وحدثني عبد الله

⁽۱) أيها كلمة اغراء وبنى قيلة تريد الاوس والحزرج انصار النبى أأهضم وبروى أأهتضم من هضمه غصبه أو ظلمه والثرات المبرات والهاء في ابيه هاء السكت مر الدكلام عليها (۲) تأكلكم (۳) الوقايات (٤) جاهرتم بعد اونهم انتصارا للتبي حين كذبوه وآذوه (۵) قاومتم (۱) ج بهمة وهو الشجاع اليقظ (۷) لعله وتأثمرون (۵) النعرة الكبروالحيلاء (۹) سكنت (۱۰) اجتمع (۱۱) كيف (۱۱) احجم (۱۲) نقضوا (۱۱) اطرأتتم الى لين الميشة (۵۱) ملتم (۱۲) منعتم (۱۷) اعطبتم (۱۸) خالط (۱۹) من فاض الماء كثر حتى سأل (۲۰) نفخة (۲۱) من البث وهو شكوى الحزن (۲۲) انساف [۲۲] الضمير يرجم للاشياء التي هي من حتى قاطمة وزوجها على ومنعوها عنهما كالارث والحلافة [۲۲] ادخروها [۲۵] مديرة من الادبار ضد الاقبال ونا به من نكبه نجاء وابعده

ابن احمد العبدى عن حسين بن علوان عن عطية العوفي انه سمم ابا بكررحمه الله يومئذ يقول لفاطمة عليها السلام يا ابنة رسول الله لقد كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤفا رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما واذا عزوناه (١) كان اباك دون النساء واخا ابن عمك (٢) دون الرجال آثره على كل حميم (٣) وساعده على الامر العظيم (٤) لابحبكم الا العظيم السعادة ولا يبغضكم الا الردئ الولادة وانتم عترة الله (٥) الطيبون وخيرة الله المنتخبون على الآخرة أدلتنا وباب الجنة لسالكنا واما منعك ماسألت فلا ذلك لى (٦) واما فدك (٧) وما جعل لك ابوك فان منعتك فانا طالم وأما الميراث فقدتعامين انهصلي الله عليه قال لانورث ما أبقيناه صدقة (٨) قالت ان الله يقول عن نبي من انبيائه يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت ان النبوة لاتورث وانما يورث مادونها فمالى امنع ارث ابي أأنزل الله في الكتاب الا فاطمة بنت محمد فندلني عليه فاقنع به فقال يابنت رسول الله انت عين الحجة ومنطق الرسالة لايدلى بجوابك (٩) ولا ادفعك عن صوابك ولكن هــذا ابو الحسن بيني وبينك (١٠) هو الذى اخبرني بماتفقدت (١١)وأ نبأني بما أخذت وتركت قالت فان يكن ذلك كذلك فصبرا لمر الحق والحمد لله الخلق « قال ابو الفضل » وما وجدت هذا الحديث على النمام الا عند ابى حفان وحدثني هارون بن مسلم بنسمدان عن الحسن بنعلوان عن عطية العرفي قال لما مرضت فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت بها دخل النساء عليها فقلن كيف اصبحت من علنك يا بنت رسول الله قالت اصبحت والله عائفة (١٢) لدنياكم قالية (١٣) لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم (١٤) وشنشهم بعد ان سبرتهم (١٥) فقبحا لفلول الحد(١٦)وخُورالقنا (١٧) وخطل الرأي (١٨) و بئسما قدمت لهم انفسهمان سخط الله

[[]۱] نسبناه الى احد [۲] أي على أمير المؤمنين [۴] أي فضله على كل قريب [٤] الجهاد في نصرة الدين [٥] أي أولياه [٦] المه يشير الى تعريضها بالحلافة فان ذلك ليس بيده بل الاس شورى بين المسلمين [٧] سبق تفسيرها والمراد الميراث [٨]ويروى نحن معاشر الانبياء لانورث ماركناه صدقة [٩] أي لا يحتج عليه [١٠] يريد عليا زوجها رضى الله عنهما [١١] طلبت

ر ۱۲) تارمة (۱۲) مبغضة (۱۲) نبذتهم بعد ان جربتهم «۱۵» ابغضتهم بعد ان اختبرتهم «۱۹» شلمه «۱۲» ضعفه أو كسره «۱۸» فساده

عليهم وفي المذاب هم خالدون لاجرم (١) لقد قلدتهم ربقتها (٢) وشنت (٣) عليهم عارها فجدعا وعقرا (٤) و بعدا للقوم الظالمين و يحهم أنى زحزحوها عن رواسى الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين العلبن(٥) بأمور الدنيا والدين ألا ذلك هوالحسران المبين وما الذى نقموا (٦) من ابى الحسن نقموا والله منه نكير (٧) سيفه وشدة وطأته ونكال (٨) وقعته وتنمره في ذات الله (٩) و يا لله لوتكافوا (١٠) على زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه لسار بهم سيرا سجحاً (١١) لا يكلم خشاشه (١٢) ولا يتعتم (١٣) واكبه ولا وردهم منهلارو يا فضفاضاً (١٤) تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا (١٥) قدتحرى بهم الري غير متحل منهم بطائل بعمله الباهم وردعه سورة الساغب (١٦) ولفتحت عليهم بركات من السها، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون الاهلمن (١٧) فأسمعن وماعشتن أراكن الدهم عجبا الى أى لجأ بأوا واسندواو بأي عروة تمسكوا (١٨) ولبئس المولى (١٩) ولبئس المشير استبدلوا والله الذنابي بالقوادم (٢٠) والمعجز بالكاهل فرنما لمعاطس ولبئس المشير استبدلوا والله الذنابي بالقوادم (٢٠) والمعجز بالكاهل فرنما لمعاطس قوم (٢١) يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون و يحهم قوم (٢١) يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون و يحهم الهن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدى الا ان يهدي الها الكم كف تحكون ، أما لعمر الهكن (٢٧) لقد المحت فنظرة رثبا تنتج ثم احتلبوا (٢٢) طلاع

⁸¹³ اصله لابد أولامحالة ثم كتراسته إله حتى تحول الى معنى النسم (٢) أي مسؤليتها والضمير واجع للخلافة (٣) صبت (٤) الجدع قطع الانف والمقر ضرب قوايم البمير بالسيف وتحوه والجملة دعاه على من ارادت (٥) نزيد كيف زحزحوها عن آل بيت النبي أو بالاحرى عن على الطين بأمور الدنيا والدين أي الحبير بها (١) كرهوا (٧) شديد (٨) من التنكيل (٩) أى غضبه لله (١٠) استووا (١١) سهلا ويروى لو تكافؤا على زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتقله ولسار بهم سيرا سجحا (١٩) لا يجرح جانبه والحشاش عود يجمل في انف البمير يشد به الزمام (١٣) أى من غير ان يصيبه أذى ومنه الحديث الشريف (يؤخذ للضميف حقه غير متعتم (١٤) يغيض منه الماه (١٥) شيمانين (٢١) حدة الجائم (١٧) تمان مركبة من هاء التنبيه ومن لم أى ضم نفسك اليها والنون شيمانين (٢١) حروة الكوز اوالدلومة بضه مستمارة هنا (٩١) الصاحب والجار (٠٠) الذنب والقوادم ريش في مقدم الجناح والمراد انهم استبدلوا الذى هو ادنى بالذى هوخير المجز مؤخر الشيء والكاهل مفدم الظهر (١٧) اى ذلالا توفيم مجاز عن ذل انفسهم (٢٧) المراد انه لا يهدى الانسان غيره الا اذا كان مهديا والا فكيف يعطي الشيء فاقده (٣٣) أي اما وحق بقائه (٤٢) العجد عبلت النظرة التأخير في الامر، وربث أى مقدار و ننتج تلد

القعب (۱) دماً عبيطا (۲) وذعافا ممقرا (۳) هنالك يخسر المبطلون و يعرف التالون غب (٤) ما أسس الاولون ثم اطيبوا (٥) عن انفسكم نفسا وطامنواللفتنة جأشا (٢) وابشروا بسيف صارم وبقرح شامل (۷) واستبدا دمن الظالمين يدع فيكم زهيدا وجمع حصيداً فياحسرة لكم واني بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون ثم المسكت عليما السلام (كلام زينب بنت على بن ابي طالب عليه وعليما السلام)

قال لما كان من امر ابى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام الذي كان (٨) وانصرف عمرو بن سعيد (٩) لعنه الله بالنسوة والبقية من آل محمد صلى الله عليه ووجههن الى ابن زياد (١٠) لعنه الله فوجههن هذا الى يزيد لعنه الله وغضب عليه فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين عليه السلام فأبرز في طست فجعل ينكث ثناياه (١١) بقضيب في يده وهو يقول

انما تذكر شيئاً قد فعل جزع الخزرج من وقع الاسل (١٢) واستحر القتل في عبد الأشل (١٤) ثم قالوا يا يزيد ان لاتشل (١٤) واقمنا ميل بدر فاعتدل من بني أحمد ما كان فعل (١٥)

یا غراب البین اسمعت فتل لیت اشیاخی یددر شهدوا حین حصت بقباء برکها لأهلوا واستهلوا فرحا فجزیناهم یبدر مثلها لست للشیخین ان لم اثئر

فقالت زينب بنت على عليهما السلام صدق الله ورسوله يا يزيد ثم كان عاقبـــة

⁽۱) اى ملؤه (۲) طريا (۲) يقالسم ذعاف اى معجل الى الموت والمقرائر ويروى وزعاقا (٤) أى عاقبة ويروى « عين ما اسس الاولون » (٥) طيبوا (٢) نفسا (٧) القرح الدمل كناية عن فسادالامور ويروى (بهرج شامل) (٨) أي من قتله (٩) هوامير الجيش الذي قاتل الحسين (١٠) هو والى الكوفة من قبل يزيد بن معاوية (١١) أي ينقض اضراسه (١٢) بدر موضع بين مكة والمدينة حصلت فيه حرب بين المسلمين ومشركي العرب ويهم نو أمية شيوخ يزيد وآباؤه قبل ان يسلموا وكان علي رضى الله عنه قتل منهم بعض اشرافهم فيزيد وقد قتل الحسين يتذكر تلك السهدية الجاهلية عصبية آبائه ويتمني لو انهم شاه وا اخذه بثارهم اخيرا بمن قتلوهم أولا والحزرج احدى قبائل انصار النبي والاسل الرماح والنبل (١٢) حكت شدت وقباء موضع قرب المدينة والبرك الابل الكثيرة استحر اشتد وعبد الاشل من الانصار — ولعله يشير الى الموقعة التي قتل فيها الحسين عليه السلام واشياعه (١٤) (وان لاتشل) أي لاتشل پدك جملة دعائية له (١٥) المعني انه لايستحق عليه السلام واشياعه (١٤) (وان لاتشل) أي لاتشل پدك جملة دعائية له (١٥) المعني انه لايستحق

الذين أساؤا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزون اظننت يا يزيد انه حين اخذ علينا بأطراف الارض (١) واكتاف السماء (٢)فاصبحنا نساقكما يساق الاسارىان بنا هوانا (٣) على الله وبك عليه كرامة وان هــذا لعظيم خطرك (٤) فشمخت بانفك (٥) ونظرت في عطفيك (٦) جذلان فرحا حين رأيت الدنيا مستوسقة (٧) لك والامور متسقة (٨) عليك وقد امهلت ونفست(٩)وهو قول الله تبارك وتعالى لايحسبن " الذين كفروا إنمانملي(١٠) لهم خيرا لانفهسم انما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين أمن العدل يا ابن الطلقا. (١١) تخديرك نساؤك واماؤكُ (١٢) وسوقك بنات رسول الله صلی الله علیه قد هتکت ستورهن واصحلت صونهن (۱۳) مکتئبات نخدی (۱٤) بهن الاباعر ويحدو بهن(١٥)الاعادى من بلد الى بلد لايراقبن ولايؤوين يتشوفهن(١٦) القريب والبعيد ليس معهن ولى من رجالهن (١٧) وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر الينا بالشنق والشنآن والاحن والاضغان (١٨) اتقول ليت اشياخي ببدر شهدوا غير مَتَاثُمُ وَلا مُستعظمُ وانت تنكث ثنايا ابي عبد الله بمخصرتك (١٩) ولم لاتكون كذلك وقد نكأت القرحة (٢٠) واستأصلت الشاقة باهراقك دماء ذرية رسول الله صلى الله عليه ونجوم الارض من آل عبد المطلب (٢١) ولتردن على الله وشيكا (٢٢) موردهم ولتودن انك عميت وَبكمت وانك لم تقل فاستهلوا واهلوا فرحا اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا والله ما فريت(٢٣)الا في جلدك ولا حززت الافي لحلك وسترد على رسول الله صلى الله عليه برغمك توعترته ولحمته (٧٤) في حظيرة القدس (٧٥) يوم يجمع الله

نسبته لآباءه ان لم يأخذ لهم بالتار من آل بيت البيالذين قنلوهم — ويروى است من عتباه (١) أى حين بالغت في الايقاع بنا والاستقصاء في نواحي الآفاق طالبا ايانا (٢) أى ظلها (٣) ذلا (٤) شرفك (٠) تكبرت

⁽٦) أي جانبيك كناية عن اعجابه بنفسه (٧) مجتمعة (٨) متظمة (٩) أي انسح لك في امرك (١٠) من املي له في غيه اطاله (١١) الطلقاء من أهل مكة هم من عني عنهم رسول الله يوم فتح مكة ولم يأسرهم وكان منهم آباء يزيد (١٢) أي تحجيبهن والاماء ج أمة وهي المملوكة (١٢) اي المحته ببكاءهن (١٤) تسرع (١٥) يسوقها (١٦) ينظرهن ويشرف عليهن (١٧) ولى اى قريب او نصير (١٨) لشنق التطاول والشنان البغض والاحن الاحقاد (١٩) لمحصرة ما يتوكأ عليه كالعما او نصير (١٨) اى قديم المعالم على آل الرسول (٢١) عبد المطلب جد الرسول (٢١) قريبا (٢٢) عبد المطلب جد الرسول (٢١) قريبا (٢٣) شققت (٢٤) اسرته وقرابته (٥٠) أي في الجنة

شملهم ملومين من الشعث (١) وهو قول الله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين قتاوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وسيملم من بواك (٢) ومكنك من رقاب المؤمنين اذا كان الحكم الله والخصم محمد صلى الله عليه وجوارحك شاهدة عليك فبئس الظالمين بدلاايكم (٣) شر مكانا واضعف جندامع انى والله ياعدو الله وابن عدوه استصغر قدرك واستعظم تقريعك (٤) غير ان العيون عبرى والصدور حرى وما يجزى ذلك أو يغنى عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقربنا الى حزب السفهاء ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله فهذه الايدى تنطف (٥) من دمائنا وهذه الافواه تتعلب من لحومنا (٦) وتلك الجثث الزواكي يعتامها عسلان (٧) الفاوات فلئن اتخذتنا مغما لتتخذن مغرما حين لاتجد الا ما قده تداك تستصرخ (٨) يا ابن مرجانة و يستصرخ بك وتعاوى واتباعك (٩) عند الميزان (١٠) وقد وجدت افضل زاد زودك معاوية قتلك ذرية محمد صلى الله عليه فوائله ما اتقيت (١١) غير الله ولا شكواى الا الى الله فكد كيدك واسع سعيك وناصب (١٧) جهدك فوائله لا يرحض (١٣) عنك عار ما اتيت كيدك واسع سعيك وناصب (١٧) جهدك فوائله لا يرحض (١٣) عنك عار ما اتيت النا ابدا والحد لله الذي ختم بالسعادة والمغفرة لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنة اسأل الله أن يرفع لهم الدرجات وان يوجب لهم المزيد من فضله فانه ولى قدير

﴿ كلام ام كاثوم عليها السلام ﴾

عن سعيدبن محمد الحميرى ابومعاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن شعبة عن حذام الاسدى وقال مرة اخرى حذيم قال قدمت الكوفة سنة احدى وستين وهي السنة التى قتل فيها الحسين عليه السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتدمن مهتكات الجيوب (١٤) ورأيت على بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت

⁽۱)التعرق(۲)اى انزلك مكانك إي في الخلافة تريد أباه معاوية (٣)هكذا تروى هذه العبارات ولمل الصحيح (وستعلم أنت ومن بوأك الخ أيناشر الخ) (١) تعنيفك (٥) تسيل أو تتلطخ (٣) اي يمتس منها حلباً يعنى دما تشفيا وانتقاما (٧) الزواكي الصالحسة المتنعمة وبعتامها يأتيها في الظلمة والعسلان الذئاب (٨) تستغيث (١) تصيحون كالذئاب (١٠) ميزان الاعمال يوم القيامة (١١)اى أنها لاتحاف غيرالله (١٢) من ناصبه العداوة (١٢) لايغسل (١٠) يلتد من يلطمن ومهتكات مقطعات والجيوب ج

ضئيل وقد نحل من المرض يا اهل الكوفة انكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم (١) ثم ذكر الحديث وهو على لفظ هارون بن مسلم(٢)واخبر هارون بن مسلم بن سعدان قال اخبرنا يحيى بن حاد البصرى عن يحيى بن الحجاج عن جعفر بن محد عن ابائه عليهم السلام قال لما أدخل بالنسوة من كر بلاء (٣) الى الكوفة كان على ابن الحسين علبهما السلام ضئيلا قد نهكته (٤) العلة ورأيت نساء أهل الكوفة مشققات الجيوب على الحسين بن على عليه السلام فرفع على بن الحسين بن على عليهم السلام رأسه فقال الا ان هو لا عيبكين فمن قتلنا ورأيت أم كاثوم عليها السلام ولم ار خفرة (٥) والله انطق (٦)منها كاتما تنطق وتغرغ على (٧) لسان أمير المؤمنين عليه السلام وقد اومأت(٨) الى الناس ان اسكتوا فلما سكنت الانفاس وهدأت الاجراس (٩) قالت ابدأ بحمد الله والصلاة والسلام على أبيه اما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الحنتر (١٠) والحذل لا فلا رقأت العبرة (١١) ولا هدأت الرنة(١٢) انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا (١٣) تتخذون أيمانكم دخلا(١٤) بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والشنف وملق الاما. (١٥) وغمز الاعدا. (١٦) وهل انتم الا كرعى على دمنة (١٧) وكفضة على ملحودة (١٨) ألاسا. ما قدمت انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدوناتبكونأى والله فابكوا وانكم والله احريًا.(١٩)بالبكاء فأبكوا كثيرا واضحكواقليلا فلقدفزتم بعارها وشنارها(٢٠)

جيب وهو طوق القيم (١) كان اهل الكومة كاتبوا الحسين بالبيمة له وتصرته على يزيد ووعد وه بالقيام معهان اتي اليهم هلماذهب الحسين اليهم قتله عسكريزيد في الطريق ولم بجدهن اهل الكومة ماوعدوا (٢) اى كما في حديثة الآتي الذي ذكره بتوله (واخبرها رون الخ) (٣) الموضم الذي قتل فيه الحسين (٤) صفيلا اي ضعيفا ونهكتة اى هزلته (٥) الحفرة الكثيرة الحياء (٦) افسح نطقا (٧) كذا في الاصل والمراد انهاكانت في فصاحة نطقها وبلاغة كلامهاكا مير المؤمنين على (٨) اشارت (٩) الاصوات ويروى علما سكنت فورتهم (١٠) الغدر والحسديمة (١١) العبرة الدممة قبل ان تغيض ورقات سكنت (١٦) الصوت (١٦) الغن والمناء الماوكات (١٦) العنو ظهور الصلف الادعاء تكبرا والشنف البغض والتنكر والملق المجاممة والاماء المملوكات (١٦) الغنو ظهور العيب او الطمن او التهمة (١٦) الدمنة آثار الدار بعد الرحيل عنها سوادا نبت فيها زرع كان اخضر ناضرا لحصوبة منبته من يقايا الدواب من بعر وغيره سوقولها مرعى على دمنة اى منظر حسن في منبت سوه ومنه قول النبي (اياكم وخضراء الدمن سوائراة الحسناء في المنبت السوء حسن في منبت سوه ومنه قول النبي (اياكم وخضراء الدمن سالمرأة الحسناء في المنبت السوء ومنه قول النبي (اياكم وخضراء الدمن سالمرأة الحسناء في المنبت السوء حسن في منبت سوه ومنه قول النبي (اياكم وخضراء الدمن سالمرأة الحسناء في المنبت السوء حسن في منبت سوه ومنه قول النبي (اياكم وخضراء الدمن سالمرأة الحسناء في المنبت السوء ومنه قول النبي (اياكم وخضراء الدمن سالمرأة الحسناء في المنبت السوء ومنه قول النبي (اياكم وخضراء الدمن سالمرأة الحسناء في المنبت السوء ومنه قول النبي (اياكم وخضراء الدمن سالمرأة الحسناء في المنبت السوء ومنه قول النبي ويروى ذهبه

ولن شرحضوها (۱) بغسل بعدها ابدا وانی شرحضون قتل سلیل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسید شبان أهل الجنة (۲) ومنار محجتکم (۳) ومدره حجتکم (۶) ومغرخ نازلتکم (۵) فقعسا ونکسا (۲) لقد خاب السعی و خسرت الصفقة (۷) وبوئتم (۸) بغضب من الله وضربت علیکم الذلة والمسکنة لقد جشم شیئاً إذا (۹) تکاد السموات یتفطرن (۱۰) منه وتنشق الارض وتخر (۱۱) الجبال هدا اتدرون ای کبد لرسول الله فریتم (۱۲) وأی کریمة له ابرزتم وای دمله سفکتم لقد جشم بها شوها، خرقا، (۱۳) شرها طلاع الارض والسها، (۱۶) افعجبتم ان قطرت السها، دما ولعذاب الا خرة اخزی وهم لاینظرون فلایستخفنکم المهل قانه لاتحفزه المبادرة (۱۵) ولا یخاف علیه فوت الثار کلا ان ربك فلایستخفنکم المهل قانه لاتحفزه المبادرة (۱۵) ولا یخاف علیه فوت الثار کلا ان ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم ولت (۱۲) عنهم قال فرأیت الناس حیاری رقد ردوا ایدیهم الی افواههم ورأیت شیخا کبیرا من بنی جعنی وقد اخضلت (۱۷) لحیته من دموع عینیه و هو یقول افواههم ورأیت شیخا کبیرا من بنی جعنی وقد اختا عد نسل لایبور ولایخزی

وحدثنيه عبد الله بن عمرو قال حدثنى ابراهيم بن عبد ربه بن القاسم بن يحيي ابن مقدم المقدمي قال اخبرنى سعيد بن محمد ابو معاذ الحميرى عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن حذام الاسدى قال قدمت الكوفة سنة احدى وستين وهى السنة التى قتل فيها الحسين بن على عليهما السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ قياما يلتدمن مهتكات الجيوب (١٨) ورأيت على بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل قد نحل (١٩) من المرض يا أهل الكوفة انكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم وسمعت امكاثوم بنت على عليهما السلام وهي تقول فلم ارخفرة والله انطق منها كانما تنزع (٢٠)

بمارها الخ (۱) تفسلوها (۲) تعنى الحسين بن على وابن فاطمة بنت رسول الله (۳) المنارالعلم بهتدى به والمحجة قصد الطريق (٤) المدره الشربف القدر المناز يقوة بيانه قى المحاجه وجراءة جنانه فى المحاربة (٥) مرخ روعه ازاله عنه والنازلة الشديدة (٦) تعسا اى هلاكا وبعدا ونلساالنكس عود المرض بعد ال كان نقيه منه (٧) البيعة (٨) رجمتم (٩) اى فظيما منكرا (١٠) يتشقنن (١١) تسقط (١١) شققتم (١٢) شوهاء عابسة مشؤمة وخرقاء من الحرق وهو الاساءة فى العمل وضد الرفق ايضاً (١٤) اى ملؤهما (٥١) اى لاتدفعه المماجلة والضمير بقصد به الله تعالى (١٦) المرصاد الطريق يرصد فيه العدو من رصده رقبه - ولت اى اعرضت (١٧) ابتلت (١٨) سبق تفسير ماهنا ايضاً - تفسير هذه الكلمات قريبا (١٩) صنيف ونحل ذهب جسمه (٢٠) سبق تفسير ماهنا ايضاً -

عن لسان أمير المؤمنين على عليه السلام واشارت الى الناس ان امسكوا (١) فسكنت الانفاس وهدأت فقالت الحمد الله رب العالمين والصلاة على جدى سيد المرسلين أما بعد يا أهل الكوفة والحديث على لفظ ابن سعدان (٢)

* (كلام حفصه بنت عمر بن الخطاب)*

وقال العتبي قالت حفصة بنت عمر بن الخطاب في مرض ابيها عمريا ابتاه ما يحزنك وفادتك (٣) على رب رحيم ولا تبعة (٤) لاحد عندك ومعي لك بشارة لا اذيع السر مرتين ونع الشفيع لك العدل لم تخف على الله عن وجل خشنة عيشتك وعفاف بهمتك (٥) واخذك باكطام (٦) المشركين والمفسدين في الارض ثم انشأت تقول الكناريات المثالثات التاليات التالي

اكظم الغلة المخالطة القلـــبوأعزى وفى القرآن عن الى (٧) لم تكن بغتة وفاتك وحدا ان ميعاد من ترى للفناء (٨)

ووجدت فی بعض الکتب ان حفصة بنت عمر رحمه الله خطبت بعد قتل ایبها:
الحمد لله الذی لانظیر له والفرد الذی لاشریك له واما بعد فكل العجب من قوم زین الشیطان افعالهم وارعوی الی صنیعهم ورب (۵) فی الفتنة لهم ونصب حبائله لختلهم حتی هم عدوا الله (۱۰) باحیا البدعة ونبش الفتنة وتجدید الجور بعد دروسه واظهاره بعد دثوره (۱۱) واراقة الدما واباحة الحی (۱۲) وانتهاك محارم الله (۱۲) عن وجل بعد تحصینها فاضری وهاج و توغر و تار (۱۲) غضبالله و نصرة لدین الله فأخسأ الشیطان ووقم کیده کانا نفرغ بروی کانما نفزع و للراد واحد (۱) اسکتوا (۲) بعنی الحدیث السابق روایت قبل (۳) قدومه (۱) قدومه (۱) اسکتوا (۲) بعنی الحدیث السابق روایت قبل (۳) قدومه (۱) المتوا (۲) بعنی الله و الجمون (۱۸) بفته بخان تضییته علی المشرکین (۲) الفات حرارة الحزن و کظمها جسها و ردها و فی القرآن عزائی – ترید قوله (و بشر الصابرین الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله و اجمون (۱۸) بفته بخانه وله (۱۰) ارعوی الی کذا نوع الیه ورب ای زاد و لزم (۱۰) لحتهم ای خداعهم وعدو الله ترید به السیطان کا یقتصیه سیاق الکلام و نسفه الآتی (۱۱) انمحائه (۱۲) الحی ماحی و حفظ من الدی و اباحته صند حمایته (۲۱) ای المیانه فی الحلاف علی الحلافة نم ارتداد العرب عن بعض رکان الدین الخ و یدل ماکان بعد و فاة الذی من الحل الی سبق ایها فی مبایعة این بکر حسما للفتنة (۱۶) اضری اسره و توفر العرب فی خلف اشارتها فیما أنی الی سبق ایها فی مبایعة این بکر حسما للفتنة (۱۶) اضری اسره و توفر نود فیظا رئار هاج – تشیر بزلك الی حاسة ایها و حزمه فی ملافاة ما الافاه من امور العرب فی

وكفف ارادته وقدع محتته واصعر خده (١) لسبقه الى مشايعة أولى الناس (٢) بخلافة رسول الله صلى الله عليه الماضي على سنته (٣) المقتدى بدينه المقتص (٤) لا أثره فلم يزل سراجه زاهر(٥) وضوءه لامعاونوره ساطعا له من الافعال الغرر ومن الآراء المصاص (٦)ومن التقدم في طاعة الله اللباب الى أن قبضه الله اليه قاليا لماخرج منه (٧)شانيا لماترك من امره شيقا لمن كان فيه (٨) صبا الى ما صار اليه وائلا (٩) الى مادعى اليــه عاشقا لما هو فيه (١٠) فلما صار الى التي وصفت وعاين لما ذكرت او مأبها الى أخيه في المعدلة ونظيره فيالسيرة وشقيقه في الديانة(١١)ولو كان غير الله اراد لاً مالها الى ابنهولصير ها في عقبه (١٧) ولم يخرجها من ذريته فأخذها بحقها وقام فيها بقسطها (١٣) لم يؤده ثقلها ولم يبهظه (١٤) حفظها مشردا للكفر عن موطنه ونافرآله عن وكره (١٥) ومثيرا لهمن مجشمه (١٦) حتى فتح الله عن وجل على يديه أقطار البلاد (١٧) ونصر الله بقدمه (١٨) وملائكته تكنفه (١٩) وهو بالله معتصم (٢٠) وعليه متوكل حتى تأكدت عرى الحق عليكم عقدا واضمحلت عرى الباطل عنكم حلا نوره فى الدجنات (٢١) ساطع وضوءه في الظلمات لامع قاليا للدنيا اذ عرفها لافظالها اذ عجمها (٢٢) وشانيا لها اذ سبرها تخطبه ويقلاها وتريده ويأباها لاتطلب سواه بعلا ولاتبغي سواه نحلا (٢٣) اخبرها ان التي يخطب ارغد(٢٤) منها عيشا وانضر منها حبورا وادوممنها سروراوابق منها خلودا(٢٥) واطول منها اياما واغدق(٢٦)منها ارضا وانعت ٢٧١)منها جالا واتم منها بلهنية واعذب

الخلافة وغيرها (١) يقال اخسأه طرده وابعده — وقمه رده اقبيج رد — وكفف ارادته منعها وقدعه كفه — واصعر خده أي اذهب كبره (٢) المشابعة المناصرة والمتابعة واولى الناس بكذاى احقهم به تريد ابا بكر (٣) المتفدم على طريقته (٤) المتقبع (٥) متلاً لا (٢) الحالمي (٧) اي كارها للدنيا شانيا مبغضا (٨) لمن كان فيه أي في الامر امر سياسة الدين واهله تريد الني — تقصد انه شيق الى رسول الله فهو لاحق به والصب المشوق (٩) مبادرا (١٠) اى ما صار اليه ابو بكر من امر الموت (١١) أى ما صار اليه والاد، (١٧) فاعل اخذ وقام ابوها والقسط العدل لم يوده من الوئيد وهو الابطأ (١٤) يشقله في اولاد، (١٣) فاعل اخذ وقام ابوها والقسط العدل لم يوده من الوئيد وهو الابطأ (١٤) يشقله و١١ مشرداً طارداً ومفرة في وافراً مهيجاً له عن عشه [٢١] تحيط به [٢٠] ممتنع [٢١] الظامات يقال رجل له قدم اي مرتبة في الفضل او الخير [٢١] تحيط به [٢٠] ممتنع [٢١] الظامات والهرها والهرها الد الكراهة ولافظا راميا ومجمها جربها من مجم المود عشه ليختبره وشائيا مبغضا وسبرها اى اختبرها [٢٠] بعاد والهرا [٢٠] اخصب واطب [٢٠] بقاد [٢٠] بقاد [٢٠] اخصب واروى [٢٠] افضل منها وصفا

منها رفهنية (١) فبشعث نفسه بذلك لعادتها واقشعرت منها لمخالفتها فعركما بالعزم الشديد حتى اجابت وبالرأى الجليد (٢) حتى انقادت فأقام فيها دعائم الاسلام وقواعد السنة الجارية ورواسى الاثار الماضية (٣) واعلام اخبار النبوة الطاهرة وظل خميصا (٤) مس بهجتها قاليا لأثائها (٥) لا برغب في زبرجها (٦) ولا تطمح نفسه الى جدتها حتى دعي فاجاب ونودى فاطاع على تلك من الحال فاحتذى (٧) في الناس بأخيه (٨) فاخرجها من نسله وصيرها شورى بين اخوته (٩) فبأى افعاله تتعلقون (١٠) وبأى مذاهبه تتمسكون ابطرائقه القويمة في حياته أم بعدله فيكم عند وفاته ألهمنا الله واياكم طاعته واذا شتم فني جفظ وكلا أته (١١)

* (كلام اروى بنت الحارث ابن عبد المطلب وحمة الله عليها)*

روى ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال دخلت اروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معاوية بن ابى سفيان بالموسم (١٧) وهى عجوز كبيرة فلما رآها قال مرحبا بك ياعمة قالت كيف انت يا بن اخى لقد كفرت بعدى بالنعمة واسأت لابن عمل (١٣) الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بعدى بالنعمة واسأت لابن عمل (١٣) الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك (١٤) بغير بلا (١٥) كان منك ولامن آبائك في الاسلام ولقد كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه فاتعس (١٦) الله منكم الجدود واصعر منكم (١٧) الحدود حتى رد الله الحق الى أهله وكانت كلة الله هى العليا ونبينا محمد صلى الله عليه هو المنصور على من ناواه (١٨) ولوكره المشركون فكنا اهل البيت اعظم الناس في الدين حظا و نصيباً وقدراً حتى قبض الله بنيه صلى الله عليه وسلم مغفوراً ذنبه مرفوعاً درجته شريفا عند الله مرضيا فصر نااهل نبيه صلى الله عليه وسلم مغفوراً ذنبه مرفوعاً درجته شريفا عند الله مرضيا فصر نااهل

[[]۱] البلمنية والرفهنية رفاهة العيشة ورغدها وبشعت عبست لعادتها الضمير راجع للدنيا (۲) اقشعر اخذته قشعر برة اى رعدة وعركها فركها ليخضعها والجليد القوى الشديد

⁽٣) الدعائم ج دعامة وهي عمداد البيت ونحوه والرواسي الثوابت (١) جائما او خاليا (٥) متاعها (٦) زينتها (٧) اقتدى (١) تريدابابكر (٩) ثريد كبار الصحابة (١٠) تختصمون (١١) حفظه (١٢) لعدله موسم الحج بمكلة (١٣) ابن عمه تعنى به عليا امير المؤمدين وكان معاوية حاربه انتقاضا على خلافته (١٤) تشير الى اخذه الحلافة (١٥) اجتهاد وعمل (١٦) اهلك اواعثر والجدود الحظوظ (١٧) اى اذهب صعرها اي كبرها وتصمير الحد امالته عن الباس كبرا(١٨) عاداه

البیت منکم بمنزلة قوم موسی من آل فرعون یذبحون ابناءهم و یستحیون (۱) نساءهم وصار ابن عم سید المرسلین(۲)فیکم بعد نبینا بمنزلة هارون من موسی حیث بقول با ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ولم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه لنا شمل ولم يسهل لنا وعر (٣) وغايتنا الجنة وغايتكم النار قال عمرو بن العاص ايتها العجوز الضالة اقصرى من قولك وغضي من طرفك قالت ومن أنت لا أم لك قال: عمرو بنالعاص قالت يا ابن اللخناء النابغة (٤) الشكلمني اربع على ظلمك (٥) واعن بشأن نفسك فوالله ما أنت من قريش في اللباب (٦) من حسبها ولاكريم منصبها ولقد ادعاك ستة من قریش کله بزیم انه ابوك (۷) ولقد رأیت امك ایام منی بمکة مع کل عبد عاهم (أی فاجر) فأتم (٨) بهم فانك بهم أشبه ففال مروان بن الحكم آيتها العجوز الضالة ساخ بصرك مع ذهاب عقلك فلا يجوز شهادتك قالت يابني اتتكلم فوالله لأنت الى سفيان ابن الحارث بن كلدة اشبه منك بالحكم وانك لشبهه في زرقة عبنيك وحمرة شعرك مع قصر قامته وظاهر دمامته ولقد رأيت الحكم ماد القامة (٩) ظاهر الامة (١٠) سبط الشعر (١١) ومابينكماقرابة الاكقرابة الغرس الضامر من الاتان المقرب (١٢) فاسأل امك عما ذكرت لك فانها تخبرك بشأز، أبيك ان صدقت ثم التفتت الى معاوية فقالت والله ماعرضي لهو لاء غيرك وان امك للقائلة في يوم أحد(١٣) في قتل حمزة رحمة الله عليه نحی جزیناکے بیوم بدر والحربیومالحربذاتسعر(۱٤)

⁽۱) يستبقون (۲) تعنى عليا امير المؤمنين (۳) الوعر صد السهل(٤) المختاء الامة التي لم تحتن والمابغة البغي (٥) واربع الم وظلمك تهمتك والمعنى اسكت على مافيك من عيد (٦) لباب الشيء عالصه والحسب الشرف النابت في الاباء (٧) كانت ام عمر من الاماء العواهر التي يغشاهن الرجال فاذا ولدت احداهن نسب مولودها الى من هو ادنى شبها به ممن غشيها ولما ولد عمر و نسب الى الساس لشبهه به واروى صاحبة هذه الخطبة تقول انه لما وله عمر وادعاه ستة الخ (٨) أى اقتد (٩) أي طويلا (١٠) المناس أي الدقيق الوسط والانان الحمارة والمقرب من قربت ولادتها فيكون بطنها كبيرا (١٣) أحد جبل حصلت عنده حرب بين المسلمين والمشركين وكان في هؤلاء بنو أمية قبل ان يسلموا وقد قتل في هذه الحرب حزة من عبد والمشركين وكان في هؤلاء بنو أمية قبل ان يسلموا وقد قتل في هذه الحرب حزة من عبد المطلب عم النبي واروى صاحبة هذا الكلام هي أروى بنت الحارث بن عبد المطلب أي بنت الحي حرب قبل عبرة رضى الله عنهم حد فلما قتل حزة وحت بنو امية لان حزة قتل منهم عددا في حرب قبل ذلك هي حرب بدر وقد سبقت الاشارة اليها (١٤) أذات سعر من سعر الحرب اوقدها ذلك هي حرب بدر وقد سبقت الاشارة اليها (١٤) ألوي المنه من سعر الحرب اوقدها

ما كائ عن عتبة لى من صبر

ابي وعمى وأخي وصهرى (١)

شفیت نفسي وقضیت نذری (۲)

شفيت وحشى غليل صدري حتى تغيب اعظمي في قبري (٣) فشڪر وحشي علي عمري (فاجبتها)

يا بنت رقاع عظيم الكفر خزیت فی بدر وغیر بدر (٤)

بالهاشميين الطوال الزهر (٥) صبحك الله قبيل الفجر

حمزة ليثي وعلي صقرى (٦) بكل قطاع حسام يغري أعطيت وحشى ضمير الصدر اذ رام شبیب وابوك غدرى

ما للبغايا بعدها من فخر هتك وحشي حجاب الستر

فقال معاوية لمروان وعمرو ويلكما انتما عرضتماني لها واسمعتماني ما اكره ثم قال لها يا عمة اقصدى قصد حاجتك ودعي عنك اساطير النساء (٧) قالت تأمر لى بألغي دينار والغي دينار والغي دينار قال ماتصنعين ياعمة بالغي دينار قالت اشترى بهاعينا خرخارة (٨) في أرض خوارةً(٩) تكون لولد الحارث بن المطلب قال نعم الموضع وضعتها فما تصنعين بالغي دينار قالت أزوج بها فتيان(١٠) عبد المطلب من اكفائهم قال نعم الموضع وضعتها ها تصنعين بالغي دينار قالت استعين بهاعلى عسر المدينة وزيارة بيت الله الحرام (١١) قال نعم الموضع وضَّعتها هي لك نعم وكرامة (١٢) ثم قال أما والله لوكان على ما أمر لك بها قالت صدقت ان عليا أدى الامانة وعمل بامر الله واخذ به وأنت ضيعت امانتك وخنت الله في ماله فاعطيت مال الله من لا يستحقه وقد فرض الله في كتابه الحقوق لاهلها وبينها فلم تأخذ بها ودعانا (أيعلى) الى اخذ حقنا الذي فرض الله لنا فشغل

⁽١) تشير الى من قتل منهم اىمن بني أمية يوم بدر (٢) شفيت وحشي اي شفيت ياوحشي --وهو وحشى بن حرب قاتل حمزة والغليل الحقد او حرارة الحزن (٣) الْقَائلة لَهْذَا الشَّعر هي هند أم معاوية وقد اجابتها عليه اروى بنتالحارث بالشعر الآتى بعده (٤) رقاع كثير الحمق من ارقع جاء بالحمق وبروى يابنت خوان او يابنت جبار (٥) قبيل تصغيرقبل والزهر الحسان البيض الوجوس (٦) يغرى يقطع والليث السبع وعلي تريد به أمير المؤمنسين علي رضى الله عنه (٧) الاساطير الاحاديث التي لانظام لها (٨) أي عين ماء جارية (٩) اي منخفضة والمراد ارض تصليح للزراعة ليست وحمرة (١٠) شبال (١١) اي الكعبة (١٢) اي انعاما لعينك واكراما

بحربك عن وضع الامور مواضعها وما سألتك من مالك شيئًا فتمن به انما سألتك من حقنا ولانرى اخذ شيء غير حقنا الذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم (١) علابكاؤها

وقالت

الا ياعين ويحك أسعدينا الا وابكي أمير المؤمنينا (٢) رزينا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا (٣) ومن لبس النعال او احتذاها ومن قرأ المثانى والمئينا (٤) اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راع الناظرينا (٥) ولا والله لا انسى عليا وحسن صلاته سيف الراكعينا السهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا أجمينا (٢)

قال فأمر لها بستة آلاف دينار وقال لها ياعمة انفتي هذه فيها تحبين فاذا احتجت فاكتبي الى ابن اخيك بحسن صفدك (٧) ومعونتك ان شاء الله

﴿ كلام سوده بنت عمارة رحمها الله ﴾

قال ابو موسى عيسى بن مهران حدثنى محمد بن عبيد الله الحزاعى يذكره عى الشعبى ورواه العباس بن بكارعن محمد بن عبيد الله قال استأذنت سودة بنت عمارة بن الاسك الهمدانية على معاوية بن ابى سفيان فاذن لها فلما دخلت عليه قال هيه (٨) يابنت الاسك الست القائلة يوم صفين (٩)

شمر كفعل ابيك يا ابن عمارة بوم الطعان وملتقى الاقران (١٠) وانصر عليا والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان (١١) ان الامام اخو النبي محمد علم الهدى ومنارة الايمان (١٢)

⁽۱) فنى فا، اى دقه واجهد بلاءه اوجده في حالة شديدة والبلاء التكليف (۲) ويح كلة ترحم (۲) رزينا انقصنا واصبنا والمطايا الدواب تحط اي تجد في سيرها (٤) احتداها قدرها ولبسها والمثاني آيات القرآن (٥) راع اعجب (٦) الشهر الحرام تريد شهر رمضان الذي قتل فيه على خير الناس طرا اي كلهم (٧) اى اذا احتاجت تكتب اليه فيحسن عطاءها (٨) كلة استنطاق واستزادة (٩) هويوم من ايام الحرب بين على ومعاوية (١٠) الاقران الاكسفاء (١١) الرهط قوم الرجل وهند ام معاويه (١٠) المنارة موضع النور يهتدى به كالمنار

ققه الحتوف وسر امام لوائه قدما بابیض صارم وسنان (۱) قالت أی والله مامثلی من رغب عن الحق او اعتذر بالکذب قال لها فها حملك علی ذلك قالت حب علی علیه السلام واتباع الحق قال فوالله ما أری علیك من اثر علی شیئاً قالت انشدك الله (۲) یا امیر المؤمنین واعادة مامضی و تذکار ماقد نسی قال هیهات ما مثل مقام اخیك ینسی وما لقیت من أحد مالقیت من قومك واخیك قالت صدق فوك لم یكن اخی ذمیم المقام و لاخنی المكان كان والله كقول الحنساء

وان صخراً لتأثم الهداة به كانه علم في رأسه نار

قال صدقت لقد كان كذلك فقالت مات الرأس وبتر (٣) الذنب وبالله اسأل امير المؤمنين اعفائي بما استعفيت منه (٤) قال قد فعلت فا حاجتك قالت انك اصبحت للناس سيداً ولا مرهم متقلداً والله سائلك من أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقدم علينا من ينوء (٥) بعزك ويبطش بسلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس البقر (٦) ويسومنا (٧) الحسيسة ويسلبنا الجليلة هذا بسر بن ارطاة قدم علينا من قبلك فقتل رجالي واخذ مالي يقول لي فوهي بما استمصم الله منه والجأ اليه فيه (٨) ونولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فاما عزلته عنا فشكرناك واما لا فعرفناك فقال معاوية اتهدد يني بقومك لقد همت ان احملك على قتب (٩) اشرس فاردك اليه ينفذ فيك حكمه فاطرقت تبكي ثم انشأت تقول

صلى الاله على جسم تضمنه قبر فاصبح فيه العدل مدفونا قدحالف الحق لايبغي بهبدلا فصار بالحق والايمان مقرونا

قال لها ومن ذلك قالت على بن ابى طالب عليه السلام قال وما صنع بك حتى صار عندك كذلك قالت قدمت عليه في رجل ولاه صدقتنا قدم علينا من قبله فكان

⁽۱) الحتوف المنايا ويروى فقد الجيوشوقدما اى متقدما والصارم السيف القاطع والسنان سنان الرع (۲) استحلفك بالله (۳) قطع (٤) اى ما طلبت الاعفاء منه وهو اعادة مامضى (٠) ينهض (٦) اى كما تدوس البقر السنبل لفصل الحب منه (٧) يكافنا (٨) لعلها تشير الى مايروى فى بعض الاخبار من ان عمال معاوية كانوا يكلمون الناس سب علي للحط من شأن اولاده وشيعته (١) القنب رحل كالبرزعة بقدر سنام البعير والمراد انه يحملها على بعير شرس اي صعب الحلق والسير

يبنى وبينه ما بين الغث والسمين فاتيت عليا عليه السلام لاشكو اليه ماصنع بنا فوجدته قائما يصلى فلما نظرالى انفتل(١)من صلاته ثم قال لى برأفة وتعطف ألك حاجة فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انك أنت الشاهد على وعليهم اني لم آمرهم بظلم خلقك ولابترك حقك ثم اخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجواب فكتب فيها بسم الله الرحي الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا (٢) الناس أشياءهم ولا تعثوا (٣) في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مو منين وما انا عليكم بحفيظ اذا قرأت كتابى فاحتفظ بمافى يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام فاخذته منه والله ما ختمه بطين ولا خزمه بخزام فقرأته فقال لها معاوية لقد لمظكم (٤) ابن ابىطالب الجرأة على السلطان فبطياً ما تفطمون ثم قال اكتبوا لها برد ما ها والمدل عليها قالت الى خاص أم لقومي عام قال ما انت وقومك قالت هى والله اذن الفحشاء واللوم ان لم يكن عدلا شاملا والا فانا كسائر قومى قال اكتبوا لها ولقومها

🍇 كلام الزرقاء بنت عدى 🏈

وقال عيسى بن مهران حدثنى العباس بن بكار قال حدثنى محمد بن عبيد الله عن الشعبي قال وحدثنى ابو بكر الهذلى عن الزهرى قال حدثنى جماعة من بني أمية بمن كان يسمر مع معاوية وذكر ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن عبد ربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم قال اخبرني محمد بن فضل المكي الضبي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعي صاحب الري عن ابيه محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد المحزومي عن سعد بن حذافة الجحى قال سمر معاوية ليلة فذكر الزرقاء بنت عدى بن غالب بن قيس امرأة كانت من أهل الكوفة وكانت ممن يعين عليا عليه السلام يوم صفين (٥) فقال لاصحابه أيكم يحفظ كلام الزرقاء فقال القوم كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين قل فما تشيرون على فيها قالوا نشير عليك بقتلها قال بئس ما اشرتم على به أيحسن بمثلى ان يتحدث الياس اني قتلت نشير عليك بقتلها قال بئس ما اشرتم على به أيحسن بمثلى ان يتحدث الياس اني قتلت

⁽١) انصرف (٢) القسط العدل والبخس النقس والظلم (٣) تفسدوا (٤) من لمظه جمل الماءعلى شفته (٥) صفين موضع ويومه يوم من ايام الحرب بين علي ومعاوية

امرأة بعدماملكت وصار الامر لي ثم دعاكاتبه في الليل فُكتب الى عامله في الكوفةان أوفد (١)الى" الزرقاء ابنة عدي مع ثقة من محرمها وعدة من فرسان قومها (٢) ومهدها وطاء لينا واسترها بستر حصيف (٣) فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فأقرأها الكتاب فقالت اما انا فغير زائغة عن طاعة وان كان أمير المؤمنين جعل المشيئة الى لم ارم من بلدى هذا وان كان حكم الامر فالطاعة له أولى بى فحملها في هودج وجعل غشاءه حبرا مبطنا بعصب البمن (٤) ثم احسن صحبتها وفي حديث المقدمي فحملها في عمارية جعل غشا.ها خزا ادكن (٥) مبطنا بقوهى فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا خير مقدم قدمه وافد كيف حالك ياخالة وكيف رأيت مسيرك قالت خير مسير كاني كنت ربيبة بيت أو طفلا ممهدآ قال بذلك أمرتهم فهل تعلمين لم بعثت اليك قالت سبحان الله اني لى بعلم مالم أعلم وهل يعلم مافي القلوب الا الله قال بعثت اليك ان أسألك الست راكبة الجنل الاحمر يوم صفين بين الصفين (٦) توقدين الحرب وتحضين على القتال فماحملك على ذلك قالت يا أمير المؤمنين انه قد مات الرأس وبتر الذنب(٧)والدهر، ذوغير(٨) ومن تفكر ابصر والامر بحدث بعده الامر قالها صدقت فهل تحفظين كلامك يوم صفين قالت ما احفظه قال ولكني والله احفظه لله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس انكم فى فتنة غشتكم جلابيب الظلم وجارت بكم عن قصد المحجة (٩) فيالها من فتنة عميا.صماءُ يسمع لقائلهاولاينظار لسائقها (١٠) ايها الناس ان المصباح لايضي -في الشمس وان الكوكب لايقد في القمر وان البغل لايسبق الفرس وان الزف(١٠) لايوازن الججر ولا يقطع لحديد الا الحديد ألا من استرشدنا أرشدناه ومن استخبرنا اخبرناه ان الحق كان

⁽۱) من اوفده اقدمه (۲) محرم المرأة من لاتحل له كأبيها واخيها ومن تلزمه حمايتها وعدة اى جماعة (۲) مهدها وطأ اى هي لها والوطأ الفرش اللين والحصيف المحكم ويروى خصيف اى غليظ (٤) غشاءه غطاءه والعصب صنف من برود اليمن جمع برد وهو الثوب المخطط (٥) من الدكنة وهى لون أميل الى السواد (٦) اى بهن صنى الحرب (٧) ويروى وبتى الذنب (٨) احداث (٩) المحجة الطريق المستقيم (١٠) اي لايتراوش ولايهمل (١٠) الزف صنبر الريش او صنير الحصى والمراد من هذه المبارات ان الفرق بين معاوية وعلى كالفرق بين المصباح والشمس الخ تعنى ان الثانى افضل

يطلب ضالته (١) فاصابها فصبرا يامعشر المهاجرين والانصار فكان قد اندمل شعب الشتات والتأمت (٢) كلة العدل وغلب الحق باطله فلا يعجلن أحد فيقول كيف وانى ليقضى الله امرا كان مفعولا ألا إن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير فى الامور عواقبا ايها الى الحرب قدما (٣) غير نا كصين فهذا يوم له مابعده ثم قال معاوية والله يازرقاء لقد شركت علياً عليه السلام فى كل دم سفكه فقالت احسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين وادام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه قال لها وقد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك فانى بتصديق الفعل فقال معاوية والله لوفاء كم له بعد موته احب الى من حبكم له فى حياته اذكرى حاجتك قالت يا اميرا لمؤمنين انى قد آليت على (٤) نفسى أن لا اسأل أميراً اعنت عليه شيئاً ابدا ومثلك اعطى عن غير مسألة وجاد عن غير طلب قال صدقت فاقطعها ضيعة أغلها(٥) في أول سنة عشرة آلاف درهم واحسن صفدها (٦) وردها والذين معها مكرمين

🔌 كلام بكارة الهلالية 🏈

حدثنى عبد الله بن عمرو قراءة من كتابه على قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن المفضل قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعى عن محمد بن ابراهيم عن خالدبن الوليد عن سمعه من حذافة الجمحى قال دخلت بكارة الهلالية على معاوية بن ابى سفيان بعد ان كبرت سنها ودق (٧) عظمها ومعها خادمان لها وهى متكنة عليهما وبيدها عكاز فسلمت على معاوية بالخلافة فاحسن عليها الرد واذن لها فى الجلوس وكان عنده مروان ابن الحكم وعمرو بن العاص فابتدأ مروان فقال اما تعرف هذه يا أمير المؤمنين قال ومن هى قال هى التي كانت تعبن علينا يوم صفين وهي القائلة

ياز يددونك فاستشرمن دارنا سيغا حساما في التراب دفينا

⁽۱) الضالة من الابل المفقودة والعبارة هنا من المجاز (۲) اندمل الجرح التام والشعب الصدع او الشق والشتات التفرق والتأمت التصقت وانضمت (۳) ايها كلة اغراء وقدما اى متقدمين غير ناكمين من نكم ارتد على عقبه (٤) حلفت(٥) افادتها والغلة فائدة الارض (٦) عطائها (٧) نحف

قد كان مذخورا لكل عظيمة فاليوم ابرزه الزمات مصونا فقال عمرو بن العاص وهي القائلة يا أمير المؤمنين

اترى ابن هند (١) للخلافة مالكا هيهات ذاك وما اراد بعيد متك نفسك في الحلاء ضلالة اغراك عمرو للشقاء وسعيد فارجع بانكد طائر بنحوسها لاقت عليا أسعد وسعود فقال سعيد يا أمير المؤمنين وهي القائلة

قد كنت آمل ان أموت ولاأرى فوق المنابر من أمية خاطبا فالله أخر مدتي فتطاولت حتى رأيت من الزمان عجائبا في كل يوم لا بزال خطيبهم وسط الجوع لا ل أحمد عائبا

ثم سكت القوم فقالت بكارة نبحتنى كلابك يا أمير المؤمنين واعتورتنى فقصر محجنى (٢) وكثر عبى وعشى بصرى وانا والله قائلة ما قالوا لا ادفع ذلك بتكذيب فامض لشأنك فلا خير في العيش هد أمير المؤمنين (٣) فقال معاوية انه لا يضعكشى، فاذكرى حاجتك تقضى فقضى حوائيها وردها الي بلدها (وحدثنى) عيسى بن مروان قال حدثنى محد بن عبد الله الخزعى عن الشعبي قال استأذنت بكارة الهلالية على معاوية فاذن لها فدخلت وكانت امرأة قد اسنت وعشي بصرها (٤) وضعفت قوتها فهى ترعش بين خادمين لها فسلمت ثم جلست فقال معاوية كيف انت يا خالة قالت بخير يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير من عاش كبر ومن مات قبر ثم ذكر الحديث على ما رواه سعد بن حذافة في حديث عبد الله بن عمرو (٥) ومن قول عمرو وسعيد ومروان ورواية فى الحديث قالت ان عشى بصرى وقصرت جحتي قول عمرو وسعيد ومروان ورواية فى الحديث قالت ان عشى بصرى وقصرت جحتي غير عدم مجيئك قالت أما الآن فلا (٢)

⁽١) اى معاوية (٢) اعتورتنى تناولتنى وتداولتنى والمحجن العصا المنعطفة الرأس كالصولجان وقصور محجنها كناية عن عجزها عن طرد تلك الكلاب(٣) تعنى عليا عليه السلام (٤) اى ضعف (٠) اي الحديث السابق (٦) غلا مانع اذ قد جاءته

﴿ كلام أم الخير بنت الحريش البارقية ﴾

حدثني عبد الله بن سعد قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله المقدمي قال اخبرنا محمد ابن الفضل المكي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعي عن خالد بن الوليد المخزومي عن سعد بن حذافة الجميعي وحدثونيه عن العباس بن بكار عن عبيد الله بن عمر الغساني عن الشعبي قال كتب معاوية الى واليه بالكوفة ان أوفد على أم الحير بنت الحريش ابن سراقة البارقية رحلة محمودة الصحبة غير مذمومة العاقبة واعلم اني مجازيك بقولها فيك بالخبر خبراً وبالشر شراً فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فاقرأها أياه فقالت أم الخير اما أنا فغير زائغة عن طاعة ولامعتلة بكذب ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لامور تختلج في صدرى (١) تجرى مجرى النفس يغلى بها غلي المرجل بحب البلسن يوقد بجزل السمر (٢) فلما حملها واراد مفارقتها قال يا ام الحنير ان معاوية قد ضمن لي عليه ان يقبل بقولك في بالخير خيراً وبالشر شراً فانظرى كيف تكونين قالت يا هذا لايطمعك والله برك بى في تزويقي الباطل ولايونسنك معرفتك اياى أن أقول فيك غير الحق فسارت خير مسير فلما قدمت على معاوية الزلها مع الحرم (٣) ثلاثًا ثم اذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس فدخلت عليه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام وبالرغم والله منك دعوتني بهذا الاسم فقالت مه يا هذا فان بديهة السلطان مدحضة لما بحب علمه (٤) قالت صدقت ياخالة وكيف رأيت مسيرك قالت لم أزل في عافية وسلامة حتى اوفدت الى ملك جزل وعطاء بذل (٥) فانا فى عيش أنيق عند ملك رفيق فقال المقال (٦) ما تردى عاقبته قال ليس لهذا اردناك قالت انما اجرى في ميدانك اذا اجريت شيئاً اجريته فاسأل عما بدالك قال كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر

⁽۱) أى تتردد فيه (۲) حب البلسن يشبه العدس المعروف والسمر شجر والجزل هنا صلب الحطب(٥) اي حرمه نساءه (١) مه اى كف والبديهة هنا من بدهه باس فاجأه به ومدحضة أى مزيلة — والممنى (ن مفاجئتك اياى بالسوء ستزيل عنك ماتحب ان تعرفه منى (٥) جزل أى اصيل الرأى وبذل اى مبدول من بذله جادبه وأنيتي اى حسن معجب (٦) أى باطله

قالت لم اكن والله رويته قبل ولا زورته بعد (١) وانما كانت كلات نفثهن لسانى حين الصدمة (٢) فان شئت أن احدث لك مقالا غير ذلك فعلت قال لا اشاء ذلك ثم التفت الى اصحابه فقال ايكم حفظ كلام أم الخير قال رجل من القوم انا احفظه يا أمير المؤمنين كحفظي سورة الحد قال هاته (٣) قال نعم كانى بها يا أمير المؤمنين وعليها برد زبيدى كثيف الحاشية (٤) وهي على جمل أرمك (٥) وقد أحبط حولها حواء (٦) وبيدها سوط منتشر الضفر وهي كالفحل يهدر في شقشقته (٧) تقول يا أيها الناس اتقوا ربكمان زلزلة الساعة (٨) شيءعظيم ان الله قد أوضع الحقوا بان الدليل ونور السبيل (٩) ورفع العلم فلم يدعكم في عمياء مبهمة وُلا سوداء مدلهمة (١٠) فالى ابن تر يدون رحمكم الله افراراً عن أمير المؤمنين (١١) أم فراراً من الزحف (١٢) أم رغبة عن الاسلام (١٢) أم ارتدادا عن الحق اما سمعتم الله عز وجل يقول ولنبلونكم (١٤) حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ثم رفعت رأسها الى السماء وهي تقول اللهم قد عيل الصبر (١٥) وضعف اليقين وانتشر الرعب وبيدك يارب ازمة (١٦) القلوب فاجمع اليه الكلمة على التقوى والف القلوب على الهدى واردد الحقالي اهله هلمو (١٧)رحمكم الله الى الامام العادل والوصي (١٨) الوفي والصديق الأكبر انها إحن بدرية واحقاد جاهلية وضغائن احدية (١٩) وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني عبد شمس (٢٠) ثم

⁽۱) أى حسنته تريد انها قالته ارتجالا ولم تحفظه (۲) أى صدمة الحرب (۳) الحمد أول سورة في القرآن وهاته اى اسرده (٤) زبيدى نسبة الى زبيد بلدة باليمن والكثيف الغليظ والحاشية الجانب (٥) رمادى اللون (٦) الحواء مايممل كانوسادة للراكب على رحل الجمل بدون هودج (٧) أى كالجمل اذا هاج فهو يهدر في شقشته والشقشقة شيء قالرته يخرجه الجمل من فيه اذا هاج (٨) لوقت الذى تقوم فيه التياءة (٩) الطريق (١٠) مهمة مشتبهة ومدلهمة كثيفة (١١) تربد عليا (٢١) زحف الحرب (١٣) رغب عن الشيء ضد رغب فيه (١٤) يقال ابتلاء اى اختبره وامتحته (١٥) اى غلب المسبر بالبناء للمجهول (١٦) جمع زمام (٧٧) سبق تفسيرها (١٨) اى الموصى به - لعلها تشيرالى مايروونه من قول النبي (من كنت مولاء فعلى مولاه) (١٩) احن اضفان و مدرية نسبة الى بدر وهو موضع واحدية نسبة الى احد وهو جبل -- وبدر واحد حصل عندها وقعتان بين المسلمين رائمتو وكان في هؤلاء بنو امية قوم معاوية قبل ان يسلموا فقتل منهم علي بن ابي طالب عدداً كثيراً -- ولذلك فان صاحبة هذه الخطبة تقول ان معاوية بحارب عليا بغضافيه للامور التي أشارت كثيراً -- ولذلك فان صاحبة هذه الخطبة تقول ان معاوية بحارب عليا بغضافيه للامور التي أشارت الها لاحليا للحق (٢٠) أى قوم معاوية

قالت قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون صبراً معشر الانصار والمهاجرين قاتلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم وكانى بكم غداً لقد لقيتم أهل الشام كحمر مستنفرة (١) لاتدرى ابن يسلك بها من فجاج (٢) الارض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا البصيرة بالعمى عما قليل ليصبحن نادمين حتى تحل بهم الندامة فيطلبون الاقالة (٣) انه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل ومن لم يسكن الجنة نزل النار ايها الناس ان الاكياس(٤)استقصروا عمر الدنيًّا فرفضوها واستبطُّوا مدة الاسخوة فسعوا لها والله أيها الناس لولا ان تبطل الحقوق وتعطل الحدود (٥) ويظهر الظالمون وتقوى كلة الشيطان لما اخترنا ورود المناياعلى خفض العيش وطيبه فالى اين تريدون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وزوج ابنته وابى ابنيه (٦)خلق من طينته وتفرغ من نبعته(٧)وخصه بسره وجعله باب مدينته(٨)وعلمالمسلمين وابان يبغضه المنافقين(٩) فلم يزل كذلك يؤيده الله عز وجل بمعونته و يمضى على سنن (١٠) استقامته لايعرج لرَاحة الدأب (١١) ها هو مغلق الهام ومكسر الاصنام اذ صلى والناس مشركونوأطاع والناس مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزى بدر وافنى أهل احــــد وفرق جمع هوازن (١٢) فيالها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقا وردة وشقاقا قد اجتهدت في انقول وبالغت في النصيحة وَبَالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله و بركاته فقال معاوية والله يا ام الخير ما أردت بهذا الكلام الا قتلي والله لو قتلتك ماحرجت (١٣)في ذلك، قالت والله ما يسونني يا ابن هند أن يجرى الله ذلك على يدى من يسعدنى الله بشقائه قال هيهات ياكثيرة الفضول (١٤) ماتقولين في عثمان بن عفان قالت وما عسيت ان اقول فيه استخلفه الناس وهم له كارهون وقتلوه وهم راضون (١٥) فقال معاوية ايهــــا

⁽۱) الحمرج حمار ومستنفرة أى شارده مجزوعه (۲) ج فيج وهو الطريق الواسع بين جبلين (۳) الاعفاء (۱) السفلاء (۵) اي حدود الشريعة وأحكامها (٦) ابنيه تريد الحسن والحسين وها اولاد على واحفاد إانبي اى ابناء بنته فاطمة ولذلك كان النبي يدعوهما ابناءه (۷) اصله (۸) لعلماتشير الى مايروى عن النبي (انا مدينة العلم وعلى بابها) (٩) لعلها تشير الى مايروى أيضاً (من احب علياً فقد أحبني وهن أ بغضه فقد ابغضني) (٩٠) نهج (١١) يعرج بميل والداب العادة أو الاجتهاد (١٢) هوازن قبيلة من العرب كانت حاربت المسلمين قبل ان تسلم (١٢) ما أنحت (١٤) الفضول الزيادة فيما لا يعني من الكلام (١٥) أي راضون عن قتله ويروى ولعله الاقرب للصواب واستخلفه الناس وهم عنه راضون

يا ام الخيرهذا والله أصلك الذي تبنين عليه (١) قالت لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفي بالله شهيدا ما اردت لعبان نقصا ولكن كان سباقا الى الحيرات وانه لرفيع الدرجة قال فما تقولين في طلحة بن عبيد الله قالت وماعسى أن أقول في طلحة اغتبل من مأمنه واوتي من حيث لم يحذر (٢) وقد وعده رسول الله صلى الله عليه الجنة قال فما تقولين في الزبير (٣) قالت باهذا لا تدعني كرجيع الصبيغ يعرك في المركن (٤) قال حقا لتقولن ذلك وقد عن مت عليك (٥) قالت وما عسيت ان اقول في الزبير بن عمة رسول الله صلى الله عليه المناف بن الله عليه الله عليه الله عليه المناف بعق الله يا معاوية فان الجنة ولقد كان سباقا الى كل مكرمة في الاسلام واني اسألك بحق الله يا معاوية فان قريشاً تحدث انك احلما (٧) فانا أسألك بان تسعني بفضل حلك وان تعفيني من هذه المسائل وامض لماشئت من غيرها قال نعم وكرامة (٨)قد اعفيتك وردها مكرمة الى بلدها

وقتلوه وهم له كارهون » (١) يريد ان سوء رأيها فى عثمان الحليفة الثالث هو الاصل الذى بنت عليه خذلان معاوية الذي خرج على على الحليفة الرابع بدعوي الطلب بدم عثمان لانه ابن عمه (٢) طلعة احد اصحاب النبي نقم على عثمان فلما قتل عثمان بايع عليا فلما خرجت عائشة منسد علي بدعوى الطلب بقتلة عَمَان خرج طلعـة ممها فني يوم الجمل وهو احد أيام الحرب بين على ومماوية واشياعهما كان طلعة في الجيش المحارب ضد على ومعه مروان بن الحكم من أهل عثمان وكأن مروان يمتقد أن طلحة له يد فعالة في نصرة من قتلواً عثمان فاعتنم مروان لذلك غفلة من طلحة فضربه ضربة كانت القاضية عليه - فهذا معنى قول ام الحيران طلعة أغتيل من مأمنه (٣) همو الزبير بن العوام أحد الصحابة نتم على عثمان وبايع عليا وخرج مع عائشة صده فهو كطلحة في ذلك -- راجع ماسبق من التفسير -- الا انه لم يقتل في الحرب وكالة حديثه انه في يوم حرب الجمِل عاتبه على فاعترف الزبير بالخطأ فترك الحرب عائداً إلى المدينة فلقيه أحد الاعراب في الطريق فسأله الاعرابي عن خيره فأُخْبِره فقال الاعرابي في نفسه انه أي الزبير كان سببا في اشعال نيران الحروب ثم هو يتركها الآن ويشتى بها غيره والله لا قتلنه ثم خدعه وقتله (٤) المركن آنيةويسرك بحك والصبيغ المصبوغ والرجيع المردد—أى لاتجعلى كالثوب المصبوغ يحك ڧالاً نيةمرة بعد مرة لاخراج النيلة منه تشبه محاورة معاوية فىالكلام لها وتداوله اياها بالسؤال مرة بعد اخرى كالذي يتناول الثوب المصبوغ بالفسيل مرة بعد مرة لاخراج النيلة منه (٥) اقسمت عليك (٦) الحواري وجمعه حواريون هم أنصار الانبياء ومنه الحواريون أنصار عيسي عليه السلام وهي تشير الى مايروى عن النبي صلى ألله عليه ﴿ لَكُلُّ ني حواريون وحواري الزبير » (٧) ويروي « تتحدث انك احملهـــا » (٨) اي انهاما لمينك وكرامة - منصوبين باضهار افعل أى افعل ذلك انعاما ألخ

﴿ كلام عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب ﴾

وحدثنى عبد الله بن عرو قال حدثنى محمد بن ابى على البصرى قال حدثنا امية بن خالد قال حدثنى عبد الرحمن بن مالك الانصارى عن ابيه انه سمع شيخا لهم يقول قدم ابراهيم بن محمد المدينة فاتته عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب فشكت اليسه ضنك المعيشة (١) قال ما يحضرنى الكثير ولا ارض لك بالقليل وانا على ظهر سفرفاقبلى ما حضر وتفضلى بالمذر ثم دعا مولى له (٢) فقال ادفع اليها ما بقى من نفقتنا وخذى هذا العبد والبعير فقالت بابى أنت وامي اجزل (٣) الله في الا خرة اجرك واعلى في الدنيا كعبك ورفع فيهما ذكرك وغفر لك يوم الحساب ذنبك فانت والله كاقالت أم جميل بن امية

زين العشيرة كلها فى البدو منها والحضر ورئيسها فى النائبا ت وفي الرحال وفي السفر(٤) ورث المكارم كلها وعلا على كل البشر ضغم الدسيعة ماجد يعطى الجزيل بلاكدر (٥)

﴿ كلام لنساء متفرقات ﴾

(کلام الجانة بنت المهاجر) حدثنی عبد الله بن شبیب قال حدثنی الزبیر بن الی بکر عن محمد بن محمد عن عبد الرحمن بن الحسن عن عمه ان الجانة بنت المهاجر بن خالد بن الولید نظرت الی عبد الله بن الزبیر وهو برقاً (٦) المنبر یخطب بالناس فی یوم جمعة فقالت حین رأته رقی المنبر ایا نقار انقر یانقار (٧) اما والله لوکان فوقه نجیب من بنی امیة أو صقر من بنی مخزوم لقال المنبر طبق طبق (٨) قال فانمی (٩) کلامها الی

⁽۱) أي ضيقها (۲) عبدا (۳) أي اكثرالله الح والجزل الكثير كالجزيل (٤) الرحال ج رحل عمني المسكن (٥) الدسيعة المائدة الكبيرة والماجد الشريف الفعال النكريم الآباء (٦) يصعد عليه (٧) النقر وهو بالفتح اضطراب اللسان وبالكسر مراجعة في النكلام - والمراد انها تعرض بعبد الله وانه ليس بالخطيب الذ رب اللسان (١) طبق حكاية صوت الحجر - والمراد انه ضعيف لا يملأ فرانح المنبر ولوكان غيره خطيبا من بني أمية او بني مخزوم لاحتز المنبر منه الح (١) من نمى الحديث

عبد الله بن الزبير فبعث اليها فأتي بهافقال لها ما الذي بلغني عنك يا لكاع قالت (١) الحق ابلغت يا امير المؤمنين قال فحاحلك على ذلك قالت لا تعدم الحسناء ذاما والساخط ليس براض ومع ذلك فها عدوت (٢) فيها قلت لك ان نسبتك الى التواضع والدين وعدوك الى الخيلاء (٣) والطمع والذن ذاقوا وبال امرهم (٤) لتحمدن عاقبة شأنك وليس من قال فكذب كن حدث فصدق وانت بالتجاوز (٥) جدير ونحن للعفو منك اهل فاستر على الحرمة تستم النعمة فوالله ما يرفعك القول ولا يضعك وان قريشا لتعلم انك عابدها وشجاعها ولسانها حاط(٦) الله دنياك وعصم (٧) اخراك والهمك (٨) شكر ما أولاك (٩) حدثني احمد بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال كانت زينب بنت على تقول من حدثني احمد بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال كانت زينب بنت على تقول من أراد أن يكون الخلق شفعاء الى الله فليحمده الم تسمع الى قولهم سمع الله لمن حمده فخف أراد أن يكون الخلق شفعاء الى الله فليحمده الم تسمع الى قولهم سمع الله لمن حمده فخف الم تقدرته عليك واستح منه لقربه منك

ذكر الرياشي عن الاصمعي عن ابان بن تغلب قال خرجت في طلب الكلا (١٠) فانتهيت الى ماء من مياه كلب واذا اعرابي على ذلك الماء ومعه كتاب منشور يقرؤه عليهم وجعل بتوعدهم (١١) فقالت له امه وهي في خبائها وكانت مقعدة كبرا و يلك دعني من اساطيرك (١٢) لا تحمل عقوبتك على من لم يتطاول من اساطيرك (١٢) لا تحمل عقوبتك على من لم يتطاول عليك فانك لا تدرى ما تقربك اليه حوادث الدهور ولعل من صيرك الى هذا اليوم أن يصير غيرك الى مثله غدا فينتقم منك اكثر مما انتقمت منه فاكفف عما اسمع منك الم تسمع الى قول الاول

لانماد الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

قال ابان فقضيت العجب من كلامها وبلاغتها (وقال الرياشي) عن الاصمعى عن ابان ابن تغلب قال جلست الى اعرابية كانت تعرف بالبلاغة فمر بها رجل من قومها يسحب حلة (١٣) عليه فقال ياصاحب الحلة ان الكرم واللوم ليسافى بردتك هذه ولكنهما

ارتفع (۱) يالثيمة ويالكاع مبنى على كسر آخره(۲) جاوزت(۴)الكبر والعجب (٤) أي وخامة عاقبته (٥) الاحتمال وعدم المؤاخذة (١) حفظ وتعهد (٧) وق (٨) الهمه لقنه (١) قلدك من الاسر (١٠) المشب (١١) من التوعد وهو في الشر اما الوعد فني الخير [٢٢] أحاديثك التي لانظام لها [٢٠] الحلة رداء ولا تكون الحلة الا من ثوبين او من ثوب له بطانة

تحتمها فليحسن فعلك يحسن لباسك ولو ابست طمرآ (١) ما شانك (حدثني) عبد الله بن احد ابن حرب عن اسعد بن المفضل بن مهزم بن خالد عن مهدى قال قلت لولادة العبدية وكانت من اعقل النساء اني اريد الحج فأوصيني قالت أأوجز فابلغ ام اطيل فاحكم فقلتبما شئت فقال ابن اخ لها الحلة لباس فاخلعي عليه فقالتجد تسد واصبرتفز قلت أيضأ قالت لايتعد غضبك حلمك ولاهواك علك وقدينك بدنياك ووفر عرضك بعرضك (٢) وتفضل تخدم واحلم تقدم قلت فمن استعين قالت الله قلت من الناس قالت الجلد (٣) النشيط والناصح الامين قلت فمن استشير قالت المجرب الكيس(٤) أو الاديب ولو الصغيرقلت فمن استصحب قالت الصديق الملم أو المداجي المتكرم(٥)ثم قالت يا ابناه انك تفد(٦) الى ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه (عمر بن شبة) قال حدثني أحمد ابن معاوية قال حدثني محمد بن داوود بن على وابوه جعف اليامي واحمد بن الحارث عن محمد بن زياد الاعرابي قالا وقفت امرأة من الاعراب من هوازن على عبد الرحن بن ابى بكرة فقالت أصلحك الله اقبلت من أرض شاسعة (٧) ترفعني رافعة وتخفضني خافضة بملحات من البلاد وملمات من الدهور (٨) برين عظمي واذهبن لحمى وتركنني والها (٩) وانزلنني الى الحضيض وقد ضاق بي البلد العريض لاعشيرة تحميني ولاحميم يكنغني(١٠)فسألت في احياء العرب من المرجو سيبه المأمون غيبه المكفي سائله الكريمة شمائله المأمول نائله (١١) فارشدت اليك وانا امرأة من هوازن مات الوافد وغاب الرافد (١٢) ومثلك من سد الخلة وفك الغلة (١٣) فاصنع احدى ثلاث اما ان تقيم من أودى أو تحسن صفدى (١٤) او تردني الى بلدي قال بل اجمعهن لكوحبا (١٥) وقال العباس بن الفرج الرياشي حدثنا محمد بن عباد المهابي قالت وقفت اعرابية فقالت

[[]۱] النوب البالى [۲] العرض « بفتحتين » المال والمتاع [۴] القوى [٤] العاقل [٥] المم الذى يوالى زيارة صديقه والمداجى المدارى [٦] تقدم وملك الملوك إريدالله تعالى [٧] بسيدة [٨] ملحات يقال مكان لاح اى صيق وملمات اى شدائد [٩] برين نحتن و لها من الوله وهو الحزق والذهول [١٠] الحيم القريب يكنفنى اي يحديني فى ظله وناحتته [١١] احياء العرب بطونها أى قبائلها. سيبه عطاؤه . شمائله طباعه نائله عطاؤه [٢٠] الوافد الذى كان تفد عليها أى يقبل بلوازمها والرافد المدين والمعطى شمائله طباعه نائله عطاؤه [٢٠] الوافد الذى كان تفد عليها أى يقبل بلوازمها والرافد المدين والمعطى [٣] المطاء «٩٥» مصوب بفعل محذوف اى افعل ذلك حبا فى برك

بعدت شقتی وظهرت محارمی وبلغ نسیسی (۱) والله سائلکم عن مقامی (وحدثنی) هارون ابن مسلم عن العتبی قالت سألت اعرابیة فقالت سائلتکم تسألکم القلیل الذی یوجب لکم الکثیر ورحم الله واحداً اعان محقا (حماد) بن اسحاق عن ابیه قال حدثنی النضر بن حدید عن العتبی قال وقفت علینا اعرابیة فقالت یاقوم تغیر بنا الدهر اذقل منا الشکر ولزمنا الفقر فرحم الله من فهم بعقل واعطی من فضل وآثر من کفاف (۲) واعان علی عقاف (قصة آم معبد ووصفها النبی صلی الله علیه وبلاغتها فی صفته)

حدثنى عبد الله بن عرو عن الحسن بن عبان قال حدثنى بشر بن محمد بن ابان ابن مسلم قال حدثنى عبد الملك بن وهب المذ حجي الكوفي عن الحر بن التياح النخمى عن ابيه عن معبد الحزاعى ان رسول الله صلى الله عليه خرج ليلة هاجر من مكة الى المدينة ومعه ابو بكر رحمه الله وعامر بن فهيرة وفي رواية اخرى قال وحدثنا مكرم بن محرز ابن المهدي بن عبد الرحن بن عمرو بن خويلد الخزاعي قال حدثنى ابي محوز بن المهدى عن حزام بن هشام وحبيش عن ابيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب النبي صلى الله عليه انه صلى الله عليه حين اخرج من مكة خرج منها مهاجراً الى المدينة هو وابوبكر ومولى ابى بكر عامر بن فهيرة ودليلها اللبي عبد الله بن اريقط فروا على خية ام معبد الحزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتي بفناء الكبة ثم تستى وتطم (٣) فسألوها لحا وثمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين (٤) فنظر رسول الله صلى الله عليه الى شاة في كسر الخية (٥) فقال ما هذه يا ام معبد قالت شاة وكمرا المبه قالت بابى وامى انت نم ان رأيت بها من حلب فاحلبها فدعا رسول الله عليه بالشاة فسحضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت (٧)

[«]١» الناحية والمراد بلدهاوالمحارم ما انهاكه وظهوره منها والنسيس بقية الروح وبلغ نسيسه كاد يموت (٢) آثر فلان على نفسه اى اعطى غيره ما يحتاجهو اليه والكفاف من الرزق ماكني صاحبه واغناه عن الناس وقولها آثر من كفاف كقول القرآز [ويؤثرون على انفسهم ولوكان بهم خصاصة] «٣» امرأة برزة أى كهلة جليله تبرز الناس في عفاف وجلدة أى قوية . واحتى بالثوب اشتمل . وفناء الكعبة مااتسم امامها «٤» اى محتاجين مجد بين «٥» أى في ناحية منها «٢» من اجهدها المرض هزلها «٧» تفاجت اسرعت . اجترت من الاجترار وهو ما يفيض به البعير ونحوه من معدته فيا كله ثانها وهذ

ودعا باناء برنص الرهط (۱) فحلب فيه شجاحتى غلبه الدال (۲) ثم سقاها حتى رويت وستى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم فشربوا جميعا علالا بعد نهل (۳) ثم أراضوا (٤) ثم حلب فيه ثانيا عوداً على بدء حتى ملا الاناء ثم غادره (٥) عندهاو بابها (٦) وارتحلوا عنها فقل مالبثت حتى جاء زوجها ابومعبد يسوق اعتزاحيلا (٧) عبافا هزالا مغبن قليل ولا نقى بهن (٨) فلما رأى ابو معبد اللبن عجب وقل من أين هذا يا ام معبد والشاة عازبة حيال (٩) ولا حلوبة في البيت فقالت لا والله الا انه مى بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال صفيه لى يا ام معبد فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه شجلة ولم تزر به صقلة وسيا قسيا (١٠) في عينيه دعج وفي اشفاره وطف (١١) وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة (١٧) احور اكمل ازج اقرن (١٣) ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها (١٤) فهو اجمل الناس وابهاه من بعيدواحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا تزرولا هذر (١٥) كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة ولا تشنوه من طول ولا تقتحمه المين من قصر (١٦) غصن كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة ولا تشنوه من طول ولا تقتحمه المين من قصر (١٦) ن قال انصتوا لين غصنين فهو انضر الثلاثة منظراً واحسنهم قداً له رفقاء بحفون به (١٧) ن قال انصتوا لقوله وان أمر تبادروا لى امره محفود محشود لاعاس ولامفند (١٨) صلى الله عليه الوله وان أمر تبادروا لى امره محفود محشود لاعاس ولامفند (١٨) صلى الله عليه لهوه وان أمر تبادروا لى امره محفود محشود لاعاس ولامفند (١٨)

دليل الصحة «١» أى يكفيهم والربص مايكني الانسان من اللين والرهط من سبعة الى عشرة (٢) ثبا من ثبج المساء سال والنهال الرغوة يقال لبن مشل أى ذو رغوة (٣) النهل اول الشرب والعلل الشرب بعد الشرب تباعا (١) طابت تفوسهم (٥) إنقاء وتركه عندها (٦) اخذعلها عهد دخولها في السرب بعد الشرب تباعا (٤) طابت تفوسهم (٥) إنقاء وتركه عندها (٦) اخذعلها عهد دخولها في الاسلام وطاعتها له «٧» من الل يحيل تغير او من صارت الله حائلا علم تحمل «٨» من الخت الشاة سمنت. والنقي المنح أو من انقت الابل سمنت. ويلوح لى ان المراد انهن هزيلات قليلات الدهن الذي يكون داخل العظم اى في تجويفه فان قلته لاتكون الامم هزال وضعف (٩) لم تحمل (١٠) الوضاة رونق الحسن . ابلج الوجه أى مشرقه أو طلقه . والثجلة المحسن او اثر الحسن (١٩) الدعج سواد المين مع سمتها والاشفار اصول منبت الشعر في الجفن والوطف كرة شعر المينين (١٧) الدعج سواد المين مع سمتها والاشفار اصول منبت الشعر في الجفن والوطف كرة شعر المينين (١٧) الصحل خشونة الصوت وسطع المنتى طوله وكثاثة الملحية كرة شعرها (١٣) الاحور من الحور وهو سدة سواد المين في شدة بياضها والازج من الزجج وهو ولمنذر ولا هذر اى لاقلل الكلام ولا كثيرة (١٦) الربة ما كان متوسطا في جسمه وقامته بين لا المور ولا تشنؤه اى لاتسقيحه ولا تقتحه أى لا تحتور من وانضر أى احسن (١٧) أى احسن (١٧) أي حدون به ويلتفوز حوله (١٨) تبادروا اسرعوا محدود اى محدود اى في حشداى جاعة الطويل والتضوز حوله (١٨) تبادروا اسرعوا محدود اى محدود اى في حشداى جاعة

وسلم قال ابو معبدهو والله صاحب قريش الذى ذكر لنا من أمره بمكة ماذكر ولوكنت وافقته (١) لالتمست صحبته ولأفعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا قال واصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والارض يسمعون الصوت ولايدرون من يقوله وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه وفيقين قالاخيمة أم معبد (٢)

فغاز الذي أمسى رفيق محد (٣)

بهمن فعال لا بجارى وسو دد (٤)

ومقعدها للمومنين بمرصد(٥) فانكم ان تسألو الشاة تشهد

له عن صريح ضرة الشاة مزبد (٦)

برددها في مصدر ثم مورد(٧)

جزی الله رب الناسخیر جزائه
هما نزلا بالبر وارتحلا به
فیالقصی مازو الله عنکم
لبهن بنی کعب مقام فتانهم
سلوا اختکم عن شاتها وانائها
دعاها بشاة حائل فتحلبت
فغادرها رهنا لدیها لحالب

قال فأصبح الناس قد فقدوا نبيهم صلى الله عليه واخذوا على خيمة أم معبد حتى لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه حسان بن ثابت

لقد خاب قوم زال عنهم نبیهم وقدس من یسری الیهم و یغتدی (۸) شرحل عن قوم فضلت عقولهم وحل علی قوم بنور مجدد هداهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من یتبع الحق یرشد وهل یستوی ضلال قوم تسفهوا بهاد یقتدی به کل مهتد او (۹) وقال ابن ابو سعد فی روایته بکساعی وهداه یقتدی کل مقتدی (کذا ورد) وقد نزلت منه علی آهل یثرب رکاب هدی حلت علیهم بأسمد (۱۰)

محفون به لحدمته والعابس الكالح الوجه والمقندمن فنده عجزه اوخطاً رأيه وكذبه والمراد انه بشوش الوجه لا يسى و محدته (۱) صادفته (۲) قالامن القيلولة وهي الاستراحة في الظهيرة أو من القيلوهو اللبن يشرب في القيلولة (۲) البر بكسر الباء الحير (٤) قصى بن كلاب ابوقبيلة من العرب وزوى نحى وابعد وفعال كسحاب اسم الفعل الحسن والكرم والسؤدد السيادة (۵) بني كمب هم عشيرة ام معبد والمرصد العطريق (۱) المائل التي لم تحمل منذ سنين وضرة الشاة ضرعه اوالمزيد من الزيد وهو رهوة اللبن وغيره (۷) غادرها تركما وابقاها . رهنا من ارهن الطمام لهم ادامه (۸) زال المراد ارتحل وقدس طهر بالبناء المجهول فيها ويسرى من السرى وهو سير عامة الليل ويغتدى يبكر والفدوة البكرة او مابين الفجر وطلوع الشمس (۱) تسمهوا من سغه نفسه حملها على السغه وهو الجهل ونقيض الحمل (۱۰) يترب المدينة

ويتاو كتاب الله في كل مشهد فتصديقها في اليوم أوفي ضحى الغد بصحبته من يسعد الله يسعد (١) ومقعدها للمؤمنين بمرصد

نبي يركمالا يرى الناس حوله فانب قال في يوم مقالة غائب لبهن ابا بكر سعادة جده ويهن بني سعد مقام فتاتهم سمعت محمد بن حبيب مولى بن هاشم يذ

سممت محمد بن حبيب مولى بن هاشم يذكر عن ابى عبدالله محمد بن زياد الاعرابى قال قبل لامير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام كيف لم يصف احد النبى صلى الله عليه كا وصفته ام معبد فقال لان النساء يصفن الرجال بأهوا تهن (٢) فيجدن فى صفاتهن

﴿ قَصَّةً رَوُّيا رَقِيقَةً بِنْتُ نَبَّاتَةً وِبِلاغَتَّهَا فِي قَصَّصُهَا ﴾

حدثونا عن يعقوب بن محمد الزهرى عن عبد العزيز بن ربيع وعن ابى حويصة قال تحدث غرمة بن نوفل ان امه رقيقه بنت نباتة وكانت لدة (٣) عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون الحلت الضرع وأرقت العظم فيينا انا راقدة مهومة (٤) اذا بهاتف صيت بصوت صحل (٥) يقول معشر قريش ان هذا النبى المبعوث منكم وهذا ابان نجومه فحي هل بالحيا والخصب (٦) ألا فا نظروا منكم رجلا طوالا عظاما ابيض بضا أوطف الاهداب سهل الخدين (٧) له سنة تدعو اليه وفضل يدل عليه ألا فليدلف اليه من كل بطن رجل(٨) ألا ثم ليسنوا من الماء وليلتمسوا الركن وليرتقوا ابا قيس (٩) ألا ثم ليدع الرجل وليو من القوم (١٠) ألا قافعلوا اذاً ماشتم قالت فاصبحت على ذلك مفراة مذعورة قد قد جلدى ووله عقلى (١١) فقصصت رؤياى فنمت في شعاب مكة

⁽۱) الجد البعت والحظ (۲) المراد بمواطفهن وانفعالاتهن النفسية فيكون ذلك ادعى للاجادة وقوة التأثير (۳) اللدة الترب بكسر التاء اى النظير فى السن (٤) الحات ايبست . مهومة من اهم السقم جسده أذهب لحمه (٥) صيت صوت والصحل الحشن أو الممتد فى بحح (٦) أبان نجومه أى حين ظهوره . حي هل بكذا اى عليك به والحيا المطر والحصب (٧) طوالا عظاما اى طويلاعظها والبين الممتلىء الجسم والاهداب شعر اشفار الميون مفرده هدب والأ وطف من الوطف وهو كثرة شعر الحاجبين والمينين وسهل الحدين قليل لحمها (٨) السنة الصورة والسيرة . يدلف يمشي والبطن من يطون العرب دون القبيلة (٩) يسنوا أي يسقوا والركن المهال كن البماني بالكعبة وابوقييس جبل المجوار مكة (١٠) ثم بفتح الثاء بمنى هناك وليؤمن بتشديد الميم أى فليؤمنوا على دعاءه (١١) مفراة متحيرة مدهوشة من فرى « بكسر الراء» محير ودهش قب زوى ويروى قف اي انكمش وتجعد

فوالحرمة والحرم ان بقى بها ابطحى الا قال هذا شيبة الحمد (١) فتنامت عنده قريش وانقض اليه من كل بطن رجل فتسنوا والتمسوا الركن وارتقى ابا قبيس (٢) فطفق القوم يدفون حوله ما ان يستوسقهم مهله (٣) حتى قر بذروته واستوكفوا جنابيه ومعه رسول الله صلى الله عليه وهو يومئذ غلام حين ايفع أوهم اوكرب(٤) فقام عبد المطلب فقال اللهم ساد الحلة(٥) وكاشف الكربة انت عالم غير معلم ومسؤل غير مبخل (٦) وهذه عبد الوائد واماؤك بعذرات حرمك (٧) يشكون اليك سنتهم التى اكلت الظلف والحف (٨) اللهم وأمطرنا غيثا مريعا مغدقا (٩) قالت فا راموا والبيت حتى انفجرت السماء بما ها وكظ الوادى فاسمهم بشجيجه (١٠) فسممت شيخان قر ش وجلتها (١١) وهى تقول هنيئاً لك أي عاش بك أهل البطحاء (١٢) وفي ذلك تقول رقيقة

وقدفقدنا الحياواجاوذالمطر(١٣) فانتعشت به الانعام والشجر(١٤) وخيرمن بشرت يوما بهمضر(١٥) مافي الانام له شبه ولاخطر(١٦) بشيبة الحمد استى الله بلدتنا فجاد بالمساء جون له سيل من الله بالميمون طائره مبارك الامر يستستى الغام به

« بتشدید الدین » ووله أی ذهب (۱) شعاب جشعبة ماصدر من التامة والتلمة ما ارتفع من الارض الحرمة الذمة وما یجب حفظه و الحرم حرم حكة — ان بق ای مابق و الا بطعی هو القرشی من مكة خاصة و شببة الحمد هو عبد المطلب جد الذي الذی كفله و رباه بعد موت ایه (۲) تتامت افضت و انقض ای اسرع (۳) طفق دام ید و ون یتداولون یستوستهم ینظمهم مهله امهاله ایاهم (۱) قر بذر و ته ای باعلاه و استو کفوا استقط و ا آی طلبوا نزول النیث و المطر اینم راهی العشرین کرب من أفعال المقاربة و المحنی أو قارب (۵) الحاجة (۲) غیر بخیل (۷) عبد اوك بكسر الدین و الباء و تشدید الدال أی عبیدك بعدرات حرمك ای بافناه (۸) الظلف للبقرة و الثاة و شبهها كالقدم للانسان و الحف للبعیر (۱) مربما ای مخصبا و المفدی الکثیر القطر (۱۰) راموا برحوا كظ الوادی أی ضای و الحف للبعیر (۱) الحل الحواد و هو ذهاب المطر (۱۲) هم قریش مكة خاصة (۱۲) الحمیا الحمید النون مصدرمن علیه انم و المیدون طائره ای الاسود الممتلیء مطرا (۱۰) من بفتح المیم و تشدید النون مصدرمن علیه انم و المیدون طائره ای السید حظه و مضر قبیدة من العرب (۱۲) الانام الحاق و الفمام سحماب المطر (ولا خطر) و لا مثل له فی علوه
ولا مثل له و ولا مثل و المتعرب و المتعرب و المتواد و ولا مثل و المتحرب و المتعرب و المتحرب و الم

﴿ كلام امرأة ابى الاسود الدؤلى ﴾

ابو صالح زكريا بن ابي صالح البلدى قال قال ابو محمد القشيرى كان ابو الاسود الدؤلى من اكبر الناس عند معاوية بنابي سفيان واقربهم مجلسا وكان لاينطق الابعقل ولا يتكلم الا بعد فهم فيناهو ذات يوم جالسا وعنده وجوه قريش(١)واشراف العرب اذ اقبلتُ امرأة ابى الاسود الدولى حتى حاذت معاوية (٢) وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاتهان اللهجعلك خليفة في البلاد ورقيبا على العباد يستسقى بك المطر و يستثبت بك الشجر وتؤلف بك الأهواء (٣)و يأمن بك الخائف ويردع بك الجانف (٤) فانت الخليفة المصطفى (٥) والامام المرتضى فاسأل الله لك النعمة في غير تغيير والعافية من غير تعذير (٦) لقد الجأني(٧)اليك يا أمير المؤمنين امر ضاق على فيه المنهج (٨)وتفاقم (٩) على فيه المخرج لامر كرهت عاره لما خشيت اظهاره فلينصفني أمير المؤمنين من الخصم فاني اعوذ بعقوته (١٠) من العار الوبيل (١١) والامر الجليل الذي يشتد على الحرائر ذوات البعول الاجاثر (١٢) فقال لها معاوية ومن بعلك هذا الذي تصفين من أمره المنكر ومن فعله المشهر (١٣) قال فقالت هو ابو الاسود الدوَّلي قال فالنفت اليــه فقال يا ابا الاسود ما تقول هذه المرأة قال ففال ابو الاسود هي تقول من الحق بعضاً وان يستطيع أحد عليها نقضاً أما ما ذكرت من طلاقها فهو حق وانا مخبر أمير المؤمنين عنه بالصدق والله يا أمير المؤمنين ماطلقتها عن ريبة ظهرتولا لأى هفوة حضرت ولكنى كرهت شمائلها (١٤) فقطعت عنى حبائلها(١٥)فقال معاوية وأى شمائلها يا ا إ الاسود كرهت قال يا أمير المؤمنين انك مهيجها على بجواب عتيد (١٦) ولسان شديد فقال له معاوية لابد لك من محاورتها فاردد عليها قولها عند مراجعتها فقال ابوالاسود يا أمير

⁽۱) وجوه ج وجه كالوجهاء جمع وجيه (۲) أى صارت قريبة منه والحاذ الظهر (۳) أى الأهواء المختلفة ج هوى وهو ارادة النفس (٤) المائل الجائز (٠) المختلفة ج هوى وهو ارادة النفس (٤) المائل الجائز (٠) المختار (٦) شكوى (٧) اضطرئي (٨) الطريق الواضح (٩) عظم او لم يجر على استواه (١٠) اى النجأ بناحيته والعقوة ماحول الداو (١١) المشديد (١٢) البدول الازواج والاجائز لعله ج الجائر (٣١) اى المعلن فى شنعة (١٤) ظباهما (١٥) ج حبل بمعنى التواصل (١٦) حاضر مهيأ

الموَّمنين انها كثيرة الصخب دائمة الذرب(١) مهينة للاهل موذية للبعل مسيئة الى الجار مظهرة للعار ان رأت خيراً كتمته وانرأت شرآ اذاعته قال فقالت والله لولا مكان آمير المؤمنين وحضور من حضره من المسلمين لرددت عليك بوادر (٢) كلامك بنوافذ اقرع (٣) كل سهامك وان كان لايجمل (٤) بالمرأة الحرة ان تشتم بعلا ولا ان تظهر لاحد جهلا فقال معاوية عزمت عليك(٥) لما اجبته قال فقالت يا أمير المؤمنين ماعلمته الا سؤلا جهولا ملحا بخيلا ان قال فشر قائل وان سكث فذو دغائل (٦) ليث حين يأمن وثعلب حين بخاف شحيح حين يضاف ان ذكر الجود انقمع (٧) لما يعرف من قصر رشائه (٨) ولوم (٩) ابائه ضيفه جائم وجاره ضائم لا يحفظ جارا ولابحسي ذمارا (١٠) ولا يدرك ثارا اكرم الناس عليه من اهانه واهوتهم عليه من اكرمه قال فقال معاوية سبحان الله لما تأتى به هذه المرأة من السجع قال فقال ابو الاسوداصلح الله أمير المومنين انها مطلقة ومن أكثر كلاما من مطلقة فقال لها معاوية اذا كان رواحا(١١)فتعالى افصل بينك وبينه بالقضاء قال فلما كان الرواح جاءت ومعها ابنهاقد احتضنته فلما رآها ابوالاسود قام اليها لينتزع ابنه منها فقال له معاوية يا ابا الاسود لا تعجل المرأة ان تنعلق بحجتها قال يا امير المؤمنين انا احق بحمل ابني منها فقال له معاوية يا ابا الاسود دعها تقل فقال يا امير المؤمنين حملته قبل ان تحمله ووضعته قبلان تضعه قال فقالت صدق والله يا امير المؤمنين حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه بشهوة ووضعته كرها ان بطني لوعاؤه وان ثديبي لسقاؤه وان حجرى لفناؤه قال فقال معاوية سجان الله لما تأتين به فقال ابو الاسودانها تقول الابيات من الشعر فتجيدها قال فقال معاوية انها قد غلبتك في الكلام فتكلف لها ابياتا لعلك تغلبها قال فانشأ أبو الاسود يقول

مرحبا بالتي تجور علينا ثم سهلا بالحامل المحمول اغلقت بابها على وقالت انخيرالنساء ذات البعول

⁽۱) الصحف شدة الصوتوالذرب بذاءة اللسان (۲) ج بادرة وهي مايبدر من الحدة والغضب في قول او فعل (۳) بنوافذ أى بحجج نافذة ماضية واقرع اى اضرب (٤) لا يحسن (٥) اقسست (٦) ج دغل وهو دخل [بالتحريك] في الامر، مفسد (٧) انقهر وذل (٨) حبله (٩) اللؤم صند الكرم (١٠) الذمار ماتلزم حمايته (١) الرواح العثني (بتشديد الياء) أو من الزاول الى الليل

شغلت نفسها على فراغا هل سمعتم بالفارغ المشغول قال فاجابته وهي تقول

ليس من قال بالصواب وبالح م ق كمن جارعن منار السبيل (١)

كان ثديي سقاءه حين يضحى ثم حجرى فناؤه بالاصيل (٢)

لست ابنى بواحدى يابن حرب بدلا ماعامته والخليل (٣)
قال فاجابها معاوية

ليس من غذاه حينا صغيرا وسقاه من ثديه بخذول (٤) هي أولي به واقرب رحما من ابيه بالوحي والتنزيل(٥) ام ماحنت عليه (٦) وقامت هي أولى بحمل هذا الضئيل قال فقضي لها(٧) معاوية عليه واحتملت ابنها وانصرفت

﴿ كَالَامُ صَفِيةً بَنْتُ هَشَامُ الْمُنْقُرِيَّةً ﴾

حدثنى ابو الحسن بن الاعرابى الكوفي قال حدثنى ابو خالد بزيد بن يحيى الخزاعى عن محد بن مسلمة عن ابيه قال توفي الاحنف في دار عبد الله بن ابي العصيفير بالكوفة وكان مصعب بن الزير اذ ذاك اميرا على الكوفة من قبل أخبه عبد الله بن الزبير وداء (١٠) فشيع (٨) مصعب بن الزبير جنازة الاحنف فخرج متسلبا (٩) في قميص بغير رداء (١٠) وكانت الامراء تفعل ذلك بالسيد اذا مات قال فلا دفن الاحنف اقبلت صفية بنت هشام المنقر ية على نجيب لها متخصرة (١١) وكانت بنت عم الاحنف حتى وقفت على

(١١) النجيب وصف من أوصاف الناقة الجيدة . متخصرة اي يبدها مخصرة وهي ما يمسكه الخطيب

⁽۱) اى عن محجة الطريق والمراد طريق الحق (۲) الاصيل العشى (۳) تمنى (بواحدى) ابنها و (ابن حرب) تريد معاوية وحرب جده . (والخليل) الواو للقسم والخليل تريدالني فالمن اسهائه الخليل اىخليل الله (٤) أى بمحذول (٥) رحما أى قرابة . بالوحي والتنزيل اي بحكم القرآن (٢) أي حي امه ماحنت و (ما) مصدرية ظرفية والضئيل الصغير الدقيق (٧) اي حكم لها (٨) شيم الجنازة خرج فيها (٩) متسلبا من سلب بكسر اللام لبس السلاب وهي الثياب السود (١٠) الرداء الثوب فوق سائر اللباس

قبره فقاات ننه درك من مجن في جنن ومدرج في كفن (١) أنا لله وأنا اليه راجعون جعل الله سبيل الخير سبيلك ودليل الرشد دليلك أما والذي أسأله أن يفسح لك في مدخلك وأن يبارك لك في محشرك ووالذي كنت من أجله في عدة ومن الكا بة في مدة ومن الاثرة (٢) الى نهاية ومن الضمار (٣) الى غاية لقد كنت صحيح الاديم (٤) منيع الحريم عظيم السلم فاضل الحلم واري الزناد (٥) رفيع العاد وأن كنت لمسودا (ن) والى الملوك لموفداً (٧) وفي المحافل شريعاً وعلى الارامل عطوفاً وكانت الملوك لقولك مستمين ولرأيك متبعين ولقد عشت حميداً ودوداً ومت شهيدا فقيداً ثم أقبلت على الناس بوجهها فقالت، عباد الله أن أولياء الله في بلاده شهود على عباده وأنا لقائلون حقاً ومثنون صدقاً وهو أهل لطيب الثناء فعليه رحمة الله و بركانه وما مثله في الناس الأكما قال الشاعى في قبس بن عاصم

علیك سلام الله یاقیس بن عاصم ورحمته ما شاء ان یتر حما فاكان قیس ها كه هلك واحد ولكنه بنیات قوم تهدما سلام امری أودعته منك نعمة اذازارعن شحط بلادك سالما(۸)

قال فتعجب الناس من كلامها وقال فصحاواهم تالله ماراينا كاليوم قط ولا سمعنا أفصح ولا أبلغ من هذه قل فبعث اليها مصعب بن الزبير لمخطبها الى نفسه فأبت عليه فمازال يتعاهدها (٩) بهرته حتى قتل (السجستاني) عن الاصمعي عن أبان بن تغلب قال أتيت المفابر فاذا أنا بصبية قد كادت تمخى بين قبر بن لطافة واذا هى تنظر بعين جو ذر (١٠) فبينا هى كذلك اذ بدت لها كفان كأنهما لسان طائر بأطراف كأنها المدارى (١١) وخضاب كأنه عنم (١٢) ثم هبت الريح فرفعت عن برقعها فاذا بيضة نعام تحت ام رئل (١٣) ثم قالت اللهم المك لم تزل قبل كل شيء وأنت بعد كل شيء وقد خلقت رئل (١٣) ثم قالت اللهم المك لم تزل قبل كل شيء وأنت بعد كل شيء وقد خلقت

اذا خطب (۱) مجن اي مستور والجنن القبر ومدرج مطوي (۲) الاثرة هنا الحال الغير مرضية (۳) لمله من الضمروهو الهزال (٤) الجلد (۰) واري اي متقد (٦) من السيادة (۷) موفدا من اوفده إقدمه (۸) زار من الزورة بمني البعداي بعدوالشحط البعد (٩) أي يتفقدها ويرعاها بدون طلب منها (١٠) الجؤذر ولد البقرة الوحشية وهو حسن العينين (١١) ح مدري وهو المشط (١٢) العنم شجر له تمراحم يشبه به البنان المخضوب (١٣) ح رأل وهو ولد النمام والعرب تشبه بياض الوجه

والدىّ قبلي وخلقتني بعدهما فآنستني بقربها ما شئتثم أوحشتني منهما اذ شئت اللهم فكن لى منهما مو نسا وكن لى بعدهما حافظا قال فقلت يا صبية اعيدى لفظك قلم تسمع ومرت في كلامها ثم اعدت عليها فنظرت ثم قالت ياشيخ والله ما أنالك بمحرم (١) فتحادثني محادثة اهلك اهلك أولى بك قال فاستخفيت مين القبور مستحييا بما قالت لى م سألت عنها فاذا هي ايم (٢) قاتيت صديقا لي فقلت له هل لك في ان يلم الله شعثك (٣) ويقر عينك قال وماذاك قال فوصفت له الجارية ومارأيت من عقلها وسمعت من كالامها فقلت له ابغض من مالك عشرة الاف درهم فاني ارجوا ان تكون احمد (٤) مالك عاقبة قال فقال قد فعلت فخرجنا جميعا انا وهو حتى اتينا الخباء (٥) فاذا نحن بعمها فعرضنا عليه ذلك فقال يا هؤ لاء والله مالنا في أمورنا ولا انفسنا شيء معها ككيف فيها ولكن اعرضوا عليها ما وصفتم ثم دخل الخباء فقال هاهي ذه قد خرجت تسمع ماتقولون قال فجلست خلف سجف (١٠) لها ثم قالت اللهم حي العصابة بالسلام(٧) واجزل لهم الثواب في دار المقام قل ياعم فاقبل عليها عمها فقال أي(٨)مفداة هذا عمك ونظيراييك وقد خطبك على ابن عمك نطيرك وقد بذل لك من الصداق عشرة الاف درهم قال فاقبلت عليه فقالت ياعم اضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعا اخل بمرؤتك اتزوجنى غلاما حضريا يغلبني بفطنته ويصول على بمقدرته ويمنن على بتفضله ويقول يا هنة بنت الهنة (٩) كلا ان الله واسع كريم قال فرجعنا والله مدحوضي (١٠) الحجة مردودين عن الحاجة (وقال الاصمعي)عن ابان بن تغاب قال سمعت امرأة توصي ابنا لهــا واراد سفراً فقالت أى بني أوصيك بتقوى الله فان قليله اجدى (١١) عليك من كثير عقلك وا ياك والنائم فانها تورث الضغائن وتفرق بين المحبين ومثل لنفسك مثال ما تستحسن لغيرك ثم اتخذه اماما وما تستقبح من غيرك فاجتنبه واياك التعرض للعيوب فتصيرنفسك

وصونه بيض النعام المصون (١) المحرم ما يجب عليك حمايته ويحل لك النظر اليه (٢) اى لازوج لها (٣) متفرقك (٤) افعل تفضيل من الحملة بمنى الرضا (٥) البيت من وير او صوف او شعر (٦) ستر (٧) السلام (٨) اي حرف لنداء القريب اى يامن جعلنا فداك [٩] هنة بالفتح والتحريك مؤنث هي بميني شيء تريد الجارية انه يناديها بألفاظ التنكير تحقيراً لها[١٠] من الحجة الجعلها [١١] افعل تفضيل من الجدا أى العطبة

غرضا (١) وخليق ان لايلبت(٢)الغرض على كثرة السهام وآياك والبخل بمالك والجود بدينك فقالت اعرابية معها اسألك الازدته يافلانة في وصيتك قالت أي (٣) والله والعذر اقبجمايعامل بهالاخوان وكني بالوفاء جامعا لماتشتت من الاخاء ومنجمع الحلم والسخاء فقد استجاد الحلة (٤) والفجور اقبح حلة وابقى عارا(وقال) الاصمعي عن ابان بن تغلب قال اضللت (٥) ابلا لى فخرجت في بغائبها (٦) فاذا انا بجارية اعشي اشر ق وجهها بصرى (٧) فقالت مالك يا عبد الله وما بغيتك قلت اضللت ابلا لى فانا في طلبها فقالت ادلات على من علمها عنده قلت اذا تستوجبي الاجر وتكتسبي الحد والشكر فقالت سل الذي اعطاكن فهو الذي اخذهن منك (٨) من طريق اليقين لامن طريق الاختيار فانه ان شاء فعل قال فأعجبني ما رأيت من عقلها وسمعت من فصاحتها فقلت لها الك بعل فقالت كان ونعم البعل كان فدعى الى ماله خلق (٩) فاجاب فقلت لها فهل لك في بعل لاتذم خلائقه ولا تخاف بواثقه (١٠) قال فاطرقت طويلا ثم قالت

كنا كغصنين في ساق غذاؤهما ماء الجداول في روضات جنات دهریکربفرحات ونرحات(۱۱) انلايضاچمانثي بعدمثواتي (١٢) ريب المنون قريبا مذسنيات عن الوفاء خلاب بالتحيات (١٣)

فاجتث خيرهما من أصل صاحبه وکان عاهدنی ان خاننی زمن وكنت عاهدته أيضاً فعاجله فاصرف عتابك عن ليس يردعها

﴿ كَلَامُ جَمَّهُ وَهُنَّهُ بِنَتَا الْحُسُ ﴾

قال محمد بن زيادالاعرابي ابو عبد الله وافت جمهوهند بنتا الحس عكاظ (١٤)

[۱] ای هدفا برمی فیه[۲] ای وجدیر ان لاببطا [۳] نم [٤] الحسلة بضم الحاء ثوبان او ثوب له بطانة وهي مستعارة هنا او كناية عن لبس الفضيلة [٥] أضعت [٦] طلبها [٧] اعشى من العشى وهو سوء البصروالمني ان جمالوجها احذ ببصر،ومهره [٨] من.متعلق بسل اى سله وانت موقن باجابة سؤلك ٩ تعنى دعى الى الموت فهو مصيركل حي ٩٠ ج باثنة من باق جاء بالشر والحصومة [١١] اجتث قطع أو التزع . يكر يعطف [١٢] مثواتى اى اقامتها فى النبر (١٣) عتابك أى موجدتك من وجد به أحبه . خلاب من خلب عقل سلبه (١٠) عكاظ سوق من أسواق المربكانوا تجتمعون فيه للتفاخر وانشاد الشعر الخ

في الجاهلية فاجتمعا عند القلمس الكناني فقال لهما انبي سائلكما لاعلم ايكما ابسط لسانا واظهر بيانا واحسن للصفة اتقانا قالتا سلنا عما بدالك فستجد عندنا عقولا زكية والسنة قوية وصفة جلية قال القامس أى الابل أحب اليك ياجمعة قالت أحب كل قراسية دوسر ملاحك الخلق عشنزر ململم مثل ملمومة المرمرذى شقشقة مفرفر مصعب الون مدلى المشفر (١) قال القامس كيف تسممين يا هند قالت نعم الجلل هـــذا في الشقة البعيدة والمسافة الشديدة وفي السباسب الجديبة (٢) وغيره احب الى قال فقولى فقالت احب كل ذى كاهل رفيع مازز الخلق جميع محتمل ضليع يقل الرغا. ويعتسف البيداء وينهض بالاعباء (٣) قال القلس كلتاكما محسنة فأى ذكور الابل أبغض اليك ياجعة قالت ابغض القصير القامة الصغير الهامة السريع السآمة الاجب الظهر كالنعامة قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت وصفت جملا غير فحل ولا نجيب ولاشهم ولاصليب ولا رايع ولا عجيب (٤) وغيره ابغض الى منه قالى فقولى قالت ابغض الضميف المضطرب الذي كل حمل عليه تعبقال الفلمس كلتا كامحسنة فاىالنوق احب اليك ياجمعة قالت احب كل ناقة علكوم علنداة كتوم مثل الجل الحجوم العظيم العيهوم يخلط بين الشد والرسيم في تيه المهامه والديموم (٥) قال القلمس كيف تسمعين يا هند قالت هــذه صفة ناقة صاحبها خليق ان لايهمه سفر ولايسبقه خبر ولايهوله خطر ولايفوته ظفر وغيرها احب الى منها قال فقولى قالت احبها ضخمة مثل الجوسق شدقها مثل شدقالنقنق مدمج خلقها موثق كثيرة الهباب ناجية الذهاب وشيكة الاياب (٦) قال القلمس كلتاكما محسنة فاى

⁽۱) التراسية والدوسر أى الضغم الشديد من الاسخاصة والملاحك الجمل الشديد الخلق والمشنزر الشديد العظيم من كل شيء والمفرفر من فرفر البعير اذا نفض جسده واسرع وخف و لون أي اسود والمشغر للبعير كالشفة للانسان (۲) السباسب ج سبسب وهي المفازة (۲) جميع أي مجتمع الحلق وصليم من الضلاعة وهي القوة والرغاء صوت البعير ويعتسف من اعتسف عن الطريق مال وعدل او خبطه على غير هداية والاعباء الاتقال (٤) غير فحل عير مختار والشهم هنا النشيط والتوي والصليب المتين والرابع المعجب (٥) الملكوم الشديدة والملتداة الغليظة والكتوم التي لاتشول بذنبها عندا القال لا يعلم سلم بحمالها سلم الحجوم الذي شدعليه للحجام وهو ما يجمل في فم العير أو خطمه لئلا يعنس والعيموم في القاموس العيموم أصل شجرة والعيمة السرعة . الشد والعدو والرسيم ضرب من سير الابل أقل من العدو والمهامه المفازاة البعيدة والديموم الفلاة الواسعة (٦) الجوسق القصر والمهامه المفازاة البعيدة والديموم الفلاة الواسعة وهو نشاط كل سائر في سيره وشبكة (٦) المجوسق القصر والتقنق ذكر النعام والهياب الهبوب وهو نشاط كل سائر في سيره وشبكة

ذكور الخيل احب اليك يا جمعة قالت احب المنسوب جده الاسيل خده السريع شده الطويل مده الشديد هده الجيل قده (١) قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت هذا فرس خلیق ان طلب لم یلحق وان جوری لم یسبق وان بوهی لم یفق (۲) وغیره احب الى منه قال فقولى قالت احب الوثيق الحلق الكريم العرق الكثير السبق الشديد الذلق يمر من البرق (٣) قال كلتا كما حسنة فاى اناث الخيل احب اليك ياجمعة قالت احب كل حيية الفؤاد سبوح جواد سلسة القياد شديدة الاعتماد في الدفع والاشتداد ذات هباب وثماد (٤) قال القلمس كيف تسمعين يا هند قالت هذه فرس صاحبها خليق ان لايفوته امر ولا يهوله ذعر اذا شاء كر واذا هاب فر (٥) وغيرها احب الى منها قال فقولى قالت احب الشديد اسرها البعيد صبرها القليل فترها الجيل قدرها السريع مرها المخوف كرها (٦) قال القلمس كلتاكما محسنة فاى ذكور الخيل ابغض اليك ياجمه قالت ابغض كل بليد وارم الوريد ذا وكال شديد(٧) لا ينجيك هاربا ولا تظفر به طالبا ولا يسرك شاهدا ولا غائباقال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت هذا فرس امساكه بلا وعلاجه (٨) عناء وركوبه شقاء وغيره ابغض الى منه قال فقولى قالت ابغض السريع البهر البطىء الحصر السكيت الطفر (٩) قال القلمس كلتا كما محسنة فاى المعزى احب اليك ياجمة قالت احب ذات الزنمتين (١٠) المنفوخة الجنبين المذكرة القرنين الدقيقة الطبيين (١١) تروى الولدين وتشبع أهل البيتين قال القلمس كيف تسمعين ياهند قالت هذه عنز رجل خلیقان تمتلی. أوطاً به (۱۲)و یدوم شرا به و یخصب اصحا به وغیرها احب الی منهاقال فقولی

الایاب أي قریبته (۱) الاسیل الطویل. شده أی عدوه « بسكون الدال » وهده سوته (۲) هذه الافعال مبنیة للمجهول « جوری » من جاراه جری معه « بوهی » من باهاه فاخره (۳) الوثیق الححكم والعرق هنا الاصلوالذاق الانطلاق (۱) جواد أی بینة الجودة وحبیة نبیهة وسبوس أی تسبح بیدیها فی سیرها فیكون سریعا لینا سلسلة أی سهلة والهباب أی الهبوب نشاطكل سائر والنهاد من تحد بالفتح والتحریك سمن (۵) یهوله یخیفه والذعم الحوف والكر صد الفر وهابه خافه واتقاه (۲) الاسر المفاصل والفتر الفتور (۷) الورید عمق فی المنق والوكال سوء السیر أو فتوره (۸) امساكه أی ابقاؤه . وعلاجه من عالجه زاوله (۹) البهر انقطاع النفس من التعب والحسر ارتفاع الفرس فی هدوه السكیت صینة میالغة من سكت سكوتا والطفر كالطفرة أی الوثوب فی ارتفاع ارتفاع الغرس فی هدوه السكیت صینة میالغة من سكت سكوتا والطفر كالطفرة أی الوثوب فی ارتفاع خلف الظفر (۱۱) ها مثن طبی أی حایات «یالتحربك» الفرع (۱۲) ج وطب وهو سقاء اللبن خلف الظفر (۱۲) ها مثن طبی أی حایات «یالتحربك» الفرع (۱۲) ج وطب وهو سقاء اللبن

قالت احب ذات الضرع العريض ثقيل في الربيض مترع يفيض ليس بمنزوف ولا مغيض (١) قال كلتا كما محسنة فأى السحاب احسن في عينك يا جمعة قالت أحب كل ركام ملتفأسيم رجاف مسف يكاد يمسه من قام بالكف(٢) قال كيف تسمعين ياهند قالت وصفت سحاباً مسترخى العزالى كثير النهاطل غزير السجال (٣) وغيره أحب الليّ منه قال فقولي قالت أحب كل صبير دلاّح مثعنجر نضاح متجاوب النواحي كأن برقه ضوء مصباح (٤) قال القلمس كلتا كما محسنة فأى النساء أحب اليك ياجعة قالت احب الغريرة العذراء الرعبوبة العيطاء الممكورة اللفاء ذات الجال والبهاء والستر والحياء البضة الرخصة كأنها فضة بيضا. (٥) قال كيف تسممين ياهند قالت وصفت جارية هي حاجة الفتى ونهية الرضاء (٦) وغيرها أحبالي منها قال فقولى قالت أحبكل مشبعة الخلخال ذات شكل ودلال وظرف وبهاء وجمال قال القلمس كاتاكما محسنة فأي النساء ابغض اليك ياجمعة قالت أبغض كل سلفع بذية جاهلة غبية حريصة دنية غيركريمة ولاسرية ولا ستيرة ولا حيية (٧) قال كيف تسمعين يا هند قالت وصفت امرأة صاحبها خليق ان لا تصلح له حال ولا ينعم له بال ولا يثمر له مال وغيرها ابغض الى" منها قال فقولى قالت أبغض المتجرفة الشوهاء المنفوحة الكبداء العنفص الوقصاء الحشة الزلاء التي ان ولدت لم تنجب وان زجرت لم تعتنب وان تركت طفقت تصخب (٨)قال القالس كلتاكما محسنة فأى الرجال أحب اليك يا جمعة قالت أحب الحر النجيب السهل القريب السميح الحسيب الفطن الاريب المصقع (٩) الخطيب الشجاع المهيب قال القلمس كيف تسمعين ياهند

⁽١) الربيض مربض الغنم أي مجتمها ومترع ممتلى، والمنزوف المنزوح والمغيض من غاض الماء نقص وقل (٢) الركام السحاب المتراكم والاسحم الاسود . رجاف مضطرب بالماء ومسف من أسفت السحابة دنت من الارض (٣) العزالى جم عزلاء مصبالماء والسجال الانصباب(٤) الصبير السحابة الكثينة والدلاح الكثيرة الماء والمتعنجرة السائل منها الماء (٥) العرير الطاهرة الحلق وبالضم ومن لاتجربة لها والرعبوبة البيضاء الحسنة أو الناعمه . والعيطاء الطويلة العنق والمكورة المستديرة الساقين واللماء الفخذين والبضة الرقيقة الجلد الممتلة والرخصة الناعمة (٦) نهاية الرضاء (٧) السلفم السيئة الحلق والسرية ذت المروءة في شرف (٨) المتجرفة الهزيلة المضطربة والمنفوحة من نفح العرق نزى منه الدم والكبداء من كبد من والعنفس القليلة الحياء والجسم في خبث والوقصاء القصيرة العنق والحشاء الدقيقة الساقين والرلاء الحقيفة الوركين تعتقب من اعتقب رجع عن أم كان فيه والصحب شدة الصوت وطفقت استمرت (٩) المصقع الجهوري الصوت في فصاحة وثبات

قالت وصفت رجلا سيداً جواداً ينهض الى الخير صاعداً ويسرك غائباً وشاهداً وغيره أحب الى منه قال فقولى قالت أحب الرحب الزراع الطويل الباع السخى النفاع المنبع الدفاع والدهمي المطاع البطل الشجاع الذى بحل باليفاع وبهين في الحمد المتاع (١) قال كلتا كما محسنة فأى الرجال أبغض اليك ياجمة قالت أبغض السأ الة اللئم البغيض الزنيم الاشوه الدميم الطاهى المصوم الضميف الحيزوم (٢) قال كيف تسممين يا هند قالت ذكرت رجلاخطره صغير وخطبه يسير وعيبه كثير وأنت ببغضه جدير (٣) وغيره ابغض الى منه قال فقولى قالت ابغض الضعيف المخاع القصير الباع الاحمق المضياع الذي لا يكرم ولا يطاع (٤) قال القلمس كلتا كامحسنة فهل تقولان من الشعر شيئاً قالتا نعم قال فقولى يا جمعة فقالت

أشد وجوه القول عند ذوي الحجي وأفضل غنم يستفاد ويبتغي وخير خلال المرء صدق لسانه وانجازك الموعود من سبب الغني ولا خير في حربريك بشاشة اذا المرء لم يسطع سياسة نفسه وكم من وقور يقمع الجهل حلمه وكم من أصيل الرأى طلق لسانه وآخر مأفون يلوك لسانه وكم من اخي شر قد أوثق نفسه يفر الفتى والموت يطلب نفسه

مقالة ذي لب يقول فيوجز (٥) ذخيرة عقل يحتويها ويحرز وللصدق فضل يستبين ويبرز (٦) فكن موفياً بالوعد تعطى وتنجز ويطعن من خلف عليك ويلمز (٧) فان به عن غيرها هو أعجز (٨) وآخر من طيش الى الجهل بجمز (٩) بصير بحسن القول حين يميز ويعجن بالكوعين نوكاو يخبز (١٠) وآخر ذخر الخير يحوى و يكنز (١١) سيدركه لا شك يوماً فيجهز سيدركه لا شك يوماً فيجهز سيدركه لا شك يوماً فيجهز

⁽۱) النفاع الاسم من النفع والدهم الكريم واليفاع العلو . - ويهين الح اى انه يهين ماله ببذله اياه في اكتساب الحمد (۲) السالة الكثير السؤال والزيم المعروف باللؤم والشر أو الدعى في نسبه والعموم الاكول والحيزوم الصدر (۳) خطره قدره وخطبه شأنه (٤) النخاع نح المظم وضعفه يكون من ضعف البنية (٥) وجوه القول طرقه المقصودة (٦) الخلال الخصال (٧) يلمز يعيب (٨) يسطم يستطع (٩) يجمز من الجمئز وهو ضرب من ضروب العدو (١٠) المأفون الضعيف العقل والرأى . نومًا اي حمقا (١١) او تق نفسه أى عد الشر وأو تقه شده بالموثاق وهو الحبل و نحوه يشدبه

قال القامس قد أحسنت يا جمعة فقولى أنت يا هند فقالت

وجدت وخير القول في الحكم نافع ذوى وليس الفتى عندى بشئ أعده اذا كا وذو الجبن مما يسعر الحرب نفخه يهيج وكم من كثير المال يقبض كيفه وكم من صغير تزدريه لعله يهيج وكم من مراء ذى صلاح وعفة يخاتل واخر ذى طموين صاحب نية يجود وذو الظلم مذموم النا ظاهر الحنا غنى عقل وذو الظلم مذموم النا ظاهر الحنا غنى عالل القلس قد احسنها فزيديني يا جمعة قالت

رأيت بنى الدنيا كاحلام نائم وكل مقيم في المدنيا كاحلام نائم وكل مقيم في الحياة وعيشها يفر الفتى من خشية الموت والردى اتاه حمام الموت يسعى بحتفه كأنك في الدنيا وعيش نعيمها الدنيا وعيش نعيمها الارب مرزوق بغير تكلف

ذوى الطول عما قد يعم ويابس اذا كان ذا مال من العقل مفلس بهيج منها نارها ثم يخنس (١) وكمن قليل المال يعطى ويسلس (٢) يهيج كبيراً شره متبس (٣) يخاتل بالتقوي هوي الذئب الاملس يجود بأعمال التقي ثم ينفس (٥) يدب لشربينهم ويوسوس (٦) يدب لشربينهم ويوسوس (٢)

وكالني عدنو ظله ثم يقلص (۸) بلاشك يوما انه سوف يشخص (۹) وللوت حتف كل حي سيغفص (۱۰) وقد كان مغروراً بدنيا نربص (۱۱) وقد كان منهامن مضى وتقنصوا (۱۲) فجائع تترى تعترى وتنغص (۱۳) وآخر محروم يجد و يحرص

لقد ايقنت نفس الفتي غير باطل وان عاش حينا انه سوف يهلك

فقالت هند

⁽۱) يخنس يتأخر (۲) يسلس يسهسل ويلين (۳) متبجس نابع متفجر (٤) مراء اي مخادع والاملس بتشديد اللام الصحيح الظهر والذئب مشهور بالحداع (٥) الطمر الثوب البالى ويندس تغرج الكرب (٦) يدب يمشى مستخفياً (۷) النثا ما أخبرت به عن الرجل ويعرس يلا زم (٨) الني ماكان شمسا فينسخه الظل (٩) يشخص يرتحل والمراد ارتحال الموت (١٠) سيغفس أى سيأخذه فأة (١١) حماء الموت قضاؤه وقدره خاص به . تربس بنتظر (١٢) بان منها فارقها وتقنصوا بالبناء للمجهول من قنصه صاده (١٣) تترى تتوالي

ويشرب بالكاس الذعاف شرابها ويركب حدا وكم من اخى دنيا يثمر ماله سيورث ذاك عليك بافعال الكرام ولينهم ولاتك مشك ولاتك مشك ولاتك مزاحا لدى القوم لعبة تظل اخا هز تخوض بجهل سادرا في فكاهة وتدخل فى غوالا رب ذى حظ يبصر فعله وآخر مصروف فقال احسنها واجلها فبارك الله فيكما ووصلها وحباهما

و بركب حد الموت كرها ويسلك (١) سيورث ذاك المال رغما ويترك ولاتك مشكاسا تلج وتمحك (٢) تظل اخا هزء بنفسك يضحك وتدخل فى غى الغواة وتشرك (٣) وآخر مصروف في الحظ يؤفك (٤)

🍇 كلام امنة بنت الشريد 🏈

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا ابو به المذلى عن الزهرى وسهل بن ابي سهل التميمى عن ابيه قالا لما قتل على بن ابي طالب عليه السلام بعث معارية فى طلب شيعته فكان في من طلب عمر بن الحمق الخزاعي فراغ (٥) منه فارسل الى امرأته آمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين ثم ان عبسد الرحمن بن الحكم ظفر بعمر بن الحق في بعض الجزبرة فقتله وبعث برأسه الى معاوية وهو أول رأس حمل في الاسلام فلما اتي معاوية الرسول بالرأس بعث به الى امنة في السجن وقال للحرسى احفظ ماتكلم به حتى توديه الى واطرح الرأس في حجرها ففعل هذا فارتاعت (٦) له ساعة ثم وضعت يدها على رأسها وقالتواحزنا لصغره فى دار هوان وضيق من ضيه (٧) سلطان نفيتموه عنى طويلا واهديتموه الى قتيلا فاهلا وسهلا بمن كنت له غير قالية (٨) واناله اليوم غير ناسية ارجع به ايها الرسول الى معاوية فقل له ولا تعلوه (٩) دونه ايتم الله ولدك واوحش منك اهلك ولا غفر لك ذنبك فرجع الرسول الى معاوية فاخبره بما قالت فارسل اليها فأتنه وعنده نفر فيهم اياس بن حسل اخو مالك بن حسل وكان في شدقيه نتو (١٠) عن فيه لعظم كان في لسانه وثقل اذا تكلم فقال لها معاوية أأنت

⁽۱) الذعاف الم (۲) مشكاسا اى صعب الحاق وتلج تخاصم (۳) السادر الذي لايبالى بما صنع (٤) يوفك من الامك وهوضعف العقل(٥)راغ منه مال وحاد(٦) فزعت (٧) انتقصه او ظامه(٨) كارهه (٩) لاتخفيه (١٠) انتفاخ

ياعدوة الله صاحبة الكلام الذي بلغني قالت نعم غير نازعة (١) عنه ولامعتذرة منه ولامنكرة له فلعمرى لقد اجتهدت في الدعاء ان نفع الاجتهاد وان الحق لمن ورا. العباد وما بلغت شيئاً منجزائك وان الله بالنقمة من ورائك فاعرض عنها معاوية فقال اياس اقتل هذه يا أمير المؤمنين فوالله ماكان زوجها احق القتل منها فالتفتت اليه فلما رأته ناتي الشدقين ثقيل اللسان قالت تبا لك ويلك بين لحيتيك كجثمان (٧) الضفدع ثم أنت تدعوه الى قتلي كما قتل زوجي بالأمس ان تريد الا ان تكون جباراً في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فضحك معاوية ثم قال لله درك اخرجي ثم لااسمع بك في شيء من الشام قالتوأبي لاخرجن ثم لاتسمع لى في شيء من الشام فما الشام لى بحبيب ولااعرج فيها على حميم (٣) وماهى لى بوطن ولاأحن فيها الى سكن ولقد عظم فيها ديتي وما قرت فيها عيني وما انا فيها اليك بعائدة ولا حيث كنت بحامدة فاشار اليهما بينانه اخرجي فخرجت وهي تقول واعجبي لمعاوية يكف عنى لسانه ويشير الى الخروج بينانه أما والله ليعارضنه عمرو (٤) بكلام مؤيد سديد أوجع من نوافذ الحديد اوما انا بابنت الشر يد فخرجت وتلقاها الاسود الهلالي وكانرجلا أسود أصلع اسلع اصمل (٥)فسممها وهي تقول ما تقول فقال لمن تعنى هذه ألأ مير المؤمنين تعنى عليها لعنة الله فالتفتت اليه فلما رأته قالت خزيا لك وجدعا (٦) اتلمنني واللعنة بين جنبيك وما بيز. قرنيك (٧) الى قدميك اخسأ ياهامة الصمل ورجه الجعل (٨) فأذال بك نصيرا واقلل بكظهيرا (٩) فبهت (١٠) الاسلع ينظر اليهــا ثم سأل عنها فاخبر فاقبل اليها معتذرا خوفا من لسانها فقالت قد قبلت عذرك وان تعد اعد ثم لا استقيل ولا أراقب (١١) فيك فبلغ ذلك معاوية فقالت زعمت يا اسلع انك لاتواقف (١٢) من يغلبك أما علمت ان حرارة المتبول (١٣) ليست بمخالسة نوافذ الكلام (١٤) عند مواقف الخصام افلا تركت كلامها

⁽۱) غير منتمية (۲) كجم (۳) قريب(٤)اى زوجها يعارض معاوية يوم الحساب في الاخرة (٥) أسلم أى أبرص واصعل اي دقيق العنق (١) الجدع قطع الانف -- تدعى عليه (٧) مثني قرن وهو الجانب الاعلى من الرأس (٨) الجعل حشرة حقيرة وايضا الرجل الاسود الدميم (٩) معينا (١٠) بغت (١١) اى لا اقيلك ولا اراقب فيك أحداً (١٢) من المواقفة (١٣) المصاب بالعداوة (١٤) النوافذج نافذة وهي الضربة بالسهم ونحوه فيصيب الرمية وينفد فيها حتى يخرج طرفه من جنها الآخر

قبل البصبصة منها (١) والاعتذار اليها قال أي (٢) والله يا أمير المؤمنين لم اكن ارى شيئاً من النساء يبلغ من معاضيل الكلام(٣) ما بلغت هذه المرأة حالستها (٤) فاذاهى تحمل قلبا شديداً ولسانا حديدا وجوابا عتيداً (٥) وهالتنى رعبا واوسعتنى سبا تم التفت معاوية الى عبيد بن أوس فقال ابعث لها ما تقطع به عنا لسانها وتقضي به ما ذكرت من دينها وتخف به الى بلادها وقال اللهم اكفنى شر لسانها فلما أزاها الرسول بما أمر به معاوية قالت يا عجبي لمعاوية يقتل زوجى و يبعث الى بالجوائز فليت ابى كرب سدعنى حره صله خذ من الرضعة ما عليها (٦) فاخذت ذلك وخرجت تريد الجزيرة فمرت بحمص فقتلها الطاعون فبلغ ذلك الاسلع فاقبل الى معاوية كالمبشر له فقال له افرخ روعك (٧) يا أمير المؤمنين قد استجببت دعوتك في ابنت الشريد وقد كفيت شر لسانها قال وكيف ذلك قال مرت بحمص فقتلها الطاعون فقال له معاوية فنفسك فبشر على احببت فان موتها لم يكن على احد اروح(٨) منه عليك واممرى ما انتصفت منها حين افرغت عليك شؤبوبا وبيلا (٩) فقال الاسلع ما اصابنى من حرارة لسانها شيء الاوقد اصابك مثله أو أشد منه

﴿ كلام امرأة من بني ذكوان في مجلس معاوية ﴾

قال حدثنی عبد الله بن الضحاك الهدادی قال حدثنا هشام بن محمد عن عوانه وحدثنی محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التمیمی عن ابیه عن خالد بن سمید عن رجل من بنی امیة قال حضرت معاویة یوما وقد آذن للناس آذنا عاما فدخلوا علیه لمظالمهم وحواتجهم فدخلت امرأة كانها قلعة ومعها جاریتان لها نحدرت(۱۰) اللثام عن لون كانما آشرب ما، الدر (۱۱) فی حرة التفاح ثم قالت الحد لله یا معاویة الذی خاق اللسان

والنوافذ هنا مستمارة للكلام (١) اى قيل أن يظهر منها ما ظهر من قولهم بصبصت الارض ظهر منها أول ما يظهر من النبات (٢) نيم (٣) شدائده ومضايقة (٤) من تحلس لكدا طاف له وحام به (٠) حاضراً مهياً (٦) هكدا أوردت هذه الجمل (ججلة) في الاصل (٧) اى اذهب فزعك (١) أروح من الرواح وهو وجدالك السرور الحادث من اليقين (٩) السؤبوب شدة وقع نلطر وغيره والوبيل المهاك (١٠) من الحدر وهو الحط من علو الى اسفل (١١) اي خالطه ماء اللؤلؤ

فجمل فیه البیان ودل به علی النعم واجری به القلم فیما ابرم وحتم ودراً و برآ (۱) وحکم وقضا صرف الكلام باللغات المختلفة على المعانى المتفرقة الفها بالتقديم والتأخير والاشباء والمناكر (٢) والموافقة والتزايد فادته الآذان الى القلوب وادته القلوب الى الالسن بالبيان استدل به على العلم وعبد به الرب وابرم به الامر وعرفت به الاقدار وتمت به النعم فكان من قضاء الله وقدره انقربت زيادا (٣) وجعلت له بين آلسفيان نسبا ثم ثم وُليته احكام العباد يسفك الدماء بغير حلها ولا حقها ويهتك الحرم بلا مراقبة الله فيها خوُّون غشوم كافر ظلوم يتخير من المعاصي اعظمها لا يرى لله وقارا ولا يظن ان له معادا وغدا يعرض عمله في صحيفتك وتوقف على ما اجترم (٤)بين يدى ربك ولك برسول الله صلى الله عليه اسوة (٥)وبينك وبينه صهر فلا الماضين من ائمة الهدى تبعت ولاطريقتهم سلكت جعلت عبد ثقيف (٦)على رقاب امة محمد صلى الله عليه يدبرامورهم و يسفك دماءهم فماذا تقول لربك با معاوية وقد مضى من أجلك اكثره وذهب خيره وبقي وزره(٧)اني امرأة من بني ذكوان وثب زباد المدعى الى ابي سفيان على ضيعتي ورثتها عن ابي وامي فغصبنيها وحال بيني وبينها وقتل من نازعه فيها من رجالى فاتيتك مستصرخة فان انصفت وعدلت والا وكلنك (٨) وزباد الى الله عن وجل فلن تبطل ظلامتي عندك ولا عنده والمنصف لى منكما حكم عدل فبهت معاوية ينظر البها متعجبا من كلامها ثم قال ما لزياد لعن الله زيادا فانه لأيزال يبعث على مثالبه (٩) من ينشرها وعلى مساويه من يثيرها ثم امركاتبه بالكتاب الى زياد يامره بالخروج اليها من حقها والا صرفه مذموما مدحورا ثم امر كما بعشرين الف درهم وعجب معاوية وجميع من حضره من مقالتها وبلوغها حاجبها

﴿ كَلام ام سنان بنت خيشه بن خرشة ﴾

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنى عبد الله بن سليان المدينى عن ابيه عن (١) در أدنع ورأ خاق (٢) اناكر ضد الاشباه ٢١) هو زياد بن ساية كانت امه امة بنية واقها أبو سفيان أيام الجاهلية فولدت زيادا هدا فانتسب اليه وكان من شياطين العرب (٤) اجرم (٥) اى قدوة (٦) تريد زيادا (٧) ائمه (٨) تركتك (٩) معاتبه

سعيد بن حذافة قال حبس مروان بن الحكم غلاما من بني ليث في جناية جناها بالمدينة فاتته جدة الغلام ام ابيه وهي ام سنان بنت خيثمه بن خرشة المذججية فكلمته في الغلام فاغلظ لها مهوان فخرجت الى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له فقال مهحبا بك يابنت خيشه ما اقدمك أرضى وقد عهدتك تشنئين (١) قربي وتحضين (٢) على عدوى قالت يا امير المؤمنين ان لبني عبد مناف اخلاقا طاهرة واعلاما ظاهرة لايجهلون بعـــد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتعقبون(٣) بعد عفو فاولى الناس باتباع سنن (٤) ابائهلاً نتُ قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك (٥)

عزب الرقاد فقلتي ما ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد(٦) ياآل مذحج لامقام فشمروا ان العدو لآل احمد يقصد هـذا على كالهلال بحفه وسطالسها. من الكواكباسعد خــير الخلائق وابن عم محمـــد وكني بذاك لمن شناه تهدد (٧) والنصر فوقب لوائه مايفقد

مازال مذعرف الحروب مظفرا

قالت كان ذلك يا اميرالمومنين وانا لنطمع بك خلفا فقال رجل من جلسائه كيف يا أمير المومنين وهي القائلة ايضاً

> بالحق تعرف هاديا مهديا فوق الغصون حمامة قمريا قد كنت بعد محمد خلما لنا أوصى اليك بنا فكنت وفيا فاليوم لأخلف نأمل بعده هيهات نمدح بعده انسيا

اما هلكت ابا الحسين فلم تزل فاذهب عليك صلاة ربك مأدعت

قالت يا امير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ماظننا فحظك أوفر والله ما اورثك الشناءة (٨)في قلوب المسلمين الا هو لاء فادحض مقالنهم وابعد منزلتهم فانك ان فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قربا ومن المؤمنين حباً قالوانك

⁽١) تَبغضين (٢) تحرضين (٣) من تعقبه اخذه بذنب كان منه (٤) ج سنة وهي العادة والطريقة (٥) يذكرها بقولها في الحرب التي كانت ببنه وبين على أمير المؤمنين حيثكانت هي من شيعة على (٦) عرب بعد (٧) شناء ابغضه (٨) البغض

لتقولین ذلك قالت یاسبحان الله والله مامثلك من مدح بباطل ولا اعتذر البك بكذب وانك لتعلم ذلك من رأینا وضمیر قلوبنا كان والله علی علیه السلام احب الینا من غیرك اذ كنت باقیا قال ممن قالت من مروان بن الحكم وسعید بن العاص قال و بم استحقت ذلك علیهم قالت بحسن حلمك و كریم عفوك قال وانهما لیطمعان فی قالت هما والله لك من الرأی علی مثل ما كنت علیه لعثمان رحمه الله قال والله لقدقار بت فما حاجتك قالت ان مروان بن الحكم تبنك (۲) بالمدینة تبنك من لایر یدالبراح منها لایم بعدل ولا یقضی بسنة یتنبع عثرات المسلمین و یكشف عورات المؤمنین حبس بن ابنیه فأتیته فقال كیت و كیت فالقمته اخشن من الحجروالعقته امر من الصبر ثم رجعت الی نفسی باللائمة فرتنتك یا أمیر المؤمنین لتكون فی امری ناظر او علیه معدیا (۳) قال صدقت لا أسألك عن ذنبه ولا عن القیام بحجته اكتبوا لها باخراجه قالت یا أویر المؤمنین وانی لی بالرجعة عن ذنبه ولا عن القیام بحجته اكتبوا لها باخراجه قالت یا أویر المؤمنین وانی لی بالرجعة وقد نفذ زادی و كلت راحتی فأمر لها براحلة موطأة (٤) و خسة آلاف درهم

흊 كلام لنساء متفرقات 🦫

اسحق بن ابراهيم الموصلي قال سمعت اعرابية تقول تيسروا ثلقاء الله عز وجل فانهذه الايام تدرجنا ادراجا(٥) احمد بن الحارث قال سمعت ابا عبوار يختلين في روضة يقول عن عمّان بن حفص الثقفي قال مر في و الاصبع العدواني بجوار يختلين في روضة من زهرتها فوقف ينظر اليهن فقالت احداهن امض لشأنك فوالله مامنك السوار (٦) قال وما ذاك قالت رأيتك اذا جلست مهدمت واذا قمت عجنت واذا مشيت هدجت فال وما ذاك قالت رأيتك اذا جلست مهدمت واذا قمت عجنت طعم شهر وعناء دهر (٧) قال ابو نصر النعامي سئلت بنت الحس عن المعزى فقالت طعم شهر وعناء دهر قال وقيل لها اشترى ابوك فأنا قالت هنيئاً لابي العناء (٨) وقرية لاحمى لها قيل لها اشترى

⁽١) أى أنه مصيب فى حلمه وعفوه اصابة رأيه في الطلب بدم عثمان بن عمه وعثمان هو الحليفة الثالث قتله التاقمون على احكامه بدون حكم شرعى (٢) اقام (٣) معيناً ناصراً (٤) مهيئة (٠) تطوينا طيا (٦)السوار الوثب (٧) تهدمت اي انتقضت كالبناء اذا انتقض وعجنت من عجن فلان خن معتمداً على الارض من ضعفه وكبره وهدجت من الهدجان وهو مشي الشيخ – والمرأد وصعه بالضعف (٨) التعب

ابوك ابلا قالت هنيئاً لابي الجال قيل اشترى خيلا والت هنيئاً له العز بطوتها كنزوظهورها عز قيل اشترى ابوك حمرا قالت عاز بة(١) الليل خزى النهار

﴿ كلام نائلة بنت القرافصة ﴾

وجدته في بعض الكتب ولم اروه عن احد قال لما قتل عثمان بن عفان مكت ثلاثا ثم دفن ليلا قال فندت (٢) نائلة ابنة الفرافصةالكلبية زوجته متسلبة في اطمار (٣) معها نسوة من قومها وغيرهم الى مسجد رسول الله صلى الله عليه فاستقبلت القبلة بوجهها ووجهت احدى نسوتها تستنهض الناس لها قال فتقوضت الحلق نحوها وقد سدلت توبها على وجهها والقت كما على رأسها حتى آذنوها (٤) باجتماعالناس قال فحمدت الله واثنت عليه وصلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالت عثمان ذو النورين قتل مظاوما بينكم بعد الاعتذار وان اعطاكم العتبي (٥) معاشر المؤمنة وأهل الملة لاتستنكروا مقامي ولاتستكثروا كلامي فانى حرى عبرى رزئت جليــلا وتذوقت ثكلا (٦) من عثمان بن عفان ثالث الاركان (٧) من اصحاب رسول الله صلى الله عليه في القضل عند تراجع الناس في الشورى يوم الارشاد فكان الطبيب المرتضى المختار حتى لم يتقدمه متقدم ولم يشك في فضله متأثم القوا اليه الازمة وخلوه والامة حين عرفوا له حقه وحمدوا مذاهبه وصدقه فكان واحدهم غير مدافع وخيرتهم غير منازع لاينكر له حسن الغناء ولا عنه سماح النعاء اذ وصل اجنحة المسلمين حين نهضوا الى رؤس أغة الكفر حيثركضوا فقلدوه الامور اذ لم یکن فیهم له نظیرفسلك بهم سبیل الهدی و بالنبی وصاحبیه اقتدی مخسئاً للشیطان الى مداحره (٨) مقصيا للعدوان الى مزاحره (٩) تنقشع منه الطواغيت (١٠) وتزايل عنه المصاليت (١١) امتد له الدين واتصـل به السبيل المستقيم ولحق الكفر بالاطراف قليل الألاف والاحلاف فتركه حين لاخير في الاسلام في افتتاح البلاد ولا رأى لاهله في تجهيز البموث (١٢) فأقام يمدكم بالرأى ويمنعكم بالادني يصفح عن (١)غائبة، ٢)بكرت (٢)متسلبةأى لابسة ثياباً سوداً والاطمار الاثواب البالية(٤) اعلموها (٠) الرضا (٦) الشكل فقد الحبيب (٧) تُريد الله ثالث الحالفاء الراشدين (٨) مُبِمَّدُ لَهُ الى مُعَالَمُ مَجَّ مدحر وهو مكان البعد والطرد (٩) الى اصوله (١٠) الشياطين والطاغوت كل رأس صلال (١١)

مسيئكم في اساءته ويقبل من محسنكم باحسانه وبكافيكم بما له ضميف الانتصار منكم قوي المعونة منكم فاستلنتم عريكته حين مفحكم محبته واجركم ارسانكم (١) آمنا جرأتكم وعدوانكم فاراهكمُوا الحق اخوانا واراكموه الباطل شيطانا في عقب سيرة من رأيتموه فظا وعددتموه غليظا (٢) قهركممنه بالقمع وطاعتكم اياه على الجدع (٣) يعاملكم الحنة (٤) وَيَحُوَّ نَكُمُ (٥) بالضرب وكان والله أعلم بآدابكم ومصالحكم فلله هوكأن قد نظرف ضمائركم وعرف علانكم وسرائركم فحين فقدته سطوته وامنتم بطشته ورأيتمان الطرق قدا نشعبت ٧ (٦) لكم والسبل قد اتصلت بكم ظننتم ان الله يصلح عمل المفسدين فعدوتم عدوة الاعداء وشددتم شدة السفهاء على التق النقى الخفيف بكتاب الله عز وجل لسان الثقيل عند الله ميزانا فسفكتم دمهوانتهكتم حرمه(٧) واستحلتم منه الحرم الأربع حرمة الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام فليعلمن الذين سعوا في امره ودبوا في قتله ومنعونا عن دفنه اللهم ان بئس للظالمين بدلا وانهسم شرمكانا واضعف جندا لتتعبدنكم الشبهات ولتفرقن بكم الطرقات ولتذكرن بعدها عثمان ولاعثمان وكيف بسخط الله من بعده واین کنتم کعثمان ذی النورین منفس الکرب زوج ابنت رسول الله صلی الله عليه وصاحب البرمد ورومة هيهات والله مامثله بموجود ولامثل فعله بمعدودياهوالاء انكم فى فتنة عمياء صماء طباق السماء(٩) ممتدة الحيران (١٠) شوعاء العيان في لبس من الامر قد توزع (١١) كل ذى حق حقه و يئس من كل خبر اهله فلهوات (١٢) الشر فاغرة (١٣) وآيات السوءكاشرة وعيون الباطل خزر (١٤) واهلوه شزر(١٥)ولئن نكرتم امر عثمان وبشعتم الدعة لتنكرن غير ذلك من غيره حين لاينفعكم عقاب ولا يسمع منكم استعتاب ثم اقبلت بوجهها على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اللهم اشهد

⁽۱) ازمتكم اى جملكم قادة انفسكم (۲) بريد بن الخطاب الخليفة قبله (۴) القدم القهر والجدع قطع الانف كناية عن الذل (٤) الصد (٥) اى تداولكم بالضرب حيناً بعد حين (٦) صارت ذات شعب (٧) اى يحرم انتهاكه (٨) البرمد أظنها . الدار التي اشتراها عثمان يوسع بها المسجد بالمدينه . ورومة بئر اشتراه عثمان ليستتي وينتفع منه المسلمون (٩) اى مساوية للمماء مجاز عن ارتفاعها(١٠) من حرنت الدابة فيي حرون (١١) تفرق (١٢) اللهوات ج لهاة داخل الحلق (١٣) من ففر فاه فتحه واوسعه (١٤) من تخازر صنيتي جفنه ليحد د النظر (٥١) الشزر هنا الشدة والصعوبة

أيا قبر النبي وصاحبيه عذيري ان شكوت ضياع ثوبي (١) فاني لا سبيل فتنفعونى ولا ايدبكم فى منع حوبى (٢) ثم انصرفت باكية مسترجعة وتفرق الناس مع انصرافها

﴿ كَلام عَائشة بنت عَمَّانُ بن عَفَانُ ﴾

قال كان على بن ابى طالب عليه السلام في ماله بينبع فلما قتل عثمان بن عفان خرج عنق (٣) من الناس يتساءون (الى على) تشتد بهم دوابهم واستطاروا فرحا واستفزهم الجذل حتى قدموا بهفبايموه فلما بلغ ذلك عائشة ابنت عثمان صاحت بأعلى صوتها ياثارات عُمَانَ انا لله وانا اليه راجعون أفيت نفسه وطل دمه في حرم رسول الله صلى الله عليه ومنع من دفنه اللهم ولو يشاء لامتنع ووجد من الله عز وجل حاكما ومن المسلمين ناصرا ومن المهاجرين شاهداً حتى يفيءالى الحق منصدعنه او تطبيح هامات وتفرى غلاصم (٤) وتخاض دماء ولكن استوحش مما انستم به واستوخم مااستمرأتموه يامن استحلحرم الله ورسوله واستباح حماه لقد نقمتم عليه اقل مما اتيتم اليه فراجع فلم تراجعوه واستقال فلم تقيلوه رحمة الله عليك يا ابتاه احتسبت نفسك وصبرت لامر ربك حتى لحقت يه وهؤلاء الآن قد ظهر منهم تراوض الباطل واذكاء الشنآن وكوامن الاحقاد وادراك الاحن والاوتار وبذلك وشيكا كانكيدهم وتبغيهم وسعي بعضهم ببعض فما اقالوا عاثرا ولا استعتبوا مذنبا حتى اتخذوا ذلك سببا فى سفك الدماء واباحة الحمى وجعلوا سبيلا الى البأسأ والعنت فهلاعلنت كلنكم وظهرت حسكتكم(٥)اذا بن الخطاب قائم على رؤسكم ماثل في عرصاتكم يرعد ويبرق بأرعابكم يقممكم غير حذر من تراجمكم الاماني بينكم وهلا نقمتم عليه عودا وبدأ اذملك ويملك عليكم من ليس منكم بالخلق اللين والجسم الفصيل يسعي عليكم وينصب لكم لاتنكرون ذلك منه خوفامن سطوته وحذرا من شدته

 ⁽۱) عدیری . أی من عدیری ای نصیری . وضیاع ثوبها کنایة عن فقدها زوجها لان الزوج ستر والثوب
ستر(۲) الحوب الحزن والوحشة (۳) جماعة من الناس (٤) الفلاصم ج غلصمة وهي اللحم بین الرأس
والعنق و تفری تقطع (۵) حقدتم وعداو تکم

ان يهتف بكم متقسورا (١) أو يصرخ بكم متعذورا (٢) ان قال صدقتم قالته وانسأل بذلتم سألته بحكم في رقا بكم واموالكم كانكم عجائز صلع واماء قصم (٣) فبدأ معلنا لابن ابي قحافة بارث نبيكم على بعد رحمه وضيق بلده وقلة عدده فوقا الله شرها زيم لله دره ما اعرفه ما صنع أولم يخصم الانصار بقيس ثم حكم الطاعة لمولى ابي حذافة يتمايل بكم يميناوشمالا قد خطب عقولكم واستمهر وجلكم ممتحنا لكم ومعترفا اخطاركم وهل تسموا هممكم الى منازعته ولولا تبك لكان قسمه خسيسا وسميه تعيسا لكن بدر الرأى وثني بالقضاوثلث بالشورى ثم غدى سامرا(٤)مسلطا درته على عاتقه فتطأطأتم له تطأطأ الحقة(٥)ووليتموه ادباركم حتى علا اكتافكم فلم يزل ينعق بكم في كل مرتع ويشد منكم على كل محنق لاينبعث لكم هتاف ولايأتلف لكم شهاب يهجم عليكم بالسراء ويتورط بالحوباء عرفتم أو نكرتم لاتألمون ولاتستنطقون حتي اذا عادالامر فيكم ولكم واليكم فىمونقة من العيش عرقها وشيج(٦) وفرعها عميم وظلها ظليل تتناولون من كثب ثمارها أنى شئتم رغداوحليت عليكم عشار (٧) الارض دررا واستمرأتم أكلكم من فوقكم ومن تحت ارجلكم ف خصب غدقُ وامق شرق(٨)تنامون في الخفض وتستلينون الدعةُ ومقتم زبرجة الدنيا وحرجتها واستعليتم غضارتها ونضرتها وظنتم ان ذلك سيأتيكم من كثب (٩) عفواً ويتعلب عليكم رسلا (۱۰) فانتضیتم سیوفکم وکسرتم جفونکم وقد آبی الله ان تشام(۱۱) سیوفجردت بغيا وظلما ونسيتم قول الله عن وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسهالشر جزوعا واذا ءسه الخير منوعا فلا يهنيكم الظفر ولا يستوطنن بكم الحسر فان الله بالمرصاد واليه المعاد والله مايقوم الظليم الاعلى رجلين ولاترن القوس الأعلى سيتين(١٢) فاثبتوا فى الغرز (١٣) ارجلكم فقد ضلتم هداكم في المنبهة الحرقاء كما ضل ادحية الحسقل (١٤) وسيعلم كيف تكون أذا كان الناس عباديد (١٥) وقد نازعتكم الرجال واعترضت عليكم ألامور

⁽۱) مستأسداً (۲) من اعدر في ظهره ضرعه تأثر فيه (۳) من قصمه حقره (٤) من سمر الشيء شد"ه (۰) الحقة الناقة التي سقطت اسنانها كبراً (۲) مشتبك القرابة (۷) العشار النوق قاربت الانتاج وهي هنا مجاز (۸) غدق كثير ووامق محبوب وشرق مفيء [۹] قرب [۱۰] همد أو تسل ضد والاول هو المراد (۱۲) جابين [۲۲] موضع الرجل من الرحل (۱٤) الحسفل الصغير من ولد كل شيء والادمى بيض النعام في الرمل [۱۵) فرقا

وساورتكم (١) الحروب بالليوث وقارعتكم الآيام بالجيوش وحمى عليكم الوطيس (٢) فيوما تدعون من لايجيب ويوما تجيبون من لايدعوا وقد بسط باسطكم كاتا يديه يرى انهما في سبيل الله فيد مقبوضة واخرى مقصورة والرؤس تنزو عن الطلى والكواهل (٣) كما ينقف التنوم (٤) فما ابعد نصر الله من الظالمين واستغفر الله مع المستغفر بن

﴿ كلام فاطمة بنت عبد الملك ﴾

اخبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا السجستاني قال اخبرنا العتبى قال حدثني حاد ابن النضر عن محمد بن الليث عن عطا قال قلت لقاطمه بنت عبد الملك اخبريني عن عر بن عبد المرير قالت افعل ولو كان حيا ما فعلت ان عمر رحمه الله كان قد فرغ للمسلمين نفسه ولامورهم ذهنه فكان اذا أمسى مساء لم يفرغ فيه من حوائج يومه دعا بسراجه الذي كان يسرج له من ماله ثم صلى ركمتين ثم اقبى (٥) واضعا رأسه على يديه تسيل دموعه على خديه يشهق الشهقة يكاد ينصدع لها قلبه أو تخرج لهانفسه حثى يرى الصبح وقد اصبح صائما فدنوت منه فقلت يا أمير المؤمنين ألشي، كان منك ماكان يوجد تنى قد وليت امر هذه الامة احرها واسودها ثم ذكرت الفقير الجائم والغريب الضائع والاسير المقهور وذا المال القليل والعيال الكثير واشياء من ذلك في اقاصى البلاد واطراف الارض فعلمت ان الله عن وجل سائلي عنهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيجي لا يقبل الله منى فيهم معذرة ولا تقوم لى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيجي لا يقبل الله منى فيهم معذرة ولا تقوم لى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيجي لا يقبل الله منى فيهم معذرة ولا تقوم لى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيجي لا يقبل الله منى فيهم معذرة ولا تقوم لى مع رسول الله طلي فانا كلا ازددت خوقا فايقظى أو دعي

﴿ كلام عكوشة بنت الاطش ﴾

العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلى وعبد الله بن سليمان عن عكومة وقال (١) واثبتكم (٢) شدة الحرب(٣)تنرو تئد والطلى اصول الرؤس(٤)ينقف من النقف وهو شق الحنظلِ والتنوم لم يذكره القاموس ولعله النومان وهو ابت (٩) تماند الى ما وراه

حدثنا المقدمي باسناده عزالشافعي قالوا دخلت عكرشة بنت الاطش على معاوية وبيدها عكاز في اسفله زج (١) مستى فسلمت عليه بالخلافة وجلست فقال لها معاوية ياعكرشة الآت صرت امير المؤمنين قالت نعم اذلا علي حيّ قال الست صاحبة الكور (٢) المسدول والوسيط المشدود والمتقلدة بحائل السيف وانت واقفة بين الصفين يوم صفين تقولين « يا ايها الناسعليكم انفسكم لايضركم من ضلاذا احتديتم ان الجنة دارلا يرحل عنها من قطنها ولا يحزن من سكنها فابتاعوها بدار لايدوم نعيمها ولا تنصرم همومها كونوا قوما مستبصرين ان معاوية داف (٣) اليكم بعجم العرب غلف القلوب لايفقهون الايمان ولايدرون الحكمة دعاهم بالدنيا فاجابوه وأستدعاهم الى الباطل فلبوه فالله الله عباد الله في دين الله واياكم والتواكل (٤) فان فيذلك نقض عروة الاسلام واطفا.نور الايمان وذهابالسنة واظهار الباطل هذه بدر الصغرى(٥)والمقبة الاخرى قاتلوا يامعشر الانصار والمهاجرين على بصيرة من دينكم واصبروا على عن يمتكم فكانى بكم غدا قد لقيتم أهلالشام كالحمر النهاقة والبغال الشحاجة تضفع(٦)ضفع اليقر وتروث روث العتاق، انتهت حكاية قولها ثم قال معاوية فوالله لولا قدر الله وما أحب ان يجعل لنا هذا الامر لقد كان أنكفأ على العسكران فما حملك على ذلك قالت يا أمير المؤمنين ان اللبيب اذا كره أمراً لم يحب اعادته قال صدقت اذكرى حاجتك قالت يا أمير المؤمنين ان الله قد رد صدقاتنا علينا ورد أموالنا فينا الا بحقها وانا قد فقدنا ذلك فماينعش لنافقير ولايجبر لنا كسير فان كان ذلك عن رأيك فما مثلك من استعان بالحونة ولا استعمل الظالمين قال معاوية ياهذه انه تنوبنا امور هي أولى بنا منكم من بحور تنبثق وثغور تنفتق قالت ياسبحان الله ما فرض الله لنا حقا جعل لنا فيه ضرراً على غيرنا ما جعله لنــا وهو علام الغيوب قال معاوية هيهات يا أهل العراق فقهكم ابن ابي طالب فلن تطاقوا ثم امر لها برد صدقتها وانصافها وردها مكرمة

⁽۱) الزج الحديدة في اسفل الرمح او العكاز ونحوهما(۲) الرحل (۴)مشي والدلف مشي المقيد ٤) اظهار العجز او الاعتماد على الغير (د) بدر موضع حصلت فيه حرب بين المسلمين والمشركين وعكرشة تصف حرب صفين هذا بأنه كعرب بدر (٦) الشحاجة من الشحيج وهو صوت البغال والصفم رجيع الصوت او الضراط والروث براز الحيوانات والعتاق الجال

و كلام الدارمية الحجونية ﴾

وقال المقدمي ابو اسحاق قال حج معاوية سنة من سنيه فسأل عن امرأة يقال لها الدارمية الحجونية كانت امرأة سوداء كثيرة اللحم فاخبر بسلامتها فبعت اليها فجييء بها فقال لها كيف حالك يا ابنة حام (١)قالت بخير وانست لحام انما اذا امرأة من قريشمن بني كنانة ثمت من بني ابيك قال صدقت هل تعلين لم بعثب اليك قالت لا ياسبحان الله وانى لى بعلم مالم اعلم قال بعثت اليك ان أسألك علام احببت عليا عليه السلام وابغضتيني وعلام واليتيه وعاديتيني قالت أو تعفيني من ذلك قال لا أعفيك ولذلك دعوتك قالت فأما إذ ابيت فانى احببت عليا عليه السلام على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قنالك من هو أولى بالامر منك وطلبك ماليس لك وواليت علياً عليه السلام على ماعقدله رسول الله صلى الله عليه من الولاية وحب المساكين وأعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفكك الدما. وشقك العصا قالصدقت فلذلك انتفخ بطنك وكبر ثديك وعظمت عجيزتك قالت يا هذا بهند (ام معاوية) والله يضرب المشل لاانا قال معاوية ياهذه لاتغضبي فانا لم نقل الاخيرآ انه ان انتفخ بطن المرأة تم خلق ولدها واذا كبر ثديها حسن غذاء ولدها واذا عظمت عجيزتها رزن مجلسها فرجعت المرأة فقال لها هل رأيت علياً قالت أى والله لقد رأيته قال كيف رأيته قالت لم يفنخــه الملك ولم تصقله النعمة (٢) قل فهل سمعت كلامه قالت نعم قال فكيف سمعته قالت كان والله كلامه بجلوا القلوب من العمى كما يجلوا الزيت صدأ. الطست قال صدقت هل لكمن حاجة قالت وتفعل اذا سألت نعم قالت تعطيني مئة ىاقة حمراً • ميها فحلها (٣) وراعيها قال تصنعين بها ماذا قالت اغذوا بالبانها الصغار واستحنى (٤) بها الكبار واكتسب بها المكارم واصلح بها بين عشائر العرب قال فان انا اعطيتك هذا أحلمنك محل على عليه السلام قالت ياسبحان الله أو دونه أو دونه فقال معاوية

(٢) المراد انه بني على بساطة عيشة علم تفعل فيه عيشة المتدفين (٢) دكرها (٤) استمطف

^() هو حام بن نوح احد الذي ترجع اليهم السلائل البشرية فيقال أولاد حام او اولاد سام ويقال لمن لا يعرف له نسب او من يراد عمطه في نسبه يا ابن حام

اذا لم اجد منكم عليكم فمن ذا الذى بعدى يؤمل بالحلم خذيها هنيئاً واذكرى فعل ماجد حباك على حرب العداوة بالسلم أما والله لوكان عليا ما اعطاك شيئاً قالت اى والله ولا برة (١) واحدة من مال المسلمين يعطنى ثم أمر لها بما سألت

﴿ كَلَامُ جُرُوةً بِنْتُ مُرَةً بِنْ غَالَبٍ ﴾

ابو عبد الله محمد بن زكر يا قال حــدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المديني عن ابيه وسهيل التميمي عن ابيه عن عمته قالت احتج معاوية بمكة فلما امسى أرق ارقاً شديدا فارسل الى جروة ابنت غالب التميمية وكانت مجاورة بمكة وهي من بني اسيد بن عمرو بن تميم فلما دخلت قال لها مرحباً ياجروه ارعناك قالت اي والله يا أمير المؤمنين لقد طرفت في ساعة لا يطرق فيها الطير في وكره فأرعت قلبي وريع صبياني وافزعت عشيرتى وتركت بعضهم يموج في بعض براجعون القول و مدبر ون الكلام خشية منك وشفقة على فقال لها ليسكن روعك ولتطب نفسك فان الامر على خلاف ماظننت انى احتجمت فاعقبني ذلك ارقا فارسلت اليك تخبريني عرب قومك قالت عن أى قومى تسألني قال عن بني تميم قالت يا اميرالمؤمنين هم اكثر الماس عدداواوسعه بلدا وابعده امدا هم الذهب الاحمر والحسب الانخر قالصدقت فنزليهم لى قالت ياأمير المؤمنين اما بنو عمرو بن تميم فاصحاب أس ونجدة وتحاشد (٢) وشدة لايتخاذلون عند الاقاء ولا يطمع فيهم الاعداء سلمهم فيهم وسيفهم على عدوهم قال صدقت ونعم القوم لانفسهم قالت واما بنو سعد بن زيد مناه فني العدد الاكثرون وفي النسب الأطيبون يضرون (٣) ان غضبوا و يدركون ان طلبوا اصحاب سيوف وجحف (٤) ونزال وزلف (٥) على ان بأسهم فيهم وسيفهم عايهم واما حنظلة فالبيت الرفيع والحسب البديع والعز المنيع المكرمون للجار والطالبون بالثار والناقضون للاوتار قال ان حنظلة شجرة تغرع قالت

⁽١) فأرة (٢) من احتشد القوم اجتمعوا لاس وإحد (٣) يقال ضرى السبع أسرع في بطشه (٤) المجف التروس من جلد بلا خشب (٥) إقدام

صدقت يا أسرا لمؤمنين واما البراج فاصابع عبتمعة وكف ممتنعة واما طهية فقوم هوج (١) وقرن بلوج واما بنور بيعة فصخرة صا وحية رقشا و (٢) يغزون بغيرهم و يفخرون بقومهم واما بنو مالك فجمع فغرسان الرماح واسود الصباح يمتنقون الاقران و يقتلون الفرسان واما بنو مالك فجمع غير مفاول وعز غير مجهول ليوث هر ارة (٣) وخيول كرارة واما بنو دارم فكرم لايدانى وشرف لايسامي وعز لايوازى قال انت اعلم الناس بتميم فكيف علك بتيس قالت كعلى بنفسى قال فخير بنى عنهم قالت اما غطفان فاكثر سادة وامنع قادة واما فزاره فينها المشهور وحسبها المذكور واماذ بيان فخطا، شعرا اعزة اقويا وأما عبس فجمرة لا لانطفأ وعقبة لا تعلى وحية لا ترقى واما هو ازن فحلم ظاهر وعز قاهر واما سليم ففرسان الملاحم (٤) واسود ضرائم وأما نمير فشوكة مسمومة وهامة مذمومة ورأية مغومة واماهلال فاسم فخم وعز قوم وأما بنو كلاب فعدد كثير وفخر أثير (٥) قال لله انت ها قولك في قالت يا أمير المؤمنين هم ذروة السنام وسادة الانام والحسب القمقام (٦) قال فا قولك في علي عليه السلام قالت جاز والله في الشرف حداً لا يوصف وغاية لا تعرف و بالله اسئل امير المؤمنين اعفائي مما اتخوف قال قد فعلت وامر لها بضيمة نفيسه غلها و بالله اسئل امير المؤمنين اعفائي مما اتخوف قال قد فعلت وامر لها بضيمة نفيسه غلها عشرة آلاف دره

﴿ كلام ام البراء بنت صفوان ﴾

قال وحدثنا العباس قال حدثنا سهيل بن ابي سفيان التميمي عن ابيه عن جعدة ابن هبيرة المحزومي قال استأذنت ام البراء بنت صفوان بن هلال على معاوية فاذن لها فدخلت في ثلاثة دروع(٧) تسعبها قد كارت(٨)على رأسها كورا كبئة المنسف فسلمت ثم جلست فقال كيف أنت يابنت صعوان قالت بخير يا امير المؤمنين قال فكف حالك قالت ضعفت بمد جلد وكسلت بعد نشاط قال سيان بينك اليوم وحين تقولين

⁽۱) اى طوال فى حتى وتسرع . ولجوج مخاصم (۲) الرقشاءمن الحيات المتلونه بسواد وبياض (۳) مغلول مثلول ومخدوش . هرارة من الهرهرة وهى زئير الاسد (۱) لايرقى من سمها (۰) وقائع الحرب الشديدة (۱) من الاثرة وهى المكرمة المتوارثه (۷) العظيم (۵) ج درع ودرع المرأة قيصها (۵) الكوراوث العمامة كانتكوير

ياعمرو دونك صار ماذا رونق عضب المهزة ليس بالخوار (١) اسرج جوادك مسرعاً ومشمرا للحرب غيير معرد (٢) لفرار اجب الامام ودب تحت لوائه وافر (٣) العدد بصارم بتار

ياليتني اصبحت ليس بعورة فاذب عنه عساكر الفجار

قالت قد كان ذاك يا أمير المع منين ومثلك عفا والله تعالى يقول عفا الله عما سلف فال هيهات اما انه لو عاد لمدت ولكنه اخترم(٤)دونك فكيف قولك حين قتل قالت نسيته يا أمير المؤمنين فقال بعض جلسائه هو والله حين تقول يا أمير المؤمنين

> ياللرجال لعظم هول مصيبة فدحت(٥)فليس مصابها بالهازل الشمس كاسفة لفقد امامنا خير الخلائق والامام العادل ياخيرمن ركب المطي ومن مشي فوق التراب لمحتف أو ناعل حاشا النبي لقد هددت قواءنا فالحق اصبح خاضعا للباطل

فقال معاوية قاتلك الله يا بنت صفوان ما نركت لقائل فقال مقالا اذ كرى حاجتك قالت هيهات بعد هذا والله لاسألتك شيئاً ثم قامت فعثرت. فقالت تعس شانى. (٦) على ّ فقال يابنت صفوان زعمت الا قالت هو ماعامت فلما كان من الغد سث البها بكسوة فاخرة ودراهم كثيرة وقال ادا انا ضيعت الحلم فمن يحفظه

﴿ بلاغات النساء في منازعات الازواج في المدح والذم ﴾ (وصفاتهن لهم فی منثور الکلام ومنظومه)

قال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي حدثنا ابو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم انا لك كابى زرع قلت يارسول الله وما ابو زرع فقالكان نسوة في الجاهلية أحدى عشرام أة قعدن فتذاكرن ازواجهن فذم خمس ومدح ست فاما اولى الذُّ وام(فقالت)زوحي لحم جمل

⁽١)عضب قاطع والخوار الضعيف(١) من عهد هرب (٣) من فراه شقه (٤) مات(٥) تقلت وعظمت (۱) میغض

غث بجبل وعر لاسهل فيرتقى ولاسمين فينتقي (تعنى) مهزولا على رأس جبل تصف قلة خيره كالشيء الصعب لاينال الا بالمشقة تقول ايس له نقى أى مخ يقال نقوت العظم ونقيته (يقول) الشارح شبهت قلة خيره بلحم الجمل الهزيل وشبهت سوء خلقه بالجبل الصعب المرتقى ثم قالت فلا الجبل سهل فيرتقى لاخذ اللحم ولو هزيلا لان الشيء المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير تعب ولا اللحم سمين فتتحمل المشقة لاجل تحصيله

وقالت الثانية زوجى عيايا طباقا كل دا، له دا، شحك أوفلك أو جمع كلا لك تقول كل دا، من الناس هو فيه ومن أدوائه العياياء العي الذي لا يحسن شيئاً ولا يحكم عملا . طباقا مثل عيايا ، به كل دا ، من جهل وضعف وخرق والعيايا ، من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح (يقول) الشار صحك من الشحالة وهو عود يعرض في فم الجدى يمنعه من الرضاع ، فلك المتفكك العظام ، والمعنى انها تصفه بالجهل وبان كل شيء تفرق في الناس من المعائب موجود فيه وانه لاخير في معاشرته ولا رجاء في رجوليته

وقالت الثالثة زوجى اذا اكل اف واذا شرب اشتف واذا رقد التف ولا يدخل الكفحى يعرف البث (يقال) في الاكل كثر مخلطاه ن صنوفه واشتف اخذ من الشفافة وهى البقية تبقى في الاماء من الشراب فاذا شربها قبل اشتفها وتشافها تشافا قال وقولها لا يدخل الكف انه كان بجسدها عيب أو داء تكتئب له لان البث الحزن وكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بالكرم (يقول الشارح) في تفسير مواف الكتاب للجملة الاخيرة خطأ والصواب انها تصفه بكثرة الاكل والشرب وقلة الجماع وكل ذلك مذموم عند العرب والعرب تتمدح بقلة الاكل والشرب وكثرة الجماع الدلالها على صعة الذكورية والرجولية — والمراد باللف الاكثار من الاكل واستقصاؤه حتى على صعة الذكورية والرجولية — والمراد باللف الاكثار من الاكل واستقصاؤه حتى وحده وانقبض عن زوجته اعراضا فهى حزينة لذلك وكذلك قالت ولا يولج الكف حتى يعرف البث أى لايمد يده ليعلم ماهى عليه من الحزن فيزيله والمراد بالبث الحزن وقالت الرابعة زوحى العشنق ان انطق أطنق وان اسكت اعلق — العشنق المفرط وقالت الرابعة زوحى العشنق ان انطق أطنق وان اسكت اعلق — العشنق المفرط وقال ليس عنده غناء من طوله بلانفع (يقول الشارح)) العشنق الطويل المذموم

الطول و بروى انه الطويل النجيب الذي يملك أمر نفسه ولا تحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته تهابه ان تنطق بحضرته فهى تسكت على مضض — والمراد من قولها . انها منه على حذر فان نطقت بعيوبه يبلغه كلامها فيطلقها وان سكتت عنها فانها عنده معلقة لاهى ذات زوج ولاهى ايم فكانها قالت انا عنده لاذات بعل فانتفع به ولا مطلقة فاتفرغ لغيره فهى كالمعانة بين العلو والسفل لاتستقر باحدهما

وقالت الحامسة زوجي لا اني، خبره اخاف ان لا اذره فاظهر عجره و بجره (العجر) ان يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد والبجر نحوها الا ان البجر في البطن خاصة وامرأة بجراء لفلان بجره ورجل ابجر اذا كان عظيمها (يقول) الشارح قولها (لا اني، خبره) أي لا أحكمه وقولها (ان لا اذره)أي ان لا اتركه وقولها (عجره و بجره) أمره كله أو همومه واحزانه أو عيوبه الظاهرة والكامنة واصل معنى عجر و بجر ماذكره المصنف ثم استعملا فيا ذكرناه — والمراد انها اجملت حال زوجها واكتفت بالاشارة الى معائبه مخافة أن يطول الخطب بذكر جميعها

وقالت الاولى من اللواتى مدحن ازواجهن زوجي ايل تهامه لاحر ولاقر (أى لابرد) ولا مخافة ولاساًمة . سامة تقول لا يسأمنى فيمل صحبتي تقول ليس عنده اذى ولامكروه وهذا مثل لانن الحر والبرد كلاهما فيه مكروه تقول ليس عنده غائلة ولا شراً اخافه (تبصفه بجميل العشرة كاعتدال الحال)

وقالت الثانية زوحى المس مس ارنب والربح ربح زرنب اغلبه والناس يغلب أذا ربح زرنب وهو ضرب من الطيب تصغه بحسن الخاق ولين الجانب كمس الارنب اذا وضعت يدك على ظهره (يقول) الشارح وتصغه أيضاً باستعاله الطيب تظرفا وبانه مع شجاعته تغلبه هى لكرمه ممها وهذا معنى قولها اغلبه والناس يغلب ولو اقتصرت على قولها اغلبه لظن انه جان ضميف فلما قالت والناس يغلب دل على ان غابها اياه لكرمسجاياه فتمت بهذه الحكلة المبالغة في حسن أوصافه

وقالت الثالثة زوحى رفيع العاد عظيم الرماد طويل النجاد قريب البيت من الناد (رفيع العاد أي حسبه فوق أحساب قومه كما ان عماد ببوتهم طوال فشبهته بهاوالنادى مجلس الحى حيث يجتمعون طويل النجاد تصفه بامتداد القامة والنجاد حائل السيف قريب البيت من النادى اى ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه (يقول الشارح) قولها (رفيع العاد) وصفته بطول البيت وعلوه وهكذا يفعل أشراف العرب ليقصدهم الاضياف والطارقون والوافدون وقولها (عظيم الرماد) تعنى ان نار قواه للاضياف لاتطنيء لتهتدى الضيفان البها فيصير رماد النار كثيراً لذلك وقولها (طويل النجاد) تعنى انه طويل القامة بحتاج الى طول حمالة سيفه وفي ضمن كلامها انه صاحب سيف فاشارت الى شجاعته وقولها (قريب البيت من الناد) الناد (أى النادى) وقفت عليها بالسكون لمواخاة السجم وبقية التفسير ذكره المصنف

وقالت الرابعة زوجى ان خرج اسد وان دخل فهد ولا يسأل عما عهد (اسدتصقه بالشجاعة فهد نصفه بكثرة النوم والغفلة في المنزل على وجه المدح) (يقول الشارح) تقول ان خرج على الناس فله شجاعة الأسد جرأة واقداما وان دخل عليها هى كان كالفهد اما في لينه وغفلته لانه يوصف بالحياء وقلة الشر واما في وثوبه فكأن زوجها يثب عليها في جماعه اياها وثوب الفهد (ولا يسأل عما عهد.) تعنى انه كريم كثير التغاضى لايسأل عما ذهب من ماله

وقات الخامسة زوجى ابو مالك وما ابو مالك ذو ابل كثيرات المبارك قريبات المسارح اذا سمعن صوت مزهر ايقن انهن هوالك (تقول لا يوجههن ليسرحن نهارا الا قليلا لكنهن يتركن بفنائه قان نزل به ضيف لم تكن الا بل غائبة عنه ولكنها بحضرته فيقريه من البانها ولحومها والمزهر العود تقول قد عود ابله اذا نزل به الضيفان أن ينحو لهم ويسقيهم الشراب ويأنيهم بالمعازف (يقول الشارح) المبارك ج مبرك وهو موضع نزول الابل والمسارح ج مسرح وهو الموضع الذي تطلق لترعى فيه والمزهر آلة من آلات اللهو—تصفه بالثروة والاستعداد للكرم ويروى أيضا (وهو امام القوم في المهالك) أي في الحروب أي انه يتقدم لثقته في شجاعته

وقالت السادسة زوجي أبو زرع وما ابو زرع وجدني في اهل غنيمة بشق فنقلني الى اهل جامل وصهيل واطبط ودايس ومنق ملأ من شحم عضدى واناس من حلى اذني

وبجح نفسى فبجحت اليه فانا انام فانصبح واشرب فاتقمح واقول فلا اقبج (قولها) وجدنى في أهل غنيمة تعنى ان اهلها اصحاب غنم ليس باصحاب خيل قال والتقمح في الشراب مآخوذ من الناقة القامح وهي التي ترد الحوض فلا تشرب قال ابوعبيد فاتقمح أيأروى حتى ادع الشرب من شدة الرى وكل رافع رأسه فهو مقامح وجمعه وقامح فان فعل ذلك بانسان فهو مقمح وقد روى فاتقنح والمراد واحد وقولها جعلنىفى صهيل واطيط تعنى انه ذهب بها الى اهله وهم أهل جمال وخيل وابل لان الصهيل اصوات الحيل والاطيط اصوات الابل تقول نقلني الى قوم ذوى خيل دايس يدوسونالطعام ومنق ينقالطعام واناسمن حلى اذبي اى حلانى قرطه تتنوس والنوس الحركة (بجمها)سرها وفرحها باحسانه اليها(انام فاتصبح أى لهامن يكفيها و يخدمها فهي لاتكلف بخدمة)اتقنح تقول المـــا، لها ممكن فهي متى شاءت شربت وقولها فاقول فلااقبح تريد ان قولى مقبول وخطئي مستور وقال غير ابن الاعرابي أهل دايس منق أي دايس الغنم والمنق الدجاج قال واتقنج اشرب شربة بعد شربة (يقول الشارح) ذكر هنا ما يزيل الغموض الذي جاء في بعض شرح المصنف وازيد أيضاً ما فاته شرحه . قولها (بشق) انهم كانوا فى شق جبل اي ناحيته ولقلتهم وسعهم. والاطيط اصله صوت اعواد المحامل والرحال على الجمال فارادت انهم اصحاب محامل تشير بذلك الى رفاهتهم وقولها(ودايس ومنق)اما ان يكون المراد من دایس آن الخیل تدوس الطعام ای الحب فکانها ارادت انهم اصحاب زراعة اوان عندهم طعاما منتتى وهم في دياس شيء آخر اى في بقيته فخيرهم متصل -- وقوالها ملأ من شحم عضدى - فالعضد اذا سمنت سمن سأتر الجسد وانما خصت العضد بالذكر لانه اقرب مايلي بصر الانسان منجسده وقولها-واناس من حلي اذني، انه ملاً اذنيها بالحلي كما جرت عادة النساء

والمراد من قولها كله انه نقلها من شظف عيش اهلها الى الثروة الواسعة من الخيل والابل والزرعالخ

ابن ابى زرع وما ابن ابى زرع تكفيه ذراع الجفرة ومضجه مثل مسل الشطبة (الجفرة) المناق بنت اربعة اشهر او خمسة اشهر والذكر جفر والشطبة السمفة وقالوا الحربة تقول

هو خفيف العظم واصل الشطبة ماشطب من جريد النخل وهو بسعفه فاخبرت انه مهفهف ضرب الليم (يقول الشارح) الجفرة الانثى من ولد الماعن اذا كانت بنت اربعة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي والشطبة سيف سل من غمده

والمراد انها تصف ابن ابى زرع بقلة الاكل وخفة الجسم وهذان ممدوحان بنت ابى زرع ومابنت ابى زرع مل، فناتها وصفر رداتها ورضا امها وعبر جارتها تقول اذا جلست فى فنائها ملاته من حسنها وكالها رضا امها لاتعتب عليها فى شيء عبر جارتها تقول اذا رأتها جارتها استعبرت من جالها وحسنها (يقول الشارح) صغر ردائها الرداء الثوب يلبس فوق سائر اللباس اى ان ردائها كالحالى الفارغ اذلا يمس من جسمها شيئاً من مسمن ضلفها شيئاً من جسمها ونهدها يمنع مسه شيئاً من مقدمها أى ان امتلاء ردفها ومنكيها وقيام نهديها يرفعان الرداء عن جسمها قال الشاعى مقدمها أى ان امتلاء ردفها ومنكيها وقيام نهديها يرفعان الرداء عن جسمها قال الشاعى

ابت الروادف والنهود لقمصها من ان تمس بطونها وظهورها خادم ابى زرع وماخادم ابي زرع لا ينت حديثنا لنثيثا ولا نفرق مير لنا لنقيثا ولاتملأ بيتنا (تغشيشا) لا ننت لا تظهر (لنقيثا) تعنى الطعام لا تأخذه فتذهب به تصفها بالامانة والتنقث الاسراع في السير قال الفراء خرج فلان ينتقث اذا اسرع في سيره

امابى زرعوما ام ابى زرع عكومهارداح وبينها فساح (المكوم) الاحمال والاعدال التي فيها الاوعية من صنوف الاطعمة والمتاع واحدها عكم ورداح عظام ومنه قبل للمرأة رداح اذا كانت عظيمة الكفل تعنى ان المرأة ذات كفل عظيم فاذا استقلت تنا الكفل بها من الارض (حتى يصير تحتها فحرة نحرى تحتها الرمان وبعضهم يقول هوالثديان) (يقول الشارح) ان الجلة الموضوعة بين قوسين وردت فى الاصل ولا يظهر لها معنى في نقسها ولا وجه اتصالها بما قبلها ولا شك انه عبثت بها ايدي النسخ ومحصل قول زوجة ابى زرع في امه انها وصفتها بانها كثيرة الاثاث والمال واسعة البيت فهى في خير وفير وعيش رغد واشارت بهذا الوصف الى ان زوجها ابا زرع كثير البر بامه وانه ليس كبير السن لان ذلك هو الغالب في من يكون له والدة توصف بمثل ماوصف به هنا

خرج أبو زُرع والاوطاب تمذض فابصر امرأة معها ولدان لها يلعبان من تحت

خصرها برمانتين فنكحها وطلقني فتزوجت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علی نعا ثر یا وجمل لی فی کل رائحة زوجا وقال لی یا ام زرع کلیومیری اهلک قالت فوالله لو جمعت جميع ما اعطانى ما بلغ اصغر آنية ابى زرع قالت عائشة فقال لى رسول الله صلى الله عليه ياعائشة كنت لك كابي زرع لام زرع - قولها خطيا رمحسى خطيا لانه من قرية يقال لها الخط فنسبت الرماح اليها وانما أصل الرماح من الهندولكنها تحمل الى الخط فى البحر ثم تفرق فى البلاد قولها نعما ثريا تعنى الابل والثرىالكثير من المال (يقول الشارح)الاوطاب ج وطبوهو وعاء اللبن تمخض من المخض وهواخراج الزبدة من اللبن بالكيفية المعروفة بالخض والمراد انه خرج فى زمن الخصب والربيع والخيرات في داره وفيرة -- رجلا سريا أى من سراة الناس أى كبراوعم في حسن الصورة والهيئة — ركب شريا . تعنى فرساً خيارا فاثقا — وأراح على نعما ثريا — أى جاء بها في الرواح وهو آخر النهار اشارت الى انه ربحها من الغزو وذلك دليل شجاعته والنعم الابل خاصة ويطلق على جميع المواشي اذا كان فيها ابل. وثريا أي كثيرة --رائحةُ الآتية وقت الرواح — زوجاً . اي اثنين -- ميرى اهلك اي اطعميهم من الميرة وهى الطعام هكذا بالغ فى أكرامها ومع ذلك كانت احواله عندها محتقرة بالنسبة لابى زرع لان ابا زرع كانأول ازواجها فسكنت محبته فى قلبهاوما الحب الاللحببب الاول

قال آبو الفضل وقد حدثناه الزبير بن ابى بكر بن عبدالله بن مصعب قال حدثنا محد بن الضحائب عبان عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن هشام بن عروة من ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه دخل عليها وعندها بعض ندائه فقال ياعائشة انا لك كأبى زرع لام زرع قالت يارسول الله وماحديث ابى زرع وأم زرع فقال رسول الله صلى الله عليه ان قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن فكان الله صلى الله عليه ان قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن فكان منهم احدى عشرة امرأة وانهن خرجن الى مجلس لهن فقال بعضهن ليعض تعالين فلنذكر بعولتنا بما فيهم ولا نكذب فتعاهدن على ذلك فقيل للاولى تحلى بنعت زوجك فقالت الليل ليل تهامة والغيث غيث غامة ولا حر ولا خامة أي ولا وخة وقبل للثانية تمكلى وهي عرة بنت عبد عمرو فقالت المس مس ارنب وذكر الكلام وقبل للثالثة

كلمي وهي حبي بنت كعب قالت ملاك ومامالك وذكر الكلام وقيل للرابعة تنكلي وهي در بنت ابي هزومة فقالت زوجي لحم جمل وذ كرقولها وقبل للخامسة تكملي وهي كبشة ت زوجي رفيع العاد وذكر قولها وقيل للسادسه تكلى وهي هند فقالت زوجي كل اء لهدا، ان حدثته سبكوان مازحته فلك رأي جرحك فى (أسك وجسدك من توحشه بمن احه) والا جمع كلا لك وقبل للسابعة تكلمي وهي ابنة أوس بن عبد فقالت زوجي نَا اكل لف وذكر كلامها وقيل للثامنة تكلى وهي حبي بنت علقمة فقالت زوجي اذا خل وذكر كلامها الا انه زاد ولا يرفع اليوم لغد — أي انه حازم في اموره فلايؤخر ايجب عمله اليوم الى غد . أو انه كريم لايدخر ماحصل عنده اليوم من أجل الغد) يقيل للتاسعة تكلمي فقالت زوجي من لا اذكره ولا ابث خبره اخاف ان لا اذره ان ذكره اذكر عجره وبجره وقبل للعاشرة تكلى وهي كبيشة بنت الارقم قالت نكحت العشنق ان سكت علق وان تنكلت طلق قيل لام زرع وهي ام زرع بنت أكيمل بن ساعد تكلمي فقالت ابو زرع وما ابو زرع ثم ذكر الحديث الآانه زاد في القول بنت ابى زرع وما بنت ابي زرع مل ً ازارها وصفر ردامًا وزين أمهامها ونسامًها والت خرج من عندى ابو زرع والا وطاب تمخض فاذا هو بام غلامين كالفهدين (أى نجيبين) يرمي مرتبحت خصرها بالرمانتين (تريدثدبيها) فتزوجها وطلقني فاستبدلت بعده وكل بدل اعور فتزوجت شابا سريا ركب اعوجيا (أي فرسا اعوجيا أي كريم الاصل) وأخذ خطيا وأراح نعما ثرياً وقال كلى ام زرع وميرى أهلك فجمعت أوعيته فما تعدل وعاء واحداً من أوعية ابى زرع قال فقال رسول الله صلى الله عليه لعائشة فكنت لك كأبي زرع لام زرع وحدثناه عبد الله بن عمرو قال حدثنا ابو صالح العبدى المؤدّب قال اخبرني عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبعي عن هشام بن عروة عن أخيه عن ايه عن عائشة أم المؤمنين قالت اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاقدن وتواثقن ان لا يكتمن شيئًا من أخبار أزواجهن ثم ذكر الحديث فقدم وأخر وكل بمعنى واحد ولفظ

رياس ابو محلم قال مدحت امرأة زوجها بكرم الاخلاق وخصب الغنائم فقالت لامها ياامه

من نشر ثوب الثناء ققد أدي واجب الجزاء وفي كنمان الشكر جحود لما أوجب منه ودخول في كفر النعم فقالت لها أمها أي بنية طيبت الثناء وقمت بالجزاء ولم تدعى للذم موضعاومن لم يذم ولا ثناء الا بعد اختبار قالت يا أمه مامدحت حتى اختبرت ولا وصفت حتى شممت قال الزوج ماوفيتك حقك ولا شكرت الا بفضلك ولا اثنيت الابطيب حسبك وكريم نسبك والله أسأل ان يمتعنى بما وهب لى منك

أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال حدثني محمد بن داود بن على بن عبد الله ا بن العباس ان رجلا من العرب استبي امرأة فولدت له سبعة بنين ثم قالت له ازرني اهلى ليذهب عنى اسم السباء ففعل ووقعت في نفسرجل من أهلها يقال له هلباجه فقال لاصحابه انزعوا هذه المرأة من هذا الرجل فانه سبة عليكم ان تكون سبية وزوّجونيها فأرادصاحبها ان بردها فقالت قد ابي القوم الا ان ينزعوني منك فقال لا أفارقك حتى تثنى على بما تعلمين فقالت العشية اذا اجتمع القوم فاجتمعوا وحضرا فقال

نشدتك (١)هل خبرتني أوعلتني كريما اذا اسودالكراسيعازهما

قالت نعم فقال نشدتك هل خبرتني أو علتني شجاعا اذا هاب الجبان وقصرا قالت نعم فقال نشدتك هل خبرتني أو علمتني صبورا اذا ماالشيء ولى فأدبرا قالت نعم وانصرف وزاد في قول هذه الابيات

تبكى على ليسلى بحق بلادها وانت عليها بالملاكنت اقدرا تبغاني الاعداء اما ذوى دم واما اخاشغب العشيات مسعرا اذا المرء لم يبغ المعاش لنفسه شكا الفقرأولام الصديق فاكثرا

وكان على الادنين كلا (٢) وأوشكت صلات ذوى القربي ان تنكر ا (٣)

فتزوجها الهلباجة فولدت له بنين تم تباغضا فسألته الطلاق فقال لاحتى تثنى على (٤) فقالت لا اثنى عليك فانه خير لك فأبي فقالت فهو غدك (٥) اذا اجتمع القوم فلما جمموا قالت اعلك اذا اكلت احتففت واذا شربت اشتففت واذا اشتملت التفقت

⁽۱) حلفتك (۲) الادنين الاقربين .كلا تقلا (۳) صلات ج صلة وهي العطاء (٤) يقال اثني عليه خيراً واثني عليه شراً فالثناء بالمدح والذم ولكنه اكثر ما يستعمل الآن في المدح (٥) غد اي باكر

واعلمك تشيع ليلة تضاف وتنام ليلة تخاف واعلم عينك نؤمة واستكيقظة وعصاك خشبة ومشيك لبجة (١) قولها احتففت أكلت بيديك جميعا بشره واشتففت شربت جميع مافي الاناء من الماء (احمد) بن الحارث عن على بن محمد السمرى عن مسلمة بن محارب قال قال الاحنف بن قيس ذكرت بلاغات النساء عند زياد بن ابيه فاخبرته ان قيس بن عاصم اسلم وعنده امرأة من حنيفة فأبى أهلها وابوها ان يسلموا وخافوا اسلامها فاقسموا لها انها ان فعلت لم يكونوا معها في شيء مابقيت فقارقها قيس فلما احتملت الى أهلها وحضرها بعضهم قال قيس ان كنت اسارة ولقد فارقتك غير عارة ولا الصحبة منك مماولة ولا العلائق منك مدمومة ولولا ما آثرت (٢) مافرق بيننا الا الموت ولكن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وأمرهما أحق ان يطاع فقالت اثنيت بحسبك وفضلك وانت والله ان كنت لدائم الحبة كثير القفية قليل الالية (٣) معجب الحلوة بعيد النبوة ولان تكون أيتى في حباتك أهون منها علي لماتك وتعلن انى لا اربح (٤) الى حضن زوج بعدك قال قيس مافارقت نفسى شيئا تتبعته كا تتبعنها

وقال احمد بن الحارث حدثنى عبد الله بن على عن ابي عمرو بن العلا قال تزوج رجل في الجاهلية بامرأة من بنى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر وكات الرجل من بنى غدانة ففارقها فدخل عليه من فراقها غم شديد فلا زايلته (٥) قال استمى ويستمع من حضر اما لقد اعتمدتك (٦) برغبة وعاشرتك بمحبة ولم اجد عليك زلة ولم تدخاني لك ماة وان كان ظاهرك اسرورا وباطنك للهوى ولكن القدر غالب وليس له صارف فقال المرأة مجيبة اثنيت وانا منثية فجزيت من صاحب ومصحوب خيرا فما استرثت (٧) خيرك ولا شكوت ضيرك ولا تمنت نفسي غيرك وما ازددت اليك الاشرها ولا احسست في الرجال لك شبها قال ثم افترقا

حدثني عبد الله بن ابي سعد قالحدثني محمد بن عبد الله بن طمهان قال حدثني

والكاف منمير المخاطب (١) استك يقظة اى كثير الضراط. لبجه من لبح به الارض صرعه (٢) فغلت (٣) النبوة من بي السهم عن الرمية فغلت (٣) النبوة من بي السهم عن الرمية قصرت ابنى يقال المرأة أبم اذا صارت بلا زوج. لا اربح لا أستنام (٠) فارثتة (١) قعمدتك (٠)استبطأت

محمد بن زياد الاعرابي قال قامت امرأة عروة بن الورد العبسى بعد ان طلقها في النادى اما انك والله الضحوك مقبلا السكوت مدبرا خفيف على ظهر الفرس ثقيل على متن العدو رفيع العاد كثيرالرماد (١) ترضى الاهل والاجانب قال فتزوجها رجل بعده فقال اثنى على كما اثنيت عليه قالت لا تحوجني الى ذلك فاني ان قلت قلت حقا فابي فقالت ان شملتك الالتفاف وان شربك الاشتفاف وانك لتنام ليلة تخاف وتشبع ليلة تضاف

قال بندار بنعبد الله حدثني ابو موسى الطائي الاعرابي قال تذاكر نسوة الازواج فقالت احداهن الزوج عن في الشدائد وفي الرخاء مساعد ان رضيت عطف وان سخطت تعطف وقالت الاخرى الزوج لما عناني كاف ولما شفني (٢) شاف رشفه كالشهد وعناقه كالحلد لا يمل عن قرب ولا بعد وقالت الاخرى الزوج شعار حين اصرد (٣) يسكن حين ارقد ومني اذني شف (٤) مفرد وما عاد الاكان المود احمد وقالت الاخرى الزوج نعيم لا يوصف واذة لا تنقطع ولا تخلف

وقال اسحاق الموصلي عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال حدثنى ابو دينار بن الزغبل ابن الكلب العنبرى قال كنت عند صاحب فيد فجاء طائى وطائية فاختلعت (٥) منه فتشاتما فقال لها ان كنت والله لطلعة قنعة (٦) لما سئلت منعة فقالت وانت والله قليل الخير كثير الشر خفيف العجز ثقيل الصدر (٧)

وذكر لنا عن المدائني قال تروج حصن بن خليد بنت الورد بن الحارث ثم طلقها فجاء اخوتها ليحملوها فقالت مروا بي على المجلس بالحي اسلم عليهم فنع الاحماء (٨) كانوا فاقبل هو وهي في قبتها فقالت جزاكم الله خيرا فما اكرم الجوار واكف الاذي قالوا ما الذي كان عن ملاً (٩) منا ولا هوى قالت اني اريد ان اشهد على شهادة فاني حامل فوثب حصن فقال كل مملوك لى كل (١٠) ان كنت كشفت لها كتفا قالت الله اكبر انما اردت ان اعلمكم انى لم اطلق من بغض ولا قلى فعليكم السلام

⁽۱) كناية عن الكرم (۲) عنانى أهمنى. شغنى اسرمننى ونحلنى (۳) ابرد والشعار ما يلبس على الجسد (٤) من شف تحرك (٠) من الحلم وهو طلاق المرأة ببدل منها أومن غيرها(١) طلعة تكثر التطلع وقنعة تكثر السؤال والتذلل (٧) هذان الوصغان مذمومان عند. الجماع (٨) اقارب الزوج (٩) شها ور(١٠) ثغيل لاخير فيه

حدثنا هارون بن مسلم قال اخبرنی حفص بنعمر قال حدثنی مورج عن سعید بن جريرعن ابيه وقال حدثني ابوعبيدة معربن المثنىقال تزوح فضالة بن عبد اللهالغنوى امرأة بخراسان فابغضتة فنافرته (١) الى قتيبة بن مسلم قال له هل بينك و بينها قرابة قال لاقال ففيم تحتمل هذا لها وقد جمل الله لك الى الراحة منها سبيلا قال انى أحبها ولقد كنت اهزؤ بالرجل تبغضه المرأة وهو يحبها فابتليت فقال قتيبة فلا تحبن من لابحبك فهي والله تنظر اليك بعين فارك (٢) ثم قال لها مالك و يحك ولزوجك قالت ابغضته لخصال اذكرها هو والله قليل الغيرة سريع الطيرة (٣) كتير العتاب شديد الحساب قد اقبل بخره وادبر ذفره واسترخى ذكره وطبحت عيناه واضطربت رجلاه يفيق سريعا و ينطق رجيعاً (٤) وهو أيضاً يأكل هرسا و يمشى خلسا و بصبح رجسا (٥) لايغتسل من جنابة ولا يأمن من شره اصحابه ان جاعجزعوان شبع خشع فقال له قتيبة أف (٦) للثان قلت كما تقول طلفها قبح الله رأيك فطلقها (وقال) الاصمعى حدثني عد الرحمن المدائني قال قلت لابي جفنة الهذلى وطالت صحبته لامرأته وكانت تدعا ام عقار ماتقول في أم عقار فقال ان كنت متزوجا فاياك وكل مجفرة(٧)منكرة منتفخة الوريد (٨) كلامهاوعيد وظهرها حديد سعفا.فوها. قليلةالارعوا. (٩)دائمة الدعاءطويلة العرقوب عاليةالظنبوب مقم سلفع (١٠) لاتروى ولاتشبع حديدة الركبةسر يعة الوثبة قصيرة النقبة (١١) شرها يفيض وخيرها يغيض (١٢) لاذات رحم قريبة ولاغريبة نجيبة امساكها مصيبة وطلاقها حريبة (١٣) بادية القتير عالية الهرير (١٤) شتنة الكف غليظة الخف وحش غير ذلك سكن (١٥) تمين على بعلها الزمن وتدفن الحسن لاتمذر بقلة ولاتجاوز عن زله تأكل لما

⁽۱) اذهبته واقد مته (۲) مبغض (۳) التشاؤم من الفال الردى (٤) يفيق يجود بنفسه رجيعاً قد تراجع فيه سماراً وهذان الوصفان من ضمف الكبر (٥) هرساً اكلا شديداً .رجساً قذراً (٦) كلة تكوه (٧) متغبرة ريح الجسد (٨) الوريد عمق في العنق (٩) سعفاه من السعف وهوداه في افواه الابل يتمعط منه خرطومها. فوهاه من الفوه وهو سعة الغم وان تخرج الاسنان من الشفتين مع طولها الارعواء النزوع عن الجهل (١٠) المرقوب عصب غايظ فوق عقب الانسان والظنبوب حرف الساق من قدام والمقم الكثيرة الاكل والسلفع الصحفايه البذئية السيئة الحلق (١١) القامة (١٢) ينقس ويقل (١٣) من حرب حربا اخذ جميع ماله (١٤) القتير الشيب الهرير صوت الكلب دون نباحه ويقل (١٣) من حرب حربا الخد جميع ماله (١٤) القتير الشيب الهرير صوت الكلب دون نباحه ويقل (١٣) مثنة خشنة غليظة . الحف ما أصاب الارض من باطن قدم الانساز . غير سكن اي لاقرار

(١) وتوسع ذما اذا ذهب هم أحدث هما ذات الوان واطوار تؤذى الجار وتفشي الاسرار قال فقلت لام عقار أما تسمعين ما يقول ابو جف قالت فلمن الله ابا جفنه فبئس والله ماعلت زوج المرأة المسلمة قضمة حطمة احمر المأكمة محروم اللهزمة له جلدة هممة وأذن هدباء ورقبة هلباء وشعرة صهباء (٢) لثيم الاخلاق ظاهم النفاق آخو ظنن وصاحب هم وحزن وحقد واحن رهين الكاس دائم الافلاس من كل خير برتجى عند الناس خيره محبوس وشره ملبوس أشأم من البسوس (٣) يسأل الحافا (٤) و ينفق اسرافا لا ألوف يفيد ولامتلاف قصود (أى لامقصود) شر اشنع وبطن اجمع ورأس اصلع مجمع مضفدع في صورة كلب ويد انسان هو الشيطان بل ام الصبيان قال فحكينا قولها لابى جفنة فقال في ابناهد ولا بطنها بوالد ولا شعرها بوارد ولا انا ان ماتت بواجد في وذلك ان الشر فيها ليس بواحد فحكينا قوله لها فقالت هو والله ماعلمته قصير الشبر ضيق الصدر لئيم النجر (٦) عظيم الكبر كثير الفخر

على بن الصباح قال اخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن ابيه قال بعث النمان بن امرئي القيس بن عمرو بن عدي بن نضر الى نسوة من العرب منهن فاطمة بنت الحسياس وهى من بنى انمار بن بغيض وهى أم الربيع بن زياد واخوته والى قيلة بنت الحسياس الاسدية وهى أم خالد بن صغر بن الشريد والى تماضر بنت الشريد وهى أم قيس بن زهير واخوته كلهم والى الرواع النمرية وهى أم يزيد بن الصعق فلما اجتمعن عنده قال انى قد اخبرت بكن وأردت ان انكح البكن (٧) فاخبرنني عن بناتكن فقالت فاطمة عندى الفتخاء المعجزاء (٨) اصغي من الماء وأرق من الهواء وأجسن من السماء وقالت تماضر عندى منتهى الوصاف دفية اللحاف قليلة الخلاف وقالت الرواع عندي الحلوة الجهمة (٩) لم تلدها أمة وقالت قيلة عندى مايجمع صفاتهن وفي ابنتي ماليس في بناتهن الجهمة (٩) لم تلدها أمة وقالت قبلة عندى مايجمع صفاتهن وفي ابنتي ماليس في بناتهن

له (١) اي بشدة (٢) قضمه يأكل بأطراف اسنانه لسقوط اضراسه من الكبر. المأكمة لحمة على رأس الورك. هدياء طويلة متدلية. هلباء كثيرة الشعر. صهباء حراء أو شقراء

⁽٣) هى عجوزكانت سبباً فى حرب بين اولاد عم دامت اربعين سنة فضرب مها المثل فىالشؤم (٤) الحاحا (٥) من وجد عليه حزن(٦) الاصل(٧) اي اخطب اليكن بمعنى اخطب بناتكن لنفسى (٤) المتخاء من ارتفعت اخلافها قبل بطنها والعجزاء الكبيرة العجز وهو مؤخر المرأة (٩) الضخمة

فتزوج البهن جميعاً فلما أهدين اليه دول على ابنة الانمارية فقال ما أوصتك به أمك قالت فالت لى عطرى جلاك واطبعي زوجك واجعلى الماء آخر طيبك ثم دخل على ابنة السلمية فقال ما أوصتك به أمك قالت قالت لى لا تجلسى بالفناء ولا تكثرى من المراء (١) واعلى ان اطبيب الطبب الماء ثم دخل على ابنة النمرية فقال ما أوصتك به أمك قالت قالت لى لا تطاوعي زوجك فتمليه ولا تعاصيه فتشكيه (٢) واصدقيه الصفاء واجعلى آخر طيبك الماء ثم دخل على ابنة الاسدية فقال ما أوصتك به أمك قالت ادني سترك طيبك الماء ثم دخل على ابنة الاسدية فقال ما أوصتك به أمك قالت قالت ادني سترك واكرمي زوجك واجتنبي الاباء واستنظنى بالماء

قال وقال هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال كانت امرأة من العرب عند رجل فولدت له أولاداً اربعة رجالا ثم هلك عنها زوجها فتزوجت بعده فنأى بها زوجها عن بنيها وتزوجوا بعدها ثم انها لقيتهم فقالت يابنى اني سائلتكم عن نسائكم فاخبروني عنهن قالوا نفعل فقالت لاحدهم اخبرنى عن امرأتك فقال غل في وثاق (٣) وخلق لا يطاق حرمت وفاقها ومنعت طلاقها وقالت للثاني كيف وجدت امرأتك قال ذل لا يقلى (٤) ولذة ضايع وضيف جايع قالت للثالث كيف وجدت امرأتك قال ذل لا يقلى (٤) ولذة لا تقضى وعجب لا يفنى وفرح مضل اصاب ضائته وريح روضة اصابت ربابها (م) (سقط الولد الرابع) قالت فهل اصف لكم كيف وجدت زوجي قالوا بلى قالت جل ظعينة وليث عربينه وكل (٦) صخر وجوار بحر

قال وقال ابو المنذر هشام عن ابيه قال كانت ملكة سباء لا تريد الازواج فقان لها ان لها نسوة كن يكن معها الا تتزوجين اصلحك الله قالت و يحكن وما التزويج قلن لها ان فيه من اللذة ما ليس في شئ من الاشياء قالت فلتصف لى كل امرأة منكن زوجها فان كان يدعو الى اللذة فبالحرى ان افعل قلن نحن نصف لك ازواجنا قالت فصفن لى فقالت الاولى هو عز في الشدائد وفي الرخاء مساعد وان رجعت الطف وان غضبت تعطف قالت نعم الشئ هذا قالت الثانية هو لما عندى كاف ولما شفني (٧) شاف رشفه

 ⁽۱) المراء الجدل او الشك (۲) تفضيه (۲) الغل واحدالاغلال والوثاق ما يشد به (٤) لا يغيض (۵) حاجثها (۲) ثقل (۷) استمنى

كالشهد وعناقه كالحفاد لا يمل لطول الفهد قالت هذا والله الذي لا عدل له (١) قالت الثالثة هو شعارى حين اصرد وسكنى حين ارقد ومنى نفسي لشبق يتردد (٢) قالت سبحان الله هذا والله الذي لا يعدله شيء وكلكن قد احسن الصفة قان كان كما زعمتن اكرمتكن واحسنت البكن والا عذبتكن وأسأت البكن فتزوجت بابن عم لها يقال له شداد بن زرعة فاحتجبت عن الناس شهراً ثم خرجت فجلست في مجلسها الذي كانت شجلس فيه فجئن النسوة اليها فسألنها عن خبرها فقالت نعيم لا يوصف ولذة لا تنقطع قال واخبرنا هشاء عن ابي مسكين قال جلس دريد بن الصمة بفناء بيته وعنده ناس من أصحابه فأنشدهم

ارث جدید الحبل من ام معبد بعاقبة واخلفت کل موعد (۳)

وبانت ولم احمد اليك جوارها ولم ترج فينا درة اليوم اوغد (٤)

قالت فأخرجت رأسها من جانب الخباء فقالت بئس لعمرا لله مااثنيت (٥) ابا قرة اما والله لقد اطعمتك مأدومي (٦) وحدثتك مكتومي وجئتك باهلا غير ذات صرار (٧) فقال اللهم غفرا

حدثنى عبد الله بن عرو تال حدثنى عبد الله بن سعيد قال سمعت الاصمعى يقول طلق رجل امرأته فقالت لم طلقتنى فقال لحبث خبرك وسوء منظرك وكثره سحبك (٨) ودوام ذر بك وانك مبغضة في الاهل مستأثرة (٩) على البعل ان سمعت خيرا دفئته وان كان شرا أذعته مؤذية لجارك مستأثرة على عيالك ان شبعت بطرت وان استغنيت فجرت مشرفة الاذنين جاحظة العينين (١٠) قصيرة الانامل ذات قصب (١١) متضائق جبهتك ناتئة وعورتك بادية (١٢) تعطين من كذبك وتحرمين من صدقك فقالت

⁽۱) لا نظير له (۲) الشعار ثوب يلبس فوق الجسم مباشرة .اصرد ابرد والشبق استداد الشهوة (۳) ارث بلى والحبل العهد (٤) بانت فارقت . لم احمد لم امدح (٠) يقال اثني عليه خيراً واثنى عليه شراً (٦) من الادمة وهى الموافقة (٧) يقال ناقة باهل لاصرار عليها اي صغيرة لاخطام عليها لصغرها والمراد أنها جاءته صسغيرة السن (٨) من سعب اكل وشرب اكلا وشربا شديدا (٩) المستأثر من يخص نفسه بالشي دون غيره (١٠) طويلة الاذنين بارزة العينين (١١) القصب هنا عظام الاصابع (١٢) ناتئة بارزة . هورتك (بادية) اي ظاهره ويروي نادية اي مبتله او من ندى له الطريق ظير

امرأته وانت والله ما علمت تغتنم الاكلة في غير جوع ملح بخيل اذا نطق الاقوام اقصعت (١) واذ اذكر الجود الحمت (٢) لما تعلم من قصر بأعك ولوم ابائك مستضعف من تامن ويغلبك من تخاف ضيغك جائع وجارك ضائع اكرم الناس عليك من اهانك واهونهم عليك من اكرمك القابل عندك كثير والكثير عندك حقير سود الله وجهك و بیض جسمك (۳) وقصر باعك وطول ما بین رجلیك حتى ان دخل انتنی اوان رجع التوى حدثنا عمر بن شبة قل حدثني الوليدين هشام القحذمي قال حدثني أبراهيم بن حيد قال قال سحبان بن العجلان في بنته وهو يرقصها وهبنها من قلق نطاقها مشمر عرقوبها عن ساقها يكثر في جيرانها احتراقها (٤) قال فأخذتها منه وقالت وهبتها من شيخ سوء انكد لاحسن الوجه ولا مسود يأتي الامير بالدواهي الابد (٥) ولا يبالي جاره ان يبعد (٦) فأخذها وقل وهبتها من ذات خلق سلفع تواجه القوم بوجه اجدع (٧) من بعد بيضاء سواى ار بع يا لهني من بدل لى موجع فقالت لانكحن خرقاً من الفتيان مثل ابي عن، في الاحيان واجتنت مثل ابي العجلان كانه عير وقر بتان (٨) فقال يا عدوةالله ذكرت زوجك الاول قالت وانت ذكرت امرأتك الاولى

ابو حفص عمر بن بدير عن الهيثم بن عدى قال حدثنى رجل من كندة من بنى بدا قال رحل الحارث بن السليل الاسدى زائراً لعلقمة بن حفصة الطائى وكان حليفا له فنظر الى ابنة له يقال لها الرباب وكانت اجمل اهل زمانها فاعجب بهـا فقال جئتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب وينجح الراغب فقال علقمة أنت كغؤ كربم شم انكفأ (٩) آلى امها فقال الحارث ابن السليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا اتانا خاطبا فلا ينصرفن من عندنا الا بحاجته فاريدي (١٠) ابنتك على نفسها في أمره فقالت يابنية أي الرجال احب اليك الكهل الحجحاج (١١) الفاضل الهياج أم الفتى الوضاح الذمول

⁽١) الثنيت (٢) لم تطق جواباً (٣) تدعو عايه بالبرس (٤) يسرس باسرأته وهو يرقس ابنه النطاق شقة تلبسها المرأة على هيئة مخصوصة - وقلق نطاقها كناية عن هزال جسمها. مشمر مرقوبها أي متقلس – احترافها احتكاكها والحارقة المرأة التي تكثر سب جارتها (٠) الدهياء (١) لانه لا خير فيه (٧) خلق سلفع اي سيء . يوجه اجدع اى مقطوع الانف (٨) الخرق الظريف في سخارة (عير وقربتان) تمني قضيبه وخصيتيهوالمير الوتد (٩) رجع (١٠) واودي (١١) العظيم

العلاح قالت الجارية الطاح قالت ان الفتى يغيرك (١) وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت يا امه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاة انيق الكلا (٢) قالت يابنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب وان الكهل لين الجناح (٣) قليل الصياح قالت يا امه اخشى الشيخ ان يدنس ثيابى ويبلى شبابى ويشمت بي اترابى (٤) فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحارث بن السليل على خس ديات من الابل وخادم والف درهم فابتنى بها (٥) ورحل الى قومه فبينا هو جالس ذات يوم بفناء مظلته وهى الى جنبه اذ اقبل فتية من بنى اسد نشاط يعتلجون و يصطرعون فنفست صعداء (٦) ثم ارخت عينيها بالدموع فقال لها تكلتك (٧) ما يبكيك قالت مثلا والشيوخ الناهضين كالفروخ قال ثكلتك المن تجوع الحرة ولا تأكل بثديبها فذهبت مثلا وقال الحقى باهلك فلا حاجة لى فيك فقالت اسر من الرفاء (٨) والبنين

قال ابو زَید عمر بن شبة کانت حمیدة بنت النمان بن بشیر بن سعد تحت روح ابن زنباع فنظر الیها یوما تنظر الی قومه جذام(۹) وقد اجتمعوا عنده فلامها فقالت وهل اری الا جذاما فوالله ما أحب الحلال منهم فکیف بالحرام وقالت نهجوه

بكى الخز من روح وانكر جلده وعجت عجيجاً من جذام المطارف (١٠) وقال العباقد كنت حينا لباسهم واكسية كردية وقطائف (١١) (فقال روح يجيبها)

ن یهینها وان تهوکم نهوی اللئام المقارف (۱۲) ن فاننی مثن علیك بئس حشو المنطق ن ضیق وبان اصلك فی جذام ملصق

فان تبك منا تبك ممن يهينها وقال لهاروح اثنى على بما علمت فاننى فقالت اثنى عليك بان باعك ضيق

الجانب (١) من اغار اهله تزوج عليها فغارت (٢) اى ممجب العشب عشب الرعى (٣) اى الجانب (٤) نظراً فى السن (٥) زفها وتزوجها (٦) يعتلجون يتصارعون ويتقاتلون . صعداء اى تنفساً طويلا [٧] اي فقد تك من التكل وهو فقدان الحبيب (٨) الاتفاق (٩) جذام اسم قبيله وهو المراد هنا والجذام ايضاً داه (١١٥ / ١١) الحز والمطارف والعبا والقطائف صوف من الملبوس . عجت صاحت والمراد ان تياب جذام تشكو من اجسادهم - وهذا تعريض بجذام وانه الداء المعروف (١٢) جمقرف من امه عربيه - يمهرها بانها من قبيلة لبست من صميم العرب

مثن عليك بنتن ريح الجورب (١) اسوى وانتن من سلاح الثعلب (٢) سليلة افراس تحللها بغل وان يك اقراف فمن قبل المحل (٣) اتان فبالت عند جحفلة المحل (٤) كما ارتجت قراء في دمث سهل (٥) فقال اثنی علی بما علمت فانی فقالت فتناونا شر الثناء علیکم وقالت فهل انا الا مهرة عربیة فان نتجت مهراً کریما فبالحوی فقال روحفا بال مهر رایع عرضت له اذا هو ولی جانبا ارتجت له

(وقالت لاخيها ابان بن النعان)

متی کانت منا کحنا جذام وقد کنا یقر لنا السنام (٦) اطال الله شأنك من غلام اترضي بالفراسن والذنابي

(فقال ابن عم لروح بجيبها (وبهجو قومها)

ونرغت بالحاقة عن جذام (٧) فقيحا للسكهول وللغلام (٨) كان شمس تدلت عن غام (٩) بقاء الوحى في الصم السلام ١٠) وليسو ا بالغطار يف الكرام (١١) لاروح الله عن روح بن زنباع مال رغيب وزوج غير ممتاع (١٢) رضى الاشياخ بالقيطور نحلا يهودى له بضع العذارسك تزف اليه قبل الزوج خود فابق ذاكم خزياً وعاراً يهود جعوا من كل اوب وقالت سميت روحاً وانت الغم قدعلموا فقال لاروح الله عمن ليس بمنعها

⁽۱) لفافة القدم (۲) غائطه ونساؤه (۳) الاقراف المختلط النسب بان كانت امه عربيه دود ابيه - والفحل الذكر (٤) رابع معجب يمني نفسه. الاتان الحفاره يمني زوجته والجحفله للخيل بمنزل الشغة للانسان (۵) قراء اى اتان فحراء اى لونها الى الحفرة او البياض فيه كدورة . دمت اى ليز وصف لمكان (٦) الغراسن ج فرسن للبعير كالحافر للدابة والذنابي الذنب والسنام اعلى البعير والمراء اترضى بالادبياء ونحن اكفاء للاعلياء (٧) القيطور التافه الحسيس. تحلا عطاء (٨) البضع المجامه (٩) المحود الشابة الناعمة الحسة (١٠)الوحي الاشارة والسلام الحجارة (١١) أوب جهة والفطارة ج غطريف وهو السيد السخي (١٢) من المتعة اسم للتمتيع وهو ان تنزوج امرأة تختع بها اياما ثم تطلقم

رتابة شأنة الكفين جياع (١) لسلفع حوقه نمحل خواصرها كانك مومسة زانيــة (٢) وقالت له تحل عينيك برد العشي تغلف رأسك بالغالبة (٣) وايه ذلك بعد الخفوق امت رقابهم حالية (٤) وان بنیك لریب الزمان لقال لهم ان ذا مالية قال واوس رجل من جذام كان يقال انه استودع روحا مالا فلم يرده عليه فليس الخلاعة من بالية (٥) فقال روح ان يكن الحلم من بالكم وانكان من قدمضي مثلكم فأف وتف على الماضية فما ان برأ الله فاستيقنيه من ذات بعل ولا جارية (٦) شبيها بك اليوم فيمن بقي ولا كان في الاعصر الخالية فبعمدآ لمحياك ماحييت وبعدآ لاعظمك البالية

قال وكان روح قال لها في بعض ما يتنازعان فيه اللهم ان بقيت بعدى قابلها ببعل يلطم وجهها و يملأ حجرها قيأ فتزوجها بعده الفيض بن محمد بن الحكم بن عقيل وكان شاباً جميلا يصيب من الشراب فاحبته وكان ربما اصاب من الشراب فسكر فيلطمها و يقى و ي حجرها فتقول لقد رحم الله ابا زرعة لقد اجيب في (أى اجيب دعاؤه) وتقول سميت فيضاً ولاشيء تفيض به الابجعرك بين الباب والدار (٧) فتلك دعوة روح الحير اعرفها سقى لا له صداه الاوطف السارى (٨)

وقالت لغيض

الا يافيض كنت أراك فيضاً فلا فيضا وجدت ولا فراتا (٩)

⁽۱) السلفع السيئة الخلق والحوقة الموجاء الكلام والرتابة الملتصغة الاصابع شنة الكفين أى خشتهما (۲) برد العثى نوم آخر الهار (۳) ايه كلة استزدة واستنطاق الحفوق من خفق الليل ذهب اكثره والعالية صنف من العطر (٤) اي متحلية والمراد أن رقامهم مطوقة من رب الزمان (٥) الحلم والحلاعة أن تطلق المرأة بعد أن تأخذ شيئاً منها (٣) برأ خلق . وشبيها في البيت النالي مفعول برأ (٧) جمر خرى (٨) صداء أى جسده بعد موته والاوطف المطر المنهمر (٩) الفيض هنا صراد به المطر والفرات نهر كنيل مصر

وقالت أيضاً

وليس فيض بغياض العطاء لنا لكن فيضا لنا بالسلح فياض (١) ليث الليوث علينا باسل شرس وفى الحروب هيوب الصدر حياض (٢) قال فولدت من الفيض بنتا فتزوجها الحجاج بن يوسف وكانت عند الحجاج قبلها الم ابان بنت بشير فقالت حيدة للحجاج اذا تذكرت نكاح الحجاج من النهار أومن الليل الداج (٣) فاضت له المين بدمع ثجاج (٤) واشتعل القلب بوجد وهاج (٥) لوكان النمان قيل الاعلاج (٦) مستوى الشخص صحيح الاوداج (٧) لكنت منها بمكان النساج (٨) قد ارجوا بعض ما برجوا الراج ان تنكحيه فلكا ذا تاج فقدمت حيدة على ابنتهازائرة قال لها الحجاج يا حيدة اني قد كنت احتمل من احكم من قاما اليوم فلا وانا على اهل العراق (٩) وهم قوم سوء فاياك فقالت سأكف حتى ارحل ويقال ان الحارث بن خالد ابن العاص بن هشام بن المغيرة ويقال بل خالد بن المغيرة بن خالد بن المغيرة المناس بن هشام بن المغيرة ويقال بل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة

كان تزوج حميدة هذه قبل روح بن زنباع فقالت فيه

نكعت المدنى اذ جاءني فيالك من نكعة غاويه

له دفر كصنات التبوس أعياعلى المسك والغالية (١٠)

كول دمشق وشبانها احب الى من الجالية (١١)

(فقال زوجها مجيبا لها)

أسنا ضوء نار صخرة بالقفرة م أبصرت أم تنصب برق (١٢) أية ما يكن فقد هاج للقلب م اشتياقا وانه غير مبق السناء بين الحجوب الى الحرة م في مغمرات ليل وشرق (١٣) ساكنات العقيق اشهى م الى القلب من ساكنات دوردمشق

⁽۱) السلح ما يخرج من ريح أو غائط (۲) من حامت المرأة سال دمها (۳) المظلم (٤)سيال (٠) متوقد (٦) كفار غير العرب (۷) عروق في العنق (٨) لعل الصحيح ماكنت منها بمكان الياج من النجوى وهي السر أى ماكنت منها بمكان الزوج (١) أى أمير (١٠) دفر نتن . الغالية صنف من الطيب (١١) الجالية هنا الغرباء جلوا عن أوطانهم (١٢) تنصب ترفع بتشديد الغاء (١٣) مفعرات من الغمرة وهي الشدة والمزدحم

يتضوعن اذ تمخضن بالمسك صنانا كانه ربح مرق

ثم طلقها فتزوجها روح قال المرق صوف الاهاباذ انتف والجالية هم الذين اجلاهم عبد الله بن الزمير من الحجاز من بني امية وغيرهم من اشياعهم الى الشأم (وحدثنا ابو زيد) عمر بن شبه قال قال ابو العاج الكلبي لامرأته

عجوز ترجى أن تكون فتية وقد لحب الجنبان(١)واحدودب الظهر تدس الى العطار ميرة أهلها (٢) ولن يصلح العطار ما أفسدالدهر الاحبذا الارواح والبلد القغر

اقول وقد شَدُوا على حجالها(٣) فقالت الم تر أن الناب تعلب علبة ويترك ثلب لاضراب ولاظهر (٤) وقال فيها

قد كنت قبلك حذرت المتابيعا وذلك من بعض أفعاليه ترك زوجة الشيخ مغبرة وتمسي لصحبته قاليــة (٧) فلا بارك الله في عرده (٨) ولاف عظام استه البالية

قد زوجونی عجوزاً متبعا (٥)رجلا فقالت شنثت (٦) الشيوخ وابغضتهم

(قال ابو زید) قالت بنت عبد الله بن عتاب من عنزة لزوجها رجاء بن خیثمة بن عتاب الحمد لله الذي اهانك وجعل الذريح (٩) من اخدانكا ببلدة تبلي بها اكفانكا فقال يجيبها قد جملتني وذريحا ندين وهي عجوز لاتسارى فلسين محترقين من نحاس نحتين(١٠) كسلعة السوء تباع في الدين فقالت تركتني ببلد طموس (١١) ليس بهاجن ولا انيس الا بقايا الحبض والحليس (١٢) ياليته في حفرة مر،وس(١٣)(وقال) كانت تحت رجل من أزيم بن ثملبة بن بربوع يقال له ابو مرحب بنت عم له فقالت يموت الرجال الصالحون ولا ارى ابا مرحب الا شديد الجوانح (١٤)

(١) انحلهما الكبر (٢) اىطمامهم (٣) جمعلة وهي الستور للمروس.والارواح الرياح (٤) الناب الناقة المسنة . علبة أناه يحلب فيه . الثلب الجلل نفسن جدا حتى تكسرت انيابة لا ضراب ولا ظهراي لا يجامع ولا بحمل عليه شيء (ه) اي يتيمها ولدها (٦) كرهت (٧)كارهة(٨)ذكره (٩) الذريح دويبة حمراء متقطعة بسواد تطير وهي من السموم (١٠)من نحته براه (١١) من طمس امحي او من الطامس البعيد (١٢) الحبض الاموات والحليس كساء يوضع على ظهر البعير والمراد بقايا الرحال (۱۳) مدفون (۱٤) الشاوع

اطعن فلا يعصين امرى فلا يروا اذا رجعوا الا ديار الجوامح (١) فانى ساهد يكن في كل سبسب تهادىبه ايدىالقلاص الطلائح (٢) (فقال ابو مرحب مجيبا لها)

لعمر سك القد غاليتها فاشتريتها وماكل مبتاع من الناس راجح رأيت لهما انفا قبيحا يشينها وعلباء سوء لم تزنه المسائح (٣) (وقالت) هند بنت عصم السدوسية وكانت عند ربيعة بن غزالة الكندى لامهاة أيبها يزيد بن ربيعة بن غزالة

أبزيد قدلاقيت منكرة (٤) عجلت بامك مدخل القبر هو جاء جاهلة اذا نطقت ليست كمابا بضة الخدر (٥) سوداء ماتنفك متأقة ملأى مضببة على غرر (٦) ماكان جدله في النساء بذى فرع عشية طيرها يجرى (٧) ضنت عليك فنع ذو قدر الرحن والمحمود للام وقالت ام الاسود الكلابية تهجو زوجها

منعمة خود كربم نجارها (۸) قريب ويمسى حيث يعشيه نارها (۹) له شملة بيضاء خاف حمارها (۱۰) أوالمسك يوما انعلاه صوارها (۱۱) اذا امرعت بالكف منه ديارها (۱۲) سأنذر بعد الله بيضاء حرة قصير قبال النعل يضحى وهمه اذا قال قد اشبعتنى بات راضيا برى الطبب عارا ان يمس ثيابه ولكنه من رطب اخثاء صنانه

⁽۱) من جمعت المرأة زوجها خرجت من بيته قبل أن يطلقها (۲) السبسب المفازة والقلاس جلوس الفتية من الابل والطلاع من طلعت الناقة اعيت . تهادى به تمايل في مشيها (۳) العلباء عصب عنق البعير استماره للمرأة تبشيعا لحلفتها والمسائح ج مسح الفطعة من الفضة والمراد الحلىالتي تنزين به النساء (٤) داهية (٥) هوجاء أى طويلة حمقاء والسكماب من نهد تدياها والبضة الرقيقة الجلد الممتلئة (١) متأفة أى سريعة الفض شديدته مضببة الخ اى محتوية على حقد (٧) جدال حظك طيرها الطير هنا ما يتفاءل به (١) الحود الشابة الناهمة الحلق والنجار الاصل (٩) قبال النمل زمام فيه (قصير) مفعول ثان لقولها (سأنذر) في البيت السابق همه ما هم به في نفسه والمراد انها تحذر من الضعيف الحلقة والهمة والهمة والمارت الى ذلك بصغر قدمه وعدم بعسد همته (١٠) الشملة ما يلتف به الضعوار القليل من المسك او الرامحة الطبية (١٠) اختاء ج ختي من ختي رمى بذى بطنه به المهاء والمارة المهاد والرامية الطبية (١٠) اختاء ج ختي من ختي رمى بذى بطنه المعاد التهاد المهاد المهاد العلية والمهاد والمهاد المهاد ا

لتاقته حتى يحين اذكرارها (١) اذا القوم بالموماة (٢) حارشرارها يابعرة اذ قحمته عشارها (٣) له قودا أو ان ينالني عارها (٤)

وطير بذيال برى الليل متنه بعيد المدى يقضىالكرى فوقرحله لعمر ابي ما خار لي أن يبيعني فوالله لولا النار أو أن برى ابي لقد نازعت كغي المهند ضربة وكان عليه خبلها (٥) وشنارها

قال ابو زید قالت حمیدة لروح بن زنباع ان فیك لاربع خصال ما یسود علیهن احد قال وماهي لا ابالك فوالله ان الخصلة الواحدة لتفسّد الرجل السيد قالت اما الواحدة فانك منجذام واما الثانية فانك جبانواما الثالثة فانك غيور واما الرابعةفانك بخيل قال روح اما قولك اني من جذام فحسب المرء أن يكون من صالح من هو منه أى من صالح قومه واما قولك انى جبان فانمالى نفس واحدة ولوكان لى نفسان جدت باحديهما واما قولك اني غيور فوالله اني لجدير بالغيرة على الورهاء(٦) اللَّئيمة مثلك وام قولك انى بخيل فوالله مافي مالى فضل عن قومي ولكن اذهبي فانت طالق (انشدني) محمد بن سعيد قال انشد ابو غسان لامرأة تهجو امرأة أبيها

> آماق أجفان حذلن حذلا (٨) تزحلن بالارجلزحلا زحلا (٩) يمطوون سيرا شركيا سهلا ابعث عليها تيحانا صلا (١٠) يحل منها الاصبعين حلا (١١)

> جاز بها وهي تبكي الاهـــلا تكعلهما (٧) الى التمام كخلا من سهر مضي يذدن هملا يارب رب الواقسات ذملا شختا لطيفا كالقضيب علا

وامرعت اخصيت والكف يقلة الجمعاء (١) طير من طير الفحل الابل الحقها . ذيال طويل الذيل والقد متبعنتر في مشيته والمتن النكاح . اذكرارها من اذكرت ولدت ذكرا

⁽٢) الفلاة لا ماء فيها (٣) الْأَبْعرة بم بسير وقد يطلق على الانثى . قحمته من قعم البعير شي وربع في سنته فيقحم سنا على سن (٤) القود بالتحريك القصاص أو قتل القاتل (٥) فسادها (٦) الحُمَّاء (٧) أي عينها (٠) من الحدُّل حرة في العينين وانسلاق وسيلان في الدمم (٩) الراقصات من الرقصان ضرب من السير لا يكون الا للابل او اللاعب ولما سواما النقل والقفر ذملا من الذميل السير اللين . زحلا من زحلت الناقة تأخرت في سيرها (١٠) يمطون من مطا اسرع في السير وجد شركيا ايمسرعا يحاناصلا اي حية نشيطة السير (١٩) الشخت الضام الدقيق خلفة لا هز الا---علا أي

حل الفليجات سملن سملا (١)

(قال) وقال ابو هـــلال بن مالك بن حسان بن قتادة بن حليلة بن حسان بن حسان بن النعان في ابنة عمه

يارب شمطاء المفارق حربش صماء ليس لقلبها أذنان (٢)

تلك التي لو انني خيرتها أوحية همازة الاسنان (٣)

لاخترتها بدلا بها وعزاتها وصدرت ذاجدل مع الرعيان (٤)

فقالت یارب شیخ قد تولی خیره ذرب اللسان کانه ظربان (٥)

برجو الشباب وقد تحنی ظهره وعفاه بعد منامه الذبان (٦) ذالت الذی لو اننی خیرته لم ارتضیه بکلبنا ذکوان

وقال المدائني طلق رجل امرأته فتزوجت محللا فلما صارت اليه ابي ان يطلقها فقالت في الاول

قصارك منى النصح مادمت حية وودكاء المزن غير مشوب (٧) وآخر شيء انت في كل هجمة وأول شيء انت عندهبوبي (٨) وقالت في الآخر

لمن بكرة مطروفة العين نازع معذبة فى حبل راع يهينها (٩) (وانشد) استحاق بن ابراهيم الموصلي لام ظية في ابنة عم لهما يقال لها أم حجدر زوجت ابنة لها برجل قبيح المنظر

القد داس الخطاب يا أم حجدد لكم في سواد الليل احدى العظائم (١٠) ألم تنظر عبيت يا أم حجد در الى وجهه أو تعدره في القوائم (١١)

صغير الجسم (١) الفليجات ج عليجة شقة من الحباء سملا من سمل الثوب أخلق

(٢) الحربش الحقودة والشمطاء الشيباء والمفارق ج مغرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر صهاء الخ أى على قلبها رين فهو جاد لا يحسر (٣) هازة عضاضة (٤) الجذل السرور (٥) الظربان دويبة كالهرة منتنة وذرب اللسان أي حديده (٦) عفاه غطاه (٧) قصارك غايتك والمزن السحاب ومشوب مخلط (٨) أى امها تتذكره عند نومها ليلا وقيامها من النوم صباحاً (٩) البكرة الفتية من الامل ثريد نفسها نازع أى حنت الى اوطالها (١٠) دلس هناكم (١١) تحدره من التحدر وهو الحمط من علو الى أسعل تمني اضطراب مشيته او من الحدر وهو الورم في الجلد

(قال) ونظرت الى الرجل فقالت قبح الله الطلعة ثم قالت وان أناساً زوجوك فتاتهم لجد حراص ان يكون لها بعل وان أناساً زوجوك فتاتهم لجد حراص ان يكون لها بعل (المدائني) قال قال سلبمان بن عبد الملك لجارية له ونظر في المرآة فأعجبه حسنه كيف ثريني فقالت

انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير ان لابقاء للانسان انت خلو من العبوب ومما يكره الباس غيرك انك فاني

(ابوالحسن) الباهلي عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال دخلت ديباجة المدينية على امرأة تنظراليها فقيل لها كيف رأيتها فقالت لعنها الله كان بطنها قربة وكان ثديها دبة وكان أستها رفعة وكان وجهها وجه ديك قد نفش عفريته (١) يقاتل ديكا (حدثني) سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر الكاتب قال كنا عند نيران جارية بن الطبطي النحاس ومعنا ابو هفان عبد الله بن احمد فاخذنا في وصف أخلاقه وجميل الطبطي النحاس ومعنا ابا هفان عبد الله بن احمد فاخذنا في وصف أخلاقه فقالت عفو الله عز وجل اوسع من ذلك والله ماهو الا كما قال في نفسه

فلو يك كأن الله عذب خلقه اتابوا ولكن رحمة الله أوسم

(المدائني) قال كانت عند سليان بن هشام بن عبد الملك فاطمة بنت القاسم ابن محمد بن جعفر بن ابى طالب عليه السلام الكبرى وأمها أم كاثوم بنت عبد الله بن جعفر وأمها زينب بنت على بن ابي طالب عليه السلام الكبرى وأمها فاطمة بنت رسول الله عليه فقال لها سليان بن هشام انما انت بغلة لاتلدين فقالت لا والله ولكن يأبي كرمي ان يدنسه لؤمك (المدائني) قال تزوج المغيرة بن شعبة بامرأة ثم رحل عنها فقيل لها كيف رأيته فقالت عسبلة طائفية (٢) في ظرف خبيث

(حدثنا) بن احمد الحارث قال سمعت أبا عبد الله بن الاعرابي يقول وصفت امرأة رجلا فقالت لم يجدوا حجزته (٣) جافية ولاضالته كافئة ولاثنته وافية وان طلبتموه

⁽١) شعر عنقه (٢) نسبة الى الطائف موضع بالحجاز والظرف بالفتيح الوعاء (٣) الحجزةممقد الازار ومن السراويل موضع التكة – مريماً مخصياً

وجدتموه سريعاً وانضفتموه وجدتموه مريعاً . قال ابو عبد الله الضالة القوس تعمل من شجر الضال وهو جنسمن السدر وقولهاكافئة أىمائلة والثنة شعر العانة (حدثنا) ابومحلم قال كانخضم المنقري تزوج امرأةففركته (١) وهجز عنها فقالت كسره أمولد برده بن مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم وهي بنت دوشن مولى بني حيان الذي راجز جرير بن الخطفي

بكف خضم بكرة أو تلبست بحبل غلام رابض لاستقرت (٢)

فقد نهلت منه قلی ثم علت (۳)

فلم تلق في أوطانكم ما تمنت (٥)

شاأييب ماء المزنجين استهات (٦)

سقاها بماء آجر خيض قبلها اذا قال قومي أغد في السير موهنا وقد ايقنت ورد الشريعة حنت (٤) دعوا البكرة الادماء لاتولعوابها

كان شا أبينب الدموع بخدها

(قال) ابو محلم وكان دوشن احد بني منفر ايضاً نزوج امرأة فعجز عنهافقالت كسره

لما انقلبت مني صحيحاً أديما (٧)

ولو بحبالي لبست عرس دوشن تبيت المطايا وهي حائرة السرى اذا لم تجد أعناقها من يقيمها .

ولكنما عللتها اذا لقيتها بعرف الرخامي ثم انت تلومها (٨)

(الاصمعي) قال طلق اعرابي امرأته وكانت من بني عامر فقالت له انكماعلت لضيق الفنا. صغير الانا. قبيحالثناء قال وانت والله ماعلمت ان كنت لواهية العقدقليلة الرفد (٩) مجانبة للرشد قالت وانت والله ان كنت لصارع السيف في البلاء (١٠) ضائع الضيف في الكلاء منهجا للؤم في لمللاً قال وانت والله لطويلة اللسان مؤذية للجيران عارية المكان قالت وانت والله ان كنت لائتيمالصحوة فاحش العدوة بين الكبوة فاتر النزوة (١١) قال مه (١٢) لا تفحشي فاحش ولا تسفل فاسفل قالت ما أبقينا أكثر من

⁽١) ابغضته (٢) البكرة الغتية من الابل تستعار للمرأة الشابة والحبل هنا الوصال - رابضمن الربض وهو ما يؤوى اليه ويستراح لديه (٣) آجن متغير خيض فعل مبنى للمجهول من خاض الماء خوضًا نهلت من النهل وهو اول الشرب وعلت شربت ثانية والغلى البغض(٤) موهنا ضعيفا والشريعة هنا مورد الشاربة - تشير في هذا البيت الى ضعفه في غشيانه اياها (٠) الادماء الحسنة الصورة(٦) شا ابيب ج شؤبوب وهو شدة الانهمال والمزن السحاب (٧) ظاهر جلدها (٨) عرف الرخامي أي را محته والرخاى نبت (١)الصلة (١٠)سارع عمني مصروع والبلاء هنا الحرب (١١) الوثبة(١٢) مه ای کنی واسکتی

هذا قال اذا اسكت فلا انطق « حدثنا » أبو زيد قال حدثنا احمد بن معاوية بن بكر قال قال الاصمعي كتبت امرأة الى ابيها وكان زوجها بغير اذنها

أيا أبتا عنيتني وابتلينني وصيرت نفسى في يدى من يهينها أيا أبتا لولا التحرج قد دعا عليك مجابا دعوة يستدينها (١)

« وقال » ابو زيد رأى عبد الملك بن مروان امرأ عن قريش تحت رجل لم برضه لها فسألها عن ذلك فقالت ان القبور تنكح الايامى النسوة الارامل اليتامى والمرء لايبقى له سلامى « قال » ابو زيد تزوج حبيب بن اثيم الرياحى أم غيسلان بنت جرير بن الخطني وكان لها بن عم يدعا جعدا قد خطبها فأبي جرير ان يزوجه فجعل جعد وابن مه يكنا ابو الموزون يقعان (٣) بزوجها و يزعمان انه عنين (٤) فقالت أم غيلان « اصبح جعد وابو الموزون يرمون قطاطن (٥) بالظنون ماساق خساً قبله عنين يسأل في المهر و يستدين » قال فسمع جرير الشعر فقال والله هذا شعراً عرفه «قال » ايو زيد عربن شبه قالت أم فاشب الحارثية وزوجت شيخاً منهم كبرا فهربت وقالت

الله قوما جشموا أم ناشب سرى الليل تغشاه بغير دليل (٦)

نظرت وثوبی قالص دون رکبتی الی علم صعب المرام طویل (۷)

« قال ، كان رجل ممن قعد عن الحوارج (٨) يدعا مجاشعاً من بكر بن واثل له زوجة تيدعا عميرة ترى رأيه ثم افسدها رجل حتى رأت رأى الحوارج فدعت زوجها الى ذلك فأبى وأبت الا ان تخرج فخرجت فكتب البها زوجها

وجداً يصاحبني لعل صبابة منها ترد خليلة لحليل (٩) فلتن قتلت ليقتلن قتيلكم فتيقني اني قتيل قتيل (١٠)

⁽۱) التحرج التأثم (۲) الا يأي جأبم وهي المرأة لا زوج لها ـ سلامي أي سلامه وكتبت هكذ الواخاة السجم (۳) من الوقيمة وهي غيبة الناس (٤) أي لا قدرة له على غشيان النساء (٠) قطاطن لعله القطن بالفتح والتحريك وهو ما بين الوركين (٦) لحاكلة دعاء عليهم - جشموا من التجشيم وهو التكليف بالمشقة (٧) قالص اي مشمر مرفوع - الى علم وبالتحريك » اي الى جبل (٨) هم فئة ذات مذهب مخصوص بلشقة (٧) قالص اي مشمر مرفوع - الى علم وبالتحريك » اي الى جبل (٨) هم فئة ذات مذهب مخصوص سنتكلم عليهم في فهرس الاعلام من ملحقات هذا الكتاب (٩) الصبانة رقة الشوق والوجد حرارة الحب سنتكلم عليهم في فهرس الاعلام من ملحقات هذا الكتاب (٩) الصبانة رقة الشوق والوجد حرارة الحب (١٠) أي ان قتلت انت في الحرب وانت مم الحوارج فاني سأموت حزنا عليك فاكون الخ

فقالت تجيبه

ابلغ مجاشع ان رجعت فانني بين الاسنة والسيوف مقيلي(١)

أرجو السعادة لا احدث ساعة نفسي اذ أنا جبنها بقفول (٢)

ووهبت خدرى والفراش لكاءب في الحي ذات دمالج وحجول (٣)

(المدائني) قال كانت حزة امراة عمران بن حطان الحرورى جميلة فائقة الجال وكان دميا(٤)شديدا لدمامة فقالت له يوماً انا لعلى خير انشاء الله أعطيت مثلى فشكرت وابتليت بك فصبرت فقال عمر ان مثلى ومثلك ماقال الاحوص

ان الحسام وان رئت مضار به اذا ضربت به مکروهة فصلا

(احمد) بن معاوية بن بكر عن الاصمعى قال قال أبو الجنيد الاعرابي رأيت بطريق مكة اعرابية تبيع الحرض (٥) لم أر قط أجمل منها فوقفت انظر البها متعبا من جالها اذا قبل شيخ قصير فأخذ باذنها فسارها فقلت من هذا قالت زوجي قلت كيف رضي مثلك مثله قالت أن لى وله قصة ثم قالت

أياعجبي النود بجرى وشاحها تزف الى شيخ من القوم تنبال (٦) دعاها اليه انه ذو قرابة فويل الغوانى من بني العم والخال

(وقالت)هند بنت عصم السدوسية وكانت عند ربيعة بن غزالة الكندى وكان عنينا تشتاق بلادها

ألا لا أرى ما الصبح شافياً نفوساً الى أمواه بقعاء نزّعا (٧)

فن جاء من ما الشبال بشر بة فان له من ما و لينة أر بما (٨)

وقد زادني وجداً ببقعاء اننا رأينا مطايانا بلينة ظلما (٩)

دقال، رجل يرقص ابنه و يعرض بزوجته وهبته من ذات ضغن خبا (١٠)قصيرة الاعضاء مثل الضبة تعيا(١١)كلام البعل الاسبه فقالت وهبته من مرعش من الكبرشر

⁽۱) اقامتی (۲) برجوع (۳) الحدر الستر للمرأة والكاعب من كدب ثدیاها و مهدا فهی ناهد و لدمالج الأساور ای حلي الید والحجول حلی الرجل (بكسر الراء) (٤) قبیح الحلقة (٥) القراب (جقربة) الصغیرة البالیة (٦) قصیر (۷و۸و۹) امواه ج میاه - نزعا بضم النون و تشدید الزاي أی مشتاقة والمصبح و بقعاء والشبال ولینة اسماء مواضع -ظاما اي مقیمة (۱۰) مفسدة لئیمة (۱۱) من العی

نفح وريده مثل الوثر (١) بئس الغتى في أهله وفي الحضر « وقالت امرأة رقصت ابنها وعرضت بزوجها وهبته من ذى ثغال خب(٢) يقلب عيناً مثل عين الضب ليس بمعشوق ولا محب فقال زوجها وهبته من سلفع أفوك سرح الى جارتها ضحوك ومن هبل قد عسا حنيك (٣) أشيب ذى رأس كراس الديك « وقال ، قيس بن عاصم ينزى(٤) انباله وأمه منفوسة بنت زيد الخيل جالسة تسمع اشبه أبا أمك أو اشبه عمل وأرقا الى الخير زنًا فى الحيل ولا تكونن كهلوف وكل(٥) فقالت منفوسة أشبه أخي أو أشبهن أباكا أما ابي فلن تنال ذاكا تقصر ان تناله يداكا (أحمد) بن معاوية بن بكر عن الاصمعي ر قال الهم اعرابي امرأته وجاءت بولده ابيض وكان بنوه سودا فقال لتقعدن مقعد القصي من ذوى القاذورة المقليّ أو تحلني بربك العلى اني ابو ذيالك الصبي قد را بني ببصر رخيٌّ ومقلة كمقلة الكركيُّ (٦) قال فقامت تمشط رأسه فقال لاتمشطي رأسي ولا تغليني ما باله اخمر كالهجين ليس كالوان بني" الجون (٧) فردت عليه فقالت ان له من قبلي اجدادا بيض الوجوه سادة انجادا ما ضرهم يوم لقوا عبادا ان لايكون لونهم سواداً وقال ، اعرابي رقص ابنه وعرض بأمرأته وهبته من امة سودا. ليست بحسنا. ولاجلا. (٨) كانها خلفة خنسا. فقالت امرأته وهبته من اشمط المفارق(٩) ليس بمعشوق ولا بعاشق وليس ان فارقنی بنافق (۱۰) «قال» قالت امرأة ضربها زوجها فقیل لها لم ضربك فقالت المرأة على الله فقالت الل طلب عندى مالم بحلفه فضرىنى حتى الثقني (١١) بالدم ولقد هجوته فقلت ذنت الداء ايس له دواء وانت الفقرليس له انجبار (۱۲) ولومصت النضارتمج مسكا١٧ خبث المسك بعدك والنضار

⁽١) الوريد عرق فى العنق والنفح من نفح العرق بزى منه الدم والوتر الحتارما بين القبل والدبر (٢) الثنال البطء والحب المنسداللئيم (٣) أفوك كدوب وهبل أى ضخنة مسنة وعساكبر وحنيك مجربة لحوادث الايام (٤) يوثبه تلميباً له (٥) الهلوفالثقيل الجافى والوكل المستسلم العاجز

⁽٦) الغصى المبعد والمتلى المكروه. فيالك تصغير فلك (٧) الهجين من الله عربية دون ابيه والجون السود (٨) ولا جميلة (٩) اشمط اشيب والمفارق ج مفرق شعر وسط الرأس حيث يغترق الشعر (١٠) لعله من نفق المتاع راج وكثر طلاه - تريد آنه أن فارقها لايجد هو من يتزوجها لقلة الرغبة فيه (١١) يحلفه يسهده والثقني بللني (١٢) من حبر الفقير أحس اليه وأغناه

⁽١٣) مصت من ماصالشيء غسله والنضار الذهب وتمجمن مج الشراب من فيه رماه

انشدني حماد عن ابيه قال انشدني ادريس بن ابي حفصة لجارية له بدوية يقال لها جمل تهجوه

> لما ابتلیت بشیخ مثل ادر یس ياجمل لوكنت عند الله مسلة ابقىڭ الدهر منه شرملبوس لما ابتليت بشيخ لاحراك به عنسد اللقاء بادبار وتنكيس یلقالت منهالذی تهوین رویته امسى واصبح مما لايبوح به مما تحبين رأساً في المغاليس

امتحاق قال قال ربيعة بن رميع اخبرني شيخ من اهل الحجاز انه حضر رجلامن الاعراب وامرأته قد حكما بينهما حكمين بعد تطاول من الشر فحكم بفرقتهما فقالت لزوجها فما تقول اما والله ان كنت لبخيلا على ماملكت مقترا اذا انفقت منانا اذاوهبت تغلا (١) اذا باشرت فقال زوجها وانت والله ان كنت لظاهرة الكسل ميتاء العمل كرمهة المقبل شختة المخلخل(٢)قال اسعاق الموصلي انشدني بعض الاعراب لامرأة تذم زوجها

> اني ندمت على ماكان من عيى واقصر الدهر عنى أى اقصار فلیتنی یوم قالوا انت زوجته اصابنی ذو نیوب سمه ضاری

> يارب ان كان في الجنات مدخله فاجعل امية رب الناس في النار

قال الاصمعي كان شيخ من بني سعد باليامة ذا مال فجمع بين اربع نسوة وكان تفلا مفركا ففركنه جمع (٣)واصلح بينهن بغضة فرصدهن ذات ليلة وهن يتحدثن ويذكرنه فقالت احداهن قلن جميعا في فنون عيبه وغيبه لامأثم في غيبه قالت الثانية الهر عيني يبياض شيبه وشف جسمى طول شم جيبه(٤) وقالت الثالثة اللوم والخيبة حشو ثوبه فبي فحل الموت صبحا أوبه فقالت الرابعة ياليت ما ينالني من سيبه(٥) تطليقه تخرج من قليبه فأصبح فطلقهن جميعا (قال) الجعدى نزل رجل على امرأة من بني تعلبة بن يربوع فاحسنت قراه فلما غدا عنها هجاها وذكر انها سامته نفسها (٦)

ووالله ما ارضى الذى قد رضيته لنفسي فكني لاسقيت من القطر

⁽١)متغيرًا لريحة (٢) أى ضامرةموضع الخاخال (٢) ابغضنه (٤) اقرتحير بصر. وشف نحل وجيبه طوق قیصه (۰) عطاؤه (۱) راودته او کانته

فانى امرو اعطبت ربى الية أرى زانياً مالاحلى وضح الخبر (١) فقالت الثعلبية وهي جهيرة وكانت جهيرة شاعرة

لحا الله قوماً انت فيهم فأنهم لتام مساعبهم سراع الى الغدر فلو كنت حراً يالمين وقلت لي جميلا ضعفت عن الشكر « المدائني » قال لما زفت ابنة عِبُد الله بن جعفر « وكانت هاشمية جليلة » الى

الحجاج بن يوسف ونظر اليها في تلك الليلة وعبرتها تجول في خديها فقال لها بأبي انت وامي مما تبكين قالت من شرف اتضع ومن مجمة شرفت «وقال» المداثني قال الحجاج لابنة عبد الله ان امير المومنين عبد الملك كتب الى بطلاقك فقالت هو والله ابرى ممن زوجنيك (حدثنا) عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني ايوب بن سلمة قال تزوجت عصيمة بنتزيد النهدية رجلا من قومها يكني ابا السميدع واسمه سعيد بن سالم فابغضته بغضاً شديداً فتأذته فليمت في ذلك فقالت

يقولون لم تأخذ عصيمة مهرها كان الذي يلمي عصيمة لاعب (٢) ولو مارسوا ما كنت فيه لاحرجوا وراثي ولم يطلب الى المهر طالب كأن رياحاً من سعيد بن سالم وياح طبة بالت عليها الثعالب (٣) فان انفلت منه فانى حبيسة طوال الليالي مادعا الله راغب

سمانشدنا» ابو محلم الاعرابي لامرأة فىزوجها تذمه

من عذيرى من بعل سوءيراني وأراه بأعين البغضاء تنهادى منا الضمائر وحيا بقلى يسكن في الاحشاء غاض مكنون ماعليه احتومنا في قلوب الى الفراق ظاء نتنائى حديث أثر وعين باددا أنسمعن الاهواء (٤) فكلانا على أسى البغض مبد كاذب الود من لسان رياء رجل لو تخير اللؤم لؤماً كان أو زائداً ولي اللواء

⁽١) البية حلفة (أرى زانياً) أى (لم ارى زانيا)(٢) لم تأخذ أي ألم تأخذ ويلحى يشتم (٣) طبة توب أو جلد (٤) نتنائی نتحدث ونشیع

وجه من سوءة سليب حياء لى بحمل داء عياء وأحبب بالحية الصماء من حنيف النراق أومن رقاء [١] احرزه منه اليوم واقي القضاء

ملى عبن من الغواحش كاسياا يالقومي دا عيا فانى ليت لى حية ببعلى صما انبدت كان دونهالى حجاب اين اين الحام اين لقد

«اسحاق» ابراهبم الموصلى عن ابي عبيدة قال كانت أمشيب بنت قيس بن الحيثم السلمى عند جارية بن بدر البدانى ثم حلف علبها بشر بن شفاف فقالت بدلت بشرا بلاء أو معاقبة من فارس كان قدما غير غوار فليتنى قبل بشر كان ضاجعنى داع الى الله أو داع الى النار

قال قال ابو الجراح الاعرابي وقع بين امرأة يقال لهاميثاء «قال ابو الجراح وقد رأيتها» وبين زوج لهايقال له خطام من بني مجاشع لحارب) فقالت ميثاء تدعوا عليه يارب رب البيت والحجاج ورزقت ميثاء من الازواج هجاجة (٣) من احق الهجاج عننججاً يضل في العجاج (٤) لا يعرف الديك من الدجاج اجرأ من ليث بليل داج عند المناجاة (٥) وعند الحاج وقال» استعدت امرأة هشام بن طلبة بن قيس بن عاصم واختلعت (٦) منه عند ابراهيم ابن هشام الخزومي ونسبته الى المجز عنها فلحقها عنده فقال من ذا الذي يمنع منى اقلقي «كذا في الاصل» وانا لم اعجز ولم اطلق أحل ابراه شل ابرالا بلق (٧) ضخم اللدين عظيم المفرق (٨) يمترك ملساء الاديم الاخلق واهية الحرق رحيب المفتق يصك قرطاس العجان الابرق (٩) يترك ملساء الاديم الاخلق واهية الحرق رحيب المفتق قال فاجابته أمها ان هشاماً كاذب لم يصدق ذل هشام عن من ل من لق وضرطته (١٠) والحسب المحتون الذي المناوس عادية ون أمل نبات او شيء يتكون والاشجار المسوسة ترياق السموم (١٠) النراق والمجاج الدخان اوالحق (٥) المناجاة من ناجاه ساره سرا (١) النراق وعائم ناجاه ساره سرا (١) المنورة) المناجاة من ناجاه ساره سرا (١) المنورة (١) المناء والمجاج الدخان اوالحق (٥) المناجاة من ناجاه ساره سرا (١) المنورة (١) المناء المناء والمجاج الدخان اوالحق (٥) المناجاء من ناجاه ساره سرا (١) المنورة (١) المنورة (١) المناء المناء والمجاج الدخان اوالحق (٥) المناجاة من ناجاه ساره سرا (١) المنورة (١) المنورة (١) المناء المناء المناء والمجاج الدخان اوالحق (٥) المناجاة من ناجاه ساره سرا (١) المنورة (١) المناء المناء المناء والمجاج الدخان اوالحق (٥) المناجاة من ناجاه ساره سرا

⁽٦) أستمدت استغاثت واستنصرت اختلمت طلبت الطلاق (٧) اى الغرس الابلق اى الذكر (٨) وسط الراس (٩)العجان اهل الرخاوة من النساء والعجان الاست والابرق المتزبمة والشيء البا ى أيضا (١٠) جلدتة او دفعته (١١)الشموس الجموح والفلو المهربلع سنة ومرعق من الرهق عمني الحفة (١٢) العالية ١٢ لم يخلط

له انها ظالمة فردها اليه « الاصمعي » قال اخبرني يزيد من ضبة مولى ثقيف قال مرت اعرابية بنادى قوم من بنيءامر وفيهم غلام حديث السن ظريف فنكس القوم رؤسهم وجعل الغلام يرمقها فدنت منهم فما زحتهم واقبلت على الغلام فقالت

شهدت وبيت الله انك طيب ال ثنايا وان الخصر منك لطيف وانك مشبوح الذراعين خلجم (١) وانك اذ تخلو بهن عنيف وانك نم الكمع (٢) في كل حالة وانك في رمق النساء عفيف نمتك الى العليا عرانين (٣) عامر واعمامك الغر الكرام ثقيف

فعندهم حصن اشم منیف (٤)

اناس اذا ما الكلب أنكر أهله لمن جاءهم یخشی الزمان وریبه رحیق وزاد لایصان وریف (٥) فبيت بني غيلان في رأس يافع وبيت ثقيف فوق ذاك منيف (٦)

وکان الذی پرمقها من بنی معتب بن ثقیف وامه احدی بنات عامر بن جعفر ابن كلاب . فقال لها زوجها من عنيت ، قالت اياك ، قال كذبت وبيت الله ما أنا الذى عنيت ولاخصرى بلطيف ولاقتلنك أو لتخبريني ، قالت الصدق يضرني عندك فأخذتعليه موثقا أن لايخبر به الناسر فاعطاها ذلك فخبرته فطلقها وافشى خبرها فقالت

غدرت بنا بعد التصافي وخنتنا وشرمصا في خلة من يخونها (٧) وبحت بسركنت أنت أمينه ولا يحفظ الاسرار الا أمينها قال احمد بن معاوية بن بكر بن الباهلي . حدثني داوود بن داوود . قال كان لذي الاصبع العدواني أربع بنات وكن بخطبن فلا يزوجهن وكانت امهن تأمره بتزويجهن وتقول انهن يردن الازواج فيسألهن فيستحين فيقلن لائر يدحتي خرج ليلة الى متحدث لهن فاستمع عليهن وهن لايعلمن فقلن تعااين فلنتمن ولتصدق كل واحدة منا فقالت الكيرى

ألا ليت زوجي من اناس ذوى غنى حديث الشباب طيب الربح والعطر

⁽۱) اى مريض الذراعين طويل القامة منجدب الحلقة (۲) الضجيع (۳) ج عربين وهوالسيد الشريف (٤) الكلب لا ينكر اهله ابدأ ولذا يضرب انتكاره لهم مثلا على اشتداد الامور (٥) مخصب (٦) يافع أى عال (٧) الحلة المعملة

طييب بأدواء النساء كأنه خليفة جان لاينام على هجر فقلن لها أنت تحبين رجلا من قومك فقالت الثانية

الاهل أراها مرة وضجيعها اشم كنصل السيف غير مهند . لصوق بأكباد النساء واصله اذاما انتمىمنأهل سرى ومحتدى(١) فقلن لها أن تحبين رجلا من قومك فقالت الثالثة

الاليته علا الجفات نديه لناخفنة تشقى بها الناب والحزر (٢) به حكمات الشيب من غير كبرة تشين فلاالفاني ولاالضرع الغمر (٣)

فقيل لها انت تحبين رجلا شريفا وقيل للرابعة وهي الصغرى تمنى قالت ما اريد شيئاً قلن والله لايبرحن حتى نعرف مافي نفسك قالت زوج من عود خير من القعود فلما سمع ابوهن مقالهن زوجهن اربعهن فحكثن برهة ثم اجتمعن عنده فقال للكبرى يابنية ما مالكم قالت الأبل قال وكيف تجدونها قالت خير مال نأكل لحومها مزعا (٤) ونشرب البنها جرها وتحملنا وضعفتنا معا قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطى الوسيلة(٥) قال مال عيم وزوج كريم وقال للثانية ما مالكم قالت البقر قال وكيت تجدونها قالت خير مال تألت الفناء وتمالاً الاناء وتودك السقاء (٢) ونساء مع نساءقال كف تجدونها قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال حظيت ورضيت ثم قال للثائثة ما مالكم قالت المعزى قال وكيف تجدونها قالت لا بأس بها نولدها فطاونسلخلها أدما (٧) قال كيف تجدين زوجك قالت لا بأس ليس بالبخيل الحتر (٨) ولا بالسمح أدما (٧) قال جدوى مفنية ثم قال للرابعة ما مالكم قالت الضأن قال وكيف تجدونها قالت المند قال وكيف تجدونها قالت نوج يكرم نفسه و يحترم عرسه (٩) قال اشبه يتبعن قال فكيت تجدين زوحك قالت زوج يكرم نفسه و يحترم عرسه (٩) قال اشبه يتبعن قال فكيت تجدين زوحك قالت زوج يكرم نفسه و يحترم عرسه (٩) قال اشبه يتبعن قال فكيت تجدين زوحك قالت زوج يكرم نفسه و يحترم عرسه (٩) قال اشبه امرأ بعض بزه (٩٠)

(قال) وانشدنی مروان بن أبی حفصة لامرأة من آل أبی حفصة كانت أمة لهم تهجو زوجها .

وما ظر بان لبد القطر متنه متى ما يشأ يلم بصب فيصطد (١)

بانتن من ربح الهجين وازع اذا ما غدا في مدرع متبدد (٢)

له قدمان تَحْثُوان على استه اذا أحسن الفتيان مشي التأدد(٣)

قال الاصمعي حدثنى عيسى بن عمر قال كنت بالبادية فتضيفت امرأة فدخلت الحباء فجملت تريغ زوجها عن قراى (٤) ويريغها فسمعتها تقول

انا ابنت الاخيل المم الخول ان كنت تجهلني فعني فاسأل (٥) قال فقال الزوج انا ابن بلال صاحب المين والخال قال فأتنى بقرص مثل فرسن الحلة (٦) قال فجعلت الملم منها مثل اثباج القطا الكدرى (٧) قال الكلبي امرأة يقال لها ام الورد تزوجت برجل فجز عنها فتقدمت الى والى البهامة فقالت له والله ما يمسكني بضم ولا بتقيل ولا بشم ولا بزعزاع ليسلى هي يطيع منه فتحى في كمى (٨) قال ففرق بينهما ثم تزوجت رجلاآخر فرضيت وحظيت وزوجت اخاها اخت زوجها فعيز عنها فقالت تهجو أخاها . يا عمرو لو كنت فتى كر بها . أو كنت من يمنع الحر بها . أو كان رمح أستك مستقيا . نكت به جارية هضيا (٩) ناك اخوها اختك الغليا (١٠) بذى خطوط يغلق المشيا (١١) اذا احفت نومها الار بما (١٢) واحتدرت من ظهره العتيا سمعت من أصوانها نئيا (١٣) الحنق فلما بنا بها فركها (١) من ليلها فلما اصبح طلقها وقال

⁽۱) الظربان دويبة نتنة الريحة والقطر المطر والمتن الظهر والصب ما صب من طعام وغيره (۲) الهجين من ليس بعربي محض والوازع هنا الكلب (٣) تحثوان الخ اى انه لضعفه يمشى يجر رجليه على الارض فتثبر التراب من خلفه والتأدد التشدد (١) أى تميل عن اضافته (٥) الاخيل المتكبر (٦) الفرسن للبعير كالحافر للدابة والحلة لعلها مونئة الحلان وهو الجدى او الحروف (٧) والقطا طائر والاشباح ج شبح صدر القط والكدرى صنف من القطاه (٨) زعزاع تحرك والفتح الماء الجارى ولعلها تريد ماء شهوتها والكم وعاء الطلم ولعله كناية عن فرجها (٩) لطيفة العضر (٩٠) التي تغلبها شهوتها (٩١) هي المشينة محل الولد (٩٢) احفت من احنى السؤال ردده والاريما من ارم فلانا لينه (٩١) انيناً (١٤) فلما دخل علمها كرهها

ذاك دواءالرائع الشمس (١) الد عندي من ليلة العرس لا انا فے نعبہ ولا فرسی وبت ما ان يسوغ لي نفسي

تجهزى للطلاق وارتحلي لليلة حين بنت (٢) طالقة بت لديها بشر مازلة هذا على الحسف لاقضيم له

قال فالحقها باهلها وبلغها قوله فشدت عليها ثيابها واتت باب يزيد بن المهلب فاستأذنت عليه فدخلت وقتادة عنده فقالت

> ملكت ليبت الله أهديه حافية عفافة فيه ان فيه لداهية (٣)

حلفت فلم اكذب والا فكلما لوان المنايا اعرضت لاقتحمتها وكيف اصطباري ياقتادة بعدما شمت الذي من فيك ادى ساخيه ٤ فحاجيفة الخنزير عندابن مغرب قتادة الاريح مسك وغالية

وقال العتبي حدثني ابو احمد قال سئل اعرابي عن امرأته وكان حديث عهد بتزويج قال فقال افنان اثلة (٥) وجني نحلة ومس رملة وكانني آيب في كل ساعة من غيبة قال وسئلت عنه فقالت افنان الجنة وحسن الروضة وطيب الحياة في نعمة مقيمة

العتبي قال حدثنا أبو سلمان قال سئلت امرأة عن زوجها فقالت كان والله جمل ظعینة ولیث عرینة وجار بحر وظل صخرة (وخطب)صالح بن محد بن اسماعیل بن صالح ابن على الهاشمي أم جعفر بنت على الهاشمية من ولد أبيه فرد عنها فقال من شدة الغيظ وكانت قبله عند ابن عم لها

> ویا قذی فی جنونی ياشوصة (٦) في فوادي بافضلة المأفون ياقية ليفي سلاح (٧) أتأمروني بتزويجها فأين أيرن يميني وزوجها كات منها في غيضة من قرون(٨)

⁽١) الجوم (٢) بعدت (٣) فيه أى فه (٤) السماخ كالصماخ وزنا ومعنى وهو صماخ الاذن معروف (٥) أَى أَفْصَانَ شَجْرَةً (٦) الشُوصَةُ وَجِعَ فَى ٱلْبِطَنِ وَاخْتَلَاجِ العَرْقُ (٢) السلاح مَا يخرج من البطن وقية من التيء (٨) يقال لزوج الزانية من بأب التهكم أنه ذو قرون والغيضة في الاصل يحتمع الشجر

ارجع بغيظك عنا فلست لى بقرين ولست صاحب دين ولست صاحب دين ياصحة يا (ياض في الاصل) ياسلحة المبطون مطيته العبد بعلا بكل عود متين تروم ملكي بعقل واه وحمق حرون

فقالت

(الاصمعي) قال قال اعرابي لأمرأته انك لتخمطين العيش خطا (١) لانك انما تطلين من ابر ذي عجراً وطرموسة حراء (٢) فقالت له قبح الله مامننت به على أنمن على بعصبة نصفها في أستك أوطرموسة ثلثاها رماد كانك اشتريت سطية أو رومية أوملاً ت يدى من حلية (٣) وانشد لامرأة تهجو زوجها من نساء الحضر

یحب النکاح ابو صالح ولیس یطاوعه ایره وقد أمسك البخل من کفه فاصبح لا برتجی خیره فیالیت مافی حری فی أسته وملکنی رجل غیره (٤)

(قال) لقيط بن بكير قالت طارقة وهي مولاة (٥) لا هل بيت من أمرى القيس ابن زيد وكان تزوجها مولى لبني كاب يقال له ثابت وكنيته ابو الفصيل فخطب مولاة اخرى من مواليات بني أمرى القيس وكانت تنهم بالسحر وكان يقال لها نجود وبلغها ذلك فجعلت تقول . لاخار ربي لابي القصيل ولا وقاه عثرة الذلول بدل مني اخبث البدول هو جاء مقاء كشبه الغول . تحمل رفعاً (٦) واسع الفضول . مثل إهاب الميحة المبخول (٧) بيت فيه الذئب أو يقيل ، وقالت

الما قرورا أهل ذا البقع كله ولا تقربا سحارة البرد ان تعول عبالالست انت ولدتهم وامهم في البيت غير حصان (٨) (حدثني) محمد بن سعد عن العتبي قال حدثني محمد بن جعفر رجل من أهل الحديث

⁽١) من خمط اللحم شواه طم ينضجه (٢)كذا في الاصل وعجر غلظ (٣) سطية فالساطي الفرس البميد الحفطو وروميه اى جارية وحلية اي حلى (٤) الحر يغتج الحاء الفرج بسكون الراء (٥) جارية (٦) الرفغ ما حول فرج المرأة (٧) الميحة واحدة الميح بمهنى الشيمس من النخلوالأهاب الجلد (٨) أى غير عفيفة

قال بلغى ان امرأ القيس بن حجر كان رجلا مفركا تزوج امرأة من طى فلما دخل بها سبق الى قلبها منه ماكان يسبق الى قاوب النساء (١) فايقظته من نومه فقالت يافتى الفتيان اصبحت فاغده قال فقام فاذا الليل معتكر فلما وضع جنبه عادت له فقالت يافتى الفتيان اصبحت فاغده فقام فاذا الليل على حاله فعلم ان ذلك ضجر منها فجعل يقول اصبح ليل فلما برق له الصبح قال لها ياهذه قد رأيت ماصنعت منذ الليلة فانت الطلاق فاخبرين ما كوهت منى قالت كرهت والله منك ثقل صدرك وخفة عجزك وانك سريع الهراقة بطيء الافاقة قال افلا اخبرك عن نفسك قالت بلى ولواستعفيتك ما اعفيتنى قال انت والله فا لنه المنهة حديدة الركبة واسعة الثقبة سريعة الوثبة قبيحة النقية قال فجعل يقول لما لعنك الله وتقول له لعنك الله (وقال) احمد بن الحارث عن ابي الحسن المدايني قال كان يزيد ابن هبيرة المحاربي أول أمير ولى اليامة لعبد الملك بن مروان فتزوج امرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى فقالت

للبس عباءة وتقر عيني احبالي من لبس الشفوف (٢) و بكر يتبع الاظمان صب احب الى من بغل زفوف (٣) و بيت تخفق الارواح فيه (٤) احب الى من قصر منيف

(وقال) أبو الحسن تزوج رجل من بني جسر امرأة من ولد طلبة بن قيس وكان الرجل دعيا فرفع الى يزيد بن هبيرة ففرق بينهما وقالت وهي عنده

لقد كنت عن حجر بعيداً فساقنى صروف النوى والسابقات الى حجر يقولون فرش من حرير وانما أرى فرشهم عندى كحانمية الجمر وانى لاستحيى تميما وغيرها من انكاحهم اياى عبد بنى جسر

(قال) ابو الحسن تهاجت امرأتان مر العرب كانتا عند رجل سمينة ومهزولة فقالت المهزولة تزحزحي عنى يا مرونه ان البراذين اذا جرينه من الجياد ساعة أعيينه

⁽١)كان اصرق التيسجيلا تحبه النساء لأول نظرة ولسكمه كان فاترالحركة في الجماع فكانت النساء تكرهه عندما يمر فنه (٢) التياب الرقيقة (٣) البكر الغنى من الابل استعارته للشاب من الرجال والبغل الزفوف استعارته لزوجها والزفوف من زف أسرع (٤) أي بيت من الشعر تخفق فيه الرياح الح والمراد الها تغضل شبان البدو واحوالهم على مدنية زوجها

قَالَتَ السَّمِينَةُ يَابِنْتُ مهراس قَنِي أَقُولَ لَكَ مَا أَثْبِجِ الوجِهُومَا أَذَلَكَ فَلُو رَكِبت جندبا (١) أقلك ولو أردت ظله أظلك(قال) أبو الحسن زوجت هند بنت بن عامر الاسلمي ابنتين لها واحدة في بنى قشير واخرى في بنى أبى بكر بن كلاب فقالت

ولا مشأة في يوم ربح تحدث عن أحاديث المعيب

لقد أرسلت ليلي أثر هند فلمأدرك بذلك من نصيب لعمركما ابنت السلمي ليلي بفاحشة المحل ولا كذوب

(قال) أبو محمد عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قاضي فارس عن الشرقي بن القطامي قال تزوج رجل من همد أن أبنة عم له وكان لها محباً فلم يلبث أن ضرب عليه البعث (٢) الى اذر بيحان فأصاب بها خيراً واستفاد جارية وفرساً فسمى الفرس الورد والجارية حبابة ثم قفل البعث ولم يقفل هو (٣) فأتاه بن عم له فقال ما يمنعك من القفول قال اخشي ابنت عمى ان تحول بيني و بين هذه الجارية وقد هو يتها فانشأ يقول وكتب

شدیدنیاط(٤)المنکبیناذاجری و بیضا مثل الریم زینها العقد فهذا لايام الهياج وهذه لموضع حاجاتي اذا انصرف الجند

به اليها ألا لا أبالى اليوم ماصنعت هند اذا بقيت عندى حبابة والورد فكتبت اليه امرأته

واضحى غنياً بالحبابة والورد غنينا بفتيات غطارفة مرد الى كفل "ريان اوكشب نهد شبابا واغزاكم خوالف في الجند قريباً فيقضوها على النأى والبعد منانا ولا ندعو لك الله بالرشد فزادك ربالناس بعدآ على بعد

لعمرى لئن شطت (٥) بعثمان داره ألا فأقره منى السلام وقل له اذا شاء منهم ناشيء مد كفه بحمد أمير المؤمنين أقرهم فمأكننم تقضون حاجة اهاكم فارسل الينا بالسراح (٦) فانه اذا رجع الجند الذي أنت منهم

فلما وصلت ابياتها اليه باع الجارية واقبل مسرعاً فوجدها معتكفة على مسجعدها

⁽١) جرادة (٢) (لجيش) (٣) قفل رجع (٤) النياط معلق كل شيء (٥) بعدت (١) العلاق

وصلاتها فقال یا هند فعلت ما قلت قالت الله أجل فی عینی واعظم من ان ارکب له مأتما ولکن کیف وجدت طعم الغیرة فانك غظتنی فغظتك (وقال) المدائنی عن ابان بن تغلب قال قالت اعرابیة لا بنتها ازوجك فامتنعت علیها حینا ثم قالت یا امه ان کنت لا بد فاعلة فجنبینی ذا السن الكبیر لا اتعجله فان فیه قلة النشاط وعجزة الولد واجعلی عود رغبتك فی ذی الحلق الحسن ولا بس ثوب الشكر وان كان لا شیء خیر من الكبیر ذی الحدة واذا ارسلت فارسلی حكبا (قال) فلیتنی کنت عزبا ما فاتننی حتی اتزوجها (قال) أبو الحسن نشزت (۱) ام الصر یج بنت اوس واختها ام ایاس وهم من كنده التی فی بنی كلیب بن بربوع علی اپی الصر یج المكلیبی فقالت

كان الداريوم تكون فيها علينا حفرة ملئت دخانا فليتك في سفين بني عباد طريداً لا نراك ولا ترانا وليتك غائب بالهند عنا وليت لنا صديقاً فاقتنانا ولو ان النذور تكف منه لقد اهدينها ماية هجانا

(وقالت)ام الصريح وكانت هي وام اياس اختها عند اخوين من بني كليب وكانت الحلال الكلبية ضرة لام اياس فكانت تعاخرها فقالت ام الصريح غيرة لاختها ام اياس الله الربعي (٧) يا بنت ام قيس اتعدين محصناً بأوس والخطفي بالاشعت بن قيس ماذاك بالعدل ولا بالكيس (٣) فردت عليها الحلال اذا كليب زخرت في الظمر ركبت في عربينها الاشم (٤) مالك من خال ولا ابن عم غير هذين فاصبرى للذم واعترفي بالرفقة الاصم (٥) رفقة ذى شقاشق هلقم (٦) (وقال) تزوج العجاج دهناً بنت مسحل من بنى مالك بن سعد بن زيد مناة فنافرته الى ابراهيم بن عربى والى اليامة وزعمت انها بكر وانه معها على فراشها امرأة لاتصل الى النساء فقال ابراهيم لعلك تعاذين (٧) الشيخ وتمنعينه فقالت

⁽۱) استعصت على زوجها وابغضته (۲) احبسى فخرك (۳) ولا بالعقل (٤) زخر القوم جاشوا في الحرب وزخر الرجل فخروالمرئين الاشم أي الانف المرتفع عزة كناية عن شرفهم وانفتهم (٠) الاصم الرجل الذى لا يطمع فيه ولا يرد عن هواه (٦) الشقاشق ج شقشقة وهو ما يخرجه البعير من فه اذا هاج والحلقم الواسع الاشداق تريد من هذا الوصف الاشارة الى قوة نطقه وفصاحته (٧) تدعى

والله اني لاقيم له صلبي وارخى له بادى (١) فقال العجاج والله اني لا خذها العقيلا الشغزبية (٢) فقال ابراهيم الشغزبية التي اهلكتك انطلقا فقد اجلته سنة فقال العجاج قد زعمت دهنا وظن مسعل ان الامير بالقضاء يعجل عن كسلالي (٣)لى والحصان يكسل عن الضراب وهوطرف هيكل (٤)

فقالت الدهنا اقسم لا يمسكنى بضم. ولا بتقبيل ولا بشم ولا بغز يسلى غى. يطير منه فقى في كى (٥) فندم العجاج فقال ان تكن الدهنا غدت من دارها عامدة لفلج أستارها. (٦) فلم اكن مللت من جوارها . كان ضوء الشمس في حفارها . (٧) وعجز برنج فى اسمرارها. فقالت الدهنا والله لولا كرمي وخيرى . وخشيتى عقوبة الامير . ورهبة الجلواذ والترتور . (٨) لجلت عن شيخ بنى البعير . جول قلوص صعبة عسير . (٩) تضرب حنوى فتب مأسور . فكث سنة ثم جاء بهن ضعيف (١٠) وقال وفالق الحب والنوى ، لقد مددنا أيدينا تحت الكرى ، تحت رواق الليل والله برك ، لم أر كالله شهيداً يدّرى . « وانشدني » عبد الله بن شبيب قال قال مصعب الزبيرى قالت امرأة توصى ابنتها لانتكمى شيخاً اذا بال ضرط أملا اثى تحت حصيه شمط . (١١) رخو الدلاة عاجزا اذا لانتكمى شيخاً اذا بال ضرط أملا اثى تحت حصيه شمط . (١١) رخو الدلاة عاجزا اذا افترط . (١٢) والتمسى امردا يستاف الغلط ، (١٣) لمثله تتخذ الخود النقط (١٤) اذا تدانى ساعة ثم امعط ، (١٥) بجبذ جبذ البمير نفسه اذا انحط ، قال فرد عابها الزوج تدانى ساعة ثم امعط ، (١٥) بحتلج المتنين محبوك الوسط (١٧) بحمل جردانا كعراش يارب شيخ بفود يه الشمط (١٥) معتلج المتنين محبوك الوسط (١٧) بحمل جردانا كعراش الخبط (١٨) اذا استدر عرقه ثم امعط (١٥) بفيشلة فيعا كالرأس العطط (٢٠) لوزاحت

طيه (١) ظاهري أو مفصلي (١) العقيلا من عقل فلانا صرعه والشغربية من شغربة اخذه بالمنف (٣) كسلا لى من الكسل (٤) الفراب من ضرب الفحل نكح والطرف الكريم من الحيل والهيكل تشبه يه الحيول الكريمة (٥) غز تنازع أو من غزبه اختص به. يطير من طير الفحل الابل الحقها والفتح الماء الجارى ولملها تريد ماء شهوبها والسكم وعاء الطلع ولعله كناية عن فرجها (١) الفلج التقسيم والشق نصفين (٧) الحفار العودالا وسط في البيت من الشمر والمراد وسط البيت (٨) الجلواذ الشرطي او مايسمونه الآن بالبوليس والترتور مثله ايضا (٩) القلوص الناقة الفتية (١٠) هن اى شيء الشرطي او مايسمونه الآن بالبوليس والترتور مثله ايضا (٩) القلوص الناقة الفتية (١٠) هن المسمية الفساء بالحطوط (بفتج الحاء) (١٠) امتد . ويجبذ يجذب (١٦) فوديه مثني فود ناحية الرأس والشمط بالحطوط (بفتج الحاء) (١٠) امتد . ويجبذ يجذب (١٦) فوديه مثني فود ناحية الرأس والشمط الشيب (١٩و٨) جردانا قضيباً ميني ذكره . والحبط من ينفض ورق الشجر بالمخابط وهي العصي الشيبا والمحراش هو المخبط بها والمحراش هو المخبط (١٩) امتد (٢٠) الفيشلة هي الحشفة أي رأس الذكر والعطط الطويلة الشبها والمحراش هو المخبط بها والحراش هو الحبوب المخاص المناء المناء

ركن جدار لسقط اذا رآها الامرد البرك ضرط (١٩) أو صادفت جارية ذات قط (٢٠) ظلت تفرى جلدها من الفرط (٢١) ولم تسطع حفظ رحلها من الفلط (٢٢) وقالت امرأة زوجت غلاما غرا (٢٣) فقالت ويلك ياسلي رأيت بعلي ، شنظيرة انكحنيه أهلي امرأة زوجت غلاما غرا (٢٣) فقالت ويلك ياسلي رأيت بعلي ، شنظيرة انكحنيه أهلي (٢٤) غشمشما (٢٥) يحسب رأسي رجلي لم يدر نيك النساء قبلي « جارية » من الاعرابي في زوجها وزوج أختها

أسيود (٣٦) مثل القرد لاخير عنده وآخر مشل الهر لاحبذا هما يشينان وجه الارض ان يمشيا بها وتخرى اذا ماقيسل من فاهما (يقول الشارح) وقد ورد في الاصل بعد الخبر السابق خمسة أبيات لامرأتين يذما زوجيهما وقد سبق ورودها قبل ذلك فاغفلناها الآن تفاديا من التكرار (ولبعض) المحدثات تذم زوجها

یامن یلذذ نفسه بعذابی مها یلاقی الصابرون فانهم لوکنت من اهل الوفاء وفیت لی مازلت فی استعطاف قلبك بالهوی یارحمتی لی فی یدیك ورحمتی یالیت من قبل ملكك عصمتی هل لی الیك اساءة جازیتها هل لی الیك اساءة جازیتها

و برى مقارنتى أشد عذاب یؤتون اجره بغیر حساب ان الوفا حلى أولى الالباب کالمرتجى مطرا بغیر سحاب لى منك یاشینا من الاصحاب امسیت ملكا فی ید الاعراب الا لباسی حلة الاداب

﴿ بلاغاة النساء ومقاماتهن وأشمارهن كه

(مما تخيرناه في المنثور والمنظوم) وبدأنا في هذا الجزء باخبار ذوات الرأى منهن والجزالة وجوا باتهن المسكتة واحاديثهن الممتعة (أي و يبدأ الآن بمقاماتهن وأشعارهن) (قال) ابوعبيد الله محمد بن زياد الاعرابي حدثنا خالد بن الحارث ومعاذبن معاز وعفان بن مسلم و يعقوب

⁽١) البرك التابت (٢) أىزينة (٣) الفرط من افرطه ملاً محقاض (٤) الفلط الدهشوالمفاجأة (ه) لا تجربة له بالامور(٦) الشنظيرة الـيء الحلق الفحاش(٢)الفشمشممن يركبرأسه فلا يتنيه عن مراده شيء (٧) اسبود من سئد هو مسؤد داء في الانسان

الحضرمي عن عبد الله بن حسان عن جدتيه دحية وعليبة عن جدتهماقيلة بنت مخرمة واخبرنا حجاش العنبريعن ابيه عن المنجاب عن قيلة وحدثنا ابو زيد عمر بن شبة والزمير ابن بكار بمثل هذا الاسناد عن قيلة وحدثني عبدالله بن شبيب قال حدثني ابراهيم بن محمد الحلبي قال حد ثني محمد بن الضعد لـ العبدي عن ابيه قال حد ثبي عبد الله بن سواد العنبرى عن حفص ابن عمر الحوضي النمري بعضهم خالف بعضا في اليسير منه والمعنى واحدقالت كنت ناكحة في بني جناب بن الحارث بن جهبة بن عدى بن جندب بن العنبر رجلا منهم يقال له الازهر بن مالك وانه مات وترك بنات فيهن واحدة فزيرا. (١) وهي صغراهن قد اخذتها الغرسة (٢) قالت خرجت ابنغي الصحامة الى رسول الله صلى الله عليه (٣) في نأنأة الاسلام (٤) فبكت الحديباء (٥) على فرحتها فحملتها معى على بعيرے سرا من عمها اثوب بن مالك فحرجنا نرتك جملنا (٦) اذا انتفجت (٧) الارنب فقالت الحديباء الفصية (٨) ورب الكعبة قالتوقالت فىالثعلب قولا حين عن لنا وقالت الفزيراء ورب الكعبة لابزال كعبك عاليا على كعب اثوب فبينا الجل يرتك إذ خلا واخذته رعدة (٩) فقالت الحديباء ادركتك والامانة أخذة اثوب (١٠) فقلت واضطررت اليها فما أصنع قالت (١١) تقلبين ثيابك ظهورها لبطونها وتقلبين احلاس (١٢) جملك ظهورها لبطونها وتقلبين ظهرك لبطنك ثم قلبت مستماً لهاءن صوف فقلبت ظهرها لبطنها قالت ففعلت ما أمرتني به فقام الجل ففاج (١٣) وبال واعدت عليه اداته ثم خرجنا نرتكه فاذا اثوب يسمى على آثارها بالسيف صلتا فوأ لنا (١٤) منه

⁽۱) العزيراء التي قاربت البلوغ اوالممتائة لحما و شجما (۲) الغرسة يقال هم في مغروسة أى في اختلاط (۲) أى خرجت الى رسول الله ابتغى صحبته أى لتكون من صحابته واتباعه (٤) اى في صنعه بده ظهوره (٥) لعله اسم البنت الغزيراء (٦) أى تقارب خطوه أى أنهما اسرعتا السير به (٧) ثارت (٨) أي تخلصنا من ان يطلبنا عمنا او احد غيره ويظهر ان الحديباء او الغزيراء كانت بمن يستدلون على المستقبل بحركات الحيوانات وما شابه ذلك كما يدل عليه نسق هذا الكلام في السابق واللاحق منه العصية من فصي الشيء فصله وأفسى تخلص منه وهسيته خلصته (٩) لعل المراد ان الجمل لما صار في الحلاء احذته رعدة فتمطل سيره (١٠) أى انه سيدركما ويلحقما في الطريق (١١) في الجملة الاتية تعمف الحديباء ما بلزم فعله حتى يزول ما أصاب الجمل (١٢) ج حاس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة (١٣) أسرع وعدا (١٤) صلتا أي متجرداً صغيلا ماضياً . والنا لجأنا

الى خبا. ضغم فالتى الجل ذلولا لدى رواق البيت (١) الاوسط فاقتحمت (٢) داخله بالجارية وتناولني بسيفه فاصابت ظبته طائفة من قرني (٣) وقال الق الي ابنت اخي يا دفار (٤)فالقيتها اليه وكنت اعلم به منهم وقد تحشحش(سيأتى تفسيره آخر الحكاية) له القوم ثم انطلقت الى اخت لى ناكح في بني شيبان ابتغي الصحابة الى رسول اللهصلي الله عليه فبينا أنا عندها ذات ليلة تحسب أنى نائمة أذ جاء زوجها من السامر فقال وأبيك لقد اصبت لقيلة صاحب صدق قالت ومن هو قال هو حريث بن حسان غاديا ذاصباح وافد بكر بن واثل الى رسول الله صلى الله عليه قالت ياويلها لاتخبر بهذا اختى فتتبع اخا بكر بن واثل بين سمم الارض وبصرها ليس معها من قومها رجل قال لاتذكريه فاني غير ذاكره لهـا فلما اصبحت وقد سممت ما قالا شددت على جملي فانطلقت الى حريث بن حسان فسألت عنه فاذا به وركابه مناخة فسألته الصحابة الى رسول اللهصلي الله عليه فقال نعم وكرامة فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه فدخلنا المسجدحين شقالفجر وقد اقيمتالصلاة فصلى والنجوم شابكة والرجال لاتكاد تعارف من ظلمة الليل فصفقت(٥)مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهدبجاهلية فقال لى رجل الى جنبي: امرأة انتأم رجل ؟ قلت امرأة قال كدت تقتنيني (٧) عليك بالنساء وراءك فاذا صف من النساء قد حدث عندالحجرات لم اكن رأيته حين دخلت فصفقت معهن فلما صلینا جعلت اری ببصری الرجل ذا الروأو القثر (٧)لاً ری رسول الله صلى الله عليه حتى دنا رجل فقال السلام عليك يارسول الله فاذا هوجالس القرفصاء ضامركبتيه الى صدره عليه اسمال (٨) ملسين كانتا مصبوغتين بزعفران فنعصا وبيده عسيب (٩) مقشور غير خوصتين منأعلاه فقال وعليك السلام ورحمة الله فلما رأيت رسول اللهصلي الله عليه والتخشع في مجلسه ارعدت من الفرق (١٠) فقال له جليسه يارسول الله ارعدت المسكينة فقال بيده يامسكينة عليك السكينة فذهب عنى ماكنت أجد من الرعب قالت فتقدم صاحبي

⁽١)اىمقدمه(٢)من قحم رمى ىنفسه فيه فجأة(٣)الظبة حد السيف والقرن هنا الجانب الأعلى من الراس (٤) أي يا أمة (بألفتح والتحريك)

⁽٠) تعارف أى تتعارف وصفقت ذهبت (٦) تخالطيني (٧) الغثر القماش اي الرجل ذا الهيئة الحسنة في خلفته والبسه (٨) اثواب بالهه (٩) العسيب جريدة من النخل رقيقة مستقيمة (١٠) الفزع

أول من تقدم فبايعه على الأسلام وعلي قومه ثم قال يارسول الله اكتب لنا بالدهنا. (١) لا يجاوزها من تميم الينا الامسافر أومجاور فقال ياغلام اكتب له بالدهناء قالت فلمارأيت ذلك شخص بي وهي (٢)داري ووطني فقلت يارسول الله انهلم يسلك السوية من الامر هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعىالغنم ونساء تميم وابناؤها وراء ذلك قال صدقت امسك ياغلام المسلم أخو المسلم يسمهم الماء والشجر يتماونان على الغتان كذا (٣) قالت فلما رأى حريث وقد حيل دون كتابه صفق باحدى يديه على الاخرى ثم قالكنت أنا وانت كما قال الاول حتفها حملت ضان باظلافها قالت فقلت اما والله لقد كنت دليلا في الليلة الظلاء جوادا لدى الرحل عفيفا عن الرفيقة صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه على أسأل حظي اذا سألت حظك قال وما حظك من الدهناء لاابا لك قالت قلت مقيد جلى سله لجل امرأتك قال أما انى اشهد رسول الله صلى الله عليه اني لك اخ ما حييت اذا ثنيت هذا على عنده قالت قلت اذ بدأتها فانى لا أضيعها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه ما يمنع ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجرة قالت فبكيت وقلت يارسول الله والله لقد ولدته حزاما وقاتل معك يوم الربذة ثم انطلق الى خيبر بميرني منها فاصابته حماها فاتوترك على النساء فقال رسول الله صلى الله عليه لولا انك مسكينة لجررت على وجهك أولاً مرت بك فجررت على وجهك اتغلب احداً كن أن تصاحب صوبحبها في الدنيا معروفا فاذا حال بينه وبينها من هو أولى به منها قالت رب اثبني على ما امضيت واعنى على ما ابقيت فوالذى نفس محمد بيده آي احيدكم لسبكي فيستعير البه صو يحبه فيا عباد الله لاتعذبوا اخوانكم قالت ثم أمر فكتب لى في قطعة اديم احمر لقيلة والنسوة بنات قيلة لايظلمن حقا ولا يكرهن على مُنكح وكل مؤمن مسلم لهن نصير احسن ولا يسئن (قال) ابو عبد الله ومما سمعته من غير عفان قال واظنه من حديث يعقوب قال ولست أحققه قال محاس عن ابيه عن المنجاب ادركت احدى بنات قيلة في زمن الحجاج قد خطبها رجل من أهل الشام فأبت فارسل البها الحجاج حتى اكرهما عليه فجملت تتتى بكتابها وهو في يديهاوتقول ان فيكتابنا أن لانكره

⁽١) موضع(٢) يقال وهي وهيا اي حتى وسقط (٣) لعله من الغتن بسكون التاء وهو الحال

على منكح فلم يلتفت الى كتابها ودفعها الى الشامي (قال) ابو عبد الله في قولها تمحشت له القوم ان المتحشحش أن يهزل الرجل بعد يبس قال العقيلي قد تحشحشنا في آخر هذا الشهر يعني شهر رمضان أى يبسناوهزلناو قحلنا من الصيام وهي تحسحس بالسين أصوب أي تحرك له القوم وتحسحست اللحمة في النار اذا نقبضت وسمعت لها صوتا

﴿ ومن أخبار ذوات الرأى والجزالة من النساء ﴾

حدثنا أحمد بن عبيد البصرى قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتبي عن ابيه قال قدم الحجاج بن يوسف على الوليد بن عبد الملك فالفاء يدفن بنتا له ثمال الى قبر عبد الملك فصلی عنده رکمتین ثم انصرف وقد رکبالولید فمشی بین یدید وعلیه درع وقوس فقال اركب يا ابا محمد قال يا أمير المؤمنين دعني استكثر من الجهاد فان ابن الزبير وعبد الرحمن برالاشعث شغلاني عن الجهاد زمنا طو يلا(١) فعزم عليه الوليد فركب فلما دخل القصر التي الوليد ثيابه وبتي في غلالة (٢) ثم اذن للحجاج فبينا هو يحدثه ويقول له يا أمير المؤمنين اذ أقبلت جارية فسار"ت الوليد ثم انصرفت ثم عادت فقال الوليد يا ابا محمد أتدري ما قالت هذه الجارية قال لا يا أمير المومنين قال أرسلت الي ام البنين بنت عبد الملك عبد العزبز بن مروان ما مجالستك هذا الاعرابي وهو في سلاحه وأنت في غلالة لأن يخلو بك ملك الموت أحب الى من أن يخلو بك الحجاج وقد قتل الناس قال الحجاج يا أمير المومنين امسك عن تغزف ٣)النساء فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانه لاتطلعهن على أمرك ولاتطمعهن فيسرك ولاتدخلهن فى مشورتك ولانستعملهن باكثر من زينتهن يا أمير المؤمنين ولا تكن للنساء برؤوم (٤)ولا لمجالستهن بازوم فان مجالستهن صغار ولوءم ثم نهض الحجاج فدخل الوليد على ام البنين فاخبرها بمقالة الحجاج فقالت انى أحب أن تأمره أن يسلم على غداً فلما أصبح غدا الحجاج على الوليد فقال أعدل الى أم البنين فقال اعفني يا أمير المؤمنين قال لتفعلن قال ففعل فحجبنه طويلا ثم اذنت له

⁽۱) ابن الزبيرواس الاشمث ممن خرجا على ولة نى امية وقد قاتلهما الحجاج حتى قتلهما والحجاج تقول انه شغل بهما عن الحهاد فى خدمة ركاب أمير المؤمنين - فانظر مقدار هذا الدهاء . عزم عليه أى أقسم (٢) الغلالة شمار تحت الثوب (٣) من نزف بالبناء للمجهول ذهب عقله (٦) محب ألوف

فاقرته قائمًا ثم قالت باحجاج انت الممتن على امير المؤمنين بقتل ابن الزبير وابن الاشعث لقد كنت المُولى (أى العبد) غير المستعلى أما والله لولا انك أهون خلقه عليه (الضمير راجع الى الله) ما ابتلاك برمي الكعبة ولا بقتل ابن ذات النطاقين (١) فاما ماذكرت من قتل ابن الاشعث فلعمرى لقد استفحل عليك ووالى الهزائم حتى غوثت فلولا ان أمير المؤمنين نادى في أهل الشام وأنت في أضيق من القرن فأظلتك رماحهم ونجاك كفاحهم لكنت ضيق الخناق ومع هذا ان نساء أمير المؤمنين قد نفضن العطرمن غدائرهن والحلى من أيديهن وارجلهن فبعثنه في أعطية أولياءه واما ما نهيتعنه أمير المؤمنين من قطع لذاته وبلوغ اوطاره من نساءه فان كن ينفرجن على مثل أمير المومنين (٢) فهوغير مجيبك الى ذلك وان كن ينفرجن على مثل ما انفرجت عنه امك فما احقه أن يقتدى بقولك قاتل الله الذي يقول اذ نظر اليك وسنان غزالة الحرورية بين كتفيك (٣)

اسد على وفي الحروب نعامة ربذاء تفزع من صفيرالطائر (٤)

هلا برزت الى غزالة في الوغا بلكان قلبك في جناحي طائر (٥) صدعت غزالة قلبه بغوارس تركت مناظره كأمس الداثر (٦) ثم أمرت جارية لها فاخرجته فدخل على الوليد فقال ماكنت فيه يا حجاج قال

يا أمير المؤمنين ما سكتت حتى ظننت نفسى قد ذهبت وحتى كان بطن الارض احب الى من ظهرها وما ظننت ان امرأة تبلغ بلاغتها ونحسن فصاحتها قال انها بنت عبد العزيز (وقال) ابن الاعرابي عن المفضل الضبي قال قالت الجانة بنت قيس بن زهير العبسى لابيها لماشرق مايينه وبين الربيع بن زياد في الدرع دعني اناظر جدى فان صلح الامر بينكما والاكنت من وراء رأيك فاذن لها فأتت الربيع فقالت اذاكان قيس ابي فانك يا ربيع جدى وما يجب له من حق الابوة على الاكالذي بجب عليك من حق البنوة لى والرأى الصحيح تبعثه العناية وتجلى عن محضه النصيحة انك قد ظلمت قيسا باخذ درعه واجد مكافأته اياك سوء عزمه والمعارض منتصر والبادى اظلم وليس قيس

⁽۱) ذات النطاقین کنیة ام این الزبیر (۲) ای یلدن مثله (۳) یظهر آن غزالة الحروریة من الحوارج الذین ضایقوا الحجاج فی الحروب (٤) ربذاء من الربذة وهی هنة تعلق فی ادن النعامة وغیرها (۰)ای مضطرب (۲) ویروی الدابر

نمن يخوف بالوعيد ولا يردعه النهديد فلانركنن الى منابذته فألحزم في متاركته والحرب متلفة للمباد ذهابه بالطارف والتلاد (١) والسلم ارخى للبال وابقي لانفس الرجال وبحق اقول لقد صدعت بحكم وما يدفع قولي الاغير ذى فهم ثم انشأت تقول

أبى لابرى أن يترك الدهر درعه وجدى برى أن يأخذ الدرع من ابى فرأك ابى رأي البخيل بماله وشيمة جدى شيمة الخائف الابي

(احمد) بن الحارث عن المدائني قال أجمع أهل ميسان للمسلمين وعليهم الفليكان فلتيهم المفيرة بن شعبة بالمرغاب فقالت ازده بنت الحارث بن كلدة للنساء ان رجائنا في نحر العدو (٢) ونحن خلوف ولا آمن أن يخالفوا الينا وليس عندنامن يمنعنا (٣) واخرى اخاف أن يكثر العدو على المسلمين فيهزمونهم فلو خرجنا (٤) لا منا مما نخاف من خالفة العدو اليناو يظن المشركون اناعدد ومدد اتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهى مكيدة فاجبنها الى ما رأت فاعتقدت لوآء من خارها واتخذت النساء رايات من خرهن وامضين رأيهن ومضين وهى امامهن وهى تقول ياناصر الاسلام صفا بعد صف ان تهزموا وتدبروا عنا ففف (٥) أو يغلبوكم يغمزوا فينا القاف (٦) قال فلما رأى العدو الرايات قالوا هذا عدد ومدد اتي العرب فانهزموا منهم (اسماعيل) بن مجمع ابو مجمد قال قال المداثني عن مسلمة ابن محارب قال حجم معاوية بن ابي سفيان فاتى الحجفة او الابواء هو وابو سلمة الفهرى فأتيا مياه بنى كنانة حتى صارا الى خباء بفنائه امرأة عشمة (٧) فقالا من القوم فقالت من الذين يقول لهم الشاعر،

هم منعوا جيش الاحابيش عنوة وهم نهنهوا (٨) عنها غواة بنى بكر قالا كونى ذهلية قالت ذهلية كنت قالا هل من قرى قالت أي ها الله خبزخمير وحيس (٩) فطير ولبن يمير وما نمير (٦٠) فنزلا بهافقدمت البهما ماذكرت فجمل معاوية

⁽۱) أى الحديث والقديم من المال (۲) أى في وسطه (۳) يحفظنا (٤) اى يخرجن من أخبيتهن خروجاً يوجم العدو المن مدد اتى جيش المسذين

^(•) من انخف كثر صوت نخيفه والنخيف النفس العالى (٦) القلف من السيوف ما في طرف طبته تحزيز وله حد واحد (٧) فائية من الكبر (٨) زجروا وكفوا (٩) الحيس تمر يخلط بسمن واقط فيمجن شديداً ثم يندر منه نواه (١٠) عذب . يمير يقيت (بضم الياء) من القوت

يأخذ الفلذة (١) من الخبر بمثلها من الحيس فيغمرها في اللبن فلما فرغ قال لها حاجتك فاني من امير المؤمنين بمكان قالت كلاً كر (٢) يا أمير المؤمنين قال وما يدر يك اني أمير المؤمنين قال وما يدر يك اني أمير المؤمنين قالت بشما ثلث بشما ثلث بشما الحي افلا تعمهم قال سلى في نفسك قالت صانك الله يا أمير المؤمنين أن تفحل (٤) واديا يرف اعلاه ويقف اسفله قال نادى فيهم فنادت امير المؤمنين بفنائكم فاتاه الاعراب بهافقضى حوانجهم وفضلها عليهم (وحدثنا) عبد الله بن شبيب قال حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله النوري بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنى عبي بن عبد الله الملوي قال لما ثن ابي سقيان وادى الكرى قال لفلامه الرحل لى جل الصحوت وارحل معه من الأبل ما بماسطه فغمل فركبه ورحل من اصحابه معه فلما خرج من القرية حاد عن الطريق فاذا بيوت من بيوت البادية فخش بينها قاذا امرأة بين سجفين حسنا، جلاء فلما نظرت اليه قالت امير المؤمنين ورب الكعبة قال العرفيني قالت نع قال لها من أنت قالت من الذين قال شاعرهم

هم دفعوا حلف الاحابيش عنوة وهم منعوا عنكم غواة بنى بكر قالت ابغض صغيرها قال انت اذن من بنى الحارث بن كنانة فما تقولين فى بكر قالت ابغض صغيرها وكبيرها ولا آمن غدرها وفجورها قال فهل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير ولبن يمير وحيس خمير وماء هبير (٥) قال أخ أخ احضريني ما عندك فجاءت به فجعل يأكل من هذا مرة ومن هذا مرة ويخلط بينهما مرة وقال لها انى أرى لك عقلا ورأيا وبياناً فهل لك ان تتبعيني فتدخلي بيني و بين امرأة من قريش أحبها قالت كم لك يا أمير المو منين اوكم اتى عليك قال ثلاث وستون سنة قالت اصبحت يا أمير المو منين عنظر في سنك قنسو ها وتنظر في ذات يدك فيسرها فهل عندك من شيء تريد الجاع تنظر في سنك قنسو ها وتنظر في ذات يدك فيسرها فهل عندك من شيء تريد الجاع قال فم قالت لا حاجة بك الى احد يدخل بينك و بينها فذلك يرضيها عنك فاعطاها فاحسن ورحل (وذكر) ابن الاعرابي ان عمر بن الخطاب قال ايها الناس ما هذه فاحسن ورحل (وذكر) ابن الاعرابي ان عمر بن الخطاب قال ايها الناس ما هذه وعرب والمراد إنها تستعتي الدعاء على نفسها اذا طلبت لنفسها شيئاً قبل قومها (٤) تعبر (٥)

الْهُجِيْرِ الْجَيْدُ مَنْ كُلُّ شيء

الصداقات (ج صداق وهو مهر الزوجة) التي قد مددتم البها ايديكم لا يبلغني ان احدا جاوز بصداقه صداق النبي صلى الله عليه قال فقامت اليه امرأة برزة (١) فقالت ماجمل الله لكذلك يا ابن الخطاب وقد قال الله عن رجل وما أتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئاً فقال عمر الا تعجبون اميرا خطأ وامر أة اصابت فاضل (٢) اميركم فنضل (مصعب) الزبيرى قال قدمت زينب بنت الزبير بن العوام مكة فخطبها رجل من بني امية قد كانت هىوامه قبلذلكعند رجل من قريش فأبت فقيل لها فيذلك فقالت اكره ثلاث خلال لم اكن لارجع في ارض هاجر منها آبائي ولم اكن جئت على ظهر بعير لأ تزوج وما كنت لاكون كنة (٣) بعد ان كنت ضرة (وقال) المدائني لما اهديت بنت عقيل بن غلفة الى الوليد ابن عبد الملك او الى عبد الملك بن مروان بعث مولاه له لتأتيه بخبرها قبل ان يدخل بها فأتنها فلم تأذن لها او كلتها فاحفظتها (٤) فهشمت أنفها فرجعت اليه فاخبرته فغضب من ذلك فلما دخل علبها قال ما اردت الى عجوز ناهذه قالت اردت والله ان كان خيرا ان تکون اول من لقی بهجته وان کان شرا أن تکون اول من ستره (وذکر) هارون ابن يزيد العبدى عن ابىزهير الرواسى قال لما قتل حول المختار بن ابي عبيد الثقفي من اهل بيته خمسون رجلا وانهزم الباس فمر أبو محجن بأم المختار واسمها دومة فقال يادومة ارتد في خلني قالت والله لأن يأخذني هو لاء أحب الى من أن أرى خلفك (وذكر) ابو عبد الله بن الاعرابي عن المفضل الضبي فان كانت رقاش بنت عمرو بن صلب بن وائل عند كعب بن مالك بن تبم الله بن ثعلبة فقال لها يوما اخلى درعك (٥) قالت خلع الدرع بيد الزوج قال اخلعيه لانظر اليك قالت التجرد لغير نكاح مثلة (المدائني) قال كان تميم الدارئ يديم العطر في الجاهلية وكان من لخم فخطب اسما. بنت ابى بكر فى جاهليته فماكسهم (٦) في المهر فلم يزوجوه فلما جاء الاسلام جاء بعطر يبيعه فساومته امها ﴿ فَاكْسُهَا فَقَالَتُهُ طَالُ مَا ضَرَكُ مُكَاسِكُ فَلَمَا عَرَفُهَا اسْتَحَيَّا وَسَامِحُهَا في بيعه (المدائني) عن محمد بن على قال كانت بنت سعيد بن العاص عند الوليد بن عبد الملك فلما مات

 ⁽١)متجاهرة في عفاف (٢) دافع (٣) الكنة طتح الكاف امرأة الابن او الاخ (٤) أغضبتها
 (٠)قيصك (٦) شأحهم من الشح

عبد الملك لم تبكه فقال لها الوليد ما يمنعك من البكاء على أمير المؤمنين ولا مصيبة اجل من فقده قالت وما اقول له الا ان اسأل الله ان يحييه و يزيد في سلطانه حتى يقتل اخا لى آخر (قال) أى والله لقد كسرنا ثناياه وقتلناه فقالت قد علمت من شقت استه بالسيف قال الحقى باهلك قالت ألذ من الرفاء والبنين (وقال) المدائني تزوج مروان بن الحكم ام خالد بن بزيد بن معاوية فقال مروان ذات يوم واراد ان يقصر به في شيء جرى بينهما يا ابن الرطبة فقال له خالد أمين (١) مختبر واتي خالد امه فاخبرها الخبر وقال النت صنعت بي هذا وانشدها هجاء هجى بها فيها

اما رأيته خالداً بهسمه ان ساب الملك ونيكت امه

فقالت له دعه فانه لا يقولها بعد اليوم فدخل عليها مروان فقال أخبرك خالد بشيء قالت يا أمير المؤمنين هو أشد لك تعظيها من أن يذكر شيئاً جرى بينك و بينه فلما أمسي وضعت على وجهة مرفقة (٢) وقعدت عليه هى وجواريها حتى مات فاراد عبد الملك قتلها و بلغه رضخ (٣) من فعلها فقالت له اما انه اشد عليك ان يعلم الناس جميماً ان أباك قتلته أمرأة فكف عنها وكانت ام خالد بنت أبي هاشم من ولد عتبة بنر بيعة وقال) المدائني لما كبر بزيد ومروان ابنا عبد الملك من عاتكة بنت يزيد بن معلوية قال لها عبد الملك ان انبيك قد بلغا فلو اشهدت لها بميرائك من أبيك كانت لها فضيلة روح بن زنباع الجذامي وكانت بنو أمية ندخله على نسامها مداخل مشافخها واهلها وقال بوح بن زنباع الجذامي وكانت بنو أمية ندخله على نسامها مداخل مشافخها واهلها وقال عبد الملك فقالت ياروح اتراني أخشى على ابنى العيلة (٤) وهما ابنا أمير المؤمنين اشهدتك عبد الملك فقالت ياروح اتراني أخشى على ابنى العيلة (٤) وهما ابنا أمير المؤمنين اشهدتك نظر عبد الملك قال أما ان فاشهد انك قد اقبلت بغير الوجه الذي ادبرت فيه قال يا أمير المؤمنين اني تركت معاوية بن ابي سفيان في الديوان جالسا (بريد ان عاتكة كجدها ما وية في الدهاء) واخبره الخبرة قال فغضب عليها عبد الملك وتوعدها فقال له روح بيا الموية في الدهاء) واخبره الخبرة قال فغضب عليها عبد الملك وتوعدها فقال له روح مها واخبره الخبرة قال فغضب عليها عبد الملك وتوعدها فقال له روح

⁽١) اكذب (٢) مخدة (٣) الرضيخ خبر تسمعه ولا تستيقنه (٤) الفقر

مهلا يا أمير المؤمنين فوالله لهذا الفعل في ابنيها خير لك من مالها قال فكف عنها (وقال) المدائني ارسل مسلمة بن عبد الملك الى هند بنت المهلب يخطبها على نفسه فقالت لرسوله والله لو أحيا من قتل من أهل بيتي وموالى ماطابت نفسي بتزويجه بلكيف يأمنني على نفسه وانا اذكر ماكان منه وثارى عنده لقدكان صاحبك يوصف بغير هذا في رأيه (وقال) مصعب الزبيرى خطب عبد الملك بن مروان رملة بنت الزبير بن العوام فردته وقالت لمرسوله اني لآآمن نفسي على من قتل أخى وكانت أخت مصعب لامه كانت امهما الكلبية (الاصمعي) عن أبان تغلب قال مررت باأعرابي له أمرأة حسنة الوجه وكان دميم الخلقة وهو يعلوها ضربا فقلت له اتضرب مثل هذا الوجه الحسن فقالت اصلحك الله ان له عذراً فدعه قلت وماهو قالت قدمت الى الله سيئتين فعاقبني عليهما به وقدم اليه حسنة فجزاه بي (حدثنا) عبد الله بن شبيب قالحدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثني عمر بن ابي بكر المدرى عن عبد الرحن بن ابى الزناد وعن مخرمة بن سليان الوالبي قال دخل عبد الله بن الزبير على أمه اسماء بنت ابي بكر في اليوم الذي قتل فيه فقال يا أمه خذلني الناس حتى أهلي وولدى ولم يبق معي الا اليسير ومن لا دفع عنده آكثر من صبر ساعة من المهار وقد اعطاني القوم ما اردت من الدنيا ها رأيك قالت ان كنت على حق تدعوا اليه فامض عليه فقد قتل عليه اصحابك ولاتمكن من رقبتك غلمان بني أمية فيتلمبوا بك وان قلت انى كنتعلى حق فلما وهن اصحابى ضعفت نيتى ليس هذا فعل الاحرار ولا فعل من فيه خيركم خلودك في الدنيا القتل أحسن ما يقع به يا ابن الزبير والله لضربة بالسيف في عز أحب الى من ضربة بسوط في ذل قال لها هذا والله رأبي والذي قمت به داعياً الى الله والله مادعاني الى الخروج الا الغضب لله عز وجل ان تهتك محارمه ولكني احببت ان اطلع على رأيك فيزيدني قوة و بصيرة مع قوني وبصيرتى والله مانعمدت اتيان منكر ولأعملا بفاحشة ولم اجر فىحكم ولم اغدر فىأمان ولم يبلغني عن عمالي حيف فرضيت به بل انكرت ذلك ولم يكن شيء عندي آثر من رضاء ربي اللهم انى لا اقول ذلك تزكية لنفسى ولكن اقوله تعزية لامي لتسلو عني قالت له والله اني لارجو ان يكون عزاى فبك حسنا بعد ان تقدمتني او تقدمتك فان في

نفسى منك حرجا حتى انظر الى ما يصير أمراك ثم قالت اللهم ارحم طول ذاك النجيب والظاء فى هواجر المدينة ومكة و بره بامه اللهم انى قد سلمت فيه لا مرك ورضيت فيه بقضائك فاثبنى فى عبدالله ثواب الشاكرين فرد عنها وقال يا أمه لا تدعي الدعاء لى قبل قتلى ولا بعده قالت لن ادعه لك فمن قتل على باطل فقد قتلت على حق فخرج وهو يقول

ابی لابن سلمی ان یعیر خالداً ملاقی المنایا ای صرف تیما فلست بمبتاع الحیاة بسبة ولامرتقمن خشیة الموت سلما

وقال لاصحابه احملوا على بركة الله وليشغلكل رجل منكم رجلا ولا يلمينكم السوال عنى فاني فى الرعيل (١) الاول ثم حمل عليهم حتى بلغ بهم الحجون وهو يقول لاعهد لى بغارة مثل السيل لاينقضى غبارها حتى الليل

فرماه رجل من أهل الشام بحجر على وجهه قارتعش منها فدخل شعبا من تلك الشعاب (٢) يستدمي فرأته مولاة له فقالت واأمير المؤمنيناه قالوا اين هو فاشارت اليه فدخلوا فقتلوه (فأما) احمد بن الحارث فحدثنا عن المدائني عن مسلة بن محارب ان ابن الزبير دخل على أمه اسما وهي عليلة فقال يا أمه كيف تجديك قالت ما أجدنى الا شاكية فقال يا امه كيف تجديك قالت ما أحب ان أموت شاكية فقال يا امه ان الموت لراحة فقالت يابنى لعلك تتمنى موتى فوالله ما أحب ان أموت حتى نأتي على أحد طرفيك فاما ان تظمر بعدوك فتقر عينى واما ان تقتل فاحتسبك (٣) قال فالتفت الى أخيه عروة وضعك فلما كان في الليلة التى قتل في صبيحتها دخل فى السحر (٤) عايها فشاورها فقالت يابنى لاتجبن عن خطة تخاف على نفسك فيها القتل السحر (٤) عايها فشاورها فقالت يابنى ان الشاة لاتألم السلخ بعد الذبح

« اخبرنا » احمد بن الحارث عن ابى الحسن المدائني قال اوتي هشام بن عبد الملك بجارية تعرض عليه فاعجب بها فسام (٥) صاحبها بها فابعد عليه في السوم فقال له لأ عطينك بها اعطية لم ابلغها بجارية قط لك بها عشرة آلاف درهم فابي وخرج بهاقال وتبعثها نفس هشام وجعل لايطيب بالزيادة نفساً فاتى الابرش الكلبي مولاها فلم يزل

⁽١) الرعيل القطمة من الحيل القليلة (٢) الشعب صدع في الجبل اي شق(٣) اى احتسبك عند الله اجراً لى (٤) قبيل الصبح (٠) من السوم وهو ما يقوم به البيم

حتى اخدها منه بثلاثين الفا واهداها اليه فسر بها ولم يلبث ان جاءه مال من ضياعه فيه فضل فقسمه في أهله وولده و بقيت عشرون ومئة الف فدعا امرأتيه أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن ابي العاص وعبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية فبدأ بأم حكيم فقال من أحق الناس بهذا المال قالت ان ذاك لغير بخيل زوجتك و بنت عمك قال قد اخذ حقه فاقبل اخذت حقها قالت فابنك وولى عهد المسلمين وسيد فتيان قومك قال قد اخذ حقه فاقبل على عبدة فقال هاتى ماعندك فانكم يا آل ابى سفيان تدعون فضيلة في الرأى قالت ما أبين (١) ذاك احقهم به من جاد لك بما بخلت به على نفسك قال صدقت فبعث بالمال الى الابرش فلما استقلت البدور (٢) على أعنلق الرجال نظر البها هشام فقال هذه ثم أحسن منها هاهنا

« وقال » عبد الله بن شبيب عن الزبير قال حدثنا عُمان بن عبد الرحمن قال كانت الزمعية بنت كثير بن عبد الله بن زمعة عند عبد الله بن مطيع (ولم يذكر الحبر) « وقال » المداثني قال عبد الله بن عوف لامرأته أم طلحة بنت مطيع بن الاسود ان نزلت من السرير فانت طالق فقبضت رجليها وقالت لاردن عليك سفهك ولاقطعن طمعك وقال الزبير فقال سفهه والله لك فلان وفلان

« وحدثنى » عبد لله بن شبيب قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن البية قال كانت عند رجل من آل ابى طالب فاما المداثنى فذكر انه الحسن بن الحسن ابن على بن ابن طالب عليه السلام امرأة من قريش فضجرت عليه يوما فقال لهاامرك في يدك فقالت أما والله لقد كان في يدك عشرين سنة فحفظته وأحسنت صحبته فلمأضيعه اذكان في يدى ساعة من نهار وقد رددت عليك حقك قال حقة والله واعجبه قولها فاحسن صحبتها

«حدثنا » عبد الله بن عمرو قال حدثنى مسعود بن عمر قال حدثنا عمارة بن عقبل أقال كانت عندنا امرأة باليمامة يقال لها أم اثال وكانت من أجمل النساء فآمت (٣) من زوجها فخطبها اشراف أهل اليمامــه وكنت فيمن خطبها فقالت وكان لها ابن يقال

⁽۱) ما اظهر (۲) بدرة وهي كيس فيه دنانير (۳) اى صارت أيما والايم من مات زوجها

له اثال فردت كل خاطب من أجله

لعمرى اثال لا أفدے بعینه وان كان في بعض المعاش جفاء اذا استجمعت أمالفتى غض طرفه وشاعره دون الدثار بلاء

قال » وخطب عمران بن موسي بن طلحة هنداً بنت اسماء ابن خارجة الفزارى فرد ته وأرسلت اليه انى والله مابى عنك رغبة ولكن لا أتزوج الا من لا يؤدى (١)
 قتلاء ولا يرد قضاءه وليس ذلك عندك

(حدثنا) عبد الله بن ابي سعد قال حدثني محمد بن ابي على البصرى قال حدثنا نصر بن قديد الليثي قال حدثنا العلاء السعدى عن ابيه قال حجت أم حبيب بنت عبد الله بن الاهتم أو بنت عمرو بن الاهتم (الشك من ابن ابي على) قال فبعث اليها الحسن بن على بن ابى طالب عليهما الدّلام فخطبها فقالت انى لم آت هذه البلد للتزويج وانما جئت لزيارة هذا البيث فاذا قدمت بلدى وكانت لك حاجة فشأنك قال فازدآد فيها رغبة فلما صارت الى البصرة أرسل اليها نخطبها فقال اخوتها انها امرأة لايفتات (٢) على مثلها برأى واتوها فأخبروها الخبر فقالت ان تزوجني على حكمي اجبته فأدوا ذلك اليه فقال امرأة من تميم اتزوجها على حكمها ثم قال وما عسى ان يبلغ حكمها لهــا قال فأعطاها ذلك فقالت قدحكمت صداق ازواج النبي وبناته اثنا عشراوقية فتزوجها على ذلك واهدى لها مئة الف درهم فجاءت اليه فبنا بها في ليلة قائظة على سطح لاحظار (٣) عليه فلما غلبته عينه اخذت خمارها (٤) فشدته في رجله وشدت الطرف الأخرى في رحلها فلما انتبه من نومه رأى الخار في رجله فقال ماهذا قالت انا على سطح ليس عليه حظار ومعي في الدار ضرائرولم آمن عليك وسن النوم (٥) فغملت هذا لانك اذا تحركت تحركت معك قال فازداد فيها رغبة وبهاعجبا ثملم يلبثان ماتءنها فكلوهافي الصلحعن ميراثه فقالتماكنت لآخذ له ميراثا ابدآ وخرجتالىالبصرة فبعث اليها نفر يخطبونها منهم يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن عامر

⁽١) اى لا يأخذ ديتهم مالابل يقتل مهم رجالا اوالمعنى انه اذا قتل احداً لايدفع دية (٢) لايعمل لشأنها دون أمرها (٣) الحظار الحائط (٤) كل ما ستر شيئا فهو خاره (٥) اى شدته

فاتاها الخومها فقالوا لها هذا ابن امير المؤمنين وهذا ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وهذا ابن حواريه وهذا ابن عاص امير البصرة اختارى من شنت منهم قال فردتهم جيما وقالت ماكنت لاتخذ حموا (١) بعد ابن بنت رسول الله صلى الله عليه

بهيك والله المدائني أتى عبيد بن زياد بامرأة من الخوارج فقطع رجلها وقال لها كيف ترين فقالت ان في الفكر في هول المطلع لشغلا عن حديدتكم هذه ثم قطع رجلها الاخرى وجذبها فوضعت يدها على فرجها فقالت لتسترينه فقالت لكن سمية امك لم تكن تستره (المدائني) قال كانت رملة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر وامها فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن بعنو بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن عبد الله بن عبد بن جعفر بن أبى طالب وامها ام كاثوم بنت عبد الله بن عبد ال

بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن ابى طالب وامها ام كاتوم بنت عبد الله بن جعفر وامها زينب بنت على بن أبي طالب عليه السلام الكبرى قال ابو الفضل هذا غلط وانا احسبها زينب حفيدة رسول الله صلى الله عليه وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه عند هشام بن عبد الملك وكانت لاتلد فقال لها هشام يوما انت بغلة لا تلدين فقالت بلى يابى كرمى ان يدنسه لوممك

(حدثنى) ابو صفوان البصرى محمد بن أبى النعان قال حدثنى ابو محمد العنبرى قال خرج خالد بن الوليد حاجاً فر بأهل بيت من العرب من بنى عامر بن صعصعة فنزل بماء لهم فرأى جارية منهم اعجبته فبعث الى أيها فخطبها وزوجه على عشرة آلاف درهم ثم قال ادخلوها على في اطارها (٢) التي رآيتها فيها فادخلت عليه فاعجبته واخذت بقلبه فاكرمها واخذ اطارها فصيرها في صندوق وقفل عليها وحلها الى الشام فدخل على عبدالملك فحدثه حديثها وما رأى من ظرفها فبعث عبد الملك الى الاطار لينظر اليها فلما دخل الرسول يطلب الاطار قالت الجارية اجلس فان أمير المؤمنين عزمنى ثم كتبت اليه دخل الرسول يطلب الاطار قالت الجارية اجلس فان أمير المؤمنين عزمنى ثم كتبت اليه

يا ابن الذوائب من امية والذي صارت اليه خلافة الجبار فيم استفزك خالد بحديثه حتى همت بأن ترى اطارى فلئن هزئت بسعق (٣) ثوب ناحل اني لمن قوم ذو اخطار لا يبطرون لدى اليسار ولاهم دنس الثياب يرون في الاعصار

⁽١) حمو المرأة أقارب زوجها(٢) ج طمر وهو الكساء اليالى (٣) (سحق)من سحق الثوب أبلاه

فارفض بطالة خالد وحديثه واحفظ كريمة معشر اخيار قال فلما قرأ شعرها وصلها بمائة الف درهم وأوصى خالدآ بها

(المدائني) قال قيل لابنت النمان بن المنذر في أي شيء كانت اذة أبيك قالت في الشراب ومحادثة ذوى الالباب قيل فصني لنا ماكنتم فيه قالت أطبل ام أوجز قيل اوجزى قالت اصبحنا والناس يغبطوننا فلم نمسي حتي رحمنا عدونا

(حدثني) حماد بن اسحاق عن أبيه عن الفضل بن الربيع قال قال المهدى للخيزران ام موسى وهارون ابنيه ان موسى ابنك يتيه (١)ان يسألني حواتُّجه قالت يا أمير المؤمنين ألم تكنأنت في حياة المنصور لاتبتديه بحوائجك وتعبان يبتدئك هو فموسى ابنك كذلك يحب منك قال لا ولكن التيه يمنعه قالتيا امير المؤمنين فمن أى ناحية اتاه التيه أمن قبلي أم من قبلك

(الاصمعى) عن ابان بن تغلب عن رجل سهاه قال بينا أنا ذات يوم بالبادية فخرجت في بعض ليالى الظلم فاذا أنا بجارية كانها علم فاردتها على نفسها فقالت ويحك أمالك زاجر من عقل اذا لم يكن لك ناهمن دين قلت لها والله لا برانا شيء الا الكواكب قالت و يحك فأين مكوكبها

(احمد) بن الحارث عن المدائني قال دخلت امرأة من بني مروان على عبد الله ابن على بالشام فبكت فقال مم تبكين أجزعا لاهلك على ما أصابهم قالت لاوالله وأكمنه مأكان يوم سرور الا وهو رهن بيوم مكروه

(وقال) غير المدائني قالت لا ولكني رأبت نسمتكم وتنقلها منا اليكم وما امتلأت دار حبرة الا امتلأت عبرة (٧)

(حدثني) أبو العيناء قال كتبت الى قصرية أحبها واواصلها و بلغني انها قالت أبو العيناء ظريف واكمنه اعمى قبيح وقد ذكر لى غيره من البصير بينان هذا الشعر لبعض السدوسيين وان الخبر له والشعر

⁽١) يَتَكْبُرُ (٢) الحَبْرَة أَثْرَالنعبة والدَّبْرَة الدَّمعة قبل ان تَفْيض من العين والمراد الحزن

فان يك في وجهى عيوب وان اكن قبيحا فانى غير عى ولا فدم (٢) لساني واخلاق تعني على الذي تعيين مني فاسألي بي ذوي الحلم

وانها (١) لما رأتني أقبلت تعيب وقالت أعور ناحل الجسم

قال فأرسلت الى او للخصوم عند القضاة (براد الاحباب) ياعاض ما يكره (مصعب) ابن عبد الله الزبير عن ابيه مصعب بن عثمان قال قالت هند بنت عتبة حين اتي نعى يزيد بن ابي سفيان وقال لها بعض المعزين عنه انا لنرجو ان يكون في معاوية خلف منه قالت او مثل معاوية يكون خلفاً من أحد والله لو جمعت العرب من اقطارها ثمرمي به فيها لخرج من أيها شاء

(وقیل) لها ان عاش معاویة ساد قومه فقالت تُکلته (۳) ان لم یسد الا قومه (حدثوني) عن العتبي عن أبيه قال حدثني بعض الاعراب قال مررت يوم عرفه ببيت بطنبه (٤) كبش مربوط قال فسمعت رجلا في البيت يقول واسوءتي من ضيفنا هذا أتانا وما عندنا مانقر به اليه فقالت له امرأته أبا فلان اياك ان تلقي الله كذا با بخيلا آو ليست هذه شاتك مربوطة بفنائك قال هذه نسيكتي (٥) غدا قالت واى نسيكة اعظم أجراً وأحسن ذخرا من ذبحك اياها لضيفك

(وقال) الجاحظ لما مات رقية بن مصقلة اوصى الى رجل ودفع اليه شيئا وقال ادفعه الى اختى فسأل الرجل عنها فخرجت اليه فقال لها احضريني شاهدين انك اخنه فارسلت الجارية الى الامام والمؤذن ليشهدا لها واستندت الى الحائط فقالت الحمد لله إلذى ابرز وجهى وانطق عيي وشهر بالفاقة اسمي فقال الرجل شهدت انك اخته حقا ودفع الدنانير اليها ولم يحتج الى شهادة من يشهد لها

(حدثنا) الزبير بن بكار قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن قال عرضت عانكة بنت عبد الملك بن الحارث المحزومية ام ادر يسوسليمان وعيسي بن عبد الله بن حسن بن على بن ابى طالت عليه السلام لابى جمغر المنصور وقد وافى حاجاً فصاحت يا امير

⁽١) أفتى اليها ومفدول افشي هو ما بعد هذا البيت (١) الفدم من معانيه ضعف الفهم (٣)من التكل وهو فقد الولد والحبيب (٤) الطنب حبل بشد به سرادق البيت (٥) ذبيحتي

المؤمنين احمل عنى كلك (١) أو اعنى على حمله لك معي بنو عبد الله بن حسن صبية صغار لامال لهم وانا امرأة لست بذات مال فاناشدك الله ان تغارق احتمال ما يلزمك احتماله منهم عونا لهم الى اطراحهم (٢) فانى خاتفة عليهم ان فعلت (٣)أن يضيعوا فقال ياربيع من هذه فد به فقال هكذا ينبغى أن يكون نساؤهم وأمر برد ضياع ابيهم وأمر لها بألف دينار

﴿ ومن اخبار ذوات الرأى والظرف منهم ﴾

ما حدثنيه الزبير بن بكار قال حدثني سليان بن عباس السعدي قال كان كثير ابن عبد الرحمن يلقي من يحج من قريش في كل سنة بهدية فغفل سنة عنهم حتى اصبح ثم ركب من منزله بكلبه (٤) جملا ثقالا واستقبل الشمس في يوم صائف فلم يأت قديدا (٥) حتى احترق وضجر وجاء وقد راح الناس فقال فتى من قريش وتخلفت ومعى راحلة لى لابرد ثم الحتى ثقلي (٦) فجاء كثير فجلس الى جنبي ولم يسلم فجاءت امرأة جميلة وسيمة فاستندت الى خيمة من خيام قديد ثم قالت انت كثير بن ابى جمعة قال نهم قالت انت الذي يقول

وكنت اذاصاحبت اجلان مجلسى واعرض عبى هيبة لاتجمها (٧)
قال نعم قالت أفعلى هـذا الوجه هيبة ان كنت كاذبا فعليك لهنة الله والملائكة
والناس أجمين قال لها من انت وحد(٨)عليها وهى ساكتة فقال لواعلم من انت القطعتك
وقطعت قومك هجاء وسأل عنها المواليات بقديد فلم يخبرنه من هى فلما سكن قالت انت
الذي يقول

متي تنشروا عنى العامة تبصروا جميل المحيا اغفلته الدواهن انت جميل المحيا ان كنت كاذبا فعليك لعمة والملائكة والناس اجمعين فضجروحد وسكتت عنه حتى سكن ثم قالت انت الذى يقول

⁽۱) السكل بفتح الكاف البيال واليتيم (۲) ج طرح وهو المكان البميد (۳) تريذ ان تزوجت (٤وه) موضعان (٦) الثقل متاع المسافر وحشمه (٧) اى لايتراجين بعد التهيب من جمت البئر تراجع ماؤها (٨) غضب وبزق

بروق العيون الناظرات كانه هرقلي"(١)وزن احمر التبروازن اهذا الوجه يروق العيونان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فازداد ضجرا وحد وقال قد أعلم من أنت ولاقطعنك وقومك وقام فالتفت فاذا هى قد ذهبت فقلت لمولاة من مواليات اهل قديدلك الله على ان اخبرتني من هى ان اطوى لك ثوبي هذين إذا قضيت احرامي وآنيك بهما فادفعها اليك قالت والله لو اعطيتني وزنهما ذهبا ما اخبرتك من هى هذا كثير وهو مولاى وقد ابيت ان اخبره من هى قال القرشي فرحت وبي أشد مما بكثير

(المدائني) قال تزوج الوليد بن عبد الملك في خلافته تسع سنين ثلاثا وستين المرأة يطلق و يتزوج حتى تزوج عاتكة بنت عبد الله بن مطيع فلمادخل بها واراد أن يقوم اخذت بثوبه فقال لها ما تريدين قالت انا اشترطنا على الحالين الرجمة فما رأيك قال تقيمين وامسكها اربعة اشهر ثم طلقها

وقال المدائني عن ابن جعدية كان في قريش رجل في خلقه سو، وفي يده سياح وكان ذا مال فكان لا يكاد يتزوج امرأة الافارقها لسو، خلقه وقلة احتمالها فخطب امرأة من قريش جليلة القدر وبلغها عنه سوء خلقه فلما انقطع ما بينهما من المهر قال لها يا هذه ان في سو، خلق يعود الى احتمال وتكرم فان كان بك على صبر والافلست أغرك منى فقالت له ان أسوء خلقا منك لمن يحوجك الى سو، الحالق و تروجته فاجرى بينهما كلة حتى فرق بينهما الموت (وقال) الهيثم برز عدي عن بن عياش عن عبد الملك بن عمير ان عمان بن عفان لما تروج نائلة بنت الفرافصة حملت اليه من الشام فلما دخلت عليه قال لها لا تكرهين مارأيت من شيبي فقالت انى من فسوة احب ازواجهن اليهن الكهل السيد (قال) انى قد جاوزت التكبيل فانا شيخ قالت ابليت عمرك في الاسلام ونصرة رسول الله صلى الله عليه في خير ما افنيت فيه الاعمار قال اتقومين الي أم أقوم اليك قالت ما قطمت اليك عرض السياوة (٢) اكثر من عمرض البيت بل اقوم اليك قال اخلى درعك قالت انت وذاك السياوة (٢) ولما قتل عمان كثر خطابها من قريش وكانت حسنة الثغر وكان فيمن خطبها معاوية (قال) ولما قتل عمان كثر خطابها من قريش وكانت حسنة الثغر وكان فيمن خطبها معاوية

^() اى دينار هرقلي تسبة الى هرقل من ملوك الروم (٢) السماوه تريد ما بين الشام والمدينة

ابن ابی سفیان وهو خلیفة فدقت ثنایاها (۱) وقالت اذات ثغر ترانی بعد أبي عمرو رحمه الله فأيست من نفسها الخطاب(وقال)المدائني عن مجالد عن الشمبي قال نشزت(٢) سكينه بنت الحسين عليها السلام على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام فدخلت امه رملة بنت الزبير على عبد الملك فاخبرته بنشوز سكينة على ابنهاوقالت يا أمير المؤمنين لولا ان نبتز امورنا لم تكن لنا رغبة فين لا يرغب فينا قال يارملة انها سكينة قالت وان كانت سكينة فوالله تقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم قال يا رملة غرني منك عروة قالت ما غرك ولكنه نصحك الك قتلت اخي مصعباً فلم يأمنى عليك (قال) وقيل لرملة بنت الزبير أو لزينب بنت الزبير ما بالك اهزل ما تكونين اذ قدم عليك زوجك قالت ان الحرة لاتضاجع زوجها بمل. بطنها (وقال) خطب سعيد بن العاص عائشة بنت عثمان بن عنان فقالت لا اتزوج به والله ا بدا فقيل لها ولم ذاك قالت لانه احمق له برزونان اشهبان فهو يتحمل مؤونة اثنيز و للون وأحد(وقال الزبير) ذكر رجلمن قريش مو خلق امرأته بین یدی جاریة له کان یتحظاها ققالت له آنما حظوظ الاماء لسوء خلائق النساء الحرائر (ابن) الكلبي الكاتب عن سهل بن هارون بن رهبوبي قال عني المأمون ام الغضل بن سهل حين قتل وقال لها لانجزعي عليه فني خلف لك منه ولن تفقدىمعى الاوجهه قالت یا أمیر المؤمنین کیف لا اجزع علی ابن اکسبنی ابنا مثلك (وقال) اشتری امیر المؤمنين(كتاب)جارية المارق بخمسة الاف دينار فلما دخلت عليه قال لهاغني ياجارية فغنت وهي قائمة فقال لها لم غنيت قائمة وما منعك من الجلوس قالت ياسيدى امرتنى أن اغنى ولم تأمرني أن اجلس فغنيت بأمرك وكرهت سوء الادب في الجلوس بغير اذنك فاستحسن فعلها وامر لها بمال واحظاها (حدثنا) عمر بن شبة قال اخبرني عبد الله ابن عبد الرحيم قال لما طلق عيسى بن على بن عبد الله بن العباس زينب بنت محمد بن عبد الله بن حسن بن على بن ابى طالب عليه السلام امر ابنته حاده أن تركب معها من منزله حيث انتقلت الى منزل نزلته فمرت بها بين قصر عيسى بن موسى وقصر موسى بن عيسي بن موسى فقالت زينب لمن هذان القصران فاخبرتها حماده

^() اضراسها (۲) استىمىت على زوجها واپنضته

فقالت زينب انى لاجد رائعة الدم أورائعة دم ابى من هذين القصرين فقالت لهاحماده قداخذت دية ابيك مرات فكغيءن هذا الكلام قال فكانت الخلفاء تصل حاده على كلامها لزينب (وحدثني) ابو زيد عمر بن شبة قال قال عبد الرحيم حدثني هاشم بن محمد الهلالي قال اختلف الحجاج وهند بنت اسماء بن خارجه الفزارى فى بنات قين فبعث الى مالك بن اسهاء فاخرجه من الحبس وسأله عن الحديث فحدثه ثم اقبل على هند فقال لها قومىالى اخيك فقالت لا أقوم اليه وانت ساخط عليه فاقبل الحجاج على مالك فقال انك والله ماعلمت للخائن لامانته اللئيم حسبه الزانى فرجه فقالت هند ان اذن لى الامير تكلمت فقال تكلت فقالت اما قول الأمير الزاني فرجه فوالله لهو احقر عند الله واصغر فيءين الامير منأن يجب لله عليه حد فلاتقيم واما قول اللثيم حسبه فوالله لوعلم الاميرمكان رجل اشرف منه لصاهراليه وأماقول ألخائن امانته فوالله القد ولاه الامير فوفر فأخذه بما أخذه به فباع ماوراء ظهره ولو ملك الدنيا باسرها لافتدى بها من مثل هذا الكلام(وفي حديث)غير عمر بن شعبة وما اقول هذا دفعاً عنه ولاردا لقول الامير فيه ولكن لما يجب له من موضع الحجة فاعجب ذلك الحجاج من قولها (قال) فنهض الحجاج وقال لهند شأنك بأخيُّك قال ثم دخل عليه وبين يديه (هذا على لفظ عمر بن شبة)قال مالك وكانت بين يديه عهود فبها عهدى على اصبهان فقال خذ هذا العهد وامض الى عملك قال فاخذت عهدى ونهضت قال وهي ولايته التي عزله عنها و بلغ به فيها مابلغ

(حدثنی) محمد بن سعد السامي وابو السكين ذكريا بن بحبي بن عرب بن حصن ابن حزين بن اوس بن حارثة بن لام قال محمد بن سعد حدثني النوشنجاني قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلي وقال ابو السكين وزاد في الحديث ونقض ومعناهما واحد قالا جعل قوم جعلا لبشر بن ابى حازم الاسدى (وكان عبدا) على ان يهجوا أوس بن حارثة ابن لام ففعل بشر فارسل أوس فاشتراه فدفعه الى رسوله فقال الرسول غننا فكان قد تغنى الناس بما يصنع بك أوس يتهدده بذلك قال فزجر الطير بشر فرأى ما يحب فأنشأ يقول

أما ترى الطير الى جنب النعم والعير في عانة في وادى السلم سلامة ونعمة من النعم

فقال الرسول

انك يابشر لذو وهم وهم في زجرك الطير الى جنب النم ابشر بوتم مثل شو بوب الرهم (١) وقطع كفيك وثنى بالقدم و باللسان بعده و بالاشم ان ابن سعدى ذو عذاب ونقم

قال فلما اتى به قال هجوتنى ظالما لى انت بين قطع لسانك وحبسك فى سرب حتى تموت أو قطع يديك ورجليك وتخلية خبيلك قال ثم دخل على امه خعدى وقد سمعت كلامه فقالت له يابنى مات ابوك فرجوتك لقومك عامة فاصبحت أرجوك لفسك خاصة وزعمت انك قاطع رجلا هجاك فمن يمحوا ماقاله غيره قال فما اصنع به قالت تكسوه حلتك وتحمله على راحلتك وتأمرله بمئة ناقة قال فنعل ما امرأته به فقالت له انه الا تن بمدحك فيذهب مدحك بهجائه وتحمد مغبة رأبى قال فدحه بشر فأكثر وكان مما مدحه به قوله حيث قول

الى اوس بن حارثة بن لام ليقضى حاجتى ولقد قضاها فاوطى الحصي مثل بن سعدى ولا ابس النعال ولا احتذاها

(قال) استحاق بن ابراهيم الموصلي حدثني رستم العبدى قال خرجت من مكة زائراً لقبرالنبي صلى الله عليه فاني لبسوق الحجفة اذا جو يرية تسوق بعيراً وتترنم بصوت شبج (٢) حلو بهذا الشعر

فيا أيها البيت الذى حيل دونه بنا انت من بيتوأهلك من أهل بنا انت من بيت دخولك لذة وظلك لو يسطاع بالبارد السهل ثلاثة أبيات فبيت أحبه وبيتان ليسا من هواى ولا شكلى

فقلت لمن هذا الشعر ياجويره قالت أما نرى تلك الكوة (٣) التى عليها الحمراء قلت أراها قالت من هناك نجم (٤) الشعر فقلت الحي قائله قالت هبهات لو ان لميت ان يرجع لطول غيبته كان ذلك فاعجبى فصاحة لسانها ورقة الفاظها فقلت لك ابوان فقالت فقدت اكبرهما واكثرهما واجلهما ولى أم قلت فأين امسك قالت منك بمرأى ومسمع قال واذا امر،أة تبيع الحزز على ظهر الريق بالحجفة ثم قالت يا أم شأنك فاستمعى

⁽١) الرهم المطر الدائم (٢) عال ٣) الكوة خرق في الحائط (٤) ظهر

من عمى ما يلقى اليك فقالت حياك الله هيه (١) هل من جائيه بخير قلت هذه بنيتك قالت كذا كان ابوها يقول قلت افتزوجنيها قالت لعلة مارغبت فيها فما هي فوالله مالها اجمال ولا لها مال قلت لحلاوة لسانها وحسن عقلها قالت اينا املك هي أم انا قلت هي قالت فاياها فخاطب قلت تستحي ان تجيب في مثل هذا قالت ماهذا عندها انا اخبر بها فقلت باجارية أما تسمعين ماتقول أمك قالت اسمع قلت فما عندك قالت بحسبك ان قلت تستمى في مثل هذا فاذا كنت استحى من شيء فلم افعله أثر يد ان تكون الاعلى وانا بساطك لا والله لايشد على رجل حواءه وانا اجد مذَّقة (٢) من ابن أبدآ ولايعد ابدا ان كان له بعد (وقال) الزبير عن عبد الله بن محمد المدنى قال مارو يت ابنة عبدالله ابن جعفر الطيار ضاحكة منذ تزوجها الحجاج فقيل لها لو تسليت فانه أمر قد وقع قالت كيف وبم فرالله لقد البست قومي عارا لايغسل درنه (٣) بغسل قال ولما مات عبد الله بن جعفر لم تبك عليه فقيل لها ألا تبكين على ابيك قالت والله ان الحزن ليبعثني وان الغيظ ليصمتني (وقل) اسمحاق الموصلي قبل لحبي (المدنية) ما الجرح الذي لايندمل قالت حاجة الكريم الى اللئيم ثم لايجدى عليه قبل لها فما الشرف قالت اعتقاد المنن في اعناق الرجال يبقى للاعقاب (وقال) حماد بن اسحاق عن أبيه عن المدائني عن بن جعدبة قال كانت لامية بن عبد الله خالد بن اسيد مولاة جميلة ظريفة يقال لها سكة فمرت بثمامة العوفى فقال تالله مارأيت كاليوم قط اقد أقر الله عيني من كنت ضجيعه واحسن الى من كنت قرينته (قال) و بعث ابن اخيه في اثرها يخطبها الى نفسها فقالت من أرسلك قال عمى قالت ومن عمك و يحك فمثلي لابخطب في الطريق ولا يخدع بالرسل (قال) رجل من العرب يقال له ثمامة قالت ماحرفته قال ارجع اليه فاسأله قالت شأنك فما اعيا لسانك فرجع اليه ابن اخيه فاعلمه ماقالت فقال شعراً و بعث به اليها

وسائلة ماحرفتي قلت حرفتي مقارعة الابطال في كل مازق (٤)

وضربي طلى (٥) الابطال بالسيف معلما اذاز حف الصفان تحت الخوافق (٦)

اذا القوم نادوني نزال رأيتني امامرعيل الخيل احمى حقائقي (٧)

⁽١)هيه كلة استزادة واستنطاق(٢)جرعه(٢)وسعه(٤)،ضيق(٥)رؤس(٦)الرايات(٧) نزال بفنح

اصبر نفسي حين لاحر صابر على الم البيض الرقاق البوارق قال فلما قرأت الشعر قالت للرسول قل له فديتك انت اسد فاطلب لنفسك لبوءة فاني ظبية احتاج الى غزال (حدثني) حماد بن اسحق عن ابيه قال قال الفضل بن نوفل بن الحارث بن عـبد المطلب لرقية بنت معتب بن عتبة بن ابى لهب التمسى لى امرأة ان قامت اضعفت وان مشت رفرفت تروع من بعيد وتفتن من قريب تسر من عاشرت وتكرم من جاورتوتبذ من فاخرت ودوداً ولوداً قدوداً لاتعرف الاأهلها ولا تهوى الا بعلها قالت يا ابن عمّ اخطب هذه الى ربك في الجنة بالعمل الصالح فاما الدنيا فما احسبك تجدها فيها ولو كانت لسبقت اليها (وقال) المدائني اخذ زياد بن اييه امرأة من الخوارج فقال اما والله لاحصدنكم حصدا ولأ فتينكم عدا قالت كلاان القتل ليزرعنا قال فلما هم بقتلها سترت بثوبها قال اتسترين وقد هتك الله سترك واهلك واهلك قومك قالت أى والله أتستر ولكن الله ابدى عورة أمك على لسانك اذ اقورت بان ابا سفيان زني بها قال فامر بقتلها فقتلت (قال) الاصمعي حدثني رجل من أهل البادية قال رأيت امرأة من قومي في وهدة من الارض قد ضربت عليها خباء من شعر وبین یدی الخباء بستین (۱) لها صغیر فیه زرع لها اذ غیمت السهاء فارعدت و ابرقت ثم جاء برد فاحرق الزرع ثم سكنت بعد قليل فاخرجت رأسها من الخباء فنظرت الى الزرع قد احترق فقالت ورفعت رأسها الى السها. اصنع ماشئت فان رزقي عليك (قال) ابو عدنان انشدت عجوزا من اعراب بني كلاب يقال له ام معروف بيتا انشدني اسماعيل ابن الحكم عن اخيه عوانة بن الحكم ان عبد الملك بن مروان مر بقبر عليه عوسجة قد نبتت منه فقال ماهذا فقيل قبر معاوية ابن ابي سفيان فقال متمثلا

> هل الدهر، والايام الاكما أرى رزية مال أو فراق حييب وان امر أقد جرب الدهر لم يخف تقلب عصريه لغير لبيب فلا تيأسن الدهر من ود كاشح ولا تأمنن لدهر حرم حبيب (٢)

أولة وكسر آخره اسم نعل اى انزل الى الحرب والرعيل القطعه المتقدمةمن الحيل ويروى الشطر الاول من هذا البيت.هكذا . اذا عرضت خيل لحيل رأيتى (١) تصغير بستان (١)الكاشح المضمر العداوه والصرم القطيعه

قال فعارضتني فأنشدتني

اذا جاء مالا بد منه فمرحب به غير اثم اوفراق حبيب

فقلت لها من يقول هذا قالت ومايدريني مايجيء به الشعراء الا انها رواية ارويها اذا سمعتها قات فأما أخبرك من قل ما انشدتك قالت انت اروى منى واكرم وأشد تنبعاً للاخبار والاشعار ولولا ذاكم تكن معلم هذه الاناشيدولا هذه الاماثيل والاعاليل(١) فأى شيء يكلفك هذا وايس فيه الا العناء فقط ولا يعنيك الله ولا يتعبك قلت أنا منهوم (٢) بما ترين فقالت لو كنت تصلى الفتر تصوم العشر كان أقرب لذات الله عز وجل فاجعل مكان هذه الروايات الصلوات الطييات الزاكيات الطاهرات وقرآنا وذكرا لربك ومسألة له خيراً من الدنيا مراراً فانها متاع تعلة ودار غرور قل أبو عدنان فسألها عن الفتر فقالت ان يصلى الانسان المحمة و يتفتر ساعة ثم يفوم فيصلى

(حدثها) محمد بن حبب قال طلب قوم ابن هرمة الشاعر في منزله فلم يجدوه فقالوا لبنيته افرينا وادبحى لنا فالم ضيوف قالت ما ذاك عندنا لكم ولا تمكينا فيكم قالوا فأين قول ابيك (لا امتع العوذ بالفصال، ولا ابتاع الا قريبة الاجل) (٣) قالت فذاك الذى أفنى ماله ومنعكم القرى قال فتعجوا لتوله اوحد ثوا أباها حين لقوه فأعجبه جوابها فوهب لها بستانا له (لمدائني) قل قالت خالدة بنت هاشم بن عبدمناف لاخلها وقد سمعته تمجهم (٤) صديقاً له أى اخى لا تطلع من الكلام الا ما قد روأت (٥) فيه قبل ذلك ومن جته بالحلم وداويته بالرفق فان ذلك اشبه بك فسمعها أبوها هاشم فقام اليها فاعتنقها وقبلها وقال واهالك (٦) يا قبة الديباج فكانت تلقت بذلك

(حدثنی) محمد بن سعد عن السجسة نی عن العتبي قال جاءت رملة بنت معاوية وكانت عند عمرو بن عثمان بن عفان الى أبيها فقال يابنية مالك اطلقك زوجك قالت الكلت أضن بشعمته من ذاك قال فما جاء بك قالت افتخر على بكثرة قومه وعذ بنى في قومه

^() الاماثيل ما يتمال به من شعر أو حكمة والاعاليل ما يتامى به (٣) مفرط الشهوم (٣) العوذ الحديثات المتاح والعصال ولد الماقة اذ فصل عرامه

⁽٤) ای استقبله بوجه کریه (٥) من روأ فی لاّس تروئة علم فیه وتنقبه فلم یعجل بجواب (٦) واها کله عجاب وتکون کله تلهف أیضاً

فوددت والله انهما في البحر الاخضر فقال لها معاوية يا بنية آل أبى سفيان اشجا (١) بالرجال من ان تكوني كنت رجلا

(وذكر) عن ابى الخطاب الازدى انه لما قتل مروان بن محمد هجم عامر بن اسماعيل على الكنيسة التي فيها بنات مروان ونساؤه وقد اغلقن الابواب دونهن فصحن وولولن فأخذ الخصى الموكل بهن فسئل عن امره فقال أمرني مروان ان أضرب رقاب بناته وجواريه اذا قتل فجيء بابنتي مروان الى عامر فسلمت عليه الكبرى منهن بالخلافة فقال لست لخليفته ولكن خاله وعامله فأمر عامر برأس مروان فوضع في حجر ابنته فقال اتعريفنه قالت نعم هذا رأس أبي عبد الملك فقال لها عامر معذرة الى الله والى المسلمين انما فعلت هذا بك قصاصاً كما فعلم برأس زيد بن على رحمة الله عليه اذ وضع في حجر والدته وكانت امه ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنيفة فهذا ما فعلتم والبادى أظلم ثم وجه بهما وبجواری مروان الی صالح بن علی فلما دخلن علیه تکلت بنت مروان الكبري فسلمتعليه بالخلافة فقال لست بالخليفة ولكني عمه فقالت يا عم أمير المؤمنين حفظ الله لك من امرك ما تحب ان يحفظه واسعدك في الامور كلها بخواص كرامته وعمك بالعافية المجللة فى الدنيا والآخرة نحن بناتك وبنات أخيك وابن عمك فليسعنا عدلك. قال اذا لا يستبق منكم اهل البيت أحداً رجلا ولا امرأة ألم يقتل أبوك بالامس ابن اخى الامام فى محبس حران ألم يقتل هشام بن عبد الملك زيد بن على وصلبه وأمر بقتل امرأته فقتلها يوسف بن عمرو صبراً الم يقتل الوليد بن يزيد يحيى بن زيد بخراسان وأحرق خشبته وجتته فما الذى استبقيتم منا اهل البيت فقالت قد ظفرنم فليسعنا عفوكم قال أما هذا فنعم قد عفونا عنكم وان احبتها زوجت احداكامن الفضل بن صالح والاخرى من عبد الله بن صالح وان احببتها ان الحقكما بحيث شتّما من الارض فعلت فقالت أصلح الله الامير وأى أوان غرس هذا بل تلحقنا بحران فقال القاسم بن الوليد النخعي كاتب عامر أنا توليت المجيء بهما الى صالح وكنت قائما اسمع كلامهماذ ارتجالعسكر فاذا جارية من جواري مروان قد بلغها وهي في رواق ابي عون ان بنات مروان قد ادخلن على

صالح بن على فهتفت يا ناعي مروان قد كسف القمر يا ناعى مروان قد كسفت شمس النهار فصعن جوارى مروان بين حجر صالح واروقة القواد فأمر باطلاقهن

(اخبرنی) أبو دعامة علی بن بزید قال دخل أبو یوسف علی الرشید و بین یدیه جوهی لا یدری أهو أحسن ام وعاوه فقال یا أمیر المؤمنین ما صلح هذا مع كاله الا ان تخص به ام جعفر مع كالها قال و یلك یا یعقوب هذا جوهی الخلافة ولا یصلح ان یو شخص به غیرها قال و بلغ ذلك ام جعفر فما شعر أبو یوسف و نحن عنده اذ جاء خادم ام جعفر فقال السیدة تقرأ علیك السلام و تقول أحسن الله جزاءك عن و دنا ومیلك الینا و قد كافتناك بالهاجل فادخل خدماً بحماون التخوت (۱) والبدور والعطر فی الصوانی والجوهی فی الاوانی فوضعت بین یدیه فقال اطال الله بقاءهما ولا أعدمنا فضلها ثم قال ان السیدة اعزها الله لا تبعث الی مثلنا بهدیة تبعضنا برد الا یقولسنا نشك انها تكلف، رسلها عنا فانصرفوا عنه فلما صاروا الی ام جعفر خبروها بما قال قالت صدق أبو یوسف و سوعت (۲) فانصرفوا عنه فلما و الله علی جلسائه فقال ان رسول الله صلی الله علیه و سلم قال من اهدیت الیه هدیة فیلساؤه شركاؤ دفیها و الهدایا یومئذ مأكول و مشروب الحطالناس فاما اذا صارت الی ما ترون فهی للمقد و ذخر للولد ارفع یا غلام قال فما روی اكم ولا ألام منه

(اسحاق) الموصلي عن رجل من أهل المدينة قل كنت في جنازة عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب واذا امرأة تقول واحراه عليك فسألت عنها فقالوا هذه امه فدنوت منها فقلت يا ام عبد الله ان عبد الله كان بعض البشر فقالت از عبد الله كان ظهراً فأنكسر واصبح اجرا ينتظر وان في ثواب الله لمزاء عن القليل وجزاء على الكثير (وقال) اسحاق قال لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر لزوجته ماوية بنت النعان بن كعب أى بنيك أحب اليك قالت الذى لا يرد بسط يده بخل ولا يلوى لسانه عجز ولا يغير طبيعته سفه وهو أحد ولدك بارك الله لنا فيه (كمب) بن لؤى بن غالب (المدائني)قال قيل لوابعة المسمعية ان التزويج فرض الله عز وجل قلم لا تتزوجين بن غالب (المدائني)قال قيل لوابعة المسمعية ان التزويج فرض الله عز وجل قلم لا تتزوجين

⁽١) تخت دهو وعاء يصان فيه الثياب (٢) بمعني سوغته

فقالت فرض الله قطعني عن فرضه (وقيل) لها عملت عملا قط ترين انه يتقبل منك فقالت ان كان شيء فمخافتي ان برد على ا(قال)ووهي منزلها فقيل لها لو كلمت السلطان في اصلاحه فقالت والله ما أسأل الدنيا من يملكها فكيف أسألها من لا يملكها

(قال) العمرى عن الهيثم بن عدى عن ابن عياب قال قال الحجاج لامرأة من الخوارج والله لاعذبنكم عدا ولاحصدنكم حصدآ فقالت أنت تحصد والله يزرع فانظر أبن قدرة المحلوق من قدرة الحالق (حدثنا)الزبير بن بكار قال حدثني يحيي بن مقداد الرفعي عنعمه موسى بن يعقوبقال دخل عبد الملك بن مروان على زوجته عاتكة بنت يزىد بن ماوية فرأى عندها امرأة بدوية فانكرها فقال من أنت قالت أنا الواله الحرى ليلي الاخيلية قال انت التي تقولين

أريقت جفان ابن الخليع فاصبحت حياض الندى ذالت بهن المرانب (١) فمغاؤها لهني يطوفون حوله كانقضع شالبئروالورد عاصب

قالت انا الذَّى أقول ذلك قال فما ابقيت لنا قالت ما ابقى الله لنا نسبا ونشبا وعيشاً رخيا وامرةمطاعة قالتأفردته بالكرم قالتأفردته بما انفرد بهفقالت عاتكة لعبد الملك قد جاءت تستعين بنا عليك لتسقيها وتحمى لها واست ايزيد ان شفعتها في شيء من حاجتها لتقديمها اعرابيا جلفاجافيا على أمير المؤمنين قالت فوثبت ايملي فجلست على راحلتها

اذاجعلت سوادالشام (٤)دوني واغلق دونها باب اللئام فليس بعائد أبدآ اليهـم ذووالحاجات فيغلس الظلام ساوّ النفس عنكم واعتزامي (٥) مشيعة ولم ترعى ذمامى أأجعل مثل توبة في نداه اباالذبان فوه الدهردامي (٦) معاذ الله ما وخدت برحلي تفذّ السير في البلدالتهامي(٧)

وقالت سیتحملنی ورحلی ذات لوث (۳) علیها بنت آبا، کرام اعاتك لو رأيت غــــداة بنا اذا لعلمت واستيقنت انى

⁽١) الجفان ج جفنه الغصمة للطمام (٣) عفاؤها ج عالى وهو الضيف وكل طالب احسان

⁽٣) قوة (٤) أَى قراها منردة قرية (٥) غداة بنا أَى صَـَبَاحٌ فَارْقَنَاها (٦) تُريد عبد الملك وقد كان أيخر (١) وخدت من الوخد ضرب من السير — تغذ من الفذ وهو الطرد الشديد —

أقات خليفة فسواه أحجي (٨) بامرته واولى بالشآم لنا والملك حين تعد كعب ذووالاخطاروالخطط ٢ الجسام

قال ففيل لها أى الكعبين عنيت قال ما خلت كعبا ككعبي (وحدثني) محمد بن سعد قال حدثني ابن عائشة قل حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال اوصى الى رجل بتركته وزعم انه مولى لا ل على بن ابى طالب عليه السلام قال فدخلت على ابى جعفر محمد بن على صلوات الله عليه واذا هو محموم واذا جارية قد القت عليه ثوبا مبلولا فاذا جف القته عنه والقت عليه ثوبا آخر مبلولا قال فقلت يرحمك الله ان من قبلنا من الاطباء يزعمون أن هذا يهيج الحي قال فقال آنما التمس به بركة قول رسول الله صلى الله عليه أن الحمى فيح (٣) من الحيم أو قال من السمير أو قال من النار فاطفو ها بالماء البارد ما حاجتك قال قلت ان رجلا من أهل الكوفة أوصى الى بتركته وزعم انه مولى لكم قالما اعرفهوان لناشبا با فلاتدفعه اليهم قال ثم دلني على بنت لعلي قال فدخلت على عجوز على سر بر في بيت رث واذا سقاء معلق قال فقالت أي سي ما بهديك (٤) فانا بخير ما حاجتك قال قلت ان رجلا من أهل الكوفة أوصى الى بتركته وزيم انه مولى لكم قالت ما اعرفه وان مولى لما يقال له هرمز اوكيسان أخبرنى ان رسول الله صلى الله عليه قال ياهرمز او ياكيسان ان آل محمد صلى الله عليه لا يأكلون الصدقةوان مولى القوم من انفسهم وأنت فلا تأكلها قال قلت فما أصنع بتركته قالت ارجع الى البلد الذي كنت به فاقسمه بينهم (وحدثني) عن البضر بن عمرو قال قالت امرأة لكثير ما يدعوك الى ما تقول في عزة وايست كما تصف فلو صرفت راك (٥) الى غيرها مما هو أولى به منها أنا وأمثالي فقال

اذا ما ارادت خلة كى تزيلنا أبينا وقلنا الحاجبية أول سنوليك عرفا ان اردت وصالنا ونحن لتلك الحاجبية أوصل

قالت والله لقد سمبتني خلة واما انا لك بخلة وعرضت على" وصلك وأنا لا أريده

التهامي من اتهم البلد استوحمه والتهمة الارض المتصوبة الى البحر (١) أولى وأجدر (٢) ج خطة بمعنى الامر(٣) غليان (٤) من الهدية ستح الهاء وهدية الاسرجهته (٥) أى رأيك ــــ يقال راء لمنته في رأى

فيلا قلت كما قال جميل

يارب عارضة علينا وصلها بالجد تخلطه بقول الهازل فاجبتها في القول بعد تستر حبي بثينة عن وصالك شاغل لوكان في قلى كقدر قلامة فضل وصلتك أو أتتكر سائلي

هذا والله الحب لانصنيعك وتزويقك(وحدثني)عن السجستاني قال حدثناالعتبي قال عرض عتبة بن ربيعة ابا سفيان بن حرب وسهل بن عمرو على هند بنت عتبة وكان خطباها فقالت اما سهيل فلاحاجة لى بالاهوج (١) فان امرأته ان انجبت فمن حظ ماتنجب وان أخطأت واحمقت فبالحرى قال فغي ذاك يقول سهيل

> وما هوجي يا هند الاسجية اجربهادلي لاحدى الخلائق وانى اذا ما خلة سأخلقها صبرت عليهاصبر آخر ءاشق

قالت واما أبو سغيان فلئن نبا بيعن الصنيعةولا يبيتلهمال بمضبعة فزوجنيه واحر بالسليل (٢) بيني و بينه ان يسود قر يشاً (حدثي) محمد بن سمد قال حدثني السجساني قال حدثنا العثبي قال خرج الحارث بن عوف المرسى خاطباً الى حارثة بن اوس بن لام الطائي فقال لابنته يا بنية هذا سيد قومه قد أتاني خاطباً لك فقالت لاحاجة لي فيه ان فى خلقى ضيقا صبر عليه القرباء ولا يصبر عليه البعداء (قال) فقال التى تلبها قد سمعت ماقالت اختك قالت زوجنيه فانى ان لم أصلح للبعداء لم أصلح للمر باء قال فزوجه وضرب عليه قبة ونحر له الجزر فمد يده اليها فقالت ابنت اوس تمد اليها اليد بحضرته قال فتحمل بها فلما كان بالطريق مد يده اليها فقالت ابنت اوس أردت ان تمتع بها في سفرك كما تمتع بسفرتك (٣) فَكف يده فلما حل في اهله وقد وقعت الحرب بين سي عبس وذييان فهد يده اليها فقالت لقد أخطأ الذي سماك سعيداً تمد يدك الى النساء والقوم يتناجزون قال فما وضع يده عليها حتى أصلح بين قومه وتحمل دياتهم ثم دخل بها فحظيت عنده (وحدثني) محمد بن سعد قال حدثني اياس بن عقبة المزني قال حدثني ابو عبد الرحن العتبي قال حدثنا خلف ابومعمر مولى آل قحذم قال حدثني رجل قال حملت كتاب

⁽١) الطويل في حتى (٢) الولد (٣) سفرة طمام المساهر

خالد بن عبد الله القسرى الى امه يدعوها الى الاسلام والقرب منه ويزعم انه اقوى على برها اذ اقتربت قال فقدمت عليها بالكتاب فقالت أتفرأ قلت نعم قالت افرأ فقرأت الكتاب عليها فقالت لى تخط قلت نعم قالت اكتب للامير خاالد بن عبد الله من ام خالد اما بعد فقد جا ني كتابك وفهمت ما دءوتني اليه من دينك الذي ارتضيته لنفسك ولعمرى ماليتني خيراً عند نفسك وإن لك دينا ولى دين وزعمت أنه أقوى لك على برى اذا قر بت منك ولعمري انك لقويعلى برى أين كنت واعلم يا بنى انى قرأت كتاب الله انه من عمل بكبيرة أسود ثلث قلبه فانعاد اسود ثلثاه فان عاد اسود قلبه كلهومن عمل السيءوهو براه حسناً فقد خاس (١) واعلم يا بني ان كل ذنب مع الدم امم (٢) قال فيئس منها واتخذ لها بيمة بالشام يقال لها بيعة (٣) ام خالد (قال) خرج محمد بن واسع في يوم عيد ومعه رابعة المسمعية فقال لها محمد كيف ترين هذه الهيئة فقالت ما أقول لكم خرجتم لاحياء سنة واماتة بدعة فأراكم قد تباهيتم بالنعمة وأدخلتم على الفقير مضرة (قال) وكانت هند بنت المهلب تقول أذا رأيتم النعم مستدرة فبادروا بالشكر قبل الزوال(قال)بن الاعرابي احترق يبت لامرأة من العرب فالقت خمارها على وجهها وغطته به فقيل لها مالك قالت اكره ان انظر الى يوم سو. (وذكر) اسحاق عن الاصمعي قال ﴿ رَمِتُ امْرَأَةُ مِنْ بَنِي عَامِمُ عَلَى رَجِلُ ظَلْمًا فَقَالَتَ اللَّهُمُ اشْفَىٰمِنَهُ فِي الدُّنيا فَانَّى عَنَّهُ فَى الآخرة فى شغل بنفسى

(يعقوب) بن محمد الزهرى عن المغيرة عن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه وذكر المدائني عن محمد بن عبد الحميد الكنانى عن فاطعة الخذاعية قالت قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم ودخل عليها أبن كنت يا رسول الله قال كنت عند ام سلم قالت اما تشبع فتبسم وقالت يا رسول الله لو مررت بقدوتين (٤) احداهما عافية (٥) لم برعها أحد واخرى قد رعاها الناس ابهما كنت تنزل قال بالعافية التي لم يرعها الناس قالت فلست كاحد من نسائك

⁽١) كذب (١) يسير (٣) كنيسة (٤) قدوتين مثنى قدوه وهى الاصل تتشعب منه الفروع (٠) تأمه

(قال) قات ام بزرجهر یا بنی رکوب الاهوال یأتی بالهنا وهو اوثق اسباب الهناه (وقال) یسندونه ان عمر بن الخطاب رحمه الله نهی ابا سفیان بن حرب عن رش باب منزله لئلا یمر الحاج فیزلقون فیه فلم ینته ومن عمر فزلق بیابه فعلاه بالدرة (۱) وقال الم آمرك ان لاتفعل هذا فوضع ابو سفیان سبابته (۲) علی فیه فقال عمر الحدلله الذي أراني أبا سفیان ببطحاء مكة اضر به فلا ینتصر وآمره فیأتمر فسمعته هند بنت عتبة فقالت احمده یاعمر فانك ان تحمده فقد أوتیت عظیا (حدثنا) احمد بن اسهاعیل ابن المبارك العدوی قال اخبرنا المدائنی عن عوانة عن الحكم ان اسهاعیل بن ظلحة خطبه هنداً بنت اسهاء بنخارجة الفزاری فقالت والله انه لكریم ولكنی انما أریدرجلا یصلح للمراقین البصرة والكوفة وما اختیر صاحبکم فی هذه الفتنة ولا أرب (۳) انما ابنی رجلا یودی قتیله ولا یفك اسیره فلا قدم عبد الله البصرة خطبها الی ابیها فزوجها فعاب رجلا یودی قتیله ولا یفك اسیره فلا قدم عبد الله البصرة خطبها الی ابیها فزوجها فعاب ذلك علیه محمد بن الاشعث و محمد بن عمیر وقال فی ذلك عقیبة الاسدی و كان یتعشقها

جزاك الله يا امها، خيرا كا أرضيث فيشلة (٤) الامير بفرج قد يفوح المسك منه تسل مثل كركرة البعير (٥) كان الحمر فيه حين يفشى لذيذ مسه مسئل الحرير

(وقال) الاصمعى كان اعرابى عنده اربع نسوة كندية وغسانية وشيبانية وغنوية والاعرابى غساني وكن متظاهرات على الغنوية فجمع بينهن حتى تشاتمن ثم قال لتقل كل واحدة منكن قولا تصف به نفسها فقالت الكندية

كأنى جنى النحل والزنجبيل وصفوة المدامة والسلسبيل يزين سنا الوجه لى مبسم كثل اللآلى وعين كحـــيل

(وقالت الفسانية)*

برانى المي اله السما نصفا قضيبا ونصفا كثيبا

⁽١) الدرة ما يضرب به (٢) السبابة من الاصابع التى تلى الاسهام لتحريكها لوقت السبب (٣) الحتير وأرب فعلان مبنيان للمجهول — ارب من أرب اليه احتاج (٤) الفيشلة الحشفه (٥) الكركرة صدر البمير والكركر وعاء قضيب البمير

والبسنى مايسوء الحسود جمالاوملحا(١)وحسنا عجيبا وقالت الشيبانية

أفوق النساء اذا ما اجتمـــعن كبدرالسماء نجوم الدجي (٢) و يقصر عنى جميع الصفات فرن نالني نال فوق المنا وقالت الغنوية

تزود بعینك من بهجتی فقد خلق الله منی الجالا اذا ما تفرست فی رؤیتی رأیت هلالاوأحوی غزالا۳

(قال) عزيت أعرابية عن ابنها فقالت ما اسرع انقطاع ماكان له مدة وفناء ماكانله وقت وعدة وانما يأتى أمرالله بفتة فاذا جاء فلا استعتاب ولارجعة ولا امتناع منه بجلد ولاقوة (الجاحظ) قال قالت امرأة الحطيئة للحطيئة حين تحول عن بنى رياح الى بنى كليب بئس ما استبدلت من بنى رياح بعر الكبش تريد بذلك انهم متفرقون لان بعر الكبش يقع متفرقا

« أخبار مواجن النساء ونوادرهن وجواباتهن »

اخبرنی عبد الله بن احمد العبدی قال اخبرنی بو حبیب السامی قال کان بالبادیة علام قال له بزید المقرط و کان یتعشق جاریة مقال لها الذافاء و انما سمی المقرط لان امه کانت نذرت آن لا تنزع القرط عنه الآ بمکه و آنه تراخی به الحج حتی آنهی (٤) و التحی و القرط علیه و آنه و اعد الذلفاء آن یصیر البها فی سواد اللیل قالت فاذا جئت فمن و را الخباء ثم حرك النضد (٥) فانی اخرج البك فجاء علی راحلته حتی اذا صار من الحی بنجوة (٦) اناخها ثم آنی الخباء فحرکه فقالت له جئت قال نعم قالت ادخل فادخلته من وراء الخباء و د ثرته (٧) بالنضد ثم صاحت صیحة منکرة فوثب ابوها و أخوها فقالوا مالك قالت شی، ضر بنی فی یدی فاقبلوا یعوذ د نها (۸) و یرقونها و هی تصیح و شیخ من ناحیة قالت شی، ضر بنی فی یدی فاقبلوا یعوذ د نها (۸) و یرقونها و هی تصیح و شیخ من ناحیة

⁽١) الملح بكسر الميم الملاحه والسمن (٢) اى كما يفوق البدر النجوم (٣) الاحوي من به حوه وهى سمرة فيالشفة (٤) بلغ (٥) السرير (٦) السجوة ما ارتفع من الارض (٧) تحطته (٨) يقولون لها اعيذك بالله

الماء يسمم فلما طال ذلك بها أتاها الشيخ فرقا لها في الماء ثم قال لهم اسقوها اياه فشربت فلم تهدأ آنتها فقالت لقد رقيتها برقية العقربولاأظن الذي ضربها ألا عقر بانا(١) فافترقوا عُنها وقال لها اخرها اصبرى يا اخبة صبرك الله فلما تفرقوا حركت النضد برجلها وقالت اخرج وكانت بكر فلما قمدمنها مقمد الرجل من المرأة ودفع صاحت فجل اخوها يقول اصبری یا أخیة اجمل بك واكرم لك فلم تزل علی حالها وخرج یزید فركب راحلته فمضى غير بعيد ثم اقبل مع طلوع الشمس فلما رآه أهل الحي قالوا هذا فلان بن فلان أجيونني بماء فاتوه به فتفل فيه ورةا ثم قال اسقوها منه فلما شربته سكنت فقال ابوها واخوتها يا أباخالد بم رقيتها قال برقية العقربان فقال الشيخ ألم أقل لكم انه ذكر ثم ان يزيد ركب راحلته فقالوا يدأبا خالد الى اين قلارتاد لكم السما. قلوا مأأنت ببارح وقد شفا الله الذافاء على يدك حتى تقيم عند ا يومك وليلتك فاقام ورعدت السها. و برقت فلما جنه الليل قال و يحك انى اشتهى ان انظر الى محاسنك و بدنك فقالت فكيف لك بذلك قال تخرجين فتكونين وراء الخباء فاذا برقت بارقة رفعت ثوبك فنظرت اليك في ضوء البرق قالت ذاك لك فخرجت منوراء الحباء وقام بزيد البها فقال أبوها أين تريد يا خالد قال انظر الى السماء أين قبلها (٢) ثم خرجت الذاهاء فاقبلت كلا برقت بارقة ترفع ثومها فينظر اليها وصاح ابوها قدم الخباء يا ابا خالد كيف ترى قبلها قل أراه قبلا حسنا يعدنا خيرا قل فمقبل علينا أم عليك قال بل على دونكم (قال) ومريزيد المقرط بثلاث اخوات من الاعراب وهو على بكر له فاناخ اليهن فجمل يحادثهن وقال نشدتكن الله هل اشتهيتن الرجال قط قلن أي والله قال فلتحدُّ ثني كل واحدة مُنكن بأشد شيء مربها ولها ثلث بميرى ولت احداهن اما انا فتى فتنجاء فأناخ هاهنا فلما نظرت اليه وقع في قابي فتركته حتى هدأت العبون فخرجت من الخباء اريده ونذرت (٣) بي أمي فقالت فلانة مالك قات غمزا وجدته فى بطنى قات ياجارية قرمي مع مولاتك فخرجت معي فدرت في الصحراء ساعة اتلوم (٤) ثم رجمت فاخذت مضجعي فلما كان في السحر

⁽١) المقربان ذكر المقرب (٢) القبول فتح القاف ريح الصبا (٣) من نذر بالشيء علمه فحذره (٤) اتحكث فيه

وهى الذنومة واطيبها وظننت اناحدا لايتحرك وثبت من مضجعي ونذرت بي امي فقالت مالك يابنية قلت لها بطني قد أذاني منذ الليلة قالت ياجارية قومي مع مولاتك نخرجت الجارية معى فلما عدت اذا امي قد اورت (١) نارا ووضعت عليها ثلاثة احجار ملس فلما جثت وقد سخنت الحجارة ناولتني احدها وقالت يا ابنة امسكيه معك فبللته ثم تركتني ساعة وناولتني الثاني فقالت امسكيه معك فامسكته أكثرمن ذلك فبللته باضعاف تينك الحجرين فقالت يابنيه نامي هادئة مستورة قال لها قاتلك ماكان أشد غلمتك (٢) خذى ثلث البكر لابارك الله الله الله ثم قالت الاخرى كنت أمخض سقاً لنا وكلب ناحية رابض فلما اخرجت الزبدة وقع شيء منها على ساقى فجاء فلحس موضعها فاستلذذت وقع لسانه فاقبلت ارفع له واز يده حتى وضعته على قبلي (٣)فاقبل يلحس وأقبلت أمده حتى فرغت قال لها قاتلك الله ما كان اشد غلمتك خذى الثلث الثاني لا بارك الله لك فيه ثم قال للثالثة هاتى قالت خرج ابى فىالنعم وأمي في الغنم وخلفت على اخ لى صغير فاقعدته على بطني كالملاعبة له فوقعت عقبه على فرحى فاستلذذت لينها فاخذت ساقه بيدى ثم اقبلت آحك بها بين الشفر ينوهو يبكى ما أفهم من بكائه شيئا لشدة مابى فوالله مازات بذلك حتى فرغت وقد انخلعت وركه قالت ثم صاحت يا اخي قم الي فجأنى غليم أعيرج فقالت ها هو ذا وهذا وركه هي والله منذ ذلك اليوم منخلمة فما برأت قال انت اشدهم غلمة خذى باقى البعير لا بارك الله لك فيه وانصرف يزيد على رجله الى رحله قـــد خسر وربحن (وقل) الهيثم عنعطاء ابن مصعب الملقب بالملط قل كان اعرابي من نميم يزور الملأة بنت زرارة وكان أحد بنى العنبر وكانت تحسن اليه فأبطأ عنها ثم جاء وقد عفا شعر جسده وتفلت ربحه (٤) فقالت أين كنت ول شغلني عنكن ما بلغني انكن احدثتنه قالت وما هو قال استغنى بعضكن ببعض قالت أمارأيت العناق تنشر فتنزو على العناق (٥) قال بلي قات فاذا استحرمت (٦) الشاة لم يكن لها بد من التيس قل اظن والله (قل) الهيثم عنجابر بن ابي جنيد البجلي قال اشتريت جارية من اعرابي وكانت وأنتظر(١) اوقدت(٢)شهو تك(٣)نيلي بضمتين(١) عفا طال وتفلت تفيرت (٥) العباق انثي الماعز. تنشز

تجيش نفسها . تنزو تأب (١) أى أرادت المجامعة

ضريرة مهزولة فالقينها الى اهلى وقلت احسنوا اليها قال فاطعمت الطيب والبست اللين فسمنت وحسن حالها فقل ما جئت الا وجدتها بالباب باكية فقلت لها قد عرت الحال التى اشتريتك عليها والحال التى صرت اليها وأراك باكية قالت ومن أحق منى بالبكاء قلت ولم ويحك قلت لاني كنت عند رجل يملأ مادي ويفم كمثبى ويوجع بلعصتى (١) قل قلت يا زانية اذا امسيت و بلعصتك فى دارى فأنا شر منك

(وقال) الهيثم قالت ابنت حبي لامها يا امه ان زوجي يطلب الى اذا جامعني ان أنخر قالت یا بنیة آنخری فقد کانت امك تنخر نخیراً تقطع منه قطرات (۲) ابل عثمان ابن عفان فلا تدرك الا بذي الحجاز (وقل) الهيثم عن صالح بن حسان قال جلس فنية من قريش معهم ابن لحبي وكانت حبي اول من علم اهل المدينة النخر والحركة والعزبلة وشدة الرهز قال صالح وانما أخذت ذلك عن سعدى بنت الحارث قال صالح فتذاكروا أى حالات الرجال احب الى النساء ان يأخذوهن عليه فقالوا لابن حبي وبحك علم هذا والله عند امك قل اذا آتيكم والله بعلمه قال فأتى امــه فقال يا امة اي الحالات اعجب الى النساء من اخذ الرجال اياهن عليه قالت أى بني أما اذا كانت مثلي (تعني مسنة) فابركها ثم خذها فالصق خدها بالارض واما الشابة فاجمع فخذيها الى صدرها ثم خذها من خلفها فانك تدرك بذلك ماتر يد وتبلغ حاجتها (وقال) الهيثم بن عدى عن صالح ابن حسان قل جلست حبي ذات يوم بين فتيات قر بش قل فشهقت حتى كادت أضلاعها ان تنحطم فقان لها ياامه مالك ولت ولمت نفساً ولفتشاهقن جمع ثم ولن أى امه وكيف قتلت نفساً قالتخرجت يوما من الحام فجلست في المسلخ اتوضأ ومعي بني لابنة لى ومعه جرو له فأتاني فدخل تحتى فلما رأى حمرة شفرىوحرى لطعه بلسانه لطعة فاستلذذته فزاد فلم ازلأدنو منه وامكنه حتى ادركنى مايدرك بنات آدم فخررت عليه فما رفعت عنه الا وهو ميت فقلن يا امه ما هذا عيب ما هذه الا مكرمة (وقال) الهيثم عن صالح بن حسان قال قالت حبى لبنات لها قد زوجتهن وبنتهن فعجلسن معها ذات يوم في خلاء

⁽۱) مادى تريد المدة والكشب ظاهر الغرج والبلمصة داخل الفرج (۲) ج قطار القطعة من الابل على نسق واحد

فأقبلت على الكبرى فقالت أي بنية كيف احب اليك ان ياخذك زوجك قالت يا امه يقدم من سفر فيدخل الحام ثم يأتيه زواره والمسلمون عليه ثم يتغدى واغلق الباب وارخى الستر فتم حينتذ أي امة قالت السكتى أى بنية فما صنعت شيئاً فقالت الوسطى بل يقدم من سفر فيضع ثبابه ويأتيه جبرانه والمسلمون عليه فاذا جا الليل نطيبت له وتهيأت ثم أخذنى على ذلك قالت ما صنعت شيئا (فقالت) الصغرى بل يكون في سفر فاذا اقبل نحوى دخل الجمام قبل ان يقدم بثلث فجا واضلا ثم قدم وقد شوك فيدخل على فيغلق الباب و برخى الستر ثم يوافيني فيدخل ايره في حرى ولسانه في في واصبعه في استى فيكنى في ثلاث مواضع قال تقول حبى اسكتى يابنيه اسكتى الساعة تبول امك من الشهوة (حدثنى) الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله قل قل ابن مياده وقع بيني و بين قومي من بني خيس بن عامى شر فهجوتهم فقلت

وتبدى الخيسيات في كل زينة فروجاً كاضلاف الصغار من البهم

قال وضرب الدهر ضربة ثم ان ابلى ندت فخرجت في بغائبها فررت بنى خيس بن عامر فانتسبت في بنى سليم وصرت الى عجوز منهم تعرفنى فأتت بقرى ثم ابرزت بنية لها في ازار أحر فلما وقفتها بين يدى اطلقت عنها فقالت يا ابن الزانية انظر هذا كا وصفت فنظرت الى شيء لم أر مثله فقلت يا سيدتي لم أقل كما بلغك انما قلت

وتبدى الخيسيات في كل زينة فروجاً كا أار المعسية الدهم (١)

قالت فانعت اليوم بعد المعاينة ما تنعت بحق (حدثنى) حماد بن اسحاق قال سمعت محداً إبن وهيب الشاعر يحدث ابى وقال له والله لاحدثك بحديث ما سمعه منى أحد قط وهو أمانة ان يسمعه منك احد مادمت حيا فقال له أى ذاك نك فقال ابن وهيب ان الله يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يا ابا محمد انه حديث ماطن في سمعك اعجب منه فقال له أى كم هذا التعقد الآن لك ماسألت قال حجيجت فينا انا في سوق الليل بمكة بعد أيام الموسم اذا انا بأمرأة من نساء مكة معها صيى وهي تسكته وهو يأبى ان

⁽١) المعسية الشاة يشك فيها لبن أم لا والدهم المدد الكثير

يسكت فاسفرت فاذا فى فيها كسر درهم فدفعته الى الصبي فسكت فاذا وجه رقيق واذا شكل ودل ولسان ذلق ونغمة رخيمة فلما رأتني أحد النظر اليها قالت أمغن انت قلت لا قالت فاذا قلت شاعر قالت اتبعني قلت أن شرطي الحلال من كل شيء قالت ارجع فيحرامك ومن ارادك على حرام فخجلت وغلبتني نفسي على رأيي فتبعثها ودخلت زقاق العطارين ثم صعدت درجة وة لت اصعد فصعدت فقالت اني مشغولة وزوجي رجلمن بني مخزوم وانا امرأةمن زهرة وعندى حرضيق يعلوهوجه احسن من العافية بمحلق(١) ابن سريح ونرنم معبد وتيه ابن عائشة وخنث طويس اجتمع كله لك باصفر سليم قلت وما اصفر سليم قالت دينار يومك وليلتك فاذا الهت جعلت الدينار وظيفة (٢) تزويجا صحيحا قلت فداك ابي ان اجتمع لى ما ذكرت فليس في الدنيا انعم عيشا مني الامن في الجنة قالت هذه شر يطتك قلت واين هذه الصفة فمضت الى جارية لها فدعنها فاجابتها ة ات قولى الخلانة البسي عليك وعجلي و بحياتي عليك لاتمسي غمرا (٣) ولا طيبا فتحبسينا بدلالك وعطرك قال فاذا جارية قد اقبلت بوجه ما احسب الشمس وقعت على مثله قطكانها صورة فسلمت وقعدت كالخجلة فقالت لها المرأة ان هذا الذيذكرتك لهوهو في هذه الهيئة التي ترين قالت حياه الله وقرب داره قالت قد بذل لك من الصداق دينارا قالت اى ام اخبرته بشر يطقى قالت لا والله يا بنية انسينها ثم نظرت الى فغمزتني وة ات تدرى ما شريطتها قلت لا قالت اقول لك بحضرتها ما اخالها تكرهه انها أفتك من عمرو بن معدى كرب وأمنع من ربيعة بن مكدم ولست تصل اليها حتى تسكروتغلب على عقلها فاذا بلغت تلك الحال ففيها مطمع قلتما أهون هذا وأسهله قال فقالت الجارية ايضاً افعله قالت هلم دينارك فاخرجت دينارا فنبذته اليها فصفقت تصفيقة اخرى فاجابتها امراً ة قالت قولي لابي الحسن وابي الحسين هلما الساعه قلت في نفسى: ابو الحسن وابو الحسين هذا على بن ابي طالب عليه السلام قال فاذا شيخان خاضبان بنيلان قد اقبلا فصمدا فقصت المرأة عليهما القصة فخطب احدهما واجاب الآخر واقررت بالتزويج

⁽١) الحلق الحلقوم (٢) عهداً وشرطًا (٣) زعفرانًا وهو من الطيب

واقرت المرأة ودعوا لنا بالبركة قال ثم نهضا فاستحييت ان احل الجارية مو ونة من الدينار ودفعت اليها آخر وقلت هذا لطيبت قالت بأبى انت اني ليس ممن تمسطيبا لرجل انم اتطيب لنفسى اذا خاوت قلت فاجعلى هذا لغذا ثنا اليوم قالت اما هذا فنع فنهضت الجارية وامرت باصلاح ما يحتاج اليه ثم عادت وتغذينا وجاءت بأداة وقضيب وقعدت تجاهى ودءت بنبيذ قد اعدته ثم اندفعت تغنى بصوت لم اسمع قط مثله فانى آلف بيوت القيان (١) وغيرها منذ ثلاثين سنة وقد سمعت مهدية جارية ابن الساحر وغيرها من الجيدات فما سمعت بمثل ترنمها لاحد فكدت ان اطير سرورا وطربا وجعلت اربع (٢) ان تدنو منى فتأبى الى ان تغنت بشعر لم اعرفه وهو

راحوا يصيدون الظباء واننى لأرى تصيدها على حراما اعزز على بان اروع شبيهها او ان يذقن على يدى حاما

فقلت جعلت فداك من تغنى بهذا الشعر قالت جماعة اشتركوا فيه معبد وابن سريح وابن عائشة (قال اسحاق الباس يغلطون في هذا غلطا فاحشا واكثر المغنيين يضيغون الغناء الى اول من غناه وربما تغنى به الثانى فيزيد على الاول فلا يضاف الى الثاني وهذا خطأ) قال ابن وهب فلما قوى على النبيذ وجاءت المغرب تغنت شيئاً لم أعرف معناه للشقاء الذى كنت فيه ولما كتب على رأسي والهوان الذى أعد لى فغنت

كأنى بالمجرد قد علته نعال القوم أو خشب السوارى

قات جملت فدائت لم افهم هذا الشعر ولا احسبه مما يغنى به قالت انا اول من تغنى به وانما هو بيت عائر (لايدرى ق ثله) لا أخاله قالت ومعه بيت آخر قلت سرينى بان تغنيه لعلى افهم قالت ليس هذا وقته هو آخر ما اتغنى به قال وجملت لا انازعها شيئا اجلالا لها واعظاما فلما امسينا وصليت المغرب وجاءت العشاء الاخيرة وضعت القضيب فقمت فصليت العشاء وماادرى كم صليت عجلة وتشوقا فلما سلمت قلت تأذنين لى أجعلت فداءك في الدنو منك قالت تجرد وذهبت كأنها تريد ان تخلع ثيابها فكدت ان شق ثيابي من العجلة للخروج منها فتجردت وقمت بين يديها مكفرا لها (أى خاضعاً متطأطأ) قالت

⁽١) الجواري الغنيات (٢) النظر

انته الى زاوية البيت واقبل الى حتى أرائه مقبلا ومدبرا قال واذا حصير فى الغرفة عليه طريقي الى الزاوية فاحضر عليه واذا تحته خرق الى السوق فاذا انا في السوق مجردا واذا الشيخان الشاهدان قد كمنا ناحية واعدا نعالهما فها هبطت عليهما بادران فقطعا نعالهما على قفاى وسعويا أهل السوق وضربت والله يا ابا محمد حتى انسيت اسمى فبينا انا اخبط بنعال مخصوفة وايد ثقال وخشب دقاق واذا صوت من فوق البيت يغنى به

كاني بالمجرد قد عاته نعال القوم أو خشب السوارى ولو علم المجرد ما أردنا لبادرنا المجرد في الصحارك

فقلت هذا والله وقت غناء البيت وهو آخر ما قات انها تغناه فلما كادت نفسي تطفأ جأني واحد بخلق ازار فالقاه على وقال بادر ثكلتك امك رحلك قبل ان يدركك السلطان فتنفضح قال وكان آخر المهد بها وكنت انا الحجرد وانا لا ادرى فانصرفت الى رحلى مطحونا مرضوضاً فلما خرجت عن مكة جعلت زقاق العطار بن طريقا فدنوت من بائع وانا متنكر ووجهى مرضوض فقلت لمن هذه الدار قال لصفية جارية من آل ابي لهب (قال) العتبي اجمع نسوة فوصفن شهواتهن فقالت احداهن اشتهيه كذراع الحوار يغص فيه السوار على مته كالمرار (١) وقالت الثانية اشتهيه عظيم الحوق رحيب الفوق (٢) وقالت الثانية اشتهيه عظيم الحوق رحيب الفوق (٢) وقالت الثانية اشتهيه عظيم بضغن وقالت الرابعة

ياليت عندى نعنكن اجمع حتى أقضى حاجتى واشبع (حدثنى) العمرى حفص بن عمر قال حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثنا عطاء بن مصعب الملط القرشي ق قعد الخليل بن احمد العروضى وأبو المهلى مولى لبنى قشيرعند قصر أوس بالبصرة فمرت بهما أم عمان بنت المعارك من ولد المهلب بن ابى صفرة معها بنيات لها فجلست قريبا منهم تستريح وتروح فقال ابو المهلى للخليل يا ابا عبد الرحن ألا اكلم هذه فقال له الخليل لاتفعل فانهن أعد شيء جوابا والقول الى مثلك سريع وكان اصلع شديد الصلع له شعرات فى قفاه قد خضبها بالحرة فقال ياهذه هل لك من زوج

⁽١) الحوار ولد الناقة حتى يفصل عن امه والمرار شجر (٣) الحوق ما أحاط بالكمرة من حروفها أو استدارة في الذكر والنوق اعلا الذكر

قالت لا ورحمك الله واحمد الله ولا نواحدة من بناتي قال فهل لك ان اتزوجك و يتزوج صاحبي هذا احدى بنانك قالت الحمد لله تخطبني وقد ابتلاك الله بدائين قال وماهما قالت اما واحد فانه فوق رأسك مسحا واما اخرى فبلغ من نوكك وحقك انك لم تغيرها بسواد وواريتها بحمرة فصارت كانها نخامة في قفاك و يحك اما تروى بيت الاعشى قال وأى بيوته قالت بيته

وانكرنني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا فما بقى بعد الشيب والصلع الا ان تلعق الزبد (٣) أو تموت هزالا ثم التغتت الى الخليل فقالت ما انت ياعبد الله فقال لهما اذكرك الله فاني قد نهيته عن كلامك فابى فقالت اما يعلم هذا الاحمق ان أحب الرجال الى النساء المسحلاني (١) المنظراني الغليظ القصرة العظيم الكمرة الذي اذا طعن قشر واذا ادخله حفر واذا اخرجه عقر ثم قامت تضعك وقمن بنياتهن يتهادين فقال اليشكري متمثلا بقول عر بن ربيعة المحزومي فتهادين وانصرف ن ثقال الحقائب

فقالت بالله ممن انت قال رجل من بنى يشكر قالت فانت تمخطبني وقد قال فيك الشاعر ما قال قال وما قال الشاعر قالت

اذا يشكري مس ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تطهرا فكيف بالمباضعة والمجامعة أى ما ينقى منها ثم قالت قسم بالله لو ان لى وبنياتي أو لكل واحدة بنا من الاحراح (٢) بقدر الايور التى اهداها مالك بن خياط العكلى الى عرة بنت عبد الله بن الحارث النميري ما ارانى الله ولا بنياتى ان ندفع اليك منها حرا واحدا فقال الحليل انشدك الله ماهذه الهدية فقالت قلة حذق بالتحميش وقلة رواية لا يجتمعان على مسلم قل انشدك الله قاات انا سمعته يقول

⁽١)الحبث * بتعريك الباء » (١) الطويل (٢)ج حرح فرج المرأة ويقال له (حر) بكسر الحاء

ابن الخطني وهو يهجوا الراغي النميرى حيث يقول ولووضعت فقاح (٣) بنى نمير على خبث الحديد اذا لذا با الخليل انه كره ان يفسد هديته وان يحرقها فمن ثم تركها فوارغ ثم نهضت فقال الخليل لابي المعلى واسمه محمد

نصحتك يامحمد ان نصحى رخيص يامحمد لصديق فلم تقبل فخبت ابا المعلى كيبة طالب الطرف العتيق

حدثنى الزبير بن بكار قال اخبرنا عران بن فليح وكان كاتبا للأمون عن عه سلة ابن فليخ قال كناعند المهدى نسمر ليلة معه فقال لى أمعك أهل قلت لاقال فجارية قلت لا ولا جارية قال فحدثته ثم انصرفت الى منزلى وقت الانصراف واذا بشمع يزهم في يبقي واذا الحدم والجوارى والفرش واذا جارية كأنها صورة فقامت الى فأخذت ثيابى ثم جلست فدعت بسفط فيه طيب فطيبتنى وابست ازاراً مطيباً والبستنى مثله ثم صرت الى فراشى فقامت الى وجهدت لى فلم أتحوك فلما اعينها بعد ان تجردت واجتهدت عاصلت باجارية هاعلى بالتحت (هو ماتوضع فيه الثياب) فجاءتها به فاخذت خرقة بيضائم ذرت فيها من مسك فى السفط ثم اهوت لتكفئه وقامت لتكبر وتصلى عليه وقالت مات رحمه الله الله اكبر قال فلما اصبحت غدوت على المهدى فقال أى شى، كنت فيه البارحة فحدثته الحديث فضحك قال ثم انصرفت الى يبقى فاذا الجارية قد ردت وليس فيه شي مماكان فيه واذا خادم معه عشرة آلاف دينار فدفعها الى وقال يقول لك أمير المؤمنين هذه أنفع لك منها (قال) اسحاق الموصلى أتت امرأة فيها عجمة حبى المدنية تسألها المهراس وزوجها بجامعها قال أعلى المراس فقالت اطلبنه من ابنى فان مهراسنا في الماون مشغول (اسحاق) الموصلى قال سألت اعرابية عن الابر ما هو فقالت عصبة في الماون مشغول (اسحاق) الموصلى قال سألت اعرابية عن الابر ما هو فقالت عصبة في الماون مشغول (اسحاق) الموصلى قال سألت اعرابية عن الابر ما هو فقالت عصبة في الماون مشغول (اسحاق) الموصلى قال سألت اعرابية عن الابر ما هو فقالت عصبة

﴿ ومن جواب ظراف النساء ﴾

قال الزبير بن بكار قال رجل لجارية اعترضها وكان دميما فكرهته فأعرضت عنه

⁽٣) ج فقحة حلقة الدبر أو الواسعة منها

انما اريدك لنفسي قالت فمن نفسك أفر (وحدثنى) زيد بن على بن حسين بن زيد العلوى قال مرت بى امرأة وأنا اصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقيتها ريدى فوقعت على فرجها فقالت ا فيتى ما أتيت اشد مما اتقيت (وقالت) امرأة اللهم الجعل الموت خير غائب انتظره وقالت ابذتها ان غيابك يا امه لغياب سوء

(قال) اسماق الموصلي قلت لقريبة اعرابية ورأت عندى بن سيابة اتعرفين هذا البهلول قالت وكيف لا أعرفه قبح الله هذا فلوكان داء ما برى، منه (قال) قلت الها أين منزلك يا ام البهلول قالت فاما على كسلان وان فساعة واما على ذى حاجة فقريب (وقال) اسماق اخبرني الاصمعي قال قالت امرأة من بني نمير عند الموت من الذي يقول

لممرك ما رماح بني نمير بطائشة الصدور ولاقصار

قالوا زياد الاعجم قالت فاشهدوا أن ثلث ما لى له قال فحمل ثلث ما لها بعد موتها الى زياد (قال) الجاحظ قال ابو عبيدة معمر بن المثنى عن أبي عمرو بن العلاء قال قالت امرأة من بنى تغلب للحجاف بن حكيم فى وقعة البشر التى يقول فيها الاخطل لقد اوقع الحجاف بالبشر وقعة الى الله فيها المشتكى والمعول

فض الله عادك وأكبا زنادك وأطال سهادك واقل زادك فوالله ان قتلت الانساء اساقلهن دمي وأعاليهن ثدى وكان قتل النساء والذرية فقال لمن حوله لولا ان تلد مثلها لاستبقيتها وأمر بقتلها فبلغ ذلك اخسن بن أبي الحسن فقال انما الحجاف جذوة من نار جهنم (قال) ابن الاعرابي عن السهمي قال قالت ام عير الليثية للعوفي في مجلس الحكم عظم رأسك فبعد فهمك وطالت لحيتك فغمرت قلبك واذا طالت اللحية انشمر العقل وما رأيت ميتاً يقضى على الاحياء قبلك (وحدثني) احمد بن الحسين قال حدثني من شهد مجلس سوار بن عبد الله القاضي وقد أتنه امرأة فقالت له تعدني في النهار ان تقطع أمري وتنفذ القضاء فاذا جاء الليل اشتمل عليك فلان وفلان (فعددت رجلا من اصحاب سوار كانوا يغلبون عليه) فلغتوك عن امرك وغلبوك على حكمك مالك ايتم الله أولادك وابتلام بحاكم مثلك قال فا رد عليها جواباً ولا قال لها شيئاً (أخبرنا) الزبير بن بكار

قال اخبرنا مسلم بن جندب الهذلى قال خرجت يوما أنا وزياد نتمشي الى العقيق فلقينا نسوة فيهن جارية وضيئة حسانة العينين فقال لى زياد شأنك بها يا ابن الكرامفسلامة جاريتي حرة ان لم يكن دم ابيك في ثيابها فلاتطلب أثراً بعد عين قال ثم انشدني قول أبي ألا يا عباد الله هذا أخوكم قتيل فهل فيكم اليوم ثاثر خذوا بدمي انمت كل خريدة مريضة جفن العين والطرف ساحر

فاقبلت على امرأة ممها حسناء فقالت أنت ابن جندب قلت نعم قالت اما علمت ان قتيلنا لا يودي واسيرنا لا يفك ولا يفدي اغتنم نفسك واحتسب أباك (وحدثني) محمد بن سعد عن النضر بن عمرو قال سمعت بن راحة يذكر عن امرأة من أهله قالت رأيت عيثمة بنت الغضل الضمرية تريد ان تعطس فتضع اصبعها على انفها كانها تريد أن ترد عطاسها وتقول لعن الله كثير فاني ما أردت العطاس الا ذكرت قوله

اذا ضمرية عطست فنكها فأن عطاسها حب السفاد

(قال) وقال ابو عمرو سمعت عمرو أباحفصاالـامي قال دخلت عن، كثير على عبد الملك فقال لها انت عنه كثير قالت انا عنة بنت حمل قال نروين قول كثير

وقد زعمت أنى تغيرت بمدها ومن ذا الذى يا عز لا يتغير

تغير جسمى والخليقة كالذى عهدت ولم بخبر بسرك مخبر

قالت لا ولکنی أروی وأعرف قوله

كاني إنادى مغرة حين أعرضت من الصم لو تمشى بها العصم زلت صغوحاً في الله الا بحيلة فن مل منها ذلك الوصل ملت قال فأمرها تدخل على عاتكة فقالت اخبريني عن قول كثير

قضي كل ذى دين فوفي غريمه وعزة ممطول معني غريمها ماهذا الدين الذي كنت وعدته قالت كنت وعدته قبلة فلم أف له بها قالت أنجزيها له وعلى اثمها (حدثنا)عبد الله بن شبيبقالحدثنا زبير قال قال بلال بن عقيل ابن جرير ممعتنى اعترابية وانا اتمثل شعراً قلته

وكم ليلة قد بنها غير آثم بمضومة الكشعين ريانة القلب

فقالت لى هلا أثمت حربك الله (المدائنى)قال نظرت سكينة بنت الحسين علبهما السلام الى العرجي وهو يطوف بالبيت فبعثت اليه جارية لها تقول له انشدنى مما قلت في الطواف حول البيت فقال اقربها السلام وقولى لها قد قلت

> يقمدن في التطواف آونة ويطفن احيانا على فتر ثم اسلمن الركن في أنف من ليلهن يطلن سيف أزر فنزعن عن سبع وقد جهدت احشاؤهن مواثل الخر

فقالت سكينة للحارية قولي له ويحك لو طاف الفيل بهذا البيت لجهدت احشاؤه (المدائني) قال قال رجل من كاب لامرأته لما دخل بها ما أهزلك قالت هزالي اولجني بيتك (المدائني) عن عجلان مولى عباد قال كنت عند عبد الملك بن مروان فاتاه حاجبه فقال يا أمير المؤمنين هذه بثينة بالباب قال بثينة جميل قال نعم قال ادخلها فدخلت فاذا امرأة طويلة فعلم انها قد كانت جميلة فقال عبد الملك وبحك يابثينة مارجا فيك جميل حين قال فيك ماقال قالت الذي رجت منك الامة حين ولتك أمورها قال فما رد عليها عبد الملك كلة (المدائني)قال كانت بنت هرم بنسنان عند عائشة أم المومنين فدخلت عليها صبية تسال فقالت ما لى لا أرى عليك آى السوال قالت لها انى بنت زهير بن الى سلمى فقالت لها بنت هرم وما أعطى ابى اباك ما اغناه قالت ان اباك اعطى ابى ما فني وان أبي اعطى اباك ما بتي (المدائني) قال شتم ابن للاحنف بن قيس زبراء جارية الاحنف فقال لها يازانية فقالت والله لوكنت زانية لاتيت اباك بابن مثلك (وقال) مرت امرأة منخرقة الخف برجل فاراد ان يمازحها فقال يا امرأة خفك يضحك فقالت اذا رأى كشخانا (١) مثلك لم يملك نفسه ضحكا (حدثني) عبد الله بن احمد البصرى قال حدثني ابي عن المعدل بن غيلان ان امرأة من بني تميم مرت ومعها ديك لها فاتبعوها أبصارهم فقالت لانظر الله اليكم برحمة فوالله ماأطعتم الله فيما امركم به من غض الابصار اذ يقول الله عز وجل قل المو منين يغضوا من أبصارهم ولا اطعتم جريراً حيث يقول لكم فغض الطرف انك من نمير فلا كمبا بلغت ولا كلابا

⁽١) الكشخان الديوث الذي لاغير: له

فقال لها رجل منهم ماهذا الديك الذي ممك فقالت

هو البازي المطل على نمير اتبح من السماء لها انصبابا اذا علقت مخالبه بقرت اصاب القلب أوهتك الحجابا

قال ثم مرت مسرعة فصاح بها رجل منهم من خلفها عظيم البطن ما أنت كاقال الشاعر كأن مشينها من يبت جارتها مرالسحاب لاريث ولاعجل قالت وأنت والله ياعظيم البطن ما أنت كما قال الشاعر

مهفهف ضامرالکشحین منخرق عنه القمیص لسیر اللیل محتقر تکفیه حزة فلذ إن الم بهسا من الشواء و بروی شربه الغمر ۲

(المدائني) قال اشرفت امرأة لروح بن زنباغ يوما تنظر الى وفد من جذام قدموا على روح فزجرها روح فقالتله والله انى لأ بغض الحلال من جذأم فما حاجتي الى الحرام فيهم (المداثني) قال مر الفرزدق راكبًا على بغلة حتى وقف على دار قوم واذا امرأة مشرفة عليه فنظر اليها الفرزدق وهي تضحك وقد ضرطت بغلته تحته فقال ما اضحكك فوالله ماحلتني انثي قط الاوضرطت قالت يا أبا فراس فلأمك الهبل اذا والحزى فانها حملتك تسعة أشهر فكانت في ضراط الى ان وضعتك قال فافحمته (قال) قال هشام ابن الكابي عن يحيي بن ذكريا بن ابي زائدة عن ابيه عن الشعبي قال أمر عمرو بن معدى كرب امرأته ام مروان أن تطبخ له كبشاً فجعلت تطبخ وتأخذ عضوآ عضواً حتى اتت على الكبش واطلعت في القدر فاذا ليس فيها الا المرق فامرت بكبش فذبح وطبخته ثم اقبل عمرو فثردت له في الجفنة التي تعجى فيها ثم كفأت القدر فدعاها الى الغــذا. فقالت قد تغذيت فتغذ ثم اضطجع فدعاها الى الغراش فلم يصل البها فانكر ذلك فقالت يا أبا ثور يبني وبينك كبشان (وقال) مصعب الزبيرى جاءت حبي المدنية الى شيخ يبيع اللبن ففتحت وطبا (هو سقاء اللبن) فذاقته ودفعته اليه وقالتله لاتعجل بشده ثم فتحت آخر فذاقته ثم دفعته اليه فلما شغلت يديه جميعا كشفت ثوبه من خافه وجعلت تصفق بظاهر قدمها استه وهى تقول ياتارات ذى النحبين دونكم الشيخ والشيخ يصيح وهى تصفق

⁽١) الحزة القطمة من اللحم قدت طولا والفلذكيد البعير

استه قالوا فما خلص منها الا بعد كد (قال) المداثني ثزوج عبد الملك بنمروان ام البهاء بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوما لو استكت قال امامتك فاستاك فطلقها فتزوجت على بن عبد الله بن عباس وكان اقرع فكانت القلنسوة لاتفارقه فوجه عبد الملك جارية وقال لها اكشفى رأسه بين يديها ففعلت الجارية ذلك فقالت قولى له هاشمي أصلع أحب الى من اموى ابخر فابلغته فقال و يلى عليها لوعامت لم اطلقها (قال) النعاميكانت جارية من الاعراب راعية وكان مولاها معجبا بها وبامانتها وعفافها نخاطره (راهنه) رجل من قومه فقال له لادينك خلاف ماتحكيعنها وهؤلاء يشهدون بيننا فخاطره علىخطر عظيم وهو برى انه الرابح فقال للقوم اشرفوا على رأس هذا الابرق (هو مرتفع من حجارةً وطين مجتمعة) ومولاها معهم قال فلما اصبحوا خرجت في غنمها مبكرة وليس طريقها الا في واد اذا هي افضت منه وقعت في مكان واسع فجاء الرجل اسغل الوادي الذي ليس لها طريق الاعليه فحفر لنفسه مثل القبر الا انَّ فيه موضعاً يتجافي عن نفسه قال ثم سفا عليه التراب حتى توارى كله غير ايره قال ومرت في غنمها فنظرت السيه فقالت ما أدرى أى شيء هذا اطر توث فلا عضاة له . اذنون لارمثه له (١) اير لا رجل له مأدرى اضع خرجي أم لا ثم ادركت التي عليها الكراز(٢) فوضعت الخرجين ثم اكبت على الاير تحفره حتى خرج الى أصله ثم جلست عليه تهزه وتقول لغنمها أى الله يرعاك و برعي راعيك ومولاها والناس الذين معه يرونها و يستمعون كلشيء تكلم به ودارت الغنم مرارا بها (قال والغنم تدور بالراعى تأنس به فدارت فوقع فيها القرمان والذيبان اذا اجتمعاً راعيا القرمان فأخذ من الغنم عنزا أخذ احداهما بضرعها والآخر بحلقها (كذا ورد) وهي على حالها نهزه وتقول قد أرى خلية يلاعبها غزيلها تعني الشاة وانحدر مولاها من الابرق وقد قمر (أي غلب في المراهنة)

⁽١) الطرثوث ثمر والعضاة شجره والاذنون بقية الشيء الضعيف والرمثة واحدة الرمث شجر يشبه العضاة (٢) الكراز الكبش يحمل خرج الرامي ولا يكون الااجم لان الاقرن يشتغل بالنطح

﴿ هذه أشعار النساء في كل فن ﴾

﴿ من الجاهليات والاسلاميات والمحدثات من الاماء وغيرهن ﴾

حدثنا ابو زيد عمر بن شبة وقرى، عليه وأنا حاضر وقرأت عليه بعض ذلك قال كابوا يقولون أجود أشعار النساء أشعار الموتورات (١) الحاضات على الطلب والدخول والمعيرات في ذلك بالتقصير والثا كلات المؤ بنات واشعر النساء في الجاهلية والاسلام خنساء وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية ولها أشعار مشهورة وأخبار مذكورة فما قالت في التحريض وعيرت فيه بالتقصير في قولها لما قتلت بنو مرة بن سعد بن ذبيان أخاها معاوية بن عمرو تعرض اخاها صغراً على الطلب بدمه

لا تقتلن بنى فزارة انما قتلى فزارة والكلاب سواء ودع الثعالب غثها وسينها مافي الثعالب من أخيك وفاء وعليك مرة ان قتلت شفاء

(قال) ابو زيد ويقال ان معاوية بن عمر بن الشريد ودريد بن الصمة تقاولا أشعارا تهادياها بينهما ثمانهما التقيا بمكاظ فقال معاوية لدريد أبا قرة في آليت لانادمن اليوم خير من ورد عكاظ فانطلق بنا فانطلق معه فسارا حتى عمل الشراب فيهما فتعاقدا لئن قتل احدهما دون صاحبه ليطلبن بدمه فقتلت بنو مرة معاوية قتله هاشم بن حرملة فطلبه دريد حتى قتله فقالت الحنساء

فدى للفارس الجشمي نفسي وأفديه بمن لى من حميم افديه بجـل بنى سليم بظاعنهم وبالانس المقبم كا من هاشم اقررت عينى وكانت لا تنام لدي المنيم

وانشد ابو زيد مع المنيم وقال هذه الابيات مقولة والاصم عندنا في الحبران صخرا قتل قاتل أخيه وأدرك بثاره فى بنى مرة قال وقال ابو عبيدة انما عنت بقولها للفارس الجشمى قيس بن عيلان الجشمى وكان رأى هاشم بن حرملة قد تبرز لحاجته فاغتره قرماه بسهم فقتله (وكانت) خنساء تحت مرداس بن أبى عامر، فقالت لما هلك ترئيه

⁽١) ج موتورة من قتل لها قتيل فلم يدرك بدمه

ولما رأيت البدر اظلم كاسفا ارث سرابطنه وسوائله رنينا ومايغني الرنين وماقدأتي بموتك من نحو القرية حامله

قداختارم داساعلى العينقائله ولو عاده كناته وحلائله

وان كل هم همه فهو فاعله خلال البيوت مستكينا عواطله

كناته ج كنة وهي امرأة الابن أو الاخ وفضل مرداسا على الناس حلمه وواد مخوف يكره الناس هبطه هبطت وماء منهل انت ذاهله وسبي كامثال الظباء تركته فعدت علیهم بعد بوسی بانعم فکلهم یجزی به وتواصله متى ما يوازى ماجداً يعتدل به كاعدل الميزان بالكف حامله

ولها فی مرثیة صغر وهی من خیار شعرها

وان صخراً لمولانا وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنحار وان صغراً لتأنم الهداة به كانه علم في رأسه نار

لم تره جارة يمشى بساحتها لريبة حين يخلي بيته الجار ولها نربى أخاه معاوية

أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الارض اثقالها حلت من الحلى تقول زينت به الارض الموتى

سأحمل نفسي على آلة فأما عليها وأما لها

قولها على آلة أي على حالة فاصلة فاما ظفرت واما هلكت

وخيل تكدس بالدار عين نازلت بالسيف ابطالها

تكدس يكب بعضها على بعض

يهين النفوسوهون النفوس يوم الكريهة ابقي لها فان تك مرة أودت به فقد كان يكثر تقتالها فزال الكوكب من فقده وجلات الشمس اجلالها

(وبروى) فخر الشوامخ من فقده زلزلت الارض رلزالها - والشوامخ الجبال

وداهیة جرها جارم ثقیل الحواضن أحبالها ِ کفاهاابن عمروولم یستمن ولو کان غیرك ادناها

وكانت خنساء انشدت النابغة الذبياني فقال لها لولا ان ابا بصير يعني الاعشى وحسان بن ثابت انشدني آنفا لقلت انى لم اسمع مثل شعرك ولكن والله ماراً يت ذا مثانة قط اشعر منك فقالت له لا والله ولا ذا خصيتين (وحدثنا) ابو زيد قال حدثنا ابن أبى زائده عن محد بن اسحاق عن اصحابه ان رسول الله صلى الله عليه امر بقتل النضر بن الحارث بن كلده احد بنى عبد الدار وكان امر عليا عليه السلام ان يضرب عنقه بالاثيل فقالت اخته قتيلة بنت الحارث ترثيه

أيا راكباً ان الاثيل مظنة من بطن خامسة وانت موفق

يقول الشارح - لم يرد في الاصل الذي طبعناعنه هذا الكتاب الا هذا البيت وتمام الشعرهو

أُبِلغ به ميتاً فان تحية ماان تزال بها الركائب تخفق

منى اليه وعبرة مسفوحة جادت لمانحهاواخري تمخنق

فليسمعن النضر ان ناديته ان كان يسمع ميت او ينطق . . .

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تشةق

أمحمد ولانت صنو نجيبة في قومهاوالفحل فحل معرق

ماكان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو الغيظ المحنق

فالنضراقرب من تركت قرابة واحقهم ان كان عتق يعتق

قال فبلغنا ان النبي صلى الله علبه قال لو سمعت هذا الشعر قيل ان اقتله ما قتلتة ويقال ان شعرها اكرم شعر موتور واحسنه

﴿ وَمِنَ النَّسَاءُ الْمُشْهُورَاتُ فِي الشَّعْرِ ﴾

لیلی نت الاخیل من ذی الرحاله بن شداد من عبادة بن عقیل و کانت لیلی ها جت النا بغة فقال لها الا حییا لیلی وقولا لها هلا فقد رکبت امراً اغر محجلا

هلا زجر للفرس الانثى عند النزو عليها لتسكن

فهجته وبلغها ان بني جعدة استعدوا عليها وقالوا قذفتنا فقالت

بشوران يزجون المطي المذللا ايستجلدوا لى ساء ذلك معملا وكنت صنياً بين صنيين مجهلا للومك الا وسط جعدة مجعلا واقسم حقا ان فعلت ليفعلا هوی دونه فی مهبل ثم عصلا مقيم طوال الدهر، لم يتحلحلا وماكان مجد في اناس علمته من الناس الا مجدنا كان أولا وعيرتني داء بامك مثله واحد جواد لايقال له هلا

احقا بمـــا انبأت ان عشيرتي يروح ويغدو وفدهم بصحيفة أنابغ لم تنبغ ولم تك أولاً انابغ لم تنبغ بلومك لا تجد تسابق سوار الى المجد والعلا بمجد اذا المجد اللئيم اراده لنا تامك دون السياء وأصله

قال ابو زید عمر بن شبة کانت لیلی تهوی توبة بن الحیر العقیلی احدبنی خفاجة وبهواها وكان صاحب غارات يتناول بها بني الحارث بن كعب وهمدان ومهرة فغزاهم مرة فاخفقِ فمر بجيران لبني عوف بن عقيل بن خثم ومعه اخوه عبــد الله وابن عم له يدعا قابضاً فاغار عليهم واطرد ابلاوقتل رجلا من بنىعوف يدعا ثور بن سممان فطلبته بنو عوف سراعا وادركوه وقد سقط بلاد قومه بني خفاجة فامن في نفسه ونزل عن فرسه ونام فطلع رجل من بني عوف فرآه قابض فايقظ توبة فلم يحفل بذاك وعاد لنومه حتى غشيه القوم واحال قابض على فرسه فهرب وقاتل عبيد الله فضربه رجل على رجله فعرج وصاح توبة بفرسه الحفصاء فاقبلت اليه فاراد ركوبها فامتنعت فالجمها فولت ولحقه بزيد بن رويبة بن سالم بن كعب بن عوف فعانقه وقال اقتلونا معا فطعنه عبد الله بن رويبة فاتقاه بجيده فتتلهوأجلاالقومءنه قتيلا وعنأخيهجر بحا وودوا الىجيرانهم وخلفوا عند عبيدالله اداوة ما لان لابموت عطشا وتحامل عبيد الله حتى اتى بني خناجة فاخبرهم الحنبر فقالوا خذلت أخاك ولو كان مكانك ما خذلك فقال

يلوم على القتال بني عقيل وكيف قتال أعرج لايقوم ومر قابض سنته فوقع بارض بني بكر بن كلاب فرآه عبد العزيز بن زرارة بن

جر پر فقال و يلك مافعل توبة أقتل قال لاادرى نركت السيوف تعتوره فركب في نفر

من قومه معهم المزاد (ج مزادة وهى ركية الماء) فيها المساء فغسله وكفنه ودفنه وبلغ خبره ليلى فقالت

ليبك العذارى من خفاجة كلها على ناشيء نال المكارم كلها وقالت تاوم اخاه قابضاً

دعاقا بضاً والمرهمات ينشنه (١) فليت عبيد الله كان مكانه وقالت لقابض

فانك لوكررت خلاك ذم الم تعلم جزاك الله شرا وقالت نرثيه فى شعر طويل

فان تكن القتلى بوا، (٢) فانكم وان لا يكن فيها بوا، فانكم فتالله تبنى بيتها ام عاصم فتى كان المولى سنا، ورفعة فتى لاتخطاه الرفاق ولا يرى فتم الفتى ان كان توبه فاجرا فتي هو أحيا من فتاة حيية اقسمت أبكي بعد توبة هالكا لعمرك ما بالقتل عار على الفتى وماالحي مما احدث الدهر معتباه

شتاء وصيفا دائبات ومربعا فما انفك حتى احرز الحجد اجمعا

فتبحت مدعوا ولبيك داعيا صريعا ولم اسمع لتوبة ناعيا

وفارقك ابن عمك غير قالى الموت منهاة الرجال

فتى ما قتلم بنى عوف بن عامر ستلقون يوما ورده غير صادر على مثله اخرى الليالى الغوابر والطارق السارى قرى غير غامر القدر عيا لادور جار مجاور وفوق الفتى ان كان ليس بفاجر واشجع من ليث بخفان خادر (٤) وأحفل من دارت عليه الدواره ولا الميتان لم يصبر الحى ناشر ولا الميتان لم يصبر الحى ناشر

⁽١) تتناوله وتطلبه (٢) اكفاء (٣) الفاس من الارض ضد الماس وهو هنا مجاز عن البخل (٤) الحادر وصف للاسد الملازم للاجمة (٥) أبكي واحفل أي لا ابكي ولا احفل فقدتحذف ادا: ادادة النبي بعد القسم (٦) منكراً شيئاً من فعله

(وقالت) مارة بنت الديان احد بني الحارث بن كعب وقتلت باهله مرة بنت عاهان الحارثي تحرض قومها

> · قل للفوارس لاتثل(١) اعيانهم من شير ما حذروا ومالم يحذر ولقد بكيت على شبابك حقبة حتى كبرت وليت ان لم تكبر فوز الزبيرة جمنــا لم يثأر

التاركين ابا الحصين وراءهم والمسلمين صلاءة بن العنبر لما رأيت الخيل قد طافت به شبخت شحالك في عنان الاشقر يامعشر الأبناء ان فزتم بها فأبوكم قرم سرك بهلانكم وعمودكم صلب كريم المكسر وقالت بنت مرة بن عاهان ترثيه انا وباهملة بن عنصة بيننا داء الضرائر بغضة وتناف

من يتلقُّفُوا منا فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شاف ذهبت تتيبة في اللقاء بغارس لاطائش رعش ولا وتاف

وقالت جنوب أخت عمرو الكلب أحد بني كاهل وكان عمرو يغزو فهما فيصيب منهم فوضعوا له رَصْداً على الماء فأخذوه فقتلوه ثم مروا باخته فقالوا انا طلبنا عمرا أخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن ضفتموه لتجدنه مريعا ولئن دعيتموه لتجدنه سريما قالوا قد اخذناه وقتلناه وهذا سلبه قالت لئن سلبتموه لانجدون ثنته وافية ولا حجزته جافية ولا ضالته كافئة ولرب ثدى منكم قد افترشه ونهب قد افترسه وضب قد احترشه ثم قالت

> سألت بعمرو أخي صحبه فافزعنى حين ردواالسؤالا وقالوا تركناه في غارة بأية ماقد وثنا النيالا اتيح له انمرا احبل فن م الا لعمرك منه ونالا واقسم أياعرو لو نبها م كاذا نبهامنك أمراًعضالا اذا نبها ليث عرينة مفيدا مغيثا نفوسا ومالا

هزيزا فروسا لاعدائه هصورا اذا لثي القرن صالا هما بتصرف ريب المنون ركنا ثبيتا صليبا ازالا فهلا اذ اقبل ريب المنون فقد كان رجلاوكنتم رجالا وقد عامت فهم عند اللقاء بانهم كانوا لك نفالا

. هما يوم حم له يومه وقالا اخو فهم بطلا وقالا نفالا ج نفل وهي الغنيمة

كأنهم لم بحسوا به فيحلوا النساء له والحجالا يريد انهم يحسوا به فيهر بوا فيسبى نساءهم حلالاله

ولم ينزلوا بمحول السنين م به فيكونوا عليه عيالا وقد علم الضيف والمرملون اذا اغبرافق وهبت شمالا المرماون ج مرمل وهو الذي فني زاده

وخلت عن أولادها المرضعا ت ولم تر عين بمزن بلالا ذلك كناية عن الامور الشديدة والاحوال العصيبة

بانك الربيع وغيث مريع وقدما هناك تكون الثمالا الثمال الغياث الذى يقوم بأمر قومه

وخرق تجاوزت مجهولة بوجناء حرف نشكي الكلالا الخرق القفر والوجناء الناقة الشديدة والحرف الناقة الضامر الصلبة

قكنت النهار به شمسه وكنت دجي اللبل فيه الملالا وخيل سمت لك فرسانها فولوا ولم يستقلوا قبالا وحيا ابحت وحيا منحت وحيا صبحت منايا عجالا وكل قبيل وان لم تكن اردتهم منك بأتوا وجالا

(قال) ابو زید قتل کرز بن عامر بن عبادة بن عقیل بن حصن بن حذیفة بن بدر فقالت اخته هند بنت حذيفة ترثيه وتهز قومها على الطلب بدمه تطاول ليلي للهموم الحواضر وشيب رأسي يوم وقعة حاجر

ولا حالف برّ كأخر فاجر كفت قومه أخرى الليالى الغوابر تتاوله بالرمح كرز بن عامر بكل رقيق الحد أبيض باتر ينو بنصل كالعقيقة زاهر ظليم وجرداء النسالة ضامر يحدث عنها وارد بعد صادر

لممری وما عمری علی بهین لقد نال کرز یوم حاجر وقعة فلله عینا من رأی مشـله فتی فيالبنى ذبيان بكوا عميدكم وکل ردینی اصم کمو به وكل أسبل الخدطاوكأنه فاذا أنتم لم تطيو ً ا م غارة وترموا غقيلا بالتي ليس بعدها بقاء فكونوا كالاماء العواهر

(قال) أبو زيد يقال انهسبي من بني كلاب سبي يومالنسار وان بني كلاب سألوا آن يتجافى لهم عن شطر السبي و يسلموا الشطر فقالتالفارعة بنت معاوية القشيرية تعير بني كلاب يما فعلوا

> يوم النسار وليس منا أشطر وحفيف نافحة ىليل مسهر فرأتهما اخرى فقالت تعقر صاباذا سطع الغبار الاكدر لولا بنوبيت الحريش تقسمت سبي القبائل مأزن والعنبر هزوا الجيع وان كعبا أدبروا تأتى الضراء وبظرها يتعطر

منا فوارس قاتلوا عن سبيهم ولبئس مانصر واالعشيرة ذولحي ضبعا هراش يعقران استيهما حاشا لبني المجنون ان أباهم زعمت بزوخ بني كلاب انهم كذبت بزوخ بنىكلاب أنها

(وقالت) سلمي بنت المحلق احد نساء بني كلاب وكانت سبيت يوم النسار تعير جواباً اخا بنی بکر بن کلاب

> يوم النسار وقيتالعير جواباً بوم النسار بنو ذبیان أر باباً ولاالقضاء وكانالقوم أضراباً

أعطى الآله أبا ليلى بفرته كبفالفخاروقدكانت بمعترك لمتمنعوا القوم اذشلوا سوامكم

(وقالت) امرأة من حنيفة تحشد قومها على كناز

أبلغ حنيفة أعلاها واسفلها اناشتروا الخيل اودينوالكناز اذ لا يزال على جرد يصككم كا يصك حمام الايكة البازى

(حدثنا) أبو زيد قال حدثني سعد بن هريم قال أنشدني نصربن مزروغ لسبرة

قتلك دماء شافيات لداميا صبرنا له کیا نموت سواسیا

بحزم كراء ضاحية نسوق مشينا شطرهم ومشوا الينا كشي معاجل فيه زهوق تکفته ضحی ریح خریق وقد كلح المشافر فاستقلت فويق اثاتهم فالقوم روق فأضحت كلها بشم تفوق ءنا ما يسوغ لهن روق وقد صحلت من النوح الحلوق

وأبيت ليلي كله ما اهجع ولمثله تيكى العيون وتدفع تدءو بجبك لها نجيب اروع

يسمى بثار كمب من دمائكم كالليث في معشر ليسوا بأعجاز بنت الحارث النميرية تقوله يوم مرح راهط

قريش هم الثار المنير فان سل فان تكن الاخرى فان دماؤكم قضاعة لاتشفى امر اكان صاديا الا انما يشغى المريض دواؤه وكانت قريش لو اصيبت دوائيا ويوم عماس يمطر الموت حاله (وقالت) جمل الضبابية من بني كلاب

أسمة لو رأيت غداة جئنا كأن النبل وسطهم جراد فألقينا القسى وكان قتلا وضرب الهام كلاما يذوق وأما المشرفي فكان حتفاً واما المـــازني فلا يلبق بكل قرارة غادرن خرقا من الفتيان مختلق رقيق فأشبمنا الضباع وأشبعونا وأبكينا نساءهم وأبكوا نسا يعاوين الكلاب بكل فجر (وقالت) الجهينية

> أمن الحوادث والمنون أروع وأبيت مجلبة أبكى أسفدا ان تأته بعد الهدؤ لحاجة

انف طوال الساعدين سميدع بأولى الصحاب اذا اصاب الزعزع ومقاتل بطل وداع مسمع أبلاد سال أروع ورد القطاة اذا سمأل النبع وبه الى المكروب حرى زعزع يعلوا واصبح جد قوم يخشع خبرا لعمرك يوم ذلك اشنع

متعلب الكفين أميت بارع ويكبر القدح العنود ويعتلى سباق هادية وهاد سر به ويل امه جلا بليد لطهره يرد المياه حضيرة ونفيصة وبه الى اخرى الصحاب تلفت غدرت به بهز فأصبح جدها غادرته يوم اللقاء مجدلا و بروى يوم الرصاف

ووددت الموجع ما يضن به المصاب الموجع ما يضن به المصاب الموجع ما يضن به المصاب الموجع مول الله (قال) حدثني ابو غسان في اسناد له ان خالد بن الوليد واصحابه لما بعثه رسول الله الله عالم في كر مد حال به بنه عدمد من بنه عذرة فقنا من محلا بدع فعلن

صلى الله عليه في كسرود حاربه بنو عبدود من بنى عذرة فقنل منهم رجلا يدعى فطن ابن سريح فاقبلت امه وهو مقتول فقالت

الا تلك المسرة لا تدوم ولا يبقى على الدهرالنعيم . ولا يبقى على الحدثان عقر لشاهقة له ام رؤم وقالت ياجامعالاحشا والكبد ياليت امك لم تولدولم تلد

ثم كبت عليه فشهقت شهقة وماتت (وقالت) امرأة من بني الحارث بن كعب في نفر من قومها قتلهم ألهنباب من بني كلاب

ان الضباب ابادوا قتل اخونهم سادات نجران من حضر ومن بادي عرو وعبد الله بينهما وابنا حرام ووفى الحارث السادى يافتية ما أرى العياب مدركهم للجار والضيف وابن العم والجادي (حدثني) الهيئم بن خارجة قال حدثنا العطاف بن خالد عن زيد بن أسلم أن عمر

ر محدثتی) الهیم بن محارجه فان محدث العطاف بن حالد عن رید بن!.. ابن الخطاب خرج لیلة بحرس فمر بامرأة فی بینها وهی تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه وايس الى جنبي خليل ألاعيه

وتالله لولا خشية الله وحده لزعزع من هذا السريرجوانيه فذهب عنها حتى اصيح فسأل عنها فاخبر ان زوجها غائب فأجري على المرأة نفقه وكتب ان يقفلوا زوجها (وانشد) لعرفجة الخزاعية في اخبها ورقة وقتلته جهينة

> ودُّعنا فارس شكنه في ملتقي الخيل خاليا ورقه بطعنة نواعرها عند مجال الخيول متفقه تمج من صابك على بشر كانما ثوبه به علقه لمــا رأى عامرا واخوتها على عتاق لوقعها صلقه يزجونخوصالعيونشازبة كأنها بالحبيك منبفقه جرد خاص البطون لاحقة سيوفهم في اكفهم انقه ساقوا البنا الكماة معلمة يقودها في عناقهـــا العرقه جهين لاتقطعي مودتنا وحلفنا والخيول منطلقه واسجحي اذ ملكت في مهل وارعى جوارا حباله علقه افلحمن جارد خزاعة في الجذب وبيض الصفاح مؤتلقه

وانشدنى المرانى قال انشدنى أبو سعد الحنفي قال انشدنى ابومجبب لام قيس الضبية ترثى ابنها

من للخصوم أذا طال الضجاج بهم بعد أبن سعد ومن للضمر القود (١)

فرجته بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مبلود (٣)

وقالت أم عمرو بنت المكدم ترتى اخاها ربيعة بن مكدم

وموقف قد كفيت الغائبين به في مجمع نواصي الناس مشهود (٢) اذا قناة امرقی ازری بها خور هر ابن سعد قناة صلیه العود

مابال عينك منها الدمع مهراق سجلا فلا عازب منها ولا راق ابكي علي هالك اودي واورثني بعد التفرق حراً حزنه باقى لوكان يرجع ميتاً وجد مشفقة أبقى اخي سالما وجدى واشفاقي

⁽١) اذا طال يروى اذا جد والقود الطوال الاعناق (٢) وموقف يروى ومشهد ونواس الناس أشرافهم (٣) ويروى غير مزؤد أي غير مزعور

وما أثمر مرس مال له واقی لكن سهام المنايا من نصبن له ينجه طب ذي طب ولاراق فسوف ابكيت ماناحت مطوقة وماسرت مع الساري على ساقي

أوكان يفدي فكان الاهل كلهم فاذهب فلا يبعد نك الله من رجل لاقي الذي كل حي مثله لاقي تبكي لذكرته عين مفجعة ماان يجف لها من ذكره ماق

وقالت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلة الخير بن القشير ترثى زوجها هشام بن

المغيرة وكانت قد اسلت وولدت لهشام سلة

أمنت وكنت فى حرممقيم ثمال للبتيمة واليتيم أبيالضيرليس بذي وصوم

انك لو وألت الى هشام كريم الخيم خفاف حشاه ربيع الناس اروع هبرزي أصيل الرأي ليس بعيدري ولا نكد العطاء ولا زميم ولا خذالة ان كان كون عيم في الامور ولا مليم ولا متنزع بالسوء فبهم ولا قدع المقال ولا غشوم فاصبح ثاويا بقرار رمس كذاك الدهر يفجع بالكريم

(وقالت) حين هاجر ابنها سلة الى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب الكعبة المحرمة أنصر على كل عدو سلمه له يدان في الامور المبهمة كفبها يعطى وكف منعمه اجراً من ضرعامة في اجمه بحمى غداة الروع عنداللحمه

بسيفه عورة مىرب المسلم

وقالت لسلمة شعر

نمی به الی الذری هشام قدما وآباء له كرام جحاجح خضارم عظام من آل مخزوم وهو النظام والرأس والهامة والسنام (وانشد) للجوزاء بنت عروة اخت عبد الله بن عروة البصري وكان بزيد بن المهلب اخذه مع عدى بن ارطاة فحملهم الى واسط فلما قتل يزيد عدا عليهم ابنهمعاوية فقتلهم وهم أسرى في يده فقالت الجوزاء ترثى أخاها ونهجو يزيد

أبزيد حاربت الملوك ولميكن تلقى المحارب للملوك رشيدا هذا وجدت عصابة اوردتهم حوضا سيورث ورده التفنيدا فالبيت ذا الحرمات است بنائل والاكرمين ابوة وجدودا رهط النبي بني الاله عليهم سقف الهدى ومن القران عمودا قوم هم منوا عليك وانعموا حتي لبست من الطراز برودا فكفرت نعمتهم عليك وانما بلد العبيد المقرفون عبيدا مازال في حقائه منهوكا حتى رأي غلس الظلام جنودا فكفوا رياضته وذلل صعبه ومضى بهامته الرسول بريدا طلب الحلافة في هجار فلم يجد بهجار من شجر الحلافة عودا (وقالت) الغارعة بنت معاوية القشيرية في يوم النسار

شغى الله نفسي من معشر اضاعوا قدامة يوم النسار اضاعوا فتى غير جثامة طويل النجاد بعيد المغار ينبى الفوارس عن رمحه بطعن كافواه كعب المهار وفرت كلاب على وجهها خلا جعفر قبل وجه النهار

لعمرك ماخشيت على دريد ببطن شميرة حيش العناق جزى عنا الاله بنى سليم بما فعلوا وعقتهم عقاق دماء خيارهم عنــد التلاق فرب كريمة اعتقت منهم وأخرى قدفككت من الوثاق ورب منوه بك من سليم دعاك فقد اجبت بلا رماق ورب عظيمة د فعت عنهم وقد بلغت نفوسهم التراقي

(وقالت) عمرة بنت دريد بن الصمة في مقتل ابيها يوم حنين وأسقانا اذا قدنا الههسم فكان جزاؤنا منهم عقوقا وهما ماع منمه مخ ساقى

(قال) ابو زيد عمر بن شدة قال ابو الحسن المدائني ولى نجدة خراقا (أو حذاقا) الحنني الشراة وتبالة والطائف فلما اختلفت النجدية على نجدة رصد القوم حذاقا ومر يريد نجدة فلما صار بين الجبال رموه بالحجارة من رؤسها فجعل يقول ويلكم لاتقتلوني قتل المرجومة فلم يقلعوا عنه حتى قتاوه فرثته ابنته فقالت

أعيني جودا بالدموع على الصدر على الفارس المقتول في الجيل الوعر تبصرت فتيان اليامة هل ارى حذاقا وعيني كالحجاة من القطر فمن لعم العا والضبيج ومصمتا وقبل حذاق لم تزل عالى الذكر تعاوره أسياف قوم تعودوا قراع الكماة لأخنوس ولاضجر فالمغتى أن لاتكون لقيتهم بصحرا. لاضيق المكر ولا وعر فلو كان لى ملك اليامة سومت فوارس يسبون العذارى من شكر ولو كان لى ملك اليامة قدغزت قبائل دوس كله فسله شقر مصاليت لم يكسرهم حدث الدهر ان قريشًا كان مقتل حاذق يايديهم فأطلب به قاطن الحجر فني قتلهم مثل الذي نال منحظى يقتل حذاق في العلاء وفي الذكر

فان يقتلوا حذاقاً وابني مطرف فات لدينا حوشيا وابا الجسر **ؤان لا انل من دوس ااری بفتی**ة

قال ابو زید حدثنی علی بن الصباح قال حدثنا هشام بن محمد الکلبی عن محمد بن سهل بن حزن بن نباتة الاسدى انعقبة بن هبيرة الاسدى قتل ابن عه تميم بن الاختم فحبس لقتله فبذل لولى تميم الدية فاذعن الى ذلك وهم بقبولها فقالت بنت تميم

اعقيب لو نبهته لوجدته كالسيف أهون وقعة التصميم

ان يقتل عقيبة يانقوم يسر معاشراً ويسل داء وان يسلم عقيبة يالقوم يكن خدما لعقبة أو اماء لحا الله التي يحتاج منا وعقبة سالم منسا رداء وقالت اعقيبة لاظفرت بداك ألم يكن درك لحقك دون قتل تميم فليلحقنك في العشيرة لامــه ولتقتلن به وانت ذميم

(وقالت) سارة بنت معاذ بن عفراء في قتلي الانصار يوم الحرة صبرت بنو النجار انفسها حتى استقر بقاعها الضرب قتلهم افناء ذي بن والمجمون والبت كلب وبنوا امية تحت رايتهم وبنوا فزارة منهم ركب

آلیت آنسی معشری ابد حتی یزول باهله الهضب

اصبحت نهبالريب الدهر صابرة للذل اكثر تحنا الى زفر الى امر، ماجد الابا، كان لنا حصناحصينامن اللا وا والغير فالله احمد اذلاق منيته ابو الهزيلكريم الخيم والحبر تأتى بها نائبات الدهر والقدر سمح الخلائق محمود له شبم برجوا منافعهاالهلاك من مضر حمال الوية تخشى بوداره يوم الهياج اذا صاروا الى البتر

(وقالت) سلمي بنت حريث بن الحارث بن عروة النضرية ترثى زفر كان العاد لنا في كل حادثة وكان غيثا لايتام وأرملة وعصمةالناس في الاقتار واليسر كم قد حبرت حريبا بعد عيلته وكم تركت حريباً طامع البصر يمشى العرضنة مختالا بماملكت كفاءمن منفس الاموال والغرر صيرته عائلًا من بعد ثروته نصباً لاعدائه الباغية كالبعر ومضلع يرهب الابطال غرته كفيت فينا بلا من ولا كدر

قال أبو زيد قال رجل خرجت في بغاء بعير لي اضلته فسقطت على امرأة في فناء ظلها لم أر لها شبها فقالت ما اوطأك رحلنا يا عبد الله قلت بعير لى اضللته فانا في الهاسه قالت أفلا أدلك على من هو أجدى عليك في بعيرك منا قلت بلي قالت الله فادعه دعاء واثق لا مختبر قال فشغلتني والله بقولها عن وجها فقلت يا هذه أذات بعل انت قالتُ كان فات يرحمه الله فقلت هل لك في بعل لا يعصيك فاكبت على الارض طويلائم رفعت رأسها فقالت

ماء الجداول في روضات جنات

كناكغصنين في أرض غذاؤهما

فاجتث خيرهما من أصل صاحبه دهر يكر باحزات وترحات وكان عاهدني ان خانني زمن ان لا يواصل انثي بعد مثواتي وكنت عاهدته أيضا فشط به ريب المنون لمقدار وميقات فاصرف عنانك عمن ليس يصرفه عن الوفاء خلابات التحيات

يقول شارح الكتاب قدسبق ورود هذا الشعر وما قبله من خبره وقد اعاده المؤلف هنا ببعض تغيير هذا الشعر لفظي محافظة على الاصل

(قال)وقالت زینب بنت فروة بن سنان بن عنمه احدی بنی تمیم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان وأنا أقول ان هذه الابيات تروى لليلي الاخيلية

وذى حاجة ما باح قاباً وقد مدت شواكل منها ما اليك سبيل لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانتلاخرى فارغ ذاك خليل تخالك تهوى غيرها فكأنما لها من تظنيها عليك دليل (وقالت) تفخر بامها وكانت ام ولد ان ابنت الدهقان كسرى تنولت بطعن الكماة واختلاس المعابل ولم يحتطب امي على غير ثلة لى الموردات الموت والمصدراته فطارت لواري الزندلاواهي القوى من اللابسات الريط زهرا . لم تبت

ولم بحتطب الابطعن المقاتل أولات المنون كالقني الذوابل ولا برم نكس كثير الغوائل تحش مع الامي وقود المراجل ولا عند قيس غنيمة قافل

> وقائلة ياليت ابنتى شهدتهم ولو شهدت يوم الكنيسة بذها كان جلابيبا عليهر - قنعت وكل قطوف المشي رود شبابها خراعیب یمود کان شبابها

(وقالت)

ولم ير فى افنـــا. مرة مثلها

اجل لا ولكن في العديد المؤخر جمال رجال في الكنيسة حضر شماریخ عر فی سحاب کنهور اذا ما مشت مرتجة المتأزر سدائف شم او انابیب عنقر

(وقالت) ام خلف الكلابية

اناخت حائل جذباء ناب

وصار المال في ايدي رجال

أمير المؤمنين جزيت خيرا ألم يبلغك خبرة ما لقينا فلم تترك لطلحتنا فنونا تكنفها فتأكل ما يليها ونُكنفها فتأكل ما يليــنا اذا ملكوا اذاقوا الناسهونا بكل رقاق مهلكة هـذيل اذا ما قيل قم ركب الحنينا اذا رام القيام ابت يداه ورجلاه القيام فلا تعينا

(وقالت) هند بنت بیاضة بن ریاح الایادیة لجموع وجههم کسری الی ایاد ' دعينا لاضياف وقد نزلوا بنا ﴿ رَفَيْدَةُ وَالْقَيْنُ بِنَحْبُسِ وَعَامُرُ

وقد نزلت بهراء خلف بيوتنا كا نزلت تبغى قرانا الاساور ف ان لبتنا ساعة بقراهم وقد يحمد الرفض السريع المبادر

وقالت امرأة من كنانة لعبد الله بن يحيى الكندى ودعا الى نفسه (أى بالخلافة)

وكان رئيس الاباضية في ايام مروان بن محمد

أتملكنا وأنت بحضرموت طلبت الملك من بلد بعيد

أكندة لا أيالك أمقريش بمكة علموا سنن الحدود

(حدثنا) ابوزيد قال حدثني محمد بن يحيي قال حدثني عبد العزيز بن عمران عن محد بن عبدالعزيزعن مصعب بن عبد الله ابي امية بن المغيرة قال تزوج حنطب ابن عبد الله الخزومي حفصة ننت المغيرة فقالت

ولاتأمنن الدهر بعدي حرة وقد نكح البيض الحرائر حنطب لثيم لسوداء الجواعر جعدة على اهلها بماتصر وتعلب تطاوحها الانساب حتى تردها الى نسب في آل دمة مطنب ويروى لاسماء بنت بنت ابي بكر في قتل ابيها عبد الله بن الزبير

ليس لله محرم بمد قوم 🌎 قتلوا بين زمنهم والمقام

قتلتهم جفاة عك ولخم وصداء وحمير وجذلم

وقالت ام الفضل بنت الحارث وهي ترقص ابنها عبد الله بن عباس تكلت نفسي وتُكلت بكرى ان لم يسد فهرا وغير فهر بالحسب الوافي وبذل الوفر (وقالت) أم حكيم بنت قارظ امرأة عييد الله بن عباس وقتل بسر بن ارطأة ابنيها

يامن أحس بابني اللذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف يامن احس بابني اللذين هما مع العظام فمنى اليوم من دهف نبئت بسرا وماصدقت مازعوا من قولم ومن الافك الذي اقترفوا انحى على ودجي ابنى مرهفة مشعوذة وكذاك الاثم يقترف من دل والهة حرى مسلبة على صبين اذ ارادهما التلف

(يقول الشارح)وقد جاء في الاصل الذي طبعنا عنه هذا الكتاب خبران بعدالشعر السابق مضى ورودهما قبل فحذفناهما هنا تفاديا من التكرار

(وقالت) موافية بنت أوس احدى بني ضبة

على جوف ذى قاراذا الريح قلصت بنا نحو نجد لهنة لاتزايله عوامد لليسراة أوعر شمالها قواصد للجد العذاب مناهله

وقالت الحولاء بنت اسمد الكلبية

لبئس غبوق ام الحي وهنا رحا حنانه فوق الثفال ادير بهاوقد قطعت فوادى أرواح باليمين وبالشمال

وقال ابو زيدكان عطاء نساء الاشراف بالكوفة ماثنين فلما ولى سميد بن الماص

بانيابهن مرهفات النيازك

لعيمان حط عطاءهن فقالت امرأة منهن لبت ابا اسحاق كان أميرنا وايت سميدا كان أول هالك

يمحطط أشراف النساء ويتقي وقالت امرأة من حمير ترثي اخوتها

اخوني من صعقة همدوا محدوا لما انقضي الامد ما أمر العيش بعدهم كل عيش بعدهم نكد . ابن عبد الحجر والصمد ويزيد الفارس النجد

100 این ملطاط ابو حجل وابو الخرباء معتمــد وردوا والله ما كرهوا وعلى آثارهم نرد قال وقال ابو بكر الباهلي قال الاصمعي حدثنا شيخ كان يجالس ابا عمر بن العلاء قال ضرب امرأة من بني المخاض فاجتمع النساء البها فلما ولدت سكتن فارتابت بسكونهن قالت كانني من قولهن الهمس وقلة التكبير عند اللمس مع الاشاكي سليم باس مابك من جارية من باس (قال) وحدثني ابو بكر قال قال الاصمى كتبت امرأة الى ابيها وكان زوجها بغير اذنها أيا ابتى عنيتني وابتليتني وصيرى نفسي في يدى من بهينها أيا أبتى لالو التحرج قد دعا عليك مجابا دعوة تستدينها (وقالت دختنوس)

وأضرهما لعدوها وافكها لرقابهما ورئيسها عند الملوك وزين يوم خطابها ويقوتهما ويحوطها ويذبعن احسابها ويَطْأُمُواطَى، للمدو وكان لايمشى بها كالكوكب الدرى في الظلما، لا يخني بها فرت بنوأسد خرو الطير عن أربابهما لم يحفظوا حسباً ولم يأوو الغي عقابها عنخيرها نسباً اذا نصت الى أنسابها وهو اذن أصحابه والشــار في اذنابها

عثر الاعز بخير خندفكلها وشبابها وبقرعها ونجيبهما عنمد الوغا وشهابها فرع عمود للعشيرة عامد لنصابها عثر الاعز به وكل منية كتابهـا

(وقالت عمرة) بنت رواحة ام النعان بن بشير في أمر بدر بكت عيني من يبك لبدروا هله وعلت بمثلبها لوي وغالب ولبت الذين حلفوا في ديارهم به والذين في أصول الاخاشب ليعلم حقاعن يقين وببصروا مجرهم فوق اللعي والشوارب وقالت جنوب اخت عمرو ذي الكلب الهذلي يا ليت عمراً وما ليت بنافعة لم يغمز فهما ولم يهبط بواديها

شبت هذيل وفهم بيننا أراه ما ان أن تبوخ ولا يرتد صالبها

وقالت

وليلة يصطلي بالفرث جاذرها بختص بالنفر المثرين راعيها اطعمت فيهاعلى جوع ومسبغة شميم العشار اذا ما قام ناعيها وقالت خالدة بنت هاشم بن عبد مناف ترثى أباها

عين جودي بعبرة وسجوم واسفحي الدمع للجواد الكريم عين واستعبرى وسحي أوجى لابيك المسود المقلوم هاشم الخير ذي الجلال والحم دوذي الباع والندي والصميم وربيع للمجندين وحرز ولزاز لكل أمر جسيم سمرى نماه للعز صقر شامخ البيت من سراة الاديم شيظمي مهذب ذي فضول ابطحي مثل القناة وسبم صادق البأس في المواطن شهم ماجد الجد غير نكس ذميم غالبي مشمر أحوذك باسق المجد مضرحي حليم ابكي خير من ركب المطايا ومن لبس النعال ومن حذاها ابكي هاشها وىنى أبيه فعيلالصبراذ منعتكراها شدیدا سقمها باد جواها

بكت عيني وحق لها بكاها وعاودها اذا تمسي قذاها وكنتغداة أذكرهم أراها فلوكانت نفوس القوم تفدى فديتهم وحق لها فداها

وقالت ام حكيم بنت عبد المطلب ترثى اخاحا الحارث

فلنن هلكت لتورثن من خير ميراث الرجال التارك الكثير الخبيب ث وباذل الكسب الحلال

مالك ديار قد الحمت من ربها ميت الحلال ميت الرزية والمصيبة والفضيلة والفعائي المال والجد التل يد فضول صون وابتذال العز والزاد الكثير وانساكمها الرحال

وقالت أروى بنت الحارث بن عبد المطاب ترثى اباها

ان انهما لابد مع العين يشفيني انی نسیت ابا اروی وذکرته عن غیر ما بغضة ولا هون مازال أبيض مكرا مالاسرته رحب المحاسن في خصب وفي لين من آل عبدمناف انمهلكه ولو لقيت رغوب الدهر يعصيني من الذين متى ما تغش ناديهم تلق الخضارمة الشم العرانين

عيني جودا بدمع غيرممنون وقالت درة بنت ابي لمب

ملومة خرساء يحسبها من رامها موجا من البحر ذعاف الموت ابرده يقلى بهم واحره بجري قومي لو أن الصخر ظالمهم صبروا وفل عرمس الصخر

لاقوا غداة الروع ضموزة فيها السنور من بني فهر

وقالت سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف ترثى عمها المطلب بن عبد مناف وهي جدة المغيرة بن شعبة وكانت تحت مسعود بن المغيث

أعيني جود

المطلب بوبل وماء لهمنسكب أعيني واسحفنرا أو ندبا حليف الندى وقريع العرب اخا الجود والمجد والمعضلات اذا انقطع الدر بعد الحلب واكدى المساميح والمنعمون منأهل الفعال وأهل الحسب

وقالت هند بنت عتبة

قامت يهود بأسيافها قصار الجدود لثام الحسب

عبيد ابي كرب وتبع عبيد قصار دقاق النسب انشد ابن الاعرابي لدختنوس بنت لقيط

فر ابن قهوس الدعي ڪأنه رمح متل يعدوا به خاظي البضيم م كانه سمم اذل انك من قيس فدع غطفان ان نزلوا اوحلوا لاعزهم منك ولا أباوّك ان هلكوا وذلوا قر البغى بحدج ربتها اذ الناس استقلوا لارحلها حمات ولا لرءاك فيها مستظل ولقد رأيت أبالت وسط القوم بريق أو يحل في جيده ربق الغرار كأنه في الجيد غل

ابن راب قال غزا جيش لاهـل البصرة فيهم ابو المختار بن يزيد بن الصعق الكلابي مكران فخرج في غارة وخرج معه رهط فيهم رجل من بنى نهد ورجل من باهلة معه اناس من باهلة فخرج عليهم العدو فقاتل بن المختار فقتل ودخل بن الباهلي وأصحابه في غيضة فقالت بنت ابي المختار

لله در عصاب ة نبئتهم تركوا وراءهم أبا المختار وتعلق النهدى ضل ضلاله بعناء متخب الفؤآد مطار فكانما ربض الاراك بمهرة حواءة نبتب بصحن قوار والباهلي وعصبة من قومه دخاواغلال الغاب كالاثوار

أنشدني الكراني قال انشدني دماذ لامرأة من عكل

لان الفت عينى البكاء وأوحشت من النوم اذا اودي أخي والندى مماً لقد كان كها للصديق فخلجت به نكبات الدهم عني فودعا وانشد لامهأة مجهولة

لحا الله دهرا نابنا بصروفه تقضى فلم يحسن الينا التقاضيا فتى لم يكن يطوى على الكثيج نفسه اذا ما انتجت نفساه فى الامرخاليا وقالت امرأة من بن ضبة ترثى ابنا لها

ياسيف ضبة لا يعصك بعده أبدا فتى بجماجم الاقران جاء الفوارس جانبين جواده وأقام فارسه فتى الفتيان قال اسجاق انشدتني امرأة ترثي اخاها وزوجها وابنها

افردني بمن احب الدهم من سادة بهم يتم الامر ثلثة مثل النجوم زهم فان جزعت انه لعذر

وان صبرت لايخيب الصبر

(قال) لما ركب محمد بن عبيد الله بن معمر الذى حرب الى دمشق فمات على المائية أميال من دمشق وكان موته بحضرة عبد الملك بن مروان فقالت امرأة على قبره لا هلك الجود والنائل ومن كان يعتمد السائل ومن كان يطمع في سيبه غنى العشيرة والعائل فمن قال خيرا وأثنى به عليك فقد صدق القائل ثم قالت ياسيد العرب فزجرت وقيل تقولين هذا بحضرة أمير المؤمنين فقال عبد الله دعوها فقد صدقت وقالت صفية بنت الحزع التيمية

قد غاب عنه فلم يشهد فوارسه ولم يكونوا غداة الروع يحزونه نطاقه هند وان وجنته فضفاضة كاضاة النهى، وضونة فقد قتلنا به الا امرأ دونه

قال الاصمعى دخلت المقابر فاذا انا بامرأة تنوح علىزوجها وهى سافرة فلما رأتنى نطت وجهها ثم كشفته فقالت

لأصنت وجهاكنت صائنه أبدا ووجهك في الثرى يبلى ياعصمتى في النائبات وياركم نى القوى ويا يدى اليمنى وقالت ابنة عينة ترثي أباها

نروحنا من اللمابقصرا فاعجلنا الاله ان تؤوبا على مثل ابن مية فأنمياه يتق نواع البشرالجيوبا وكان ابو عيينة شمريا ولا تلقاه يدخر النصيبا ضروباباليدين اذا شمعلت عوان الحرب لاورعاهبوبا

(أنشدنا) ثعلبي لامرأة من طي

دعا دعوة عند الشرا آل مالك ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم الشرا موضع والحفيظة الغضب و يكلم يجرح وهو هنا كناية عن الغلب والقتل فياضيعة الفتيان اذ يقتلونه ببطن الشرامثل الفنيق المسدم المشدود الفم الفنيق المنعم . والمسدم المشدود الفم أما في بنى حصن من ابن كريمة من القوم طلاب الترات غشمشم

الترات الدم والغشمشم الذي لايهاب الاقدام

فيقبل جيرا بامرى. لم يكن به بوا. ولكن لاتكايل بالدم (١)

أي لا يجوز الابقتل ثارك أذ لم يكن لك غيره (بنو حصن) من بنى نبهان قالت

دخلت عرة بنت الحارس على مسلمة بنت عبد الملك فانشدته

يبنى وبينك أطاط له حيك كنخر الثور آذته الزنابير رابى المحيسة أعلاه وأسفله ضيق اذادارك الدهر الجياذير كان فى جوفه نار مؤججة كأنما الهيت فيه الثنانير

قال فعرض لها مسلمة التزويج فقالت يا ابن التي تعلم وانك لهناك تعنى ان أمهأمة قالجاءت امرأة من أهل البادية فتزوجت بالمدينة وهي مراسل فانكشف قناعهاو برزت للرجال فأتاها معبد فغناها بأبيان مدحت بها وهي

کانك من نه برقت بلیل لحران یضی مله سناها طویل الطبی مرمی بسهم یری اللحم الماء رب فانتحاها أما تجزیننی یاجزل ودی فان أخا المودة من جزاها

فاهتزت لذلك وقالت أيا عبد بنى فطر انا والله يومئذ أحسن من النار الموقدة وقال (اسحاق) الموصلى نظر الحارث بن خالد بن العاص الى عائشة بنت طلحة في الطواف فقال فيها

و يقفن في التطواف آونة و يطفن أحيانا على بهر ففزعن من سبع وقدجهدت احشاؤهن موائل الجر فبلغها ذلك فقالت قبحه الله لو طافت الجمال سبعا لجهدت أحشاؤهن (وقالت اعرابية)

ان حرى لزردان مقعد ملم مستحصف معر بد نيرانه من شبق توقد اذاأتاه الاحرد المستأسد

⁽۱) بواء يقال ابأت علاما بفلان اذا قتاته به — والمعنى اما فيهم رجلاً يقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظير ميكون في دمه وفاء بدمه ولكن سقطت المكايلة بالدماء منذ جاء الاسلام علا تقتل بدل الواحد الا واحداً شريفاً كان او وضيعاً

العميان اليتحان الاقود ادبر عنها هاربا يعرد وقال) أقامت امرأة من الخوارج في عسكر الضحاك سنين ثم اعملت فانصرفت تقول تركت رمحا لينا مسه وجئت رمحا مسه قاتل سيان هذا بدم سائل وذاك منه عسل سائل مطعون ذاكمنه في لذة وام مطعون ندا ثاكل مروا بنانرجع الى ديننا فكل دين غيره باطل وملة الضحاك متروكة مروا بنانرجع الى ديننا فكل دين غيره باطل وملة الضحاك متروكة

(وانشد) لامرأة من بني عامر

وحرب يضج القلب من نفبانها ضجيج الجال الجلة الدبرات(١)

سيتركما قوم ويصلى بحرها بنو نسوة للشكل مضطرات

فان يك ظنى صادقا وهوصادق بكم و باحلام لكم صفرات (٢)

تعد فيكم جزر الجزور ماحنا ويمكن بالاكباد منكسرات
وقالت عانكة بنت المطلب وبقال صفية

سائل بنا في قومنا وكفاك من شرساعه أى قبحه وعيبه قيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه فيه السنور والقنا وادكبش مجتمع قناعه (٣) بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لحوا شناعه فيه قتلنا مالكا قسراً وأسلمه رعاعه (٤) وعجد لا غادرنه بالقاع تنهشه ضباعه

وقالت عارية بنت قزعة الدينارية في ابنها روس

أشبه روس نفر آكراما كانواالدرى والانف والسناما كانوا لمن خالطهم اداماً كالسمن لما خالط الطعاما نوريشاً لكنت من قداما أو طائراً كنت اذا غناما صقرااذالاقي الحام اعتاما رأى قطا غدوة او سمانا فانفض واحتم لها احتماما

⁽۱) النفيان ما تطاير من القطر عند سيلان الماء فشبه ما ينتشب من اذى الحرب في جوانب القوم به والجلة المسان من الابل (۲) صفرات اي خاليه من كل شيء (۳) السنور الدروع او جملة السلاح (٤) الرعاع سعلة الناس

وانشد الزبير لامرأة

فلوان ماالتی وما بیمن الهوی بارعن رکناه صفا وحدید تقطر من وجد وذاب حديده وأمسى تراه العين وهو عميد ثلاثون يوما كل يوم وليـــلة أموت وأحيا ان ذا لشديد مسافة أرض الشام و يحك قربي الينا بن جواب يزيد اريد فليت ابن جواب من الناس حظنا وان لنا في الناس يعد خاود

وقالت الدحداحة امرأة من بنى فقيم تهجو الفرزدق حين هجا فقيما

فيشلة هدلا. ذات شعشق مشرفة اليانوخ والمحوق قهبلس ذات حفاف أخلق محبوكة ذات شبا مداق نيطت بحقوى فطم عشنق شراب البان خلايا محنق اذاا تحى الاسكتين أحزق مصمم اذا سطا مطبق يساكين الحرما لم يفتق

(أولجته في فقحة الفرزدق) قال فهرب منها فقالت

لو ترك القطا اذا لناما

إن دعى غاب هماما أنكرت منه شمراً تواما قين لقين يرفع البراما من معشروجدتهم لثاما ليسوا اذا مانسبوا كراما سودالوجوه عذَّلاا براما هذا مقامي فأتخذمقاما اذكره الفرزدق الرحاما لما رآئي أسرع انهزاما

(وقالت) الدحداحة

فبت اواری ظهر جعثن ادبرا أقلبه ذا تومتين مسوراً وغادرته فوق الحشايا مكورا يفوح يلنجوجاً ومسكا وعنبرا ولا وهو ولى حينلاقي فأدبرا بني دارم ما تأمرون بشاعر برود الثنايا لا يزال مزعفرا اذا ما هو استاقیرأیت جهازه کمقطععنقالناب ویدا واحمرا أعد ليوم الروع درجاً ومجمرا

حجمجت على ام الفرزدق حجة فردعلیها قتلت قتیلا لم پر الناس مثله حملت عليه حملة فطمنته ترىجرحەمن بعد ما قد طعنته فلا هو يوم الزحف بارز قرنه فهل يغلبني شاعر رمحه استه

(ومن أشمار النساء في النسيب والغزل وغير ذلك)

أنشدنا ابو زيدعمر بنشبة قال انشدني اسحاق بن ابراهيم الموصلي لبثينة ترثى جميلا حين بلغها موته

وان ساوى عن جميل لساعة من الدهر ماجاء ت ولاحان حينها سواء علينا يا جميل ابن معمر اذا مت بأساً الحياة ولينها وأنشد لعفراء بنت مالك ترثى عروة بن حزام

ألاأيها الركب المخبون و يحكم بحق نميتم عروة بن حزام فلا يهنأ الفتيان بمدك لذة ولا رجعوا من غيبة بسلام و بات الحبالي لا يرجين غائبا ولا فرحات بمده بغلام

(قال) ابو زید نظرت امرأة الی رجل نظیف دفیف مهفهف خمیص البطن فأعجبها ومعها زوجها اجبن عظیم البطن مهیج فقالت للرجل الذی رأته

شهدت على نفسى بأنك بارد اللئا ت وان الحصر منك لطيف وانك مشبوح الذراعين خلجم وانك اذ تخلو بهن عنيف فسممها زوجها فقال من تعنين قالت اياك اعنى قال كذبت ما انا كما وصفت فاصدقينى قالت وتكتم على قال نعم فأخبرته فطلقها واخبر بما قالت فقالت

غدرت بنا بعد التصافي وخنتنا وشر خلال الرجال خواونها وضيعت سراكنت أنت أمينها ولا يجفظ الاسرار الا أمينها

(قال)حدثنی احمد بن معاویة قال حدثنا محمد بن کناسة قال حاورت امرأة تدعی أم الربیع الملأة بنت الغرات بن معاویة هکذا قل وانما هی امرأة الفرات قال فواصلها ثم انتقلت فقطعتها ثم رجعت فواصلها فقالت الملأة

سقیا لدار بنی حبیش انهاردت علی وصال أم ربیع فقدت بهالطف الصدیق فراجعت وصالی وماکادت الی تریع ۲۵

(وقالت) اعرابية

أيارب لأنجعل شبابي وبهجتي فخبرت ان الشيخ يكره ريحــه ولكن لعباس نتالحم زوره فروح لاوراك النساء حام وانشد للخنساء بنت التيحان تشوق الى حموش الحفاحي

بعيني فطامي اغر شأمي وأنيابه اللانى جـــــلا يبشام بري الجسم منى فهو نضو سقام اذا جاء والمستأذنون نيام وان كنت نجديا فلج بسلام وأهل الفضا قوم على كرام

لشيخ يمنيني ولا لغلام

وفي بعض أخلاق الغلام عرام

أمتذر قتليان العين آنست سنا بارق بالغور غورتهام فلا زال منهل من الغيث رائح يقاد الى أهـل القضا بزمام ليشرب منه حجوش و يشمه بنفسي وأهلى حجوش وكلد آلا ان وجدی بالحفاحی حجوش يرى الناس اني قدوجدت بحجوش فان كنت من أهل الحجاز فلا للج فأهل الحجازمعشرقد نفيمهم (وقالت)

ان لما بالشام لو نستطيعه خليلا انا باتيحان مصافيا نمد له الايام منحب ذكره ونحصى له ياتيعان اللياليا فليت المطايا قدرفعنك مصعداً تجوب بايدبها الحزون الفيافيا

(وقالت) امرأة من كاب وجاورت بني رواحه العبسيين في حرم من قومها منتجمين ثم ظمنوا عنها فتشوقت الى محمد بن العلا. بن فرقد بن بسطام أحدبني رواحة

> وأوساطالشقيق شقيق عبس سقي ربي أجارعـ الغاما فلوكنا نطاع اذا أمرنا أطلنا في ديارهم المقاما وليتي قبل بين الحي منهم دفنت بها ولاقيت الحاما لها ولمن يحل بها السلاما

سقى الله المازل بين شرح وبين نواظر ديما رهاما فاني لااني ماعشت أهدى

لوى لام ألا لله لاما

أنجزع ان بانت بعمارة النوى وللبين ما كنت الذليل الموقعا اذا خلت الارواض واحتل أهابها نواظر أمسى حبلها قد تقطعا

اذا حنت الشقراء هاجت لى الهوى وذكرتي للحرتين حنينها

سألتكما بالله جعلما مكان الاوى ان تأوياليا

الرجال بعده فاخذ في ابل استاقها فرفع الى المدينة فقالت ظعينة

وما يغنى السلام اذا نزلنا واعرض دونهم رمل وقف مرداة مخارمة القتاما فقال يتشوق اليها

أسوق لحسان أوسه بعدما طربت ولم لعيني مدمعا وحالفت من غير القلي طول هجرها ولما ترى في قربه الدار مطمعا (قالت) زبنب امرأة من غطفان شكوت البها نأي قومي وهجرهم وتشكو الى ان اصيب جنينها (وقالت) امرأة من بني سعد بن بكر

أيا اخوتى الملزمي ملامة أعيذكا بالله من مثل مابيا أيا أمنا حب الهلالي قاتلي شطون النوى تحتل عرضا يمانيا أشم كنصن البان بعدم رجل شففت بهلوكان شيء مدانيا فانلم اوسدساعدى بعدهجعة غلاما هلاليا فشل ساعديا ثكلت ابى ان كنت ذقت كربقه لشيء ولاماء الغمامة غاديا (وقالت) امرأة من بني عامر

ألا ليت حصناً كان يعلم خلاً وانا في المزار قريت أرى رقص بعران فاعلم انها لحصن فادنودنوة فأخيب (قال)خطب حماس بن ثامل الاسدى ظعينة احدى بنى منقذ فلم يزوج فحرمت

تظر فلنونا في رجال كثيرة فياليت شعرى عن حماس بن ثامل وظنی به بین السماطین آنه سینجو بحق أو سینجو بباطل

وقالت

(وقالت) أعمالية من بني نمير أفني الطاعون أحلما

أفردني بمن أحب الدهر من سادة بهم يقوم الامر ثلاثة مثل النجوم زهر لثن جزعت انه لعذر وان صبرت لا يخيب الصبر

(هجا اوس) بن حجر عوانة بنت جعيد فقالت له وفيشة من أحمر جعد العدر تنشط للورد وتأيي للصدر لها اطار متل بنيان المدر سدبها فقحة أوس بن حجر (خطبت) امرأة من بعد زوجها فقالت

> فان تسألاني عن هواى قانه باعلا قريدادين يافتيان وانى لاستحييه والترب بيننا كاكنت استحييه حين يرانى (قالت) خولة بنت ثابت في عمارة بن الوليد بن المغيرة

ياخليلي آآبني سهدى لم أنم ليلي ولم أكد غير أنى لا أشبع ولا أشتكي مابي الى أحد كيف تلحاني على رجل فت من تذكاره كبدي مثل ضوء الشمس صورته ليس بالزميلة النكد

(قالت) اعرابية تزوجت فحدرت الى الحضر

عدمت جدارا يمنع البرق ان يري مع البرق علويا تطير عقايقه وسقيا لذاك البرق لو نستطيعه ولكرن عدتنا نية لاتوافقه

وقالت أم موسى بنت سدرة الكلابية وتزوجت فنقلت الى حجر

قد كنت اكره حجرا ان أموت بها وأن اعيش بأرض ذات حيطان ياحبذا الغرق الاعلى وساكنه وما تضمن مرب ما. وعيدان أبيت ارقب نجم الليل قاعدة حتى الصباح وعند الباب عجلان لولا مخافة ربي ان يعاقبني لقد دعوت على الشيخ بن حيان

لقد برأم البو الصحور وقد ترى اذا نظرت في شخصه مايريبها وقديشرب الماء العيوف على القذى وفي الصدر منه غلة ما تصيبها (وقالت) امرأة غاب زوجها في بعث فقالت

فوالله لولا الله والعار قبله لامكنت من حجلي من لاا ناسبه ليعلم من في القير وان مقامه أشد عليه من عدو يحاربه يقول الشأرح وقد اورد المصنف بعد الشعر السابق خبرآ سبق وروده واغفلته منعاً للتكرار انشد الزبير بن بكار لخيرة بنت ابى ضغيم البلوية قال وكانت من اظرف النساء فما نطفة من ماء نهش عذبة تمنع من ايد الرواة ارومها بأطيب من فيه لو انك ذقته اذا ليلة اسحت وغاب نجومها وانشد لها

> فدتها الليالي خيرها وذميمها على وايام الحرور اصومها ولانحن بالاعداء مختاطان اذا كان قلبا نابيا يردان نقعنا غليل النفس بالرشعان

لهجرك لما ان هجرتك أصبحت بنا شمتاً تلك العيون الكواشح

وما دمت أسعى لا ابالى ازاريا وبين أب بريحب جاليـــا وقيل اقعدن فيالبيت يخلط ذاليا لألعب ان اللعب كان شفائيا

يهيج على الشوق موقف خلة وحطان قبل الموت قدام داريا غدوا بعدماشدوالهنالاواخيا

فهل ليلة البطحاء عائدة لنا فالي هي عادت مثلها فألية نشدلها وبتناخلاف الحىلانحن منهم نذود بذكرالله عنامن الصبي ونصدرعن ري العفاف ورعا (قال) وأنشدتني خلية الحضرية في هوى لها

فلايفرح الواشون بالهجر ربما أطال المحب الهجرو الجيب ناصح وتعدوا النوى بين المحبين والهوى مع القلب مطوى عليه الجوانح وأنشد ثعلب عن ابي مسحل

ألا لاابالي العيشمادمت جاريا وما دمت أسعى بين ام عزيزة اذا عصبوا بردى بشقة بردهم ومن جوار الحي من كل وجهة أنشدني أبوعلى الكراني قال انشدني زمار لامرأة من الاعراب

ومربط أفراس عتاق لفتية

وأقبحا لما تجهز غاديا

خلیلی من سکان مران هاجنی هبوب الجنوب مرة وابتسامها عنزلة أعيا الطبيب سقامها

تفوح كالمسك وتورى كالقبس حرمها الله على عباده يبلوا بها أخيارهم لا للنجس ليست كا يشرب من حلالنا لكل كاس دسعات من قلس

اذا لم يكن في الرائحين حبيب به جلة يطلبن برقا معاليا بما نوتان أمسى حبيب يمانيا عن القصد مبلات الهوى فأميل له ىمد مانام العيون عويل فراق حبيب ما اليه سبيل

تنايف لوتسرىبها الربح كلت لمن على متنى شردليل فاشهد يا غيران أنى أحبه بسوطك لا أقلم وأنت ذليل

فماأحسن الدنياوفي الدار خالد وقالت امرأة من بني عقيل

فان تسألانی ما دواٹی فاننی (وقالت) امرأة من بني الاسد في الحنو

جا. بها المحروم من حرمها وقالت ضاحية الهلالية

ألا لا أرى للرائحين بشاشة وقالت ألم كثير لمة ثم شمرت ألا ليتناوالنفس تسكن للمني واني لانوي القصد ثم بردني وقالت وماوجدت مسجون بصنعاء موثق بساقيه من حبس الامير كبول وما لیل مولی مسلم بجر برة بآكثر منى لوعة پوم راعنى (وقالت) بنت حباب في يحيى بن حمزة

أاضرب في بحبى وبينى وبينه آلا ليت يحيى يوم عبهل زارنا وان نهلت منا السياط وعلت وقالت أقول لعمر والسياط تلفنى وقالت برة العدوية أنشده بن الاعرابي

وما نطفة من ماء بهمين عذبة نمتع في أيدى السقاة أرومها بأطيب منه كلا جاء طارقا اذا ليلةأغطت وغابت نجومها

بلادآهوى نفسيبهافاذكرانيا على سخط لواشين ان تعذرانيا أحاديث من يحيى تشيب النواصيا وان قطعوافى ذاك عدا لسانيا

> ولولاهواه ماعددت اللياليا فقولی لها قولا شفاء لما بیا

وقالت خليلي ان أصعدتما أوهبطتما ولا تدعا ان لامنی ثم لائم فقد شف قلبي بعد طول تجلد سأرعى ليحبىالود ماهبتالصبا وقالت ام خيرة الطاحية

أعدالركب النهشليين ايلهم فاخبر ان كلته أو لقيته (وقالت) امرأة من بني أسد كان يريقة الكعبي شهدآ مخالطه رضاب الزنجبيل

فا مأمن الاشراط صاف باشفي من كالامك للعليل فان يكمسلما يرجع علينا كلامك او يعدمنا قتيل

حدثني أحمد بن يحيى قالحدثنا عبد الله بنشبيب قال حدثني حفص بن الاروع لطائي قال كنت أسيراً في بلاد طي فاذا بجارية تسوق اعتزالها فقلت يا جارية أي لبلاد أحب اليك فقالت

> الى ومىلمى ان تصوب سحابها وأول أرض مسجلدى ترابها

علينا فقد أضحى هوانا يمانيا وحبالينا بطن نعان وأديا به نقع القلب الذي كان صاديا

أحاديث سالف الدهم لينها وقدلفيت حمرالقلاص وجونها مصححة الابدان مرضى عيونها

أحب يلاد الله ما بين منعج بلاد بها حل الشباب عامى وأنشد لاعرابية اغتربت

ألاأيهاالركب المانون عرجوا نسائلكم هل سال نعمان بعدنا فان به ظلا ظلیلا ومشر باً وأنشد لزلني بنت ربيعة

كأنى وعبد الله لم يجر بيننا ولم نتلاحق بالعروض عشية ظمائن من عليا هلال بن عامر

وقالت اعرابية

دعاني فقد جربت غمز ذوي اللحي اعرابية مرضت بغير بلدها

خلیلی ان حانت بحربة میتتی سلام الذى قدظن ان ليسرائيا امرأة من بني نهشل

لقد نرأم البوّ الرخوم وقد ترى وقالت الشيبانية امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب

وقلت له لاتطلبن لقاءهم قانك أن لاقبتهم غير آيل فما الناس الامن قنيل وقاتل وآخر مأكول دليل لا كل وة لت ام خالد

الامن لعين دمها يتحدر وقلب معنى بالصبابة مسعر

وقالت فاطمة بنت من الخثمية حين عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب ابى النبي صلى الله عليه فلم بجبها وتزوج آمنة بنت وهب

اني رأيت مخيلة نشأت فتلألأت بخاتم القطر فلما بھی نور یضی، له ورأيتها شرفا أبو. به

وغمز الذي لم يعسد ان طر" شاربه

وازمعتما ان تجملا لى قبرا الا فاقرأ مني السلام على قنا وحرة ليلى لاقليلا ولا نزرا رماصاولامن حرتيه ذرى خصرا

اذا نظرت في شخصه ما بريها وقديشرب الماء العيوف على الصدى وفي النفس منها علة ما تصيبها

ونفس بها غل بعيد شفاؤه ولست عليه آخر الدهم أقدر یری حقا وان لم أفه به الی الناس بوماذ کره حین یذکر اقولودمم العين يستن بالقذى كا استن جارى جدول يتفجر الا ليتني للحاحي وليدة وياليتني ظل له حين يظهر وياليتني برد له حين يتقي به شفيفالصبا أوندله حين بحصر

ما حوله كاضاءة الفجر

ماکل قادح زنده توری

لله ما زهرية سلبت توبيكما استلبت وماتدرى وقالت أيضاً

كا غادر المصباح بعد خبوه فتايل قد ميثت له بدهان ومأكلما يحتوى الفتى من تلاده لحزم ولا مافاته لتوانى فاجل اذا طالبت امرآ دانه سیکفیکه جدان یصطرعان سيكفيكه اما يد مقفعلة واما يد مبسوطة تبنان ولما حوت منه أمينة ما حوت منه فخرآ ما لذلك ثان

بنى هاشم قد غادرت من اخيكم أمينة ادللباه بهتلجات

العتبي قال حدثبي أبو سليمان مولى لقريش قال كانت السبقة عند بني أمية مئة ناقة حمراً. لا يمنعون أحداً قاد اليهم فرسا فارسل الوايد بن عبد الملك في الحلبة العظمي فلما مدت الحبال في صدور الخبل جاءت عجوز من سي نمير تقود فرسا لها وعليها غرارة تحتها وهي تقول فتاتنا المنسوبة الكريمة ميمونة الطلعة لامشوءة

ثم قالت يا أمير المؤمنين ادخل فرسي قال ادخلوها ما هذه الغرارة على عنقك قالت فيها عقل السبقة قال انك لواثقة بفرسك والتثقتي بهذه صيرتني تحت هذه فجاءت فرسها سابقة فاخذت الماية قال فالنسل من خيلها معروف يقال خيل العجوز (انشد) العتبي لحمدة بنت ضرار ترثى اخاها

> ما بات من ليلة قد شد منزره قبيصة بن ضرار وهو موتور لاتقرب الكلم العوران مجلسه ولايذوق طعاما وهو مستور

امرأة من خثعم احب وبيت الله كعب بن طارق فان تسألونني من احب فانني

على الناسمعتادا لضربالمفارق احب الفتى الجعد السلولى طارقا وقالت اخرى

ولاذمني حتىالمات رفيق لو آن فتي ما لامني ذو قرابة ولا برحت عندى جوار معدة ولا زال بردى مايقيت رقيق

امرأة من بني هزان يقال لها ام ثواب في ابنها وعقها

امالطعام تری فی جلده زغبا(۱) ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه أباره ونغي عن متنهالكربا(٢) حتى اذا آض كالفحال شذ به ابعد شيبي عندى يبتغي الادبا امسى بمزقب أثوابى يؤديني وخط لحيته في خده عجبا (٣) انی لابصر لینے ترجیل لمتہ مهلا فات لنا في أمنا أربا قالت له عرسه يوما لتسمعني ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا ولو رأتني في نار مسعرة

وقالت ام الضحاك المحاربية فيعطية واستخونته

فاقصرت عما تعلمين ولاأرى وقالت

وكنتواياه كذى كلب لمبزل فلما ابا ان الحاقة لم أجد وقالت

أرى الحب لايفنى ولم يفنه الآلى وكلهم قد خاله في فؤاده وما الحب الاسمع عين ونظرة ولوكان شيء غيره فني الهوك وانشد لزينب بنت فروة

لم انتب حتى وقفت بغية منالغي ثم أنجاب عني غطائيا أخاغية عنها انتهى كانتهائيا

لا يأمنن معدى عطبة حرة من الناس أو جاركريم بجاوره يسمنه حتى اسمدر يساوره له مثل مایکوی فینضج ناظره

أحبوا وقدكانوا على سالف الدهر باجمه بحكون ذلك في الشعر وحنة قلب عن حديث وعن ذكر و بلاه من یهوی ولو کان من صخر

أمن رسم دار بالخريق تبادرت دموعك ذكرى سالف قد تجرما وقد مر حبل الحي الا معذرا علينا شجاه شجونا فتلوما

⁽١) ام الطمام تمنى المعدة تريد ان اعظم ما فيه بطنه (٢) الفحال فحل النجل ولايقال في غيرها والابار بتشديد الباءالملتح للنخل. أض صلر . شذبه التي عنه كربه والكرب اصول السمف التي يرتني بها في النخلة (٣) الترجيل غسل الشعر ومشطه

لنا غرب نابليه اذا ماتبسها

تروح ركاض ولم يقض ذمة وابن ركاض اذا ماتيمنا الا ليت ركاضا الم فباعنا زيارته ان كان عنابها ضنا وياليت ركاضا الم فزارنا على ساعة قدغاب فيها العدى عنا

وقالت امرأة من الحرقة ترثى الحصين بن الحمام المري " آلا ذهب الحلو الحلال الحلاحل ومن مجده حزم وعزم ونأثل وقالت رابطة البهرية ترثى أخاها وقتلته هذيل

عليك فجاجا كان يحبيها حتى تمنع من مرعي مجانيها ولیلة یصطلی بالفرث جازره حیری جادیة قد بت تسریها لاينبح الكلب فيها غير واحدة من القريس ولا تسرى أفاعيها كانت هــذيل نمني قنه سلما فقد أجيبت فلا تعجب أمانيها حاو ومن جميع الأمن مجتمع مأوى أرامل لم تنعص عفاريها

ان ابن عاصية البهزي مصرعه خلي المانع الارض ذات العرض خشيته

يضيء خصاص البيت والستردونه

وقالت أسدية في آيام ابن الزبير

تم طبع الكتاب في ٧ صفر سنة ١٣٢٦ هجرية على صاحبها افضل الصلاة والتحية

310 / Alexand)

	"THE "	•				
صوابه	سحيفه سطر خطأ	سوابه 📗	ا خطأ			
الحبش	۲٤ ۱۱۷ لحيش		وأطأ			
كىلا لى	١١٩ ٤ كسلالي لي		•			
شغزيه	۱۱۹ ۱۸ شغریة	لثبجهم	- · ·			
ياليتني	١٦ ١٢٠ ياليتت	الاريث	۱۱ ۳ لتجنهم ۱۸ ۲۱ لاریت			
مہن	pp. 7 14V	نىيە	•			
تلقب	١٨ ١٤٤ المقت	yi	۸۷ ۱۰ آسه			
الكلب	ع٤٤ ٢٠ الكلت	إداً	y 1. 4V			
"Je	ie 71 188	اد، فاستثر	اذا ٤ ٢٩			
فان فتي	۲۰ ۱۵۳ فتی فتن	1	۲۰ ۳۹ فاستشر			
لطيك	۱۰۸ ۲ لطیت	الغربرة ون ان ت	۲۱ ۲۱ العرير			
فدائك	۱۷ ۱۵۸ ندائث	الفرافصة نيمة	٧٠ ٣ القرافصة			
جعلت	۱۵۸ ۲۱ أجعلت	نائلة ا	ate y an			
اشق	۱۰۸ ۲۲ شق	اذكر	۲۶ ۱۲ ۸۳ ذکر			
ں بادراني	۲۰۱۳ با سی	واجتب 	۹۶ ۱۲ واجنت			
الصديق	١٦١ ٥ لصديق	نوغب	۱۱ نرغت			
اطليه	۱۹۱۱ و صدیق	امست	۹۷ ۶ امت			
يافتي		فالخش	۱۹ ۱۰۶ فاحش			
ياسي أوما	۲۲۲ ۳ افیتی	الملم	۲۲ ۱۰ ۱۱۴			
،وب منك	۱۵ ۱۸۶ وط	اصواتها	۱۲ ۱۱۳ اسوانها			
ادنا لما	الما ٢ ١٦٦	(\$)	(1) 14 114			
ادنا ها تحنانا	اداما	الاثباج	١١٣ ٢٢ الاشياح			
	ا ۱۸۱ کند	القط ثبج صدرالقه	۲۲ ۱۱۳ شیحصدر			
1141	الميا	القسا ، •	١١٧ ١١٣ القطاء			
	، القادي	ات طفيفة لا تخف ع	مقد توجد غلط			

العلان

تباع النسخة من هذا الكتاب بعشرة قروش فى المكاتب الآتية مكتبة الهلال بأول شارع الفجالة عص

- » حندية بشارع السكة الجديدة بالموسكي عصر
 - ه المؤيد بشارع هدين السر
 - ء الاهرام بشارع عابدين عسر
 - الطوبي مجوار سيدنا الحسين عصر
- الشيخ محمد سعيد الرافعي يشارع السكة الجديدة مطبعة مدرسة والدة عباس باشا الاول بالطرقة الشرقية بشارع خيرت بمصر